





Aa



كتبي



أحمد مراد

أرض الإله

دار الشروق





Aa



→ كُتِبِي

أرض الإله

أحمد مراد

تصميم الغلاف : أحمد مراد

الطبعة الأولى ٢٠١٦

تصنيف الكتاب: أدب / رواية

٧ شارع سيبويه المصري

مدينة نصر . القاهرة . مصر

تليفون: ٢٤٠٢٣٣٩٩

www.shorouk.com

رقم الإيداع ٧٤٠٣/٢٠١٦

ISBN ٩٧٨-٩٧٧-٠٩-٣٣٨٢-٤





Aa



→ كُتِبِي

«سُتُصَبِّحِينَ أَرْقَامًا»

وَكُلَّ صَوْتٍ فَقَدْتِ سَيِّجِينَ عَلَى الصَّمْتِ،

وَتُصَابُ مَعْرِفَةُ الرُّوحِ الْخَالِدَةِ بِالْإِكْثَارِ وَالسَّخَرِيَّةِ،

مِنْ تَنْبُؤَاتِ الْمُعْظَمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

«إِدْرِيسُ»

عَنْ أَرْضِ «إِيْجِيْطِ»



ربيع ١٩٢٤

مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة.

اقتربت السكرتيرة من الغرفة بخطوات صارمة. تحمل بين يديها ملفًا ضخمًا مغلقًا بشريط أحمر. عند الباب وقفت. همدت قميصها ثم قرعت.

. سيد بانكروفت، السيد كارتر جالس في مكتبي. خضر دون إخطار مسبق.

نظر الرجل لساعة الخائط التي أشارت إلى التاسعة صباحًا. حكَّ إبهامه بسبابته في تبرم ثم أشار إليها أن تقترب. وضعت الملف أمامه. أزال الشريط الأحمر وأخرجت ورقتين.

. تلك هي آخر مخاطبة بريدية مع رئيس مصلحة الآثار المصرية. وهذا رد مكتب رئيس الوزراء على اللتماس الذي قدمناه.

هز السيد بانكروفت رأسه.

. أدخلني كارتر بعد خمس دقائق. وحين أضغط الجرس تعالي لتخبريني على مسمع منه أن هناك اجتماعًا هامًا ينتظرني.

هزت السكرتيرة رأسها وخرجت. مرت عيناه على سطور المخاطبات البريدية حتى قرع الباب كارتر. دخل بابتسامته العصبية والبابيون المنقطة. خلع قبعته ومد يده بسلام.

. سيد بانكروفت.

. سيد كارتر، مرحبًا، تفضل.

فتح علبة سيجار فخم وقربها من كارتر فاعتذر. أشعل لنفسه واحدة ونفت دخانها ثم قال بابتسامته.

. شمس اليوم رائعة. تمشيت في أشعتها ساعة حتى انتعشت مفاصلي وصفا ذهني. قلدي اجتماع هام مع المندوب



السامي بعد قليل.

.أعتذر عن الحضور بلا ميعاد. ولا أَرغب في تصيغ وقتك. لكن الوضع أصبح مَهيئاً وغير مُحتمل.

.سيد كارتر. لقد خاطبنا مصلحة الآثار ومكتب رئيس الوزراء السيد سعد زغلول. وكان الرد قاطعاً، رفض تجديد تصريح التنقيب الخاص بالمقبرة.

تحضر كارتر على طرف خرسية.

.سيد هنري. سامحتني حين أقول إن حكومتنا لا تدرك حجم المشكلة؟ تلك الفضيحة ستدوي في الجرائد أكثر من اسم «توت عنخ آمون». هوارد كارتر، مكتشف أهم مقبرة في القرن العشرين، ممنوع من التنقيب في مقبرته بأمر من السلطات المصرية.

.مقبرتك! لم لا تكمل الجملة يا سيد كارتر؟

نظر بالكروفت في خطاب مصلحة الآثار وقرأ:

.لما لاقت المصلحة من مخالفات وتلاعب في السجلات، مثل عدم تدوين رأس الملك الخشبية الخارجة من زهرة اللوتس الزرقاء والتي عثر عليها في صندوق نبيذ أحمر ماركه «فورتيم وماسون» بمقبرة رمسيس الحادي عشر، أتحب أن أكمل قراءة التقرير؟

.أنت تُصدّق المصريين؟ تُصدق العمخا لقد وجدتها في رديم ممر المقبرة. كيف أهتم بتدوين قطع صغيرة نافعة وسط هذا الكم من النخب الصحفي وزيارات رجال السلطة؟

.عليك أن تثق السلطات المصرية بذلك. بالإضافة إلى أن مكتشف المخالفة هو السيد «بيير لأكو» وليس أحد الموظفين المصريين. وقد أسر لي بأن رأس الملك الخشبية ليست القطعة الوحيدة التي لم تدوّن في السجلات.

.البيروقراطية أهم من كشف «توت عنخ آمون»؟



عذر لا يبرر موقفك.

ما لي أشتتم رائحة نخاذل؟ أين مكتب المندوب السامي؟ كانت لنا اليد العليا يوماً في مثل تلك الأمور.

من فضلك أخفض صوتك، انفعالك ليس له مردود في ذلك المبنى. أنت تعلم جيداً أن الوضع ملتهب بيننا وبين السلطات المصرية منذ انتهاء الحماية على مصر.

قاطعه كارتر.

الحماية؟ هراء. تلك لعبة سياسية أنت أول من يعلم بها.

في وجود «سعد زغلول» على كرسي الوزارة، لا مجال للتفاهم. رأس من الصخر، متحفر ضد كل ما هو بريطاني، يجب أن يلتزم بالتهدئة حتى إشعار آخر. وأؤكد لك مرة ثانية على صعوبة التدخل الحالي لحساسية القضية.

أنتم لا تدركون ما تفعلون؟ جورج الخامس بات يرسل إلى مصر هواة السياسيين.

راقب ألفاظك، إن أهمية «مقبرتك» كما نسميها ليس في أهمية السياسة الخارجية للمملكة.

قام كارتر في غضب.

حسناً، بلغ رؤساءك أنني إن لم أتلق ترصية كافية وعادلة، فسأنتشر على العالم كافة تفاصيل نصوص البرديات التي عثرت عليها بعرفة دفن الملك.

أي برديات؟



♀

♀

♀



سمنودا معبد الأسوار الشبّعة - ٢٥٠ عامًا قبل ميلاد المسيح

السنة الخامسة والثلاثين لحكم فيلادلفيوس «عظميوس الثاني».

رغم الصيف القانظ تراخمت السماء بالغيوم الداكنة، ثم انهارت الأمطار. غزيرة صاخبة مصحوبة بهزيم زعد يصم الأذان، حتى امتلأت تجاويف الأرض ببرك صغيرة ولمعت أحجار المعبد العتيق في بهاء ورهبة.

الطفس المباعث لم يمنع الكهنة الحفاة خالقي الرؤوس والأجساد من التراكم في بهو الأعمدة، تبللت أرديتهم الكتانية حتى لاحت الجلود تحتها وارتعشت الأطراف في وجل، تتردد أعينهم بين الشّباب المركوم وبين الباب النحاسي الكبير لقدس الأقداس، الباب الذي لم يكن ليترك مواربًا، فهو إما مغلق لأن المكان خال، أو مغلق لأن كاهن المعبد بالداخل، يتولى بنفسه حفظ المئون المقدسة في الرفوف، حرق البخور، ودهان التمثال الكبير بزيوت اللوتس واللّبان والميسك، ذلك التمثال الذي تحتته الملائكة تكريمًا للمعظم ثلاث مرّات «إدريس»، رجل حاز الملك والحكمة والنبوة، علّم الجيبتيين الزراعة والغزل، الصلاة على الموتى، وجعل من رؤية الهلال وقيضان النّهر عيدًا، كما علّمهم قراءة النجوم والأبراج، والكتابة بالقلم، في لغة لم ير لها مثيل بين البشر من قبله.

انقضت دقائق والقلق ينهش الكهنة المتراحمين، مستقر في صدورهم أن أمرًا جليلاً سيحدث، حتى كسر الجمود «كاي» فتى من قرية مجاورة وهبه عمّه للمعبد بعد وفاة أبيه، تربي بين جنباته ككاهن «مطهر»، يعتنى بشئون النظافة والسقاية، ثم تعلّم الكتابة حتى بلغ مرتبة كاهن «محلّج»، وضعت على رأسه ريشنا التخليق في العلم الإلهي واطّلع على أسرار الحروف بعد صوم عن الكلام ترك في عينيه ثبات العارفين، تقدم كاي فالتفت الأعين وتعالّت العميمات قبل أن يرتفع صوت:

«نست مخولًا بالدخول دون إذن، ستحلب علينا لعنة، لنتنظر عودة نائب الكاهن».

رفع كاي سبابته للسماء،

مطر غزير في صيف عقيم، باب قدس الأقداس موارب، والكاهن الأعظم لم يخرج لصلاة منذ الفجرا



ارتفع صوت ثانٍ.

. لعلّه يتأمل.

تبعه صوت آخر:

. أو صعد إلى السماء ليقابل رب الأرباب.

. أو لعلّ مكروهًا أصابه.

فألها كاي فساد صمت. ثم أردف:

. سأحمل العاقبة وحدي.

تقدم تجاه الهيكل ورفع المقبض الكبير ثم هوى على صدر الباب بطرفتين. رن النحاس في وقار ولم يلتقط الكاهن إجابة. دس رأسه بين درفتي الباب في حذر. لم يتبين من الظلمة شيئًا. فالهيكل نافذته في السقف والشمس إلى الغروب تلحدر. التفت لرفاقه فأجابوه بقسمات ملؤها الوجوم والخشية. ثم نظر للسماء يستسمحها الدخول متمنًا بسفر العفران. شَبَّ الكهنة على أطراف أصابعهم يتطلعون لمن سَتِيل قدميه أرض الهيكل حتى اختفى عن الأنظار. راسخ في صدورهم أن صاحبهم من اللحظة هالك ملعون. فمن ذا الذي يدنو من قدس الأقداس دون إذن الكاهن الدقائق مرّت كسنة جدياء قبل أن يلتقطوا صوت أنية تصفك على الأرضية المرمرية. في الداخل كان كاي يتعثر في كنوس وأباريق مبعثرة. السراج الكبير مطفأ والشموع هائمة. وهواء الهيكل محمل ببخور كثيف أثار حلقه وعينيه نأدى في الفراغ:

. سيدي الكاهن الأعظم، أنا كاي. خادمك. اغفر لي دخولي دون إذن. سيدي!

لم يتلق إجابة فرفع يديه يلمس طريقه حتى تعرّف على المركب المقدّس. ابتعد خطوات فاصطدم بالناووس الحجري فقرر الثبات متيحًا لعينه الفرصة أن تعتاد الظلمة. ببقايا ضوء الغروب النافذ من الفتحة العلوية مَرَّ تمثال «إدريس» فخرّ على ركبتيه احترامًا قبل أن يلمح كتلة جاثمة على الأرض بين القدمين الحجريتين. اقترب فميّز ملابس الكاهن



الاعظم بعض دهبه واسرع بدينه الكاهن كن مكاناً على وجهه وفي بنيه بركة دما، لرحمة خصب فرو المعبد فوق كتفيه ويسبب بين شقوق الارضية ليقط كي اليد فاستسعر برودة بالحقب نفسه وهو يدير الجسد الهرم باديته. الحدود غامر سق ابرقة وابرز لحمها وسخين استفر على بعد دراعين من الاطراف انبارده

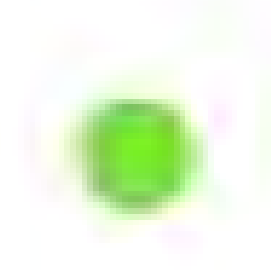
تعلب كي على رعشة لمب به فارح حيمان الكهن يمس لا تكف عن تردد ميون الرحمة بم قام وانقسط استكين نامن بصله المشحود بحرقه ثم لمخ الخرابه الارضية قر عا مربعا عمقه در عان بغطيه بالاصة مدفورة برهرة بونس عسرة لها قفس سحرق ثم يسان يوم عن طريقه قبحه الخطء كان مرات عن مكانه ولبديت متعبرة بم مير قرب كف الكاهن احرقا مكتوبة بالدم. مد بده لمرآه الروح مستعفر فعكس على سطحها ف تبقى من ضوء استشف ور بصعوبه ثرت علامات اعريقية «ΨΑΕ» رعشة الخط قات ان الكاهن الاعظم كتب رسالته بالرمق لآخر رسالة اغفلها قارله

انكث كي على الارض بلمس ابر خطوط لغدر لغدر عت «نثار في رسه كاندبير اخابعه انهكل به بت واحد بم بخرج منه الكاهن مد انهجر من دبحه سيفرد به ساعه اسامل حب بخلو له لتعبد والكن بام دبحه وبم ينظر النفس ان تغادر. سرق الخرابه الارضية وفر في عجالة يارك لتب مورا

• يكون حد ابد المعبد •

وقع افكرة كان مربعا «بحر كاي ن ينظر لعلامات نظره خيره بم بتمسها بكفيه اذا اراد الكهن بصال رساله فمن لافضل » يصل لقبل بين جناب المعبد، قاله في نفسه بم يولي مدبرا حتى وصل الي لتب لتحاسي خرج بوجه ياهب وكف مخصصة روعه مربعه في وجوه المبرقين مقاوما حشجة لحتب جفه.

بقد قتل الكاهن الاعظم



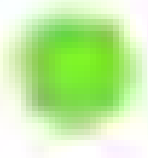


ظهر اليوم الدلي

جريدة فاروس، الإسكندرية

على ارتفاع مائتين وستين ذراعاً نصب له لبحر فوق قممه رفعا بمياه بحرية منه انصب. رفعا لبحر بعينين
راحتين من العقيق في راس ذهنية بنت الرعب في نفوس من قاموه اسفل فيه يقع بيت المرأة فيه تحملت بهيمة
اعمدة بخص مرة برونية هنية بعكس سمس بصفه ذهنية بمرها ملاحو اسفل من مسافة مائتين ميلا
ويتحاشون بورتها الحامية منذ روح البحارة العجائب الحكايا عن صخره النار في سفيهم حين يستطع عليها امرأة
بحركه ثيران فحلة في طواف سرمد في بقرقة تحت الارض وحين تحسر الشمس يستعمل الموقد محمرة نار دائمة
بوسط بيت المرأة بغديها ابغال و لحمير بالخصب صعود على منحدر خروبي يتهي الى نون فليهب يسكب
العمال فوق حطبه الريون فساجج بوهج بخرق الحجب ويرسد لسفن الدابة لي لمياء ما اسفل امرأة وبانباغ
القار فيقع جناح الملك طابق كامل ريت شرقه بحوريات بحر برونيات يفتح في اصداف ذهنية بكسف الراقف فيه
في الاسكندر العظيم بشرع «صوما» ومعبد «السيرابيوم» والاسناد الاوليمبي بحي «راقودة» حي الجيبين

استوى الملك في الشرفة على كرسيه به بحمله اسمين مسمنعا بسعة اسمس في رداء من الحرير به يخف
دهون لرقه بجانبه رقد «هليسيش» فوق مخده عريضة بربرية حساء اسهرت بلعب «افروديت» حلت عقل الملك



حين شاهد رفضها فافئها بفت سحره في انعه فانصفاً عب العشيقات المتنافسات من سحوة وجيده
التي تداعبها انامله وهو يتابع سعيه غلى صخرة يتربخ فوق لموج مقبرة من الميناء من ورائه وقف في خشوع
رئيس خاصه لمخيه مردخاي رجب دكي عرف مند رض مني بكلم ومني بلرم اصمت من من لحكه ما حافظ
به عني منصه مند عهد امك لراجل منمبوس الاون، وحني اس. يلقيه عمال وموظفو الخاصة امكبة سراً
بلفظ، بضرا ليقصيه وبراعته في ادارة مقيد القصر يوقع العقاب المبالغ فيه على المخطي فيهرب من اتوب نفسه
البراحي و الاهمال

مرب دوايق من اصمت مني ان بسحب امك من فوق لمصده انا، مند معموسة فيه رهور اللويس اسرق فربه الى
انفه دستيسق العبير السحري امحدر ثم رسف رسفة والقي براسه الى الوراق في يتشاء حين اقتب سكبته دابة
لحوخ وضع الاء واشار لمردخاي اقرب الاحير دون ان يقطع خط النظر للبحر في عيني ملكه

انعرف يا مردخاي بعد بيت باب امارة في عسرس عام ارفعتنا بها لعن اسم، حني برها السلقويون من شرواب
مبارلهم، كني ما رلب لا اقم كيف يصعد الدباب في طرقه عني لي قمعا

لقد اخذ صاحب الهرامات من دباب بيسا بلسجاعة عني صدور حيودهم، ولدبانه ان طردت عن مكان فلا بد ان
يعود به كدلب القائد اناج اذ سحب من مكان معركه فعليه ان يهني نفسه للعودة ايه

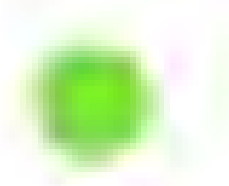
ادن علينا بروبض ذلك الكاس انبعص، او جد لي طريقه لادنه لم يفت موصفو القصر بالهض من فراغ

صحت مردخاي مجامل

لو كن صديق هيروفيلوس اخلفدوني، عني قد انجيه بحريف بين السرخ في مخبره، و العدول عن اعراج
جلالكم

رمقه بليستيش بعين منكمين حين رفع الملك كاس بيده وسكب منه فحترات على الارض

لي روح طبيب الر جل هيروفيلوس



ماذا لديك يا مردخاي؟

اشار لخير لعبد باباب اقترب بحمل بين يديه برديات مفوفة بحر من حدي، وضعها وانسحب مد مردخاي يده وسحب برديه قضا ونظر فيها فلما بمحبواها ثم ابتسم.

سيدى سكمال حفر الفاه لقدمه بين بحر لبوض وليل وسك عني لانهاء دوربان سقم وسيسافر عني من مركبكم الملكى عبر لهر الى رص لهرور.

احرص على ان يكون موكب الاثني مهيأ اريد لاصداه ان يصل مصفايا في انشمال و لشرق

بم بريين لهر بمساعل سبض مسبعة حتى عودتكم الكريمة. اما الرسامون والباحثون فيضعون التماسات لالخبر عني العربات الحربية وعرش حلائكم فوق القبل

داعب املك ندي سيسيش تحب العدالة الشفافة مردفا

واكلر من الاقرم في الموكب يا مردخاي، فإن النساء يحبونهم ولا عرف ذلك سيد

صحك بلسيس و سسم مردخاي

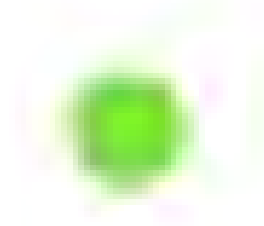
امر جالنتك

ثم مد يده وسحب برديه اخرى

فليدس يصلب مقبله انهى كتابه في الرياضيات والعندسة. ويود ان يعرضه على جليل في سيمه تمكينة

تلى به بعد انعروب فليدس يحمج لى قبوله في لقاوه وكاسى سيد فلسانه مدقق كفيضان عاشم. عزيز انكم

يسسى متى يتوقف فل لى كم سح عدد البرديات في رقوق امكينة الى ان؟



سيمانة وثماني وخمسون الفا وسبعمائة وخمسة وخمسون الفا وقد اتي خاخام اورشليم عندهم على
ترجمة الاسفار الخمسة للنوراة الى اليونانية وينضرون مباركة دلائل في ان يود عونها رقوق لمخبة

ترجمت كتبكم المقدسة في شهرين؟

ثمين وسبعين يوما يا سيدي بالتمام والكمال

وعدد الخاخامات كن؟

عاجله مرخاي

انين وسبعين خاخام سنة خاخامات من كن سبط من اسباط بني اسرائيل الانبي عسر

يا سصدقة!

علامت الرب لا تنقص منذ جئت بهم من «اورشليم» بعد استئذان «البطار» رئيس الكهنة ابجروا ومعهم النسخ
مخصوصة بحروف من ذهب عني رقوق لجلد عرب كل تس منعهم في عرفه مفصلة بالحربة وحرصت عني عدم
اتصالهم عن طريق مراقبة بصفه حتى اضمن امانة الترجمة واستمرار من الاقياس وما نيت معجرت ان يدب في

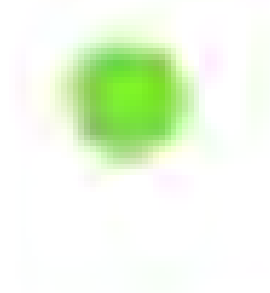
الحدوث

معجرات!

نعم يا سيدي لقد اتممت الخاخامات وجاءت عن «الجميع» بنا عرض و ادي وكثرت الخمامات عني التجربة بشك غير
مستوفى بخوم في دور «توقف» ونحن في عدم وسقطت روجه رئيس عمال القمار من انعمم و ان هي تبنى

فقطعت بالستيس!

عقم! عرف روجه رئيس عمال القمار كما اعرف اصابعي كذب من قبيات الدكر يادس وكذب بحيد خدمة الرجال انذكر
انها حمت مرة لكنها اجهضت نفسها بالفرقة ودور السمسار



ضحك املك

يبدو ان جد اخاخامات كان ينجول بيلا

كر مردخاي على اسمه ثم اقبض النسيمة وارف كان لم يسمعها

اثنان وسبعون يوما من البركات المملوكة بوجت بسب وسنين ترجمة ضابقت بسكن عذيب بطاق « بصنعه سوى

يد انه اخاخامات بلا استثناء قصوا رؤيه واحده انهم بياما رار ارب فيها اربو خهم ومد من جد من سكره الذهبي خبال

بور الى صد ورهم.

رفع املت الى ايفه باء اللوتس الاررق استيق وارشف قسلبت ابي فمه انسيمة

اثنان وسبعون خدما برخمو بوراخم الى اليونانية في ثين وسبعين يوما سنة اخاخامات من كل سبط؟

صحيح يا سيدي.

بعض منظر عن الاسناد اعسره لدين فقدوا رهم عرو لدليلين على ورسلهم رخم اسرف بنفسه على ترجمات

اخاخامات حتى اصبح كهم منطافه؟

هر مردخي راسه في ايجاب

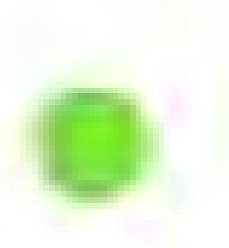
بل والهمهم صيغة لغة بطقوها لبطار كس من بحر على الحرف من النسخة المترجمة او الإضافة اثيها ايمان

وبقينا باستخدام الرب احسادهم واولامهم في ترجمة كلامه

ضحك املك

ليسك بل علامت لرب بل علامت مردخي

نسب مردخاي ثم ارف



جلاليت ان شيوخ اليهود في حي مدناء بموئوس. ولم يعد باستطاعة احفادهم من موايد الاسكدرية قراءة نورايمم
بالعبرية لذا تكفلوا باستضافة خاضعت اورسيم. وندعوا بعشرين نلب من انفة من اجل المكتبة ومعبد
سيرائيس وسبصلون رسم جلاليت حين بقرعون نور بهم باليونانية التي فضلوها عني بغيرهم «ابيرة»

وهد عن الكلمات المسببة في كنكم؟ سمعت ن «لوحوس» اسم حدي لاكر يعني في كنكم «رب»

خط تم تداركه يا سيدي وتبدل الكلمة الي «دو الاقدام الحنية»

قام الملك من مكانه وقف ورعه سيسيس نصب له كرس سيد سيد الي لسور ورسف رسفة ثم خطر عي مثال
بوسيدون فوق قمة الفجار

اي رب تصون ابيه يا مردحاي يهو؟ لوهيم؟

كله سماء لاله وحد ب سيدي

هل من اممكن ضم بوسيدون لي معنوا بكم؟

بوسيدون اله البحر، والبحر مصدر الخير والتجارة

اطلق الملك صخرة عيه

انتم يا معشر اليهود مثلكم مثل الماء، تتكفون مع كل ابناء

هذه سمة الغرب، المستضعفين في الارض يا سيدي. واسرف كل اشرف في معاوية من اوانا ورحمنا، ولذكيم

انعظيم تم عليك اي حني ونو تم بسيف اهل، بنا دقوهم كامة حني لان

خطر ليه، املك فعديه مردحاي.

ان الضرب ينقل خواصهم وقد مساووا مع هل البلد عبر امعاويس ان اناون يا سيدي لاعطاء اليهود مواطنة

كاملة في مدنيهم التي ينفلون في حد منحد

يا مردخاي، إن بيوت المراهبين والرهومات تملأ الاسكندرية وعسبرك لها حق دخول الجماريوم اسوة باليوديين.
وشبابها يدرأهم كل ثيلة في ارقعة اليوسيس المظلمة. يخبرقون رحيق الرافضات في ترفد. بالإضافة لوجود مردخاي الى
جانب ملكهم.

يكفيني شرف ويكفيهم شرف الخدمة في حبس المملكة بعد ان حاسب

فانها واتجه للباب فتحة و دخل دنا بدينا في رداء بني نحسه محصنة بالحناء وحول عبيه كحن. ومن وره خمسة
عبيد يحمل كل منهم اصمامات بردي مريضة بالجلد وقفوا في خسوع حين استنصر مردخي.

جلاليت اسبع على ثوراسا اليونانية شرف الاطلاع لمباركتها

نظر الملك للرجل الذي يقدم العبيد ثم وجهه خمسة لمردخي

من هد ١

باب مردخاي

الحاكم، روتس من سبط لاوي، مساعد كبير لكهنة في ورسيم والمسرف عني لمرجبات

بامن الملك حرس الحاكم للحضات ثم قلبت منه صحة

اخذت ممسعا معهم عن لصوم؟

صحتت بليسيسيش في غنج فاضطرب الحاكم فبن ان يمالك نفسه

بها لملك العظيم، لقد كفي، لاله اجسادنا عن الطعام واسبع ارو دنا عن السوان

ثم لتقط اول بردي في اعبد افرير ابيه وانحنى امام الملك

انه سفر الكوين يا جلالة الملك



وسرع يفرأ «في البدء خلق الرب السماوات والأرض وكانت الأرض خربة وحالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الرب يرف على وجه المياه. وقال الرب ليكن نور فكان نور ورأى الرب انور انه حسن. وفصل الرب بين انور وابصمة »

استرخى لملك في جلسته وطرق يراسه للأرض فرفع مرد خي كفه سخافم

شكرت يا راوبين

قطع احكامهم فراءته وطوى الرق في خشوع ثم اخفى في حبه واصرف سحب العبد وراه في املت

صغ نورانكم في امكنه يا مردخاي فرفوقنا حمل خبر بربنا العالم من بصر من برصي شيوخ وهرابي حي «دينا» ف داموا يخبون عا الضرائب ويتحمون مسفة احد ل مع لصاغ والفلايين

بورث عمر خاليتك

فاطخ احدثت طريق سيات انفيخ عن رسون اب بخر عاخر سار له املت فقرب في حضوب حثيه واخفى ساجدا باسجد ذراعه حتى مره املك بالخلام جلس على ركبيه وخرج برفقه صغيره قصه مردخاي فكفهرت ملامحه بغيه

ف فحوى لرسنه ب مردخاي؟

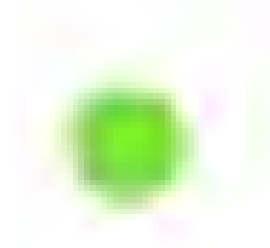
احمام الراحل اتى بخر حزين انه انكاهن ماينون السمنودي يا سيدى

عيسب ملامح املت فانقط النطقه قراها ثم قام لى سور لسرفه حين اسحبت بنيسيس خف الاسدر تامل البحر لاميذ مومه به بغيه ثم سحب سهيف حرجه حين اقرب مردخاي في خشوع حرم صمت املت حتى بخلم

لا يقس لكهيه كل يوم ولن احد افصل منك في بقصى لحدث ب مردخاي

ساعد عدنى يسفر ابي سمنود قس لعروب

قالها مردخاي بحرم ثم اخفى مسخا قبل ان يسدركه املت



نظر مبینوں کی تصدیق، کتاب بحدت معنی بنیاد فی آخر ربہ - حرص عنی ان جدہ

ان بحدت حسد انکاهن الاعظم قبل ان اظهر بقائلہ و بانکتاب

فانہا مرد خای و بسحب والبقص - سمیت کاس بنیدہ و سکیہ عنی الارض منہما

وداع پ مابینوں



سميود معبد اسوار السبعة بعد يومين

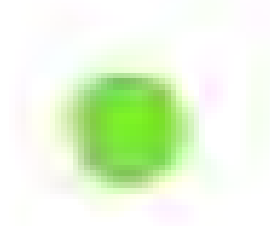
بعض حديقته و جساد انفسها احترق بعد المعبد حية بدل لا تتوقف غسل الجدران ومسح بالربوب وضعت رهور
السوسس النفسانية تحت قدم ليمان كسب نواب الخرافات والأعمدة بسعف النخيل، كسب الاعلام فوق الساريات
وخرب صوم عن كاهن من نفس جسد الكاهن عن المنفعة من الهيكل في عرفة تحت الأرض مددوا جسده فوق
حوض خرابتي له مررت صرف يستيقظون النصف ونحسب ان يسرب في اتصال ظاهرة اقرب المحسنون منه من
فندي انهم وعلق راسه بالصمغ وانقطع وقصر الخشب ثم شقوا جانب بطنه افزعوا الأحشاء في اربعة اوار حجريه
ووضعوا راسها الكفور، ويعبر وتمسك وبرك القنب مكنه ليون في المبران وقت بحساب ثم سدت فتحات جسده
بشمع العسل استعداد لعصية بفطر التخييط كان ذلك حين لاح في الأفق عربان درنا برمان وراءهما عبر
الحراس ربه رئيس انفسهم ففتحت الابواب برل مردخي من عربته ومن حية حراسه وكان في استقباله العجوز «ميرق»

باب الكاهن ومن ورثه كاهن يحمل مظلة

حمل البك تعاري امك في كبر الكهنة

مضيفة بحمي

انا مكيف بنقصي لواقعة ساسمع ما حدث معهما بدا نافع



لم اكن هنا حين قيل الكهـن الأعظم عابت الهـنكم ثم مرت بعقـي بوابات المعبد عني من فيه واستدعاء من كان
عائبا ثم يقبـل الجثمان لى غرفة لتـحيط

تحيط قبيل قبـل فـحصه

حشيت على جسده التلف وقد عاهدته يوما على تكريم من يسبق قبـل الآخر انى لحياة لـl

رقر مردحى

من لـدى خـسـف لـحـادى

كاهن يدعى كاي

تمى به وقد بـنى انى عـرفـه اسـتـحـيـط

تقدمه بـت الكاهن انى مدخل اسـرـدات برلاـرك من عـسر سـمات بـهـصـى لى عـرفـه فـتـب كـى من قبـل نـ خر على

ركبته احـراما

ابن وخدم لـحـيـص

اجب لـسـب

امام لـمـثال لـرسـون

أريد ن ارق السـكـيـن

مد كاهن يديه بـفـمـسـة مـلـعـوفـة وـصـعـف بين يـدي مردحاي الـدي فـصـها بـمل مـقـبـصـها المـعـوف بـكان حـسـن وـبـصـلـف
المـشـحـود على حـجر ثم اقرب من الحـسد المـسـجى بـفـحصـه فى صـمـت بـرـقـرف عـبـاه وـسـج صـدره فـبـن ان بـمـت
بـفـسـه البـقـط مـبـصـى لـامـس به ظراف الحـرج حـسـن فـى بـت الكـهـن



المسكين كان يصق فيوعب من الحنف

بل انقلل دغنه من امامه

لنف مرددي لصحب، لصوب فسدرك ناند الكاهن.

هد كي الكهن امجبح الذي اكيسف مقين الكاهن الاعظم

اسار به مرددي.

اقرب

دب كي قرفق مرددي سمعه مكبه من رؤية عينه الو سعين وانه لمسيغه امدت مسح فلامحه للحظاظ طالت

به ارف

اخمى

اقرب كاي من الحوض وأشار للعيق.

انفس قوي البية، محترف عمل سكينه بسرعة لم يمكن كاهن من الاستعانة، تركه بصارع الموت وسرع في البحث

عما جاء من اجله

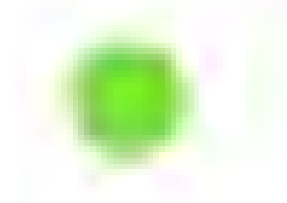
دب يقاتل شخص يعرفه الكهن، شخص لم يعجب ظهوره

لا اض القاتل من رجال المعبد صرجه خجري النوق، يعفرون دبحهم من اسفل برفية في حفة وليس بينا حذر

كما ان لنعل النبي يرد به من الجند وكهنة المعبد كما يري با سیدی لا يردون النعس لحيقاء و ليردي

النف مرددي للذنب بد هسة وعجله.

هذا انفسى كان ابد لفاص اثر قبل ان يصير كاهنا مظهر سري بينا في طاعة لم يقرب يوما لسمك او لقون و لحم



الخبزير، يُجهد الكتابة ويحفظ متون الاقدمى كاملة

نظر اليه مردكي.

هل تبعث اثاره؟

خالع عليه بما سوئنا د ما وكفت لاططر بضمس خطوانه على لصخر خارج الهيكل

هر مردكي ر سه هم نظر لئنب الكهس.

اريد ان اعاين الهيكل واريد بكى بن بصاحسى



تسلل سمس لصهيرة من قبة اسقف خشبي لامع صرير الأرضية وانعكس على زمين ادريس الكبير
فكسبه رهبة على رهبة ريحة لخور نزل عاقبة في هواء الهيكل واكتوس ولبرديات متعبرة ثم برفع من
مكانه

دس مردخاي حلف نائب الكاهن ومن ورهنا كي الذي على اناب وسجد نامن مردخاي اناب الهيكل المبعير و بواب
الناووس لمفتوحة ثم التفت لنائب الكاهن

ماذا فقد من الهيكل؟

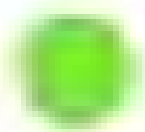
اكتوس والشمعدان الذهبية لم تمس. كذلك محبوبات ناووس فقط عتبت احرة

ماذا عن اذهب؟

انفس سرق باليت ونصفا من ذهب امله في حراة الهيكل ونعص البرديات

نظر مردخاي لحرارة

اسمح لي بفقدها



بعد تردد بوجه ديب الكهني اني منصدة ،لنقط من فوقها كاسا خشبية حافها من النحاس، فلما من اثناء الماء المقدس ثم سكب بضع قطرات حتى بلغت حافة الماء حفرة صغيرة لا يراها العين انجه لي غطاء الخزانة دي يقبس اليوسس انغار سكب الكوب فوق ورقة بعينه فجري اسماء في منجبانها حتى وصل الي باح الزهرة اسبي فلما قبل ان يصدر طقطقة لالا انخفض كيلة من الحجر فانجبت لحرية. حذب ديب انكاهي، لغطاء فضهت اسر باب اقرب مردخاي.

الآن عرفت ثم لا تغادر الاسرار اسوار المعابد من المطلاع على مهناخ الخزانة؟

اجاب باب لكاهن

القبيل يا انا

هر مردكي رسه نم انقط برديه من اجرانه وقرا

الجبسك

زدف باب لكاهن

.فويهم سماء ملول الاسرار الجسبه مند لتوحيد ليني نم نسخها وارسال نسخة منها الي الملك

ادن ما اندي فقد؟

مبون « الجبس»

الجبس؟

اجب كي

سيرة لبلاذ ما قبل الاسرار الحكمة شناه ويكوبن ممكة انجيسس ومبون الحكماء الاقدمين مروا برمن الرعاية. جمعهم انقيد من نواح الاوسترك و ليرديات المعروفة في معابد لبلاذ ثم ترجمها لي اليونانية استعدادا للإداعها

وقوف الممكنة

كم نسخة تم صنعها من الجينانا؟

التفت نائب الكاهن لى كاي.

كاي كان يساعد الكاهن فى الكتابة

اردف كاي.

نعم كان يملئنى عدا حراء خص الكاهن نفسه بكتابها

ابن البرديات النبى بسكتبها؟

تخرفنى

نبى بها واعد نفسه لمرافقنى الى الاسكندرية بها لكهن النبيل

بدلت معالم نائب كاهن

لكن خروج كهن متبحر من معبده لابس بالامر السديد

فاطعه مردحاي.

سيدى اثبات ان احد بمساعدنى حبر من مقبضى ابر درغ كان ول من اكشف الجريمة

سيرد نائب الكاهن للحظات ثم اشار لكاي.

اعد نفست للسفر

انحنى كاي فى خضوع فبحه مردحاي لى مكان سقوط كاهن حد على الارض مدقفا بمسقى بدمله على موضع

علامات الدم الممسوحة. ثم انقب لكاي.

كانت هناك علامات مكتوبة

كلم كاي انفسه واستعجب افكره كيار في نفس ،بالامس د سيب قدس اسفداس يفد في. و ليوم افصح عن سر من
سرار الكهن نقل لا يحمله اكدف الثيران لكن «قبل شاهي وابعبث ببرد ياته» بقن وصاة فهي آخر كتابات المعتم
الاخر جمعهم «عوم من المعبد لمصالحه وصدور لكهنة اندس سرفو، على الموت و قصي لي في مره ان لجناب
هي تاريخ ايجيب اصني. التاريخ لدقي لا سبيل للاستعانة بمعرفة انه عل،

افق كاي بعد سرود

الكاهن كتب بدهنه على الارض تحت علامات يونانية «ΨΑΕ».

بفصد سبعمانه وخمسا وثلاثين؟

هر كاي راسه مؤكدا فارديف مردخاي

امر غريب لو تعرف لكاهن وجه قسبه كان لاولي ن يكتب اسمه هذه الأرقام لا بد يعني سيد فيهم من معرفة اسم
القال لكن، لم طمسها؟

حسب ن يكون لقال من بيت و ردت بغوت الفرصة عيه كي لا يديه بما ارد الكاهن.

هل سرفم دلالة معروفة في معبدكم؟

لا يعني سينا في حد ود معرفتي

من المسموح له بدخول الهيكل؟

سال مردخاي نائب لكاهن

احب لنائب

لا بدخل قدس الاقداس، لعلك ذا حصر وانك هن الاكبر وانا من بعد اديه

ونت يا كاي؟

لا دخل إلا بادن انكهن ليملى على امتون.

هر مرد خای راسه.

حسنا يا كاي، سيگوں فی رخصت، ئی الاسكندرية مسخ من ابوقد لاسمع من مريدنا من استعصیل

بحی كاي فی حسوغ حی خرب ف ن خفد وقع اقدامهما ورن الصمت حی اقرب من بمائل المعظم ادريس الامس

قدميه لجزيرتيں صمما

سیدی، لا سرکشی



قبل ان يغروب كان لهواء لافند حبات الرمن يتخابر كسهب اسماء سحرق انوجه والصدر و الارض يصرخ تحت وظاه
العصمت الضاربة كانت المرة الاولى التي يركب فيها كى عربة ملكية بجرها احصية طالما راها منحوتة على جدران
المعبد لكنه لم يحتم يوما دعيتها بثلاث نداء بحداره المصقول محاولا ان يراى بلبف وراءه كى يضع دفاق ليأمل
اسوار المعبد الذي لم يقدره عند سبى وسخار المدينة التي لم يعرف غيرها سمنود من يصدق ان سب الارض
المهمة كانت يوما مقرا لحكم اخر منول الحسينى فى جناح الفرس ثم لا عريق قبل النهاية لمسيومة في اقل
من مئة عام تعارت بقعة على الهامس لا يميزها سوى المعبد العتيق ودرجات حده عن مدد ونى في اطلال كانت
يوما قديما وقصورا. فى ان يدسها لصوص القبور لئلا ينفو من كنوز لموتى امتحانها في ارضها تذكر كاي حين
كن يسير خلف ابية مقلدا مسينه وحركاته يدع صرير عصاه الحسنية الطويلة التي يسير به بمواضع الاقدم على
الرمال مقبعا لسارق قبور قاتع طريقه و فى حنى يصل الى محبته كعقب حكيم يقرأ فى اثر الاقدام وضغطها
على لرمال نوع احتاني وورى ف يحمل وعلى ي كنف عمره وحجمه به عاهة او سليم اسمر البشارة او ابيض وان كانت
اننى ادرك عذريتها من مرور جوب قد ميه فى ارمى ومن رسم كخلف يعرف ان كانت خيلى ويعرف من شكل
ومسك خطوط الحيوان نوعه وحالته ومن برره المتخلف ورءه ما كله ومن ابى كى اشهر مقبف للابر سمنود حنى
افعهه مرض تقيا بسببه دماء سوداء ثم مات فى فجر هدى يذكر كى ذلك ليوم كنه لافس عمره ثم يكن بعدى
الناية عسره كمت مه صرحها وارسلته ليخبر لاهل و لا قارب قلنقط عصا ابية لى لم يكن تفرقه وقف على باب
الدار ورفعها كما نعلم منه اغمض عينيه للحظات ليصفى ذهنه ثم حركها فوق لرمال فى دوائر محقوقة مقاوما



دفعاً ساخبا اعاقه عن الرؤية، مسح وجهه ثم انحنى بلامس ابر سرق روح ابنه كم يمتنى الا يكون بك اول مهام عمله
وتمنى يومها الا يفشل، ظل يحدق في ارمال حتى اقرب من كبير رفع كاي عينية فمير عمه

مات ابي

قلها كاي فاعمض العم عينية في ثم و قرب من ابن اخيه فاحضنه

وماذا تفعل يا كاي؟

اقبلي ابر من تحت ابي روحه

وهي عرقته؟

ثم يترث اثرا وراءه

قاله بيمان فاردف عمه

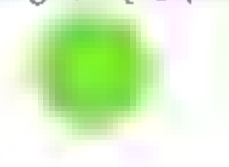
بن برث

نظر ليه كاي في امن قدسظ نعم كفه تحت ضوء الشمس

ظانها رذب معرفة بن ذهب روح بك فعمله اتباع انطربق الصحيح

ثم يفهم كي وقفه ثنات عمه ظن برمق لفرض المنصب حتى احترق عيناها ونسب لنفسهين دقن بيه بحفرة
صغيرة في صفة الموتي بعدما لقه عمه بحلج نور كان يحرقه بنفسه ووضع بجانبه من ادرين وكيس سعير سقى
بالمياه تنبت براعمه قبل ان يهيلو على جسده ارمال ويعرسوا سعف النحل فيه

بعد ايام وضعب ام كاي على كفه بقحة من الكيان تحوي ناسا ابيض مطيفا، نجمة بتاو ونصف اورة مشوية وبعض
عيني وشمير خاوب الشمس وهي تحرقه بها سيودعه امعد بحفيف الاحمال انقلب كهنها من اخوه اصغر سنا
استقبل كي الخبر بصمت وسكون ثم هر رسه بعمها مقوم اندموع بانسمة مطمينة ثم تمنع الام من انحنى



قبل ان يركب حمار وراء عمه

وفي معبد «سوار» لسبعة وصفي لعم الكهنة باب فيه قبل ان يعلق الباب الكبير باب كاي لينة انوني دافا وسط رفق من عمار متقاربة قبل ان يستند على في ليوم اثنائي لساحة امدح وقف وسط صفين من الكهنة ينون دكرا لم يعهد دياه ثم صبا عليه ماء فبر قرب عينه العيوبات قبل ان يقدم اليه كوب فيه عسل سربه كاي فامر الكاهن بعربة خصره دهبو عضوه بفرساة من شعر لحين غمس في مريح من الحل لحظاب وسار الحذر في لصرف لمخمش مسكه كاهن يحد من حركته قبل ان يقطع كاهن اخر عربه بسكين من حجر الصوان في سرعة وهدوء رفع الحلدة قبل الوقفون كلمات متعمة قبل ان يلقيها فوق بار المديح وسط دهول كاي الذي فقد الوعي ما ان رأى اندخان يتصاعد من لحمه قربانا الى السماء

هكذا رسم كاي كاهنا «مظهر» بكس المعبد من انحر ويغسل حيطانه بدهن اعمدة ديريوت ويصطكم لطير العائط نى هو «عمده» وينصف امدح من رقاد فرانس الا انه كان ذلك قبل ان يرى لكهن الاعظم «مانينون» لأول مرة يذكر لرينه المظلمة على كفيه صرة اللبن التي وضعف في كفه و لوجه لسيوس لدى عصاه فطر الحبيط مند ساعات

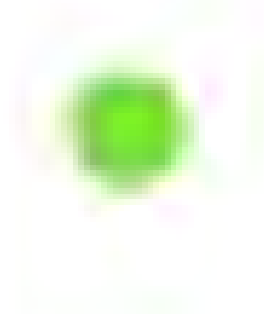
افق كاي من رجليه بلصقي الحمى وقاوم سخون عينه في سرب مدينة ابني خيفت ونظر في النجوم لرايه قبل ان يسقط بعه ملوحة التمسيفات السملية احباب عربه مردحاي بعد صبحه بالحيول توقف على ضوء القمر راه كاي يترجل من عربته ويداعب بعله الفاخر باب التمسيف قبل و قرب في فصول

لم يوقفت يا سيدي؟ انقمر مكمل

افراس انهر بكرة الغرباء تهاجم لعرب المسرعة والحيول سبيبت ليلينا ونسيف رجلينا مع سروق الشمس

ساد الصمت لحظاب عمض فيه مردحاي عينه وسحب نفسا باردا لى صدره قبل ان يستطر

هل كان للكاهن اعداء يا كاي؟



لا اذكر بي رايت شخصا بضمير له حقدا او كراهية

هي اذن سرقة عادية؟

بل الترمض والنية المبيتة والا فلم لم ينظر خلو الهيكل فيسرق؟

« اخفيت سرّ بهرني مقد ربك في ليقصني واسقني.

موت بي لم يمهلي ان اكمش ما سبت في نعمه

من انت موهوب بانعطرة رى ذلك في عيبك حتى ان لست سوري بنحظات ان يكون انت لفاعل

ن ا

لم لا فكر معي انت قدر عني دخول قدس «قداس» ذبح الخاضع في سرعه لم تمهله الصرخ باسم قائله اندي
بالتاكيد يعرف وجهه سرقت اخراجه ثم محبت بديل حر ما كتب على الارض قبل ان يلفظ انقاسه هلا كررت على ما
كتب؟

في ذهون حديق كي في عيني رئيس القصر

كتب بسنة ارقام، سبعمائه وخمسا وثمانين

رجل مذبوح بكتب بسنة ارقام بيده وهو بصارع بوقت اقد يكون الاحرف بسنة «ب ، ي» و خبط عيب الامر؟

القبض قنب كي.

سهدي، انا لم اقبل الكاهن الاعظم.

يبقى ارقام محاولة جيدة لتشتيت الانبياء. اما بالنسبة ونصف من اذهب فيسبحق المجازفة

اقسم باسم المعلم الاكبر ادريس انني ما مدينها لا خوفا ان يكون لقبل من رجال المعبد وقد قضيت بها الليث

انقسم ان نسخة ميون الجيتانا النبي كاتب حوريت هي نسخة التوحيد و لكاملة بخلاف النبي سرف؟

اقسم بالله الوجود ابو حد خالق نفسه بنفسه ان بك هي نسخة توحيد من ميون الجيتانا ولا نسخة بعدها

نظر اليه مردخاي ثم ابتسم قبل ان يضحك

لقد بت منك يا كاي

رفقه كي في دهول محدود استيعاب لموقف قس ان بعد انقاسه وينقسم باضطراب حين اردف مردخاي

لحسن حظك انني استطيت تمبير الصادق بين سنين كد

قالها و عمد النص في بطن كي

بقي اذهر الصعنة فيفجيت ملامحه واسيت قفيه في حمة بهول يامن دعاء السحنة يذوق حول سنين

العائر في لحمه. اسكن الذي دبح اكاهن لاعظم مند لينين ثم نظر في وجه مردخاي لذي رفقه بهدوء قبل ان

يوكر صدره ليسقط كي في حمة المسبق الحصر ، و سار لدرسه

اظهر عينه

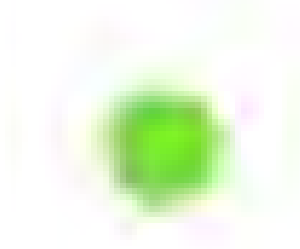
يلقى انخارس الامر فرقع حربه ورها في قبضه وبمل كي بصر امياه امر دحه بالصدالت محاو الحفو مصارع

انوهن وربة يغرق براف قيه بعينين جاحظتين حتى انقش اساهب في عينه فثفن جسده وبخذ طريقه لبقاع. كان

ذلك حين رسل انخارس درسه سفت امياه في سلاسه واخرقت هده لحظات وعيت المياه دعاء سودها نور انقمر

عاصت الحربة بصاحبها وانتظر مردخاي وانخارسه دفاق حتى بسب لموجات وسكنت ثم تحرك كس جانغ من فوق

الشجرة فاعتلوا بعربات ومشقو اردف انخيل بالسياط





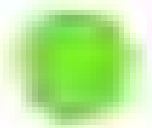
الاسكندرية

صوب سادات الخبي على اساطير المحدثه كان له وقع مريح في ارض مردخاي. شد العنجم مند وحد محيط حتى للقصور
 قبطا فرسه وانظمك خطونه في ناعم مسكر دعدغ عضاه فاردي عيبه انيساء. هر نجمانيوم الامراء وقصر
 امحطيت دي لستار اجمر، ثم وصل الى الباب اسرفي للقصر سن عن الملك فعيم به يمسى مع ابنه «بريكي»
 قرب انجيره خرق ليهو ورن لي لحد بق. مسى بحدء نمبه لمعظه بالرباق حتى وصل بي امهه اكبرق بوابة
 حدرية هنيه منحوت فيها وجه ابنه سيرابيس مدط حدنن مسوطين. وراءها مسادات سدسعه من الحوانط
 السخريه يصنع فيما بينها طرفا ملنويه بقصى في المصنف ابي سخره بيود بادره. من وصل لبها من ضيوف
 والامراء في انجفالات المحنة فني بوقه من عضاهها بحصى براره الى قصر امحطيت ينبغي من بوقه من لقياب
 بيحدها حدرية لا برد هذا في حبه ما خرج من ابنه دون ان يكي بساعت و يصرخ في جيون حتى يلتقط اسعدائه
 احد الحرس فيسبادن الملك في اخراجه فيوافق. او يتركه لساعة او ساعين استهراء

حين قرب مردخاي كن وجه بريكي عابسا قطع لهلب حديهم، امخدم حين محه

قرب يا مردخاي ما «حبر»

ديا فاحني اجمال



الأخبار ليستطيع استنظر ساعاود رهرة حذلكم قبل العروب

استنظر زيد مسويك في مساة صرية

رمت بريكي ابها بنظرة بارية فتجاهلها واستطرد

جاءني رسول من «أطيوخوس الثاني» يطلب يد الأميرة بريكي مقابل صدق كبير من الأرض لن يطالب

لسلوقيون بأسرد د مكينة في ارضي سورية

أردف بريكي بحدة

من ترب جسد ي سيقح اسلوقيين من اجل يعيل العمة بانصار بك في الاسكندرية

أردف الملك

بلك الرغبة ستكون بداية نهاية الصراع، ارق ذلك في كلمات الرسالة، ما رأت يا مردحاي؟

صحت بريكي في غضب

ذلك كن ما يعيل! معركة اقودها انا في سرير بيد عريت بدلا من سحيول

نصر مردحاي بملك و للأميرة بريكي ببسامة ثم قال في هدوء،

أطيوخوس الثاني رجل في العقد الخامس قوي لينة سليمها ونة ولد ن من «وديس» روجنه لعينه دت الاصل

لفارسي امقدوني ثم نصر للأميرة بانسامة هي ليست في جمال «مريت بريكي» بالضيغ لكن امقاربة بين فرصة

روجة اولي عتمكينة من وراثة العرش، وروجة ثانية ليست عذلة

جدحب بريكي ابها في ظفر

ها هو رهنس فصرك قد حسم لجدا

عاجلها مردخاي

لا اذا وضعنا شروطا ضمن لنا ولاية العهد

رقمته باستينكار

عن اي شروط تتحدث؟

ان يرضى اطيوخوس عن روجه الاولى. وان تصير اميرة اعزيرة هي لروجه لرسمية. يصبح ايناوك الذكور ورثة
سرعيين نكاح الكهنة بصوريل ويسمى مدينة خيرة باسمك مدينة تريكي وان نكاح الي لصداق جبر لسمال
يذهب جامعة بنا ضمن دفاعا منصف دا يجذب الحرب

نسم اسمك فصحت «ميرة بغبط

انك قبل برومبيوس يسرق لبر من ريوس يعطيهك بالنسر وسينقي عدايا انديا كعد به

احمد امك

تريكي

ضحك مردخاي

يا بس يا سهدى. اذا صار المهام كندى يسفر بسر صيحه كن يوم جري لان يصح ملك اميرنا «ثيرة تريكي ممدا
من بلاد سورية الي مملكة اماوريين في اشرق. فانا مرحب

انجني مردخي في جرم فلم ينف تريكي عصيا ممروجا بقله حية قس ن بقلب سقيها عيط

نن تروج

استعدت اميرة فنظر امك مردخي ورفق بالنسامة

منذ صعره بصر من الأفناج ضعف فضائع برحه «نور» يحمل من قربه العباد لكنها في النهاية دائما تو فوق هيا
لشمش.

التقط من فوق المائدة كاسي بييد من دلف مدهمة دار اميت بممراتها في سلاسة حتى وقف امام تمثال تصفي لابيها
«بظلمة من الأولى» فوق حوض بيت اللوس انخني مرددي اختيارا وحلست الملك على اريكه من جهة

من حدث في معبد لاسوار اسبوعه؟

دبح الكاهن مانيثون امام تمثال ادريس بالهيكل

انفض الملك

للجنة انتقام ام سرفه؟

بل صموج

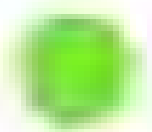
شخص من داخل المعبد؟

الكهنة لجيشيون ناكنون برهد بدت بدانهم امراض بعمرون حتى بخطوا امانه فبسدوا سواب خلفهم بكل من
اريد ايرف في امكنه القاس يدعي كي كاهنا بالمعبد مسموح به بربره انهكن ويعرف مكان الجريمة انطمع
بسررب في روجه قدبح معبده وسرق نائب ونصف من الذهب وقس ان يلفظ لكهن نفسه كب على الارض بالان
علامات مجاها الكاهن ثلاثة احرف تمثل اسم قائله كاي

يا بلخسة!

لا عجب ان سعب ذلك ليلد لهم حفة من العارورت وانفصلا وواحه الدالية ما هي لا رسوم من سموم
لنعاين ولما سيج حتى يعج بها لادهم فاسد و اعقول «هم بهم» لا مضمار الخيل والزريق في الاسواق

هل هو وحده من اثم الجريمة؟



لم ار في عيني نائب الكاهن قائلا او مديرا عجوز قبوع يلتمس نهاية سعيدة

هل سرق ذلك انقي برديات خريصة الهيكمل؟

نعم، والكتاب الاخير سكاها كان في عرقه

قدم مرد حاي سمك اضماقة برديات ملقوفة بالحد

لجيد قصص فسلية عن بسدة مملكة الجينيبيس

القصص اتملت وقت لخرم وبدا يتطلع الكلمات ثم التفت لمردحاي.

هل الكتاب كامل؟

اظنه كذلك

بن ديت الكاهن؟

حاول الحرب بناء بقعة فيه حارسى قرب المستديقات لسماليه

زفر الملك في هم.

اشكرك يا مردحاي.

استحب رئيس القصر في خشوع تاركا الملك يفر كلمات فسينون في قلب المناهة

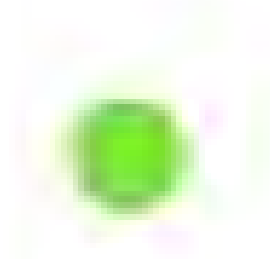


بعد حشيرة عذبة استيقظ كاي. سعل بوهي قصرخ الما قاوم ضعفا خلخل كبانه ليرج العصاب الدق عطى عيبه
سعاغ اششمس بداعبه من بين اغصان متشابكة وحنل بسده الى حدع شجرة عريض ارتفع عن الارض بضغ اذرع. بطنه
وكيفه ليسرى متفرقة حبش بررب من بحه اوراق حمر عبي صدره رسم بعن حورس الدمية والى قنه مراره
مستيقظ «سى بصعوبة بلغه نظر اسفل منه حساس ممددة فوق «رض رضه وخطب مخبرق وبغب سمكة كاول
استرجع خر ما رات عنه قند عت تفاصيل طعنة نافذة في معدته من ريس الغصن ماء رخ يسحب لاسفل رياه
يسلدن حارس بصوب حربة يقدف حبرق الخيف في سخونه اقوى بخور ياس يتوغل طحالب و عصان يمسح بعد عه
وصدره قبل ان يحنض جسده قع المستيقظ ظلام

النقط كي خطوط بقرب حلف السحرة فتحفر انعاسه حاول بحرغ قن لحنل لمحيط بخصره قصرخ حرجه كان دبت
حين برر عجور صلع خيف النيه يسير جسده باللف لحنين ويمسك في يده سكيت مدنيا رفق كاي الذي بعثر اوراق
السجر حوله فيسوق لسحره في خفة لا يسوق عموره صرخ كي في حرج حين رفع ارجل سكينه قبل ان يقطع الحبل
ويمد كفه مساعدة. لم يسحب كاي

جسدك ضعيف، لن يتحمل سقوطا من فوق سحرتي.

لم اوثقي؟



قال العجور بصوت حاد كي يسمي قطعته للمسحوق

نظر به كي في هنع فضلت العجور بنات اسدن مفروقة

انها خشيت عليك دواب الارض فرفعتك عنها لو اردت طعمه فامسحت لانيقت كاهنا يدنيا

استسلم كاي للكف الخسنة برل منك عليها بناوه في هم مقاوما سرب بعوض بصرب وجهه وعنفه وضعه العجور

فوق عشب امسيتق ابرط لم برغ الخيس مملوك عني بضه واوري الجمير فاكشف السق اندق حفره اسكين

مضمومة خافته بخيوط من النعد

جرح غائر سيحدث بعد دورة قمر

كيف وحديتي؟

شاهدت ما حدث من فوق شجرتي فبرلت ظنني فابلول راحا يسعي لغريسة فرحنوا مظلمين عطست فضول

فلمست بقيا لحياة قيد انسيب صرير صدر حتى جرح نصف فيه امسيتق هم عاجب خروكل ن نصيرك

حربه يمثل هذا ابور ولا يفرق الا كيف هي معجزة

بحسب كاي كيفه فاردف العجور

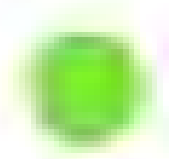
خشوب الجرح عيب وكسوته بيرقان دباب سستصيع تحريكه بعد ايام

مبعض كي فباوله العجور قطعة سمك كابت فوق الحطب لا اكل السمك

لا اطعمك الا سمكا ميد بالانه يوم

الب سحر؟

صبيب



طبيب في مستشفى

كانت هذا المستشفى ارحم من بني انسان ،سمي عريز كنت اعمل طبيباً حي راقودة في الاسكندرية ملك يوم

مدينا وروجة وابنة، قبل ان اقر الى هنا

اركب جريمة؟

قام عريز من مكانه ،القط من لسحره جره فميوءه بالماء سرب منها بحرص ثم انقلب

ولب شخص

حفظت عينا كاي قبل ان يكمل عريز

الضرب المستحقه اني متينا به اقرب اهل راقودة وانيت ظهورهم العلاج رب مختلفا حي بعد ان سربت عن نصف
اخرى وتم استطع يوم صد وجه بسبعيت او بدله حي حاصري الخاير حياه الضرب يفتنعون من بحمي احي
ضربه فدره ربعمه در خم سنوا صاقت حاي حي اضطرب بغيراض من مربي حي سا بقايه فدره سنه
واربعون عني كل منه عمرتي بقواند كالرفان المنحركه كلما حولت بسديدها اردت فيه انعماسا

انديون جنون

بن الجنون ان يعيس في الاسكندرية وب من يد، حي راقودة بن الجيسين لا بمن بن هالك ويد لمرابي
لعموده الى العيق اذن من اسنان التماسيح

وخريمب؟

بي ابوعد الى بني يوما بظالسي ما به فس ان يساومني على انسي راده ان يعمل عاهرة تحت امره بسديدا
لديوني ثم در بفسني اذ وانا ادير سكيك في صدره سقط كحبرير بحور ثم حمدت انعاسه اسقط في يدي وهلعت
صعبرني بما تماكنت نفسي حملت حسه والقيتها في ناصبة مظلمه فالحقني اسداس لا عرفهم ففرب في مركب
عرب به البحيرة الجنوبية وسلك طريقني لى هنا هند عسر سنوا

قاله ثم صمت فراغت عياله في بصرع

وبلك كابت اخر مرة اري فيها سني

لحظات وفاق فاستنصر

هيا اكمل طعامك انت لا تعرف مني سيدح لك مرة اخرى

مد كي يده واليقم السمكة. اعتاد طعمها ثم استسعدف دسعه العجوز حتى طس قيه اسبغ قبل ان يساله عما اتي

به لي المسدفع

انهمب في حرم قبل انا بزيء منه

كل من ابتلعهم امسندفعاب فوا دنت قبل مصرعهم

ن « كذب انا كاهن بمعبد اسور السبعة

ادركت دلت من ارارت لكدي. رغم ن صدرك عريض وبييت عضليه حقه « نوحى بذلك انت من تلاميذ مايتون؟

اطرق كي براسه زلي الارض.

وهو من رميت بعينه؟

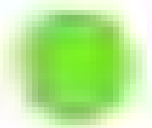
في وجوه قام لتجوز من مكانه عرس قدميه بناسيين في طين لمسدفع معمصا عينه في سم سم بكلم.

لذلك طعبك مردكاي؟

انعرفه؟

من في الاسكندرية لا يعرف رئيس قصر الملك قصص علي ما حدث

قص كي احباب اليومين السابقين اسمع اليه عير حتى ساء الضلام ورمجرب اصبح ردف



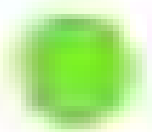
فيل انكاهن الاعظم، امر لا يقدر عنه لا قلب لا ينص

ساعود لي معيدي، افصص ما حدث فابروئ ساجني واجمعي بالاسوار

انك ميت لا محالة

ثم لمسى عريز في وجهه الشبيب والعناد فاستصرد

سنتظر حتى تقدمي جروحك ثم قرر مصيرك



عن وجهه

خرج كي من الممسقغ الى الخلاء متجدا طريقه نحو سمود مندثر سوب من لجيس وممسك بعضا كابت جدي خفت عنه وطاة خطوه به عني الجروح لما بلغ بئديه بدسقي اناس حتى وصل بينه كمنم قم امه حتى لا تصرخ انفعانا فيكب في صدره ثم حكى عن رثارة نائب الكاهن ورئيس السرطة التي بينها واحبارها عني لثمنان حدرته من الظهور فوعدها ان يبرئ سدخته واسم ابهه فمن ان يقبل بده ويرضى

لما جدى كاي سور لمعد عطى راسه وطاطاه ثم دلف من البوابة الكبيرة وقف في صبور رو يذملون بين ايديهم لاور وبدو وحيرات مما سبب ارض يهدمونها للكهنه يسمين على لمدبح قربانا وعرفن يرفعونها فوق لمدبح ويرتلون الصلوات ثم توصل فوق مائدة الرب عصية للفقراء والكهنه

تحرك انطونر ببطء حتى لمخ كي نائب الكاهن يخرج من باب قدس اقدس وبخيو في بصرع امام ميون لقدرة الالهية بالحدار بسرقي لم يعرفه زملاؤه من الكهنه حين خرج عن انطونر منحها للكهنه جلس على ركبته في خسوع ثم همس

ملك ملك اهل لوحد تعظيم بعد ان طعرت نفسي يا كهنه هذا لمعد وخادمه وكل ما اخمن من سر انقي به اني ارض

التيك نائب الكاهن فاضطربت صريره همس كي

سيدي يا بفرغ انا كي

قام الكاهن من ركوعه وارتفع في ملامحه حين اردف كي

لقد حاوون رئيس القصر قبلي الفتي في الممسقغ بعد طعني بفت هذا حتى سحمت جروحي فرجعت

ابعد نكاهن خطوبين وعيناه لا تفارقان كاي الذي قم مسند اني عصانه

لقد اهممني رئيس القصر بقس الكاهن اعظم وبت نعم يا سيدي اني ما كنت لاجرو على انصبر قم عنيه

سبح كاي كلامه لما اصطدم ظهر الكاهن بالجدار سيشعر الكهنة امرا مريبا ففربوا يناملون الزائر الغريب

ري الاقديع في قبيل يا سيد ي

نظر نائب الكاهن في عيني كي تحضاب ثم صاح في الكهنة

ها هو فاس معكمم ها هو املعون

نوعت كي حين بكل الكهنة في ابرة حوله كشف عطاء راسه فعلت الهمهمات ادهلهم هيئته المزرية واشعر

النائب عني راسه اردد كي

بحق من يرعانا في سمانه لم تمس يداي معلما بسوء

صرخ الكاهن

لا تذكر الرب في قلب لعبه تمسح على ساقين فقد ارسل رئيس القصر بريدة بحبر هربك بما انكشف امرك

انا لم اهرب

قال كهني

كنا نظنك اخا لب

وفي خر

كيف تجرؤ ان تعود بتقديمي بي هنا ؟

صرخ نائب الكاهن

بم بطوع تدخلون قدس الاقدس وحده ؟ ولم محوب اسمك امكوب بالدم ؟

الكهني لم يكذب اسمي

كذب امسكوا به

صاح بها لكاهن فرمق كي وجوه رملانه نواعه انحطوا به كجلب سس الى محرب فوجب قبله

مد سم فاعلوا

جرع فرجع للوراء خصوات نادى المقربين اليه باسمهم فلمح في الاعين عمى وعلى القلوب اوفالا نسوا يوم استقبلهم ولفيهم امددي عن ارب في السماوات العني نسوا يوم غسل رءوسهم في البحيرة لمقدسة خلف المعبد ورد سقار انطهير ويوم حرق لنحور من حب روحهم في حصوات البرمة

فحاة اقترب منه كاهن كان يوما اقرب الاصدقاء ناده كاي باسمه استعطفوا وتكبرا فهوى على وجهه بعض سجب حده ثم يسغ كاي سوى اسبالا سكب عرير امخفي تحت لباسه رجع لكهنة حصوه فصاح «مري» الذي يقهر خنعم

رايهم ها هي روح «سب» تسجد امامكم في حسد صديكم برفع سكب اعد في المعبد وبسبالا لموضع فعله

خضع خسيس يكمل حريمه

التم فضللون، اصنوا الى عقوبكم

صاح كاي فلمس اذ ب مسدوده بوح بسكبه في الوجوه قبل ان يركض قدر طاقه نحو قدس الاقداس ركضوا خلفه فطوخ سكببه فيهم منبب تقدمهم دفع باب بفضيه ودخ فاعيق المراح بكن الكهنة خف اسباب ثم سد صمب يعرفه جيدا صمب النظار الادب رجع بظهره حتى تمثال دريس الكبير لمس حجره في حسوع حين اسقط صوب لكاهن من الخارج

كسرو الباب، مدون لكم دخول قدس الاقداس

النقط كاي لكلمة قبل ان يسمع «ون صرمة عني الباب لم يكن امروح لستحس عسرين كنف بوقف عقل كي عن التفكير واستشعر نارا يسرى في كنفه انفتح اندرخ وبصح دما نظر بوجه ادريس يسانه انكون ميتي بين قدميك



كما قدس الكاهن "عصم" ثم نظر لفحة السقف التي عبر منها صباء ليرعى فانبهل من بصي. لحقيقة وجهه امام
 الناس في اللحظة التي تسبق فيها مرآاج الباب وتدخلت دعامته غمض كاي عينيه وسرعان ثم تسبق في سرعة
 لثمانال اكبر لوب بالهرق ولدم احجاره واستمسك باليد حين اوسك على السقوط. نظر في عيني دريس
 لحدريسي بلحظة قصعه صريح مصرعي اناء يندران بهيار تحت وطاة الضرب لصرخات ارداد حدة وتوحشا
 وقف كاي بعد فيه عني كني في ادريس. حرجت الادي من فريحة لبااب تضرب طرف لمرآج. وعني اسارق لتدفقه. تحمل كاي
 عني عضلات بطيه فبرق جرحه عني كيف ادريس فقر لتصول فحة لسقف قصره لم. في ان شمس اصبعه على
 الاطراف. في اللحظة التي طال ادهم فيها لمرآج راحة فافتح الباب نعمة ليقسط الكهنة فوق بعضهم متدافعين.
 كن دلت حين اعتلى كاي سطح قدس الافداس. نظر يمينه ويساره قبل ان يخط حيا مسبوكا بخفاف يندلي الى
 اسور وراء قدس الافداس. وانار كف مدعاة رمقه. نوان كانب كافية عمير صانع غليظة قصيرة يسير لاصل بدوي.
 صاحبه شديد البس غليظ الملامح يسكن من فحة اسقف هرب بعدد برك باب الهبكل هوربا ليوحى بن لقال
 من ابناء المعبد

براجمت الاستجابات في راسه حين ان يركض نحو ما اوتي من قوة ينفق في مياه البحيرة المقدسة في استجابة انبي
 اسر احد الكهنة لي لدماء التي سقطت بمثل ادريس وركب البصمات قرب فحة لسقف السبرو حول ضفاف
 البحيرة وهناك. لم يجدوا لكاي تر.



بعد خمسة يوم

قاعة ليليسنرا، الجماريوم الملكي الاسكندرية

رغم حرارة الجو لم يرفع نائب الكهن قرو الفهد عن كتفه، جلس ساخن يعرق فوق اريكته نطل على ساحة المصارعة
بينامل مصرعيني عازبين وسط دائرة من المشجعين، أحدهما اورجنيس بن الملك والآخر شباب مقبول في نفس سبه
سبك الأيدي وضغطا الأكفاف بقبضات صلبة وعصمت منقورة الضربات دمب انفابن الملك قبل ان يظهر بورك الساب
في حركة مفاجئة ليرفعه عن الأرض فيخيل بوتره ليهوي قوفه محمرا صرب المعلم ذو الرداء القاني عصاه على الأرض
فانفك اسنيناك ليثوقا وبنصافحا هردحاق كن يتابع لمدرة عن قرب دب من انجبة ففسخ السبعون السجس، ريب
على كيف الملك اصغير وهمس في اذنه بضمير صلك عني ابره قبل ن بسبه نائب لكاهن فاسدته ن بكمل

المصارعة وصعد الدرجات

هل سمعت بالمصارعة

سبن مردحاق نائب لكاهن

عيناك لا تهويان الدماء

جلس مردخاي

اذا اختبر شعور الوقوف عاري امام خصم صغير بك لا تشعر حين العهد بالحرارة؟

الحفاظ على مضهر الكاهن له اعباء

ابتسم مردخاي للفتى الذي يصرخ لملك لصغير ورفع يده بحية شجاع قبل بدء جولة جديدة ثم التفت الى ضيفه

ههههه

اري في وجهك مرحة مضحكة

حين بخير مزيج الكاهن زر لمعد اول امس

اعتدل رئيس الفصر في جلسته

اعد ما قبله

حكى له نائب الكاهن ما كان من مركي وصوره الخزي في المعبد انصت مردخاي دون مقاطعة حتى انتهى

لم لم تبعث بالحماس لراحي؟

حينئذ ان تغر الرسالة في يد العامة فيظنوا بالكهنة انصوب

هل اقتفيتكم خطواته؟

الفتى يملك من تعلم ما « يمكنه لخصه اخفى خطوته عند البحيرة

هل به عائلة؟

قال اهل بيته والجيران انه لم يظهر منذ الحادث

رفع مردخاي عينيه الى القبة الزجاجية المنبوبة فوق القبة ثم رقر بصوت مسموع

اعتقد ان القبي يوي انقذ من

اضطرب ملامح الكاهن

«ظن ان كي مصدر يهدد فيس المعبد ببشون عني بصوص وابطاعة

ام يكن من فيان لمعبد يوما ي ناب الكاهن؟

كتب حتى عاد فبينوا لاله

سارس معك حارسا شخصا، حتى اذا عاد الكاهن قبله

هذا القلق في عيني الكاهن فعمس مردخاي

لقد وقع الملك برسمك كاهنا اخر بعد ان يوارق حسد فابينوا. لا تمشي الخير حتى لا تحدث حسبه دعب يخلق ابوان

دينا بريخ معبرة

هذا كرم بانغ

سيطر مردخاي

هناك امر اخر، لقد اسر لي الملك ان متون الجينا باقصة هل كان خاي هو الوحيد القائم على كتابتها ام ان هناك

من ساعده؟

لم يكن فابينوا ليامن الا لكاي

ليردب منورة يبقصها سقر سقر ليه فابينوا وسط الاسفر رمز، حفاه في حبيبة خارج المعبد؟

كاي لم يخرج من المعبد منذ بدا الكاهن الاعظم مدعه المينوا. ان كان هناك اسفار باقصة فم هي بجورث و كيه

فابينوا بنفسه ولم يطلع عليها حد، لقد قيسنا عرفه وحجرات المعبد ولم نعر عني ي برديات

سردت عنها مردخاي في التفكير فصعته نائب الكاهن

حل له خبثه ان ينشر الخبر فيهر ايمان لدس كهنة المعبد

ان السعيب لا يصدق، واد صدق فيه ينسى مثل طفل يبكي بحرقه ويصرخ، ثم يصدل بعد لحظة كأن سيد ثم يكن

يكن د يصح ان ايمان لمفقوده في سمود قسيكون عصب الملك غير محمود على المدينة بسرها

باني لن بهذا حتى احدها

كم يبلغ مساحة «راضي لملوكه بمعبد الال»

صرت لتبقى مع الكهنة دينة فتنجاع راضي المعبد مر بهذه الملك بعدما لسطوة الكهنة في نفوس العامة

حوالي مئة وعشرين اورو، من الاراضي

يا له من مساحات جميعها مرروعه

اجاب الكاهن في وجوه

معظمه

وه مردخاي منها لمقابلته

قبل ان ينسى نقد دكرت اناء حديدك فقدان نائب ونصف من لذهب من خبثه انهيش انك لن يساهها حين

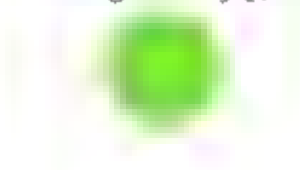
برور الاسكندرية في امره لقادمة عودة سالمة لسمود سينقى بعد دورتي قمر يوم الجبارة

رجل نائب الكاهن وفي صدره خوف يحمس صدرا عطاء فرو عهد ووعد خوف من غدر رئيس القصر اذا اوعد اني الملك

اقبضاع راض من ممتلكات المعبد دلت السوط المستط على رفات الكهنة منذ رست فراكب الإغريق على شو طلي

لاسكندرية وادرك «سكندر يومها ان سعيب لجيبس هم خير سعوب ارض بوفيرا للدين» ه لوعد فنقب طال

بظاره «لكاهن الاعظم» مكانة ما كان ينبغي بينها بتسييم رقية معلمه، لكن العقد السابع اوشك على لايقضاء



ومقبرته ينهي بنفسه ورسمه واستقر لنوب امرئ فيها انه سنة احدة الف سنة حين ياتخر انطبعة على
الانسان من يندرك من كبر المخوف فكان وقع الخبر في نفوس العامة اذا علموا ان خدما للرب قبل معلمه سيهتر
الايمان ويفقد رى لكهنة هيبته فيسخ الدور وينفوض اركان المعبد اربعد من افخرة لكهنة ردد في نفسه ان
الشعب " يصدق " و " صدق فانه يمسى مثل طفل يبكى بحرفة ويصرخ ثم يصحل بعد لحضة كان شديد ثم يكرى،
اما مردخاي فيمن لدرجات و سار لدرسه اندي فداه حربية منذ ايام في صدر كاي. فحرب وانجى باقرب من قم سيده

وفقدت لقدرة على التصويت ثم ضعفت ذراعك ؟

مد حدث يا سيدي ؟

فار لمستفغ حتى يمسى على قدمي عاد لي المعبد وهذا لكهنة

اضطرب معالم الدرس

لكن اضربه كابت

قاصعه مردخاي

ليس من وقت حسرت رسل مع الكاهن من يقوم على خراسيه لا اريد ان يظوه انهم وارسل لي رئيس الشرطة
باوصاف الكاهن الذي اقلت من حرس الحانة . يطلق عيونه في كل مكان حتى يابى يخبر عنه

انسحب الحارس ليدع مردخي امير و لفي بي بصارعه



المدخل الجنوبي لاسكندرية

ضرب يود البحر أنوف، القادمين بحاه نوانه بمدينة مزرعين بسوقون خمر وبعد حمل العت عمال انصبة وبخارة
لسف وواقدين جدد يحمون مكان في حبه لاسكندر تحت رعية رب اعريقي اما الميسورون فيركبون عربات
مربية بجرها الاحصنة في طابور بطون يصق بهم عند عنق النوانه بمرور امام عين الجراس وعصيتهم لبي بحرون
بها الصنع المربوطة فوق ادواب حتى لا يحرق المدينة غير مزعوت فيه ثم بقدر لصربة على احدث العت بحسب
نوعها ووزنها وهوبة من سيحمتها الى احور - سوق المدينة المظن على امرف العربي مسددة ساسعة من الارض
بفص حتى رفوده لخص باجيبين عن البحر بحرق فيه اسبيلون كالفران بن اباس، برفعون لسلخ الى بطون
السفن، لمغادرة الى البحر، ويقلونها بين الباعة مدن برصونها في بسكيل مبر للاعين.

عند ابوبة اقرب رجل عطى وجهه بقماشة، اوقعه الحارس بسيارة من يده

من انت؟

اجاب دون بن يرفع القماشه عن وجهه

مينا باباس، شارح لستاد يوم المين التاسع رفوده

نظر لرجل في سجل معلق بجانب البوابة مسدداً عيناه في سرعة من السطور وأمر قام حتى عبرت على رقم تسعة
تأكد من شخصاً بنفس الاسم يعيش في نفس المنزل ثم سرى

ادكر سم جار لك في البيت

اجابه لرجل

طبيب يدعى عزيز

راجع حارس البوابة المردية حتى عبر على سم لشار فاشار لرجل بالمرور قبل من يسوقه.

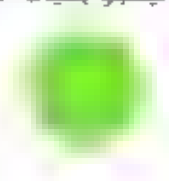
ثم يغضي وجهه؟

كشف كأي لقمة شه على وجهه فظهر سخ عميق في الخد

قاطع طريق حاول سرفني

تركه الحارس يمر فغطى وجهه ثم د في رحله كما نزل في المدينة ارفع الشاغ الصبول وضرب الناس اليوم
كان عيد «باسن» قصة مدينة «بواسين» الشهيرة بالوجه المتحرق ورمها بقدس عرفت بحديثها في بيت المرح
والنفس في النوب وبسببهم في اضطد انهم من الضوامع بمسكنها على هيئة امره ممسوفة انهم بها رس
قطعة ممسدة في يدهم شحسيخة ذهبية يصنعون منها لها امريه بالذهب والاحجار على رس موكب منهر بلف لسورع
واناس من ور به سديرون في جماعات بخصوس الدعة في مرق وبرس بعضهم بعضا بها ووضعت وجه قطعة مصنوع
بالينة اسرقاء فوق وجوههم ويهرون اشخسح وهم يرفضون.

مشى كاي بينهم يامل وجوه قسط على اجسامهم يسر بخبطه السخاري ويفتحوا المرامير في اديبه حتى صحت فيه
امراة ميسية عارية الصدر لم يتردى وجهه بسبب ابه ابوسيم؟ قبل من يصق وجهه بوجهه بنفس خده بعنف
صار واحد من المتخفين فمسي بيمس بالسؤال طريقا الى منزل طبيب المستنقع عزيز الذي اعطاه عنوان بيته
واسم جار يسده في المرور من البوابة واوصاه ان ياتي به خير عن «ناديا» ابنته التي تركها يوما ثينجو بحياته. في آخر



فكان يخطر ببال كاي، من بطرق بوانه الاسكندرية

قبل ايام وحين عبر كاي بحيرة المعبد المقدسة بحد مسقوق من كاهن زمين وجروح بفيقت، كان يدرك ان رئيس القصر لن يخفى عليه امر بقاءه على قيد الحياة، سيقبض البلاد راسه على عقب حتى يجده. فثائب الكاهن لن يحتاج نصيحة ببلد، من ربه لقابل للمعبد كما كان يدرك ان السماح اندي بظن التحيرة لن يظن صبره حتى يصفر به رغم العسرة خرج من الماء فالصق سعفني بحبل بظن قد فيه بدفع، باره عن زملاءه السابقين من الكهنة، ثم ركض حتى طوبه الأحرار، سافر في ظل سحرة دوى بصفه جرحه بورق الحمير ثم غشه اسعاس للحظت راي فيه الكاهن الأعظم في قدس مقداس، مهم بمان الرسول ادريس، الايرت منه ثم حد على الارض

سيدى بك حوا

لنقب الكهنة ابنة بوجه بملؤه اتفق ثم لأمس بيده سرت في قدم اسمبل

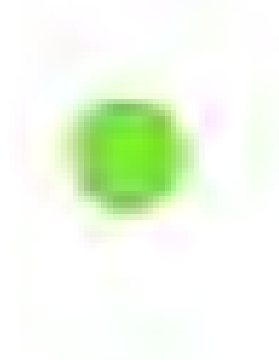
انظرا ن تمنال الرسول ببشقق

نظر كاي للشرخ لذي بدسغ فاردف

سيدى ابعد، سسقط الاحجار

الوقت ينفد اذهب الى الاسكندرية سجد هناك ما يصلح به لأمس

وانقضى كاي فجه، سبخ قوس الشمس بحد و لظبور في جماعات بحد على الاعضاء، استعظت ادناه صوانا بغيرب فدرك انه مبنوع من كهنة المعبد زملاء امس واعداء ليوم، بسوق سحره بحفى في غصانه حتى عبر زملاؤه قبل ان ينقهرقوا في حبة من ادراكه لب بيليه بعيين لم برفسا حتى درك اول صوء، فبحد طريقه بوحى من كلام معبمه نحو الاسكندرية





حين وصل كي امام بيت عزيز خج وجه لقدمه وطرق الباب انقذت عن خطوات يقرب ليل ن يفتح الباب عن عبور
ضربت عيني حتى نراه

من انت ؟

اضربت كمان كاي

كن هناك طين بعين هنا يدعي

عن وجه المراه

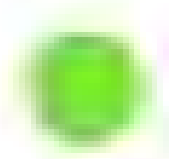
يدعي اللعين ما نريد ؟ انت من قربانه ؟

ندارت كي

بل اقضيه المال يوم ولم يريه

غرب لا اموال لك عندي هذا اللعين قبل روي من اجل دينه

اعلق امره بها فاعاقه كاي بقدمه بصر ابه سدر فاستدركها



مهليبي يا سيدتي ليس للرجل اناء افصح منهم؟

قالت المرأة بصبر نافذ وعينين لمعنا من الفكرة

كانت له ابنة احدث عنها في حوارى ليوسيس

فانتهى واغلق الباب في وجهه تلفت حوله فسال عابرا عن حى ليوسيس اين يقع انيسم الرجل ثم اسار للشرق

اعبر الحى اسلكى الى لسرق ثم تحذر حبوب لكن افهم ان ساكنات هـ الحى لا يستيقظن صباحا

لم؟

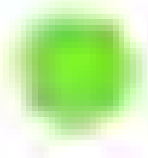
سبحن اعصرات

قالت الرجل وابعد فسدل كى القماشه فوق سح حده ثم وبعد عرا



في الأيام التالية يورق خاي في طلال لمدينه لكبيره مرفق ديف وسط امواج اصحب والحنون يعيس بحب سيف
من لقو بين الصرمة الجبني فيها هو الاقل خطا لا مكان يعطل و مسعب في لاسكندرية لا مكان لغريب ضعيف
بقدر عني احبة حتى لعميل ولحصان و صحاب لغهب بعميون والا بتخبطهم امدينه اكبره لنبهه و مدير
رءوسهم، ثم بلقظهم كما يلفظ لبحر حب العرقى.

بعد يومين من التبيب على شاطئ لبحر بحسى كي خالهما لغرب، و عيون انصر بقلبسوه اخفت نصف ملامحه
وبس سحيح انكسب وحد كي مروي للمسردين بفع وسط حوري لسوق اسررحه في سمان راقوده بنصف مكان
وبشرب في يورق طعام، وبساعد اعدان في فضاء جوسجهم بضر وجهه وميب، ثم يقضي ليلته محملا في
السوء بحث عن طريق الابهام لقادمة انكهى اعظم قال به يوما ان النجوم تحوي الاحابات، كما قال في الرؤبة انني انه
حين خرج من انبحيره به في الاسكندرية سجد ما يصلح به بمثل الرسول دريس، لم يكن ذلك كافيا يهدي به
وخارج لمعبد حبة شايكة لا بقدر عنيها كاهن لم يعادر اسور مند وعي كمون الجعر في ارمال استطار «شارة حبة
كان امر لا مياض منه حتى يضي راعي السماوات والارض مسار، يسررسد به او يقضي عليه لموب كم قضى على
بيه يوم يفوم ياسا بسحبته الي بنر مطمه كما اخبره منه من اليوم بسهد، الرسول ادريس برفقه في صمت عينا
انصاميان تسغيان وشقهه بيفيدى بظء كانه بيوي قوس شعي لا يخرج صوته ثم يرى بقوش الحوايط تبديل
واعمدة لمعبد تنداعى، وبدا تمتد لتجر عني الكاهن بسكين



برعد اضرف كاي فيكي وهو برل من لرحمات فيهد هوادسه وبصعه لصبر ثم يدكر اناه حبي كان يهيني روحه
وجسده قبل اقفء اثر لمجرمين يجثو على ابرهس ويغمض عينيه يفرغ افكاره من رسه حتى يستمع لانفاسه فقط
يتلاشى العالم من حوله الى ظلام فيس ن يرى بقعه نور خبز وبكر حتى يغمز كياه ثم يظهر فكرة واحدة تكون
هي بداية لطريق

و ريم رقم!

٧٨٤

تسحب حواس كاي دفعة واحدة كما تسحب بخلة كيف تسقى ابرقه الدموي في حسم لعرب من اموت ؟

ما الذي قد يكتبه كاهن تحظى لعقد الثامن من العمر والدم يرف من رقبته ؟

ان لم يصح لحظة لاختاره في كتابه اسم انقاس فما كتبه هو اقيم من كتابه

افكاره ؟ برديته ؟

يكن ي برديات بقصد وحيد مسوحة ومباحه ؟

سفر تم بمله على حد ؟

بردية لم تظهر سبور بعد ؟

بردية برقم ٧٨٤ ؟

ياوقب ينفد ذهب في اسكندرية مسجد هيب ما يصلح به اسمعالي ،

انتفض كاي قائما سال ربيع في لسحا عن لمخنة لكبيره قرسده سار في سوارغ امديته انصذية فين ان يقف
مسدوه امام الابنية البيضاء العائلة والعمود الضخم لذي يعلوه تمثال بظلمينوس اول مربي بالاحجار صعد كاي
على اسلالم اللاهائية حتى فائله جارس ساليه عن هويته قاحاب ، محب للقراءة ويغني الاصلاح ، مسح انجارس هيسه

ثم ضيق عينيه: «المخنة لا تستقبل لمشردس». رجاه ألا يسرع في احتكم عينه و سر به به حائط لميون الأقدمين
واجابه: «لا ينال شرف الدخول إلا غايه او متبرع بكتاب هيد بعد». رجع كاي خطوات قبل ان يتخذ طريقه مبعده سار
مخاديا السطحي منها مسجده لم يعده المبه الخصر. وامو حها ضرب الآخر بعدد هر روحه توقف ساردا
متبيسا قبل ان يحدثه نفسه: «لست بم نج عسسيم او موب لقد بدوب الحكمة لا يعنهم ا» راعى السماء لا تدخل
معلمك الأكبر. لا تدخل الرسول»

لا يعرف كم من الوقت هر قبل ان يستحب رجعا في طريقه مر سبرسبه لخربه بم لمياء لغربي امردحم. نامل
دركة لسببين في الاقراع واندميل قبل ان يسقط عيناه ريانا فوق سفينيه بخرج صفحات برديت من صندوق كبير
ويبرص بعصاه فوق بعض لم يتخذ التفكير منه خطاب برن دركا اوصله الى رصيف لسفن في عجلة من رئيس
العمال اندمخ في لغربخ حوالب من يادس امركب قبل ان يتعد سينا اوصله الى سطح اسيركب صبح الأسسكال
بمنظف اسطخ حتى اسعد اسرس عن البريات. ليعط اصمامة مربوطة بحرم جسد سميت وانجه لسللم قلمخ ري
ربان معيق في باب لغرفه لقه حو اصمامة البرديات و يغل خداء بم قعر السسم رس سرفيه في جوا وخرج وسط
السبلين اسعد حتى طمان قسب اصمامة لبرديت امعنيه واجهني

في ليوم اساني بده خرس سفينه لي مخنه الاسكدرية ليمس باب وقف عينه خرس غير خارس مس اسار
للبرديات قايلا

جذب سسم هذا الكيب نيابة عن صاحبه

بظن انجارس في وجهه ثم فسح لطريق وقدر كاي لموبة الى بهو اعمدة مسدبر مني، بالجركة ظلمه بمسوس خلف
معلميه وموظفون يسرفون على لنظم اقرب من ادهم فساله بن بطيخ على كيب لقراءة قاسار بي مني
يقع بعد حديقه واسعة برن الى طريق مبط مسي فيه كل عشرين دراعا يري معلم يجلس على حجر واصمه عدد من
الاناميد في نصف د برة يسعون اعلوم المحسفه قبل ان يمر باقص صخمة بدوي حيوانات وطيورا لم بر بها مبل
في حياته. ثم وصل الى مبنى الكيب. دلف من الباب الى بهو د بري مرفوع سقعه باعمدة بينها بنج منوبة بعصي
بي ثمنى قاعات ضخمة. حيطانها مكسوة بخرايات خشبية يصل لسقف ولكن منها مصرا على بدوي برديات مفوفة

ومرفومة بنظام دقيق. اقرب منه موصف

سيصيح ان ساعدك

معنى اضممة برديات كتاب اوصى صاحبه باب به رفوف لمكتبه

قالها كي ووضع ابرديات بين يدي الموظف الذي نام عنواها ثم اردف

ساستجى بباتانها وستعرض على سيدي «ديميريوس فايروس» امين المكتبة ان وافق عليها. ولا عدك. ستوضع في

الرفوف

لا باس به ان اعرف نظام الاطلاع

بمكتب طبيب اسم كتاب بعينه هو موضوع مكتب فيه فساعدك

ماد ان كتب املك رقم ؟

رقم ابرف سيختصر وفنك

بالامانة وخمسة وسبعون

انقط الموظف بوحا دوت فيه برديات الرفوف ينظر فيه للخطاب ثم رفع راسه باليسامة

بعيني

في القاعة الثالثة مشى الموظف بعينه على ابريات المرفمة حتى وصل امام واحدة فوقها لوحة نحاسية نقش

عليها ابرقم. وضع سلما صغيرا وفحص ارقام البرديات ثم سمع نكي الذي وقف مرفقا

هناك من استعار تلك البرديات. دعني راجع به كي.

اسرعت عيناه على اللوح حتى سقرنا

البرديات التي سات عنها استعمرها رئيس الخاصة الملكية

أقبص قلب كي

مردخي

نعم رجل و سح «طنع للأسف لا امك ميعاد استرجاع. هي استطيع مساعدك بسوء آخر؟

مالك كاي نفسه

اشكرك سباحول في ارفوة لعللى احد ما يفيدني

هناك ثغاب مفروشة بالابسطة والوسائد الفرسية سبتد راحب هبال

ابعد الموظف فرقر كي لما ينظر لى اسما، في حالل راج السقف الميول قبل ان يسدرب الموظف

سبدي ينظر ما عنوان لبردية اسلي كاتب في الكوه؟

رفع الموظف الواحه قبل ان يجيب

اصمفة برديات كتاب «ابيقور» عن اسعادة

فالها فين ان يلقط ادناه جلبه وهمهمات فسناده باليسامة ودودة ورجل. نضب الامر من كي بحضاب ليسوعب
المسبنق الذي ظن انه خرج منه الطحالب لني انفت دون ساقه والمسناح الذي فخر فاه و قنرب « ن كن معلمي قد
نرب خطا قبل ان يرحل فقد انقطع. سبيل حسده الى لفر ومعه سره و خلال ساره في عبيه حين برور اخلامي.
لكن «ابيقور» امادا كتب لمعلم سره لبرديات بيقور عن لسعادة لحظة حروح روجه؟ وماذا يحقها؟ اكن يعني ما
كتب؟ سكرت لموت دهب عفيه ما ان الضلام اعسني قيم فرا جيد؟ ما ان ارقم ؟

مكبونة كم مكتب ارقام نحن لجيسين « نظيفة الاعريق من ايمن نيسر

رفع كي عيبيه للوحة نحاسية تعلو باب لقاعة مكتوب فوقها القاعة الثانية مر بعينه على رقم الحريات فوجده
بدا بترويم ثمنته على انجلىة فبحرك مبعدا الى القاعة الرابعة ثم دلف الى الخامسة بعينين تمسحن ارقام
الحرب في المحيطان حتى وقعت عيناه على حربة بحمن مقبوض الارقام، خمس منه وثبت وسبعون وضع لسم
وصعد رفعت لجنه مقبرة فتح مصر على الحراة بين اللفظ وقع قدام مركض بم سمع صوت يعرفه يصرخ في
الحرس: «خامروه اريده حيا» سقط قلب كاي بين قدميه انه مردخاي لفظ اصمامة لبرديات قبل ان يدعى حارس من
الباب رفعا حجرا صخر «بحرب» صرخ بها فركض كاي باقصى سرعته خرج الى القاعة السادسة ثم السابعة
والحرس بردادون صراخ وحصار ثقيت عليه «خاسر قبل ان يدخل الى القاعة الاخيرة ليجد رئيس القصر في سظاره
بين حارسين

يولف ون بمسك سوء

اندفع الحرس من ور به مناصرين ولوح كي بسكنه في نور

بم القمل الكهن اعظم

كي بت في الاستدريه بحمن سكين في وجه رئيس القصر ساعد نفسك اعطى لبرديات ودعا بتحدث

ي حديث بعد ان طعني و ثقيتي في مسنفع؟

نائب الكهن كد ركايل الجريمة

صرب دهول وجهه

لماذا يفعل ذلك؟

اعطى لبرديات واعذك ان تذهب الى المعبد فتعيد البحث عن القابل تحفيقي

نظر كي في عيني مردخاي فرا يغدر فانطلق فحه نحو احد الحرس بحفر الاخبر في رعب قبل ان يخلصه كاي بففر
به من نافذة خلفه، سقط فوقه على عصب الحديقة وففر وراءه الحرس اقرب مردخاي من نافذة تايغ عثر رجاله

في اسلحتهم الثقيلة وكأي اممهم بحسد حفيف بحصى صمامة لبرديت ونضيق ساقه فوق بحسب حتى انهم
بالاشجار فدخلو حنقه

كان عني مردخي ان ينظر ساعة قبل ان يعود درس من اسلانة ليقص عليه ما جرى ومن ورائه رئيس الشرطة
ومسعدوه

انطبقوا وراءه حتى ففر سور لمكبنة اذنه الي المبدء الغربي بم جنوب لى سوق الاحور فمن ان يدوب في رحام لبدعة
لكن احد المواطنين تعرفه قال به مسرد يعيس في صند خلف السوق. انهم لى هناك فاكد المشرف انه ياوي
شخص نيك الوصاف مند بهم قدسب الملجا وبه تحده فركب رميني هتب وجبت لاسبت سبدي

سحب مره حتى نفسا لى صدره ثم حك دهنه قبل ان يومي الى رئيس الشرطة بسدرة خرج وراءه فسبا في صمت عبر
انقاعات قبل ان يضع فردخاي يده على حنقه

لا اخفيت سرا لو عني املت به خدب فسبحون عصه عظيم ن ادى اقبحم المكبنة هو خاهن سمود الذي دبح
الخاهن اعظم

صطربت معالم رئيس لشرطة

اليم بقية جراسك في المستنقع؟

كهنة يجيب لهم في لسحر باع قديم يدو به نجا نظيفة م لا ينس انه من بلاميد فسينون قبل ان ينقلب عليه
كما انه قاص أثر يجيد إخفاء خطواته

سريد عدد رجاني في لمواني وعند نوبات لمدينة لن يستطيع لخروج بر و بحرا ومن يطيق الحصار

احسنى ان يخفيه هل راقودة بينهم الجينيون شعب بفس رذل الاله وينموهم سيديت بهم قصة بيدو فيها
مطلوما وسينهم بسحر بنفونه في امكان

اهل راقودة منهكون ولا يمينون الا العيس بعيدا عن ايديهم ولت فيهم عين مسبققة بنمى ارض

اريدہ حيا ، ما البرديات التي بحوره فالملك حريض عليها اشد الحرص

كل ايقصة والذبير يا سيد ي

قاله رئيس الشرطة ثم انسحب تاركاً مردخاي في القعة ، خامسة امم خراية فوقعه لوحدة بحاسبة بضمن رقم مقلوبا

فرها من ليمين اليسار ميل اچينبيبي. بصروس بطخ نفسها قس ن يسحب بخصب



حين هددت انفسه واعدت ضربات انقبذ الابعدا النقيدي كلف عن التلقاب ورءه انباء لجرس رئيس القصر طوي
لبرديان بخرص ودمسها في ردايه مسرع خطاه دون وجهه بقصدھا هانم عنى وجهه مضطرب ،سفس بيلفت دعر مع
بداء نبع و طفحشہ خوافر حبل على ارض ابروي لساعت به بحضه في ظل معبد بدول سمكة اسكتب معدنه
ولم بجرؤ على لنظر في ابرديان من وخر ضربات الكعبه الله ربل منون الاستغفنه بصوت خفيض حتى انحسرت
السمس فاسناف صرغه سرف عبر حتى دبت ووعل في ارقه ابوسيس، حي محمي بقبون سن تمنع لسبات من
اعواء البروبات مهممت بعد ما نفسى دبت العيمان في قلوب الرجال بنابر لبعانا من كل الالوان فيه بغيرش عبات
معلف على ابوابها مبحوات ،عصء دكورة مضبوغة بالاحمر حسرت الصدور واورك بعين رقا بداءات معسولة
باسر برحال بسحر خوريت لنحر بظلقون عنبهن قينات ،الدخريديس، محبت مبعاب بجدن الرقص ممبر
وامعاشره بخدمن سحاره لمثمنين مؤفيا في مواقي المدينة بعلوهن بدرجة قبه تسمى ،ابوسيريدس، عرفت لباي
قبات رفيقات معصرات بخصرن الاحفالات الخاصة عاريات او مبدثرات بالديافانوس ،السفاق بعرفن ويعين بصوب
بسلب العقول ويهون بانعيرن في وجوه اصيوف الدين بقلعه السيد بيساقن عنى فصل عجيبة واحمل استداره
صدر حتى يعقد لتصرون ررانهم وياحدوا في الفقر عنى الاراك وراءه كاتظفل به يعقد المراد مراد على اسعار
انقياب في الليلة و سرائهن ،بخدمن مخطبات لسبوت مهد او بقصر حسب قدرة العناية على الاحتفاظ برفقة
سيده بين ساقها

ثم تأتي صفة «هيرا» أو المصيف وهي عادة تصبو إليها كل فئة مسحت بنصها خانات اليوسيس بساء عني قدر
من لذكاء والبقود وانجمال مما يعطيهم الحق في فتح منازل خاصة لعساق يختارونهم بعديّة يعاشرونهم
باحترامهم. يهيمون عني المسرح والموادى الخاصة ويدين سهرات سبب الجماريوم وادباء امكينه ورجال لفصر
والخاشية على راسهم الملت اندى اخذ من بينهم «بيسبيس» محظيه امقصة

في رقة اليوسيس اجواء مسجورة وحكايات لا حدود بسطظها روائح مغلطة واندان منوبة سرهم كمخلوقات
المستيق. مع فارق كبير، اليوسيس اشد خطرا من امسيفعات

عني قلوب الرجال

حين اسعد الليل بدا كى ايجت عن ماوى عربى يخفى رايّه قنا منهك وبرديات ملصحه بدمى كاهن سددعني
مظهره ارت ضحكك لسوة وامخسبين سسعد معبد، بخوم رجال السرطة من حونه وملحاً مخطى ناعين بفظنه
دون جور حتى اقرب من ناضية وقفت عنده سيدة لها بدن كريم وشعر احمر ههم. نامت مظهره فاسميت
نصف ابسامة بم حركت لسبها عجا قاقيرب

هالا بدييني على ميت ليني؟

دعني ادبلك مصاجعة لن تنساه

يحت عن قياة يعيها

استطيع ان كون بك حيرا منه

لا ان

مطب شفيعها

مم عسقى يعنى حرفه لهوى؟

بل قريب بها فادم من سفر

ما اسمها؟

ناديا

بصفت لمرأة شينا كانت تمضغه ثم اردت

حوري ليوسيس بسنه متدهه احدىقه لمكية

ثم اشارت لى ابوا دي المحفور بين يديها و تسمت

لكيني حفظها هب م كسها؟ فكل فناء نزل اسمها عنى عنت ليوسيس قبل ان تدخ

ناديا بنت عزير

منفع وجه لسيده وعان الخنج فى صونها

دنه «سيوس» نجاب لخدمه اكبر

شكره كاي وابعد حين صاحت مسمعة فانفت

احرس من اكلب ايها الوسيم

بلغ كاي لحاة فمر بين خيول وحمير مرسوطة دلف مستظعا شاهد بسوة برفص ورحا سفاة بطوفون بكيوس

اسلم و تعيب بسكيون الحيون فى الخلو و قسب فى ركن يعرفون البى يترقه بمبل لخيطان قرب كاي من اساقى

العجور

لنمس ميب لينة عمل باجرها أجيد التنظيف

نظر إليه لساقى بلا تعبير

ليس لدي مكان شاعر، اغسل الكبوس واقص ليلت على مقعد

تعرف قناة تدعى ناديا؟ ناديا عربي

نظر إليه لسافى بلا تعبير

ابن عربي عن ابيوسيس اليس كذبت؟

اجاب كي بعد تردد

نعم.

هل هي احب لك؟

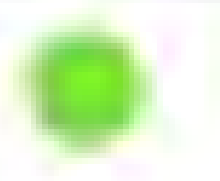
يا ابنه

قطعة لسافى

ابن يس مرها وه تذكر سمع ه دلو العيس وراء بر من ليلت نصف الكبوس واقص ليلت في سلام.

قالها لسافى واشغل مغرود احبته قدس كي اسرديت يس بزامين ليلت وانجفة ولبقظ الكبوس دسها في الدلو
مستدعي لخطاب كان يغسل فيها كبوس واواني قدس قداس في مياه البحيرة، مقدسة حلف امعند لا يصدق ان
كهين امس بخبي ليوم في حي عاهرت ليدو بفعلة به بفرقه اخير به ويحدث انقاسه قبل ان يدخل
لحانة شاب عزيز الشعر قوي البنية مكبح العيس. يقص بده عني عبق كلب مولوسي ضخم حبه الرجال
وبهامس لفتيات امر كنه امردت بالكبوس القنص في ركن به توسط لحانة مستعرضا قوه ذراعه في الرب على
اكتاف اصدقائه لحظا وبصعد صوت لبي حزين خوج في بر اسعبت الدبرة وسكب الحركة اغمص اسب عيبه
باركا لموسيقى بنسب لي رسمه به صبحه كالعواء قمس لسافى سؤالا في قبت كاي اجبه

هـ رام، باجر انكسب المولوسية بقولون ان مرة انقار سيسقط في البحر د حركت من ليوسيس قناة به يصاه



ذلك الفتى. وهو بالمناسبة عشيق ندي

الغب كى بلقى ندى صاح بشوة ثم رجع للساقى.

عشيقها؟ أهى عهرة من عهراد :البوسيس؟

بل عارفة ناى. ورقصة وظب رض اليوسيس صغيرة وبغلت بين عشيقين ضحا بمرها ثم سهدا ارام برفص وله بها وذهب عقله سرها من سيده يهودية باعها لتسديد دين عليها باع نصف كلابه ومفيره حتى يطفر بها. مرق من اجبه. حالا وكض معارث حتى حصب به وعرف سكرى لبوسيس انها نصفه لاجر

ابنلغ كاي ريفه وهو يتابعه ثم سان

وبين هى ناديا ؟

ها هي. تعرف الباي.

نظر كى بي حيث وما لساقى فرها تجلس لى كرسي قصير في رد ، عسلى سقف كسف عن فتدين قويتين ثم بين مدمعه ،مخفيه بين الحصات لمبوحة النابرة حول راسها حصات تخيف الليل من سوادها وضع الكيوس المسخة ومسح بذه المبتلين في طرف رده و قرب نبع اصابعه ،منمقة برفص على فحات لباي. تصدر نعمة سحرة لتوغل في الروح عني صوء لسراج المربعس بمسب عيناه على جلداه الكموق ورعب الذهب الذي يحرق عليه قرب حطوات حتى وضعت مدمعها قم واسع بقبر عن سس بضاء وسفن غارن في وجبين عاتيين ضف عيه سحرا ثم يخف سجد رموسها طوبله صلب رواد الحدة وعينه شديدا السواد البقت بعينه للحظة ارجعه للوراء حصوة قاصصدم بالساقى

ان ثم يكن لك بها حدة فيبعد فيسقا كى ، بسديس

ثم قامت ناديا رفعت ذراعها وضمت امامها ارفقة وديت برفص وقف كى على اصرف اصابعه لينايعها من بين الروعس غمضت عينيه وضمت سفين نره من شفقهما. رعب ساقيا المتناسفتين. تضح منها عرق رادها لمعة.

بهافت شعرها في نوحش حولها تمايلت حتى دارت رؤوس الحاصري في نسوة رقصت على قلوبهم وصدورهم قبل
 ان ينهي وقد قنبت العشرات جاهد كاي في اغتوق فمه ونصرعت الحناجر في لبناء عليها والعيون في بعثها ثم
 اقترب ارام النقط يدها وقبلها ثم اخذ ركب فحسب عني ساقية رافعا ابصاره بنظرة ارجعهم لي كراسيهم طلب
 كاس بييد وداعب عنق كنه دبح كاي «باد» بلفظ نفاسها برحي در عيب نحاسها وشعرها فوق وجهها مسح
 العسيق عرفها ولعقه بنسبت فقبل كتفها انظر كاي حتى هذاب نفاسهما فاقرب بنسامة ودودة كان يستقبل
 به روار المنجد يوم

احمل رسالة

رمقه ارام بلا تعب

رسالة ممس؟

رسالة للسيدة

رفعت ناديا عينيها اليه في فضول فيما احضن وجه ارام فارتاح ناديا من قوى ساقية برفق وفاته معبريا من كاي

رسالة للسيدة هي رسالة بي

اصحرت ملايح كاي

من الاقضى ان يتحدث بعيدا عن «عبي



خارج الحية كان النبي قد تمكن، حمل الهواء اصدااء اموسيقى من كل اتجاه وسائر، بتهرات بين لماره ساقسى باءة
لسمك و لخلوى الجائليين فى سرويخ بضاعين خرج كى سسر مسند وقنب عابر فى صدره رمحر اكيب فرجع
خطوبين وسدد ر م قصصه عني خبير التحيق ام ناديا فوقف خلف عاسفها لدى مسيح كى بعينه

هنا تحدث

احسن رساله من ولد ناديا

حقيق قلب مدب

مد تقوى؟

قابلت بال لطيف عزيز ارادت ن تعرفي انه عني قيد الحياه

رمحر ر م

لنتحدث معي انا، ابي وحدته؟

يعيش فى المستنقعات

ذهب ندي

يا الهي

ويطلب منك ان تنهيني للقبه خارج مسكنه

قبض ارام على تلايب كاي

لولا هياث الرنه لترك كيني سيربيروس يفسك اي حاريف يحكي به الأرض؟

امسك ناديا برسغ ارام بسمنه

انظر ثم نظرب لكاي

صف وجه ابي

حبل به لوبك، حكي لي عن عسكك للرقص مند ولدك وعرفك الباى وعن مرضي سديد امم بك وكاد يهيكك وانت

صغيرة، وعن والدك ابي هجر ابيك وراء رحى احر

اللقب ناديا ابي ر م

انه يتحدث عن ابي

قلت كى بعد حصان طاب و لقب لنادي

ابول انفس؟ ابول انه يتركك صغيرة حكي باعب امرة امريعى لئسك به ديونه؟

ترفرقت عينا ناديا بهدوء فكم

تأليه عنك بعد امت العاهرة اضطررك الى فتح سافل

ساد الصمت فتابع كاي ناديا التي تحجر وجهها، شخصت في نقطة بعيدة حلف كنفه والدمع الساخر بنسب فوق

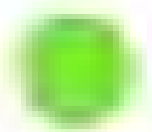
خديها لعالين، تحدث كاي صوت حفيف

ن اناك بتاكم في مكان يعج بالماسيح. ايامه النافية قليلة ولقاؤك هو كل ما يبقى له من مل

اسبق اليه آرام.

قد ابعث رسالتك بها الأسعث. لا اعرب عن وجهنا

نسحب كي في هدوء بصره ناديا حتى دس الحانة قبل ان يسحبها ر مع كنهه وينعدا





نفس الليلة

في دس استكدرية

راحه لحم اعيرة مالب هواء الناحه الخفية لسب الكبير محمله بكعب العفن و لئوم وقطع البندورة المقشرة.
سعى سءول سمعد ن فوق نمائه ثم رض الاطباق حين النقطت ادناه طرفا بالباب هتش الافراخ والماعز بعضا ثم
اقرب وفتح بلمة يعرف منها وحها مالواك تفصح

سبدي

دلف مردخي وأصعا يديه خلف ظهره منسما في ود

كيف حان مصارع امير؟

حريص علي ما عميني النهايات السعيدة بصاحبه مهم، بنعت فسوة الفبال

هذا هو سبدي، ابن ديك؟

لديها مريض، ساخيرها بحضورت

دخل اسباب من الباب فدخل مردخاي وراءه يدمن لبيت الذي قضى الطفولة بين اركنه. والحديرية التي طالما اجبرته على الوقوف امامها بسدعت جدارية مرسوم فيها سفينة خشبية ضخمة بمخر وسط الامواج لعديبة على جوبها فخاب خرجت منها رؤوس حيوات مذبذبة وعنى منها وقف ابني «نوح» بالحبه بيضاء طويلة رفعا يديه للسماء بضربا وامطر بهمهم لم يمس يوم تعبير لوجه المرسوم. فم مقنوخ على صرخة خوف و ملد لها ما سددت عن لمغرق من الحدث الجليل. ن يغرق ارب الارض من فيها حتى يقصى على حفنة من ابسرا ودائم كان يسقى نفس الجنوب من سبده لدار «حسن غضب الرب على عويم الحق بسبب افعالهم. قرر ان يقبهم كي يظهر الارض ونسبهم لسبقا نسل من ابناءه المقربين. نسل سيفود النصرية ويمكن فيها فكان سدم بن نوح ومن بعده ابراهيم واسحق ثم يعقوب الذي لقب بسرييل ليرسخ الامم بهم ويدعى. طالما كان هذا الحوات بيب بدخانه شعورين منصارين فخرا بالنسب ومسئولية فادحة امام بني خمسة امكرهين من بين الذين قمنه اخضع بطلميوس لاول بلدته اورشليم في حربه ضد السلوقيين بعد حصار لم يضر. هاجر مردخاي الى الاسكندرية بين خموخ لقرين. استوطن حتى ركب ندي خصه لملك لليهود قبل ن يسق ضربه بمعرفته الخسة وقوه السعة وبمساعدة بناء عموميه اسكن اردو ن يكون لهم صندوق دائم يملهم في سبط لملك المنصر الملك الذي مل به بدوره وقربه ليضم من اليهود خلفاء مدبرين واصحاب خبرة في دارة الاموال وحديث شفوي في صفه امام ابناء البلد المشاعين. حذرا عرت بفيه استدمن المناسر معهم ووقع عنه عصهم امكوب في الصندوق بهرق مردخاي في المكاة حتى يملك مفاتيح القصر واسرره بعد ان حكة ومانه واد ر لخصه امكبة بقدر ظهرت اذره

ثم توفي لملك امحارب لياني من بعده فيلاديفيوس ملك ركنه سناطين لموسيقى والفن والنساء استقبله مردخاي بعديه قد عم ارباء حسده حتى ستم ليه مفاتيح القصر وفتح بامور الكبرى من صرعات خارجية وتجديد وبناء عاصمته «التيبة» «اسكندرية»

افق مردخاي من نوحة نوح على صور بين و هي من العرقة الكبيرة التي خرج منها شعوب

جدني سينيهي بعد دافق قبيلة سدروخ اللحم من فوق عار

فالما وخرج قاقرب مردخاي بهدوء من الغرفة التي يصدر منها الين. نظر من فريجة الباب فراق عودها المحني

وسعره الأنص وأبجد عبد أبي بغيرس خلداه واقفة معه رجلي مسر رافد ورس، صرعها لمربعشة مصنع مسنون
شقت به مند بحضاب خربا في مؤخرته ضغطت على جوانب الجرح حتى طردت القيح، ثم فجرو الدم فلامسته بأاملها
وقربها إلى أنفها، سمنه وفركه ثم خرج برطمانا صغير من خزانها العريض، دست فيه سديها وعرفت مرهما
داخيا اغلف به الجرح ثم ضمده ورست على مؤخرة المريض الذي قام بمسح عرقه

لا تأكل الدهون حتى أدركت

هر المسس راسه في ألم ثم ستر مؤخرته وقيل به اسيدة

ليباركت يهوه يا منا

ارسل لحباقي لزوجتك الثنارة

بلك كتب «راعوب» ظنينة الحي الذي تذكر اغلب معمريه انه «عنههم يوما صغارا بينهم مفتوح الاباء» لداية في كل
وقت عدا السبب لمقدس بغير «كسور ونسق الخراخ وصبغ المريحه على النفحات» تحكي احد نا بجاورث لاف عام
كانها عاسيها بالامس، وملت عن رجل باص ودهاء مرت عبيد

بوارق مردحاي حتى رجل المريض ثم باعها وهي بطف امصع بقصوص للتمون وبغسل يديها لبسبين في انا
فيل ان تلفظ عضاها الحشبية ويخرج بحطوات لا صوت لها من حفة اعظم فيها وقف احراما بدمل الطل اضليل
الذي بقرب بطاء حتى رانه

مردخي

أمي

اقابست اسيد بورم

ر يلك لرسين على مؤخرته

دماؤه مملوءة بالدهون كالخبرير

انقسم مردخاي واسقط يدها لينة ثم خرب ساحة الخليفة اجلسها الى المائدة وجلس بجانبه

ضاق صدره بحينا ي مردخاي

فيس يدها

سامحيني يا مي درة مور انقصر بسمة بظيم حلية نخل

الشجرة التي انقصر جذورها يسهل قطعها

لن اخبى ظنك ما حبيب

ثم اقرب سءول ووضع الصحن اسحب عني مائدة وقطع اللحم حتى عفاه مردخاي من التخدم بنظرة فانسحب
انفق جزءا طريا ليضعه في قمم من العجور بسطا راحته في حيو تحت دفتها امسعر لاخف قبل ان يرفع يدها اخفاء
حين اراد ان يربد. ابتلع ثم تكلم

عند انهم عرفوا ان سءول يروى قصة يودية به خالك ربه في السوق بداعت خضرها خذك بناعمين بن سيرينا
و لكثير من ابناء الحي

اليوديات نحن انجح ولهم بسره فليس سفاقة

نهاب يهوه عن لحم الاناس رب مذكور في الكتب التي سيرينا اسيرة يا احسن على الاحقاد بعد موتي لا مغنة
لبيه انجد يد ان يموتوا بين يدي خير لهم من ان يمدحوا في اعميين

سيعود لاحقاد احضارهم وسيفرغون كبهم. لقد بارك الملك الاسفار الخمسة الاولى وهم ابداعها لمحنة ويجري
لان نسخها لارساعها مع السفن الى ارجاء المعمورة

باليودية؟



في الترجمة فرصة لمواكبة تغييرات الزمن

نعم، لا يعني كل يوم ملك يعني اسم جد ه بنغينا اربيا

لجل ابرهر بسقي حشاش لعيق.

وماذا عن انكاهي؟

انتهى مرة، لكن البعير اطلق من الجحيم سهما اذاول كهد بقاديه

بسلق لقلق مامحها

ابرك اوراقا غير قوائم اسماء ملوكهم؟

قوهم جيسيك يمكن لنعمل معه فهي اسماء ووريج الاسير حكمة بسهل اطعن فيه لكن آخر ما كينه

كن شينا محيف سينا محيف

لبيعت حواس العجور فحطت عليها رغم الصعف اخمن مردخاي

لجيت سره لسه فيما قبل الأسير لحاكمه بسة الحق وكوبن مملكة الجيسين. فضة بيهم ادريس ومين

انجلاء الاقدمين مرور بخصم رسل لسماء ورمز الجنود

موسى؟

ذلك الجزء الأخير مفقود من لجيت كينه بنفسه ولم يمه عني حد ثم اودعه حربة من حرس امكنة لكيرة

كيف عرفت انه كتب ما كتب؟

برديات انجيات بدت مبورة ابرقيم. وبين الكلمات، إشارة لسفر يسمي «الصحیح». لم جد ه بعد انعص. كما ان لي

في لمعيد اعيت مرصدة اخبرني ان مينيون كن يسافر بيودع بعض كتاباته رقوق امكنة

فل إنك عثرت على تلك البرديات

البرديات لم تعد في المكتبة

امسح وجه راعوث فاعطى مردخاي الفرصة لانقاسها من بسطم.

هناك كاهن بمعبد الاسوار السبعة ،قديم لمكتبة وسرق البرديات

رعت عيها فاستنصره مطمئنا

اغلق منافذ المدينة جميعها لن يستصبع منى هرب

هل عرف لملك بمرآجر، امفقود من بك الجبان؟

لا تصل برديته الي يد الملك قبل ان تمر بين يدي

هل ابلاذ اذا اميلكوا بسكا من اخفد مانيون فسيند اولونها وسينسرونها كالنار في انهميم

من بين الفرءة منهم قليلون ،ولخط هيراصيفي ولن يعينو بحكمت بيده عن سي لا يعرفونه؟

تخفت لحدوث وقف مد يده لنها مسدده فغيبه اقرب من فاعر صخر برفد في ضعف فخصه بخا عن عنه

الكهنة يحملون بنا من الكراهية اصعاف اهل دلب لبلد

سادرك الفار ولو في لغير

اه، ه، هتي.

وجدت السجور سوكة صغيرة في بقمه انخفيته ثم عر فخرجها باصاقرها ثم دفعه فقام اردت

اذا عرف دك انكاهن بفرءه و لكتبه و قديم لمكتبة فليس بكه عادي.

درسي يسعون خلفه في

واظعه

كما لم يكن مانيتون جاهيا عاديا ثم ر في حياى المدينة من هو كبر جراحة لن انسى يوم فرغ هذا الباب ووقف امامي بكل تكبر يصرخ يا بني احمى روح «سب» في جوفى واني انقب سموعى في بلدة المزعوم اوشك شءول ان يطعنه لولا وجود شهود من اهل البلد منذ بعد استخطة وب علم ان عيان المعند يريد ان يسبق ضربة بجهض به تاريخنا وملاحمنا التي بكند انعرق واندم من حين بدوينا

ف فره اء كناسة عهد ونى

لبنس قبره ويدنس حسده وليكخ مرانه حمار من بعده

هر راسه مؤمد ثم دس السوكة في اللحم وازدق

سندق فكارة في ماء معانه هب ساولي طعمك

سالك بوجهها

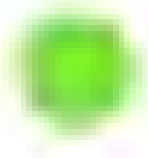
الحم نىء

النسم مردخاي ثم اجسها

اسيرحي سادهب لآخر شاءول

في امصبخ اهمل سدوى في سظيف الالوسى حين دىء مر خاي لىب قمسخ بديه في مالايسه تخفيفا واحنى راسه
احرف

الحم نىء كان بحاجة لدقيق اصقبة فوق النار يا ابن سفيلى



عقر لي يا سدي، ساشوي قطعة احرى

خرج مردخاي فرجع، انفعي لاوانيه، لحظاب وانذفع ناحيته كسهمم فريق فوسه كهمم قم ساءول بهسره ورشق اشوكة
في يمينه، صرخ الفتى فجثم مردخاي فوق ظهره بعد ما اسقطه ارضا اقرب من ديه وهمس:

نعلم يا ساءول، لحم الكهنة لا يختلف عن لحم الماعز يحدج وقتا خافيا لكي ينصح

من بين صانع دول ساءول ان يصرخ ردف مردخاي

ببرك ديت بخط يده انه انكلمات على الارض خطس بلهيا ثم ناسي سرداب دفقه؟ ان على مضارده فار نجح في
فرقة ما كينه الكهن ولم يلاحظه في احدى بي في تعيد سيده الحي اصطفيك على سباب الاسكندرية بتصارع
لملك القدم اردت ان يكون بك سان يا احمق لو عمت حديث بتفصيرت نفسيك بيديها لره السب ولا بتحدث لمخلوق
حتى اقرر امرك

فانها مردخاي ثم در اشوكة بين لعظام



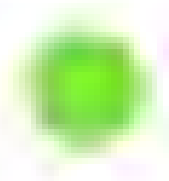


قرب الحجر هذا الصخر في حانة بيلوس بريح البحارة معديرس وتلاست انقيت بعد ان تركن وراءهن عرقا وعطورا
 وبقيت ضحكات لهنم الساقى كنوسه ليضعف مدم كاي عسيها نعمة ثم ابروي في ركن. سيشقى للخطاب حتى
 سكت طرافه وانضم صرنا فيه اسكن سمعة ثم سحت البرديات من وراء الترميل وقضها تعرف خط سيده مع
 اول كلمة له صفة مبره في لي طراف الحروف كانه ديول القردة استخدم عودا رقعا من الغاب وخيرا اسود «سفر
 اصحيح» ذلك كان لحنون مكتوب بالهيراطيقية وليس باليونانية كيفية اجناس انعه انكهوتية القديمة لتلي لا
 يفضض ان خسة اسعد وبنو رنوه اخر ما تبقى من العهد البند

بلغ كاي ريفه وقرب الشمعة حتى لمع الخبر في الصفحة قبل ان يبدأ في فك الحظ

«عشت انا مانيون في معبد سمود دي اسور السبعة نعمت وعمت وانعت بعد كسرة ضرب كعب كبير
 واب ابن من وعشرين ولم «دي سمكا في حيني و» لحم حبرر نعمت وعمت في معبد لاسكندرية
 ودمعها ومكنها انعت الخطوط لجيبه كم نعمت الاعريفية وانفيسية ولارفيه وانعبريه وطوق
 على معبد «عريق واندوميس ومعاد فينيقيا وسبوس وهارن اطلعت على كتابات ونواح الكثير من
 اسعوب وعلى كفة امنون اني رسلها لاله قدوت على الاحبار المقدسة وانحران ولبريات

هاذا اعيس ايمى الأجرة ما بين اسكندرية وجامعها ومكنيه ومعبد و بين سمود ومعبدها لهدى



دي اسوار لسبعة اكتب الجنب مبرما بوجدها - بس الذي اناني في روبا و مربي بسحبيل سفار التكوين
والخلق لحيوية من قبل بوند اممكة

انا مسينون قر من انجتانا هي التاريخ ،الحقيقى لمسالة انجيوية كما اقر من ذلك لسفر اندي اسمينه ب
«لصحيح» رمز بكون اخر الاسفار النبي سخيخ واسده حضرا عني حبابي.

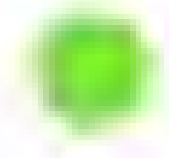
سرب رعدة في جلد كاي وسبح العرق في حبيبه فاعيدل لفد سنا لكاهن لا اعظم بنهابة حياهه فدم من مكانه وبفقد
لحابة. وجدها نائمة فعاد الي لركن مكمل اقراءة عني ضوء لشمعة

«اليوم دركب اقون بجم انجيب لي وقد عبر معلوم فقد ضللت روح «سب» الشريرة عرس لملك ميمنة في
حسد مردحاي اليهودي، رئيس الدخنة اممكة استخدغ سليل الافاعي بدهانه ودعم شيوخ حي «دلنا» قديم
المت بترخمه سفار انورا من العبرية بي اليونانية لنوراه لبي بولك باربخا بن انجيبين بالمرق
و ليشونه المنعمد بعرض بجمين انجيب دنا شيع لم يفرقه بسربن لمرض في ارض بيهكو ف بقى
من مجدنا قسيفه بافقد هم اعمد بنا العيفة ونظمس انا رب بحد ارمال بد وبهد من بقيب نادر ببقيل في
رسالة مليه بعصام الفيران. قررت ان اكتب الحفيفة لافيد الافك الذي سينتشر من بعد تلك الترجمة. معبدا
على انردية انبي عبرت عليها بمعبد امم «حمس» المسبوحة من انردية «سعيه» النبي دقبت في مقبرة
لملك الصغير بالودي العربي عن حقيقه الارض انبي رست قواعد الحياه وقامت دعائمها «رض لبي ضرب
جسدا بالاروخ معبد كبير بد له مريحا لحسود اسرى من لرعاة لسرفيين» مة هم الا بسح الامم وبعب
فكرهنا انوا اليها في دلة ومسكنه دامس عني ظهورهم دخرى بطس مرعوم في بابل وحشابات صفقه
جمعوها من اساطير الامم البائدة النبي بوغلوا في ارضها ثلوثا بانوا لانس فيه حتى مكنو ثم اعربسوا
في الجسد المنهك كدود المسيفعات امصوا الذهب والعقول واصطبغوا بهيئة من اوامهم ليكرسو، لفكرة
منعوبة بدم لعقول وتخل بكفي ميزان العدالة في سماء الراعي. فكرة استولوا فيها على بركات اسماء
دون غيرهم فكرة بقون انهم «سعب ادله لمحبر» وان من دونهم غير لا روح فيهم. ولا حياه يستحقونها الا
عبدا في اراضيهم وبابعين

لقد طلعت على كتب اخبرهم الخمسة في معبد لهم مسورة ثم علمت نية برجمها الى البوابية السائدة. واني لأسعد الجيبين د كتب لسفري هذا ان يظهر لي خير لوجود ان بني اسرائيل قرو سيرا رسل السماء الاقدمين واستجودوا على نسل ادم اوان من ملك لبعه من سلاله انسر بم نسل نوح. استاثروا به واستبعدوا كل من عداهم من البشر سفعو صوبهم ونطخو سبرهم واستولوا على بركة الههم المزعوم بهوه الذي ادعوا انه اعرق الارض كلها في حين لم يضر لعرق سوى قوم نوح فكيف يغرق اراضي الارض بمن عليها من اجل حفة من اعصاه؟ وه رب لدين لم ياتهم الرسالة؟ وما رب الجيبين الذين استجو دريس؟ ثم لم يغرقوا وتعرق ارضهم ومعبدهم القائمة؟ وكيف لمركب ما صنع قبلها مركب ان يحمل دواب الارض خافة؟

ولم يكفوا بذلك بل استبدوا بنسل «سام» من بين أبناء نوح ودعوا نبيه وبعوا ابيه «حام» واستبعدوا سلالته فوريوها الخري ولغار وسود رهم بهوه بسره بعضهم وهم ساكنو جنوب الارض المعمورة ليهن استبعادهم واستخبرهم دون عدم ثم استبعدوا اسماعيل الديبح ابن ابراهيم وهاجر. ظمسوا ذكره رغم كوربه ومجدو سم ابيه اسحق ثم باركوا ابيه يعقوب الذي دعوه رورا في قصصهم باسرائيل ليهنوا انفسهم التي نسل رسل السماء

ان البورة لم يكن لها نبيهم موسي اما حينها عررا. دحام غاش بعد موسي بمسبته عام كنه اثناء عرو ابائيبين الذي اجتاح لمسرق قبل ان يحرهم الملك لفرسي «فورن اشكر» روي دالاه اخبار الامم لعدة قسهب في اشكي عن موبت صعبه لم بعد هه ودود و لم يودد من الاصل بينما اند حيره ضحلة ضليله حين حكى عن بلد عريق قبل اجبت لدى لم بدخه يوما فلا يسعه انفرقه بين رعمسيس وخميس او لمكة حشيشوب وملكة سنا بروج الاقواء لابنداع تاريخ مريف عريق لهوعه «هانمين حثا عن وطن بنواح حوي عبار لا يمكن ان تصدر عن نبيهم موسي وفقى لابه اسادسه من الاصحاح اربع سفر «سبيه» يتحدث موسي عن نفسه قائلة «يعرف شخص قرة حين يوما هذا» وفي آية العاشرة من نفس الاصحاح قال ايضا «وم يقم بعد بني في اسرائيل قبل موسي الذي عرفه «يهوه» وجه لوحه» وفي آية الثالثة من الاصحاح لثني عشر من سفر «لعد» قل «فان الرحمن موسي فكس حينما حدا اكثر من جميع لانس لدين على وجه الارض»



ابني فانيون لسميودي. في السنة الخامسة والثلاثين من حكم ثاني الملوك بعد الاسكندر بن فيليب شهد الانجيل الابية ان اليهود قد بقوا الى يوراتهم حكم وتعاليم المذون المقدسة التي بربل على المعظم ثلاثا «ادريس، باجيب بعد ما اكرو صلف وسسوف «نفسهم بم اصفوا وخذقو فيها ما ساءوا غير مسيحين لخط بهن دين ابله وبين احقاد صدورهم. بين التاريخ «تحقيقي وبين ملاحم مبهوبة من «هم البادة بلوون عبق «خيار لسماشي مع ما بقوون بم يحاكونها فيما بينهم ليرفعوا من همم سعيهم بعد هراهم متلاذفة بسبب ضعف ايمانهم وخذابهم المتالبة لاعم الحصة هم وسراعي في السماء ونعرو بجيب سنة كما عروها من قبل مع غرة الشرق من الرعاة

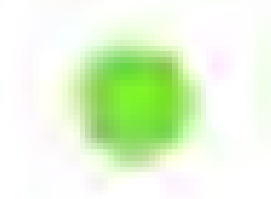
وقد بوب بعد بدر وبفكير ن سرد في سفر «الصحبح، ان قصة الاضية التي لم يدونها في يوراتهم القصة النبي سبب شيوخهم وبعد فتح فاصيهم. القصة التي حفظها لمد «احمس، في معبد اندوس قبل وقته و مر بدقيها في مقابر لمول من بعده قصة رجل وس في ارض بديت لملحة من اربعة

رجب اسمه موسى

انتهت من برديه فسخص كاي نصرة في لسف لفرب لم يكن قد رار اسكندرية يوما الا انه بعرف جيدا خطوة اليهود فيهم بعرف انهم ليعبين تحت عرس الملك دس ان ايرق التي يمتص الذهب وانقصه ويعرف ان قبل كل نفس عداهم هو حجر في طريقهم مسرور رائه و يحصيه د برم الامر لقد دبح معنهم في قدس الافد س قربان «همهم، ما كنه عنهم بحوي حقيقة اسلرمت ان تدفن في بر سحيقة لعرب انه بم يسمع من قبل عن دلب لرجل المدعو موسى لم يفرأ برديه عن قصته او راي نفسا بخدار في معبد يدخي عنه ف لرعاه لما هم الا بدو عروا اجيب محتلين اسبقرو في السمبل لصية سنة و بريد قبل ان بت بهم لملك «احمس، فحزردهم بم بهم لكاهن «اعظم ينسخ بلت القصة؟

بعرف لقرعة؟

بر انصوب بدق افكاره فانقص بها كات بعب خف بر قبل اسيد طوي «صافة البرديات بالحرام فاقتربت منه خطوة، اجاب



اعرف ، بقراءة وانكبانة

اليسمب

وبخشي لالاب

في بلد تي يعرف لغة الماسيح. اما الالاب « عريقة وتمتدب لسانا خر

اليسمت

العمس في ملب حد الالاباء ؟

سكب بظاب قبل ان بحت

بل كنت يوما كاهنا في معبد

هسبب « موتى بكاهن

عالب عن معبد في مد وقت طويل

ماذ بفعل في الپوسيس ؟ رض اليعس وانس ولف دورب

بحت علب

صيف عيبها

كاهن بخوض ارقه الپوسيس لبيحت عن قناه يا يعرفها ؟

عاهدت اباك ان افعل بعدما تفد جيتي

في المستفع ؟

انها الحقيقة

لم اكن اعرف ان الكهنة يكذبون

ان لا اكذب؟

انت هارب من شيء م

ربما ابقي عزة

احبت ففحت صبور بوميل السيد فتدق السائل القبي اني قمم رستف رسته ثم نامت لبرديه لمدسوسة
وارد قلب

ماذا عن تلك البرديات؟

استغاث للرب

لم يكتفها؟

بها لنسخة ابوحيدة المصنعة من اوراق كاهن عادر عالم

نامن وجهها في رقة الفجر لني سرت اني لمكان بم استطر

سبهي امل كبير

كيف تقون ذلك ولم يعرفها؟

ليس في بيت وجندك العبيد وسفك الممليان سميت ، نورها الا انني لاني

دار العالم في قسماها

شيء صيب فعينه قبل ان يرحل عني لكن مني يعرف الكهنة سرر لوجوه واشقه؟

كاد كافي ان بلعنهم.

اني كن فاضاً للآل وعلما بفراسة لوجوه والاجساد يستطيع معرفة نصف حيلك من خطوط خفيك ومن عيني

لن يسعده النظر فيها سيري ما لا يسره

حزن دفين

لا تدفق انظر فيه معد فما فترقه امي ، فترقه لخازير

بركب اياك من اجل رجل اخر

بركب بي من كل الرجال

اعمص كافي عنيه في الم

هل نبوي بقاء بيت

هل حكي بتمادا بركي ؟ وكم كان عمري ؟

لقد ارتكب فعينه من احلك، ان عاد لكان مصيره الموت لا محالة

ان يموت من اجلي خير لي من ان اعيس عمري لا عرف ما حزنه لم يفكر في لحظة

بل يفكر فيك كل لحظة

وبسهوة يطلب لقائي ؟

ما تبقى من عمره يشفع له

عمره انصمت للحظ

حروحي ليس بالامر لهي

ليصحب ارام ان اراد

من يترك مكتبته الاثيرة في الارض الشرفية. ولا حيت ،يوسيس لني قضى فيها عمره

اهو بمسك؟

عسقى فيه ضرب للجدور. يخف على اوراق الشجر وامو ح لبحر واعين ارجال لوء رام لصرب عهرة من عهرات

لد كثر باديس حتى امك قوت يومي

تكمين عن عسقه ولم يد كرق ديل به

انا احب ارام

لم لم يزوجك؟

بفاليد صارمة: فاليهود لا يزوجون لجيسيت

لكن مصاجعهم مباحة؟

نظرت بيه في غضب

اب وقع

لم اقصد اساءه

وماذا يعرف كهن خصي عن حب النساء؟

عشق الله لا يقن عن عشق النساء

يعبرل الناس خلف اسوار عانية مرهد وتعيد حتى ساجيك الدجوم. ثم يدعي معرفة عشق لاساء ايها الكاهن.

الهل لا يعرف عشقا انك ظلم

اسم كي

بدي غاضبة منه

سيد فوق اسحاب يسبي برؤية عبيده بعد نون

انه خبار القبول

ولم تم بحيرت كما اخبرني

قبت من كي صحة

انك تعرف قصتي بل ولا تعرف اسمي

صيرت قد ما في عصبي

انت ادكي من ان تكون كاهنا بمعبد، واضعف من ان تفهم فسوة الحده

بحملين ضعيفة نحو الرب، ونسبتيك واحدة من الله

لست ابه احد ان ناديا، ابرع راقصة وعارفة ناي في اليوسيس، الرحمن كالطيور ينسقط قامي و حمل نساء

اسكندرية بحسدي

وت كي كهي بمعبد

نظرت اليه للحضات قبل ان تضيق عينيها

قد افكر في لقاء ابي، بشرط، عليك ان ترفع ارم

رفع كاي حبيبته



ولكن.

فاطعنه

بخوفه؟

عليه ، يعرف الخوف الا من الانم.

حسنا تستطيع رد جميع ابي بعض المجهود

سحب كاي نفسا إلى صدره ثم هرر سه

موفق ولكن على سراط

٤

اريد بزييت، ومحبيرة وبوصة للكتابة

ما تطلبه اسهل بخليز من اقناع ارام

للكهنة سحر يؤثر

حسب ابي امجدق امر احير لتخبط نامر رباري لك سرا فارام بعد من كسه علي

قالتا ثم رحلت بغضبها وغرورها وشعرها الهانم حولها رقد مكانه يحك جبهته وفروة راسه اسبي لم يعتد طول
السعر فيها، يجتر حديث ناديا وانفعالات وحجها روح نارية مضطربة تارة كعصفه بخرق الوجه وسيلخ الصدر مغروره
ولها كل لحق فعينه « تذكر ن لفتها يوما لوني في لوني حينها و شعبان خسفيها او قوم تحت ابرقص
نحناياته وايدع، كقو، معا

معد

قاله بنفسه ثم بهن استغفرا وهي تسمى متبعدة تذكر انه ولاون مرة لا يحقق عينه عن جسد انبي. ثم يبعثه وجه عشيقها وهو يرمجر فيه تهديدا ومن ورائه كفيه بصارعت لسفقة والعجب مع استمثار من لرضوخ والإد عن الذي بكه صدرها ناحية هذا العسيق العاسم. ثم يكن بفصه «حكاك جميل تلك الروح المضطربة لتريد عفة بخط وهدف فيسارع الأحداث بكاد يعصف به رغم ضبط نفس مرسه لسبب امام سموغ المعبد لأول مرة بشعر بعنمة لساعات المقبلة. بعد ان كتب احداث ايامه بكاد تدون على جدران المعبد من قرط لتكرار كبوس هو النحر من استيفاضه المنكر. السفابة. التظيف واستعفى حامي الفرائس لصده من احبهم. ثم نسخ الميوس لمقدسة حتى هبوط الليل. قبل ان يحدو بنفسه لساعة التامل تلك الساعة انبي يلتقط فيها همس الملائكة رع وامون وتحوب ويناح ساعة يحد فيها جسده مع انخصى تحت قدميه وبعد نجم تراه عيناه ساعة لم يعد يملك برف العودة اليها. ع صوت فخاره حتى كاد يوقظ ساقى الحدة فيحترق في جملاه طوبية نظم فيها انفسه وكس هواجسه حتى هذاب روحه واستسلمت جفونه «عقاة اجبارية خصل فيها البرديات



بربح سدطقي «أسكندرية» بنعازا حتى تست الفصور استضاء و لقدم يوم ونصف يوم في عرض اسير قبل ان يتوجه
«بيلوس» في الافق مدينة ساحلية بنائرت فوق نالها اشجار الارز وعلى مياها مراكب الصيادين. بامر الزمان رفع البحارة
الاسرعة وانفقوا مرساة عملاقة صممت استغنية فوق المياه في العرفة لتعينا حرس مردخاي فوق ريشه مريحة تحجب
الباقدة. ساكنها براقب ساطق لمدينة لتي يؤمن لاجيب لاحتسب بناء السفن والمعدن مقابل الاواني وخلق
لذهبية ولفائف البردي ونسيج لخن.

بعد دقائق برزت في الافق سفينة تحمل بشارة بطليموس. لتي صررت بمحذيفه الموج حتى صحت على بعد اذرع
قعد ابخرة جسر خشبيا مر فوقه «البحار» ريس كهنه ورسليم. رخن بخصي لعقد الساع على راسه سان مخطط
وفي بده عصا عاجية المعص. استغنية مردخي بحفاوه و حالل ثم احسسه بي فائدة بناولا عد هما قبل ان يصرف
الخدم. ثم سار مردخاي الى حراية خشبية كبيرة بجانب قد فيه وهمس

في هذه لخرابة عسرون نائب من انفسه ونائب ونصف من اذهب جمعهم خيبة لأسكندرية

كل تقدير ههنا في حي دلتا والابن اورسليم النر

سفينة المبرجمين سبصل مرقا بيلوس غدا. تلقى كل مبرجم خمسة الاف دراخما وهدية. ارجو ان يكون ذلك كافيا
حتى لا تتناثر الحكايات حول قبرة. قامهم بالإسكندرية بترجمة كتب لا أخفيك خبرا فإن كرش راوبين لا تبدو من النوع

الذي يميني " " بق في رجلي بهم

ضحك اليعازر

راوبين تمساح وديع عاشق لطعمه بكنه صموب

ساد الصمت لحظات فاستطرد اليعازر

لقد وردني خبر مقتل الكاهن الجيني في المعبد

حادث مؤلم

كيف سيفيله الجينيون؟

سيكون حارة حارة به ينسون مرة الجينيون مشغولون باللهاب ور ، دلم المواطنة بـسكندرية مدينة "حدم

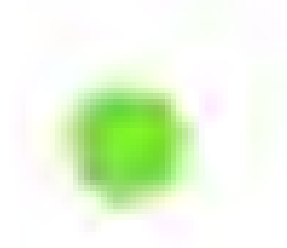
الجينيون قلوبهم سوداء لا ضميرهم سينقبضون يوم فرسا من العرس

السيوخ قبهم ينسوا ام سبابهم اذ ين لا يروون حتى تعاهرات قانهم يسعون في حيف محبوم بايديهم لتسيمة

انفص ثوره

ابنهم مردحاي

حين بصطاء اسماك صغ الطعم في الخطاف وفدقه في المياه دفاق وينحدر سمكه لي الراحة والحركة. يتنازع
الطعم ويغرس الخطاف في حلقها فيسبب مقاومة في الخيط اجدبه يرفق بفوم السمكة ويسعد برك لها
لخيط حتى يص لها قلب ثم احدث لحيط يرفق فيعود لمقاومة ثم يرب الخيط ثم احدثه واستمسك بالمسافة
مع كل حركه مقاومة منه يغرس الخطاف في حلقها اكثر فاكثر حتى يصبح على بعد اذرع مت وقد خرب قواها
في تلك اللحظة الفارقة يفصها بك



يكن لحييتي دوو ناس وعدد

كالب تبيح بين قدمي قبل سيسحقهم ولي يقوم لهم قومة بعدها. سيدخلون دحورهم في رافودة ويشكرون
ريهم على ترف الحياة

بعده حصل على المواطنة الكاملة

بعدها ستحكم تليبات الذهب المقدسة في حي دلبا. وسيحكم الملك من سفينة سخوون حتى بخارها الوحيدين.
سيخضع الچييت وبركغ سورية وسعد نابل

قام مردخاي وانفط من فوق منصده قريبه اصممة بردي. وصعها بين يدي اليعزر

سك بورنا الحديدية مبرحمة لي ايوبنية احرص على نسخها وسره بين الامم ولا تليفت لما فيها من اصلاحات
فلكن عصر قواعده وهي انسيبل لي استمرر قدمي بعوه فوق هذه الارض

انقسم الحاخام وريت على كلف مردخاي

كما نظرت في عينيك رايت وجه ابيك لو كان على قيد الحياة لاصبح فخورا بابيه

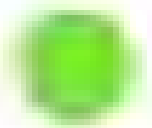
بخفيي فحرا حدمة ابناء عمومتي

ودع مردخاي خاهن ورسليم قبل ن يلخ ساءول اس حيه حاسا اعرفص، في ركن السفينة ينظر اليه في رجاء رمقه
للحظت ثم سر اليه ن يتبعه في العرفة مره بانديوس بعد علق لبت بجر الي يده امصممة بم يكم

كيف حال «ما»

بحير حال

صت مردخاي لنفسه خاس سيد بجرعه تم يكم



معد يام سري كهى من معبد سمنود بركة من رفوف المكينة رئيس اسرطة اعلق مفاد لخروج من المدينة
ويمسح من حى راقودة بين بينا يظهر اياما حنى يخطى انقى وينخد صريقه فى ابر وانبحر هربا لا انى لا عقد
ذلك ولا اظه سيحاول الخروج من المدينة قانقى قاض ابر دو قراسه وكاهى مقطوع للعبادة مندور لخدمة رب لا
براه، ا اظه سيختبئ فى راقودة وسط الجيبين أو يلجا لمعبد يسكن اليه. اظنه سيثجه شرقا إلى حيث لن يفكر

البوسيس

ارض مردحمة تنتهي بامسبقات ملجا يحمو بكل هارب يستد الاصدقاء

لم خربى بمهمة خرى بعد ان خفف

عبد ان يطف قوصال فى معبد الاسوار لسبعه واحد قصدي لا يسع خفا من حنى وان كبت من سقيقتي

سحب شءول نفس لم بحرحه فردك مردكي بعد صمت

كاي سيمه فى كيقه حرج من يصل حربة وجر فى معبد من سكين الخاب لى بركه فى المعبد خضر لى

لبرديت وراسه امامك ثلاثة ايام، واحد. فهو وان كان كاهنا لا يهوى عنى المصارعة، انه سريع لحركة شديد ادكاء

هر بناءول راسه فى تصميم واقربست لخدمه ملامحه فسحب باركا مردحاي يربو نصره لى بحر، نهاية له



«استيقظ»

سمعت كي بصوت لكاهن الأعظم فسقط و قفا وسط برميل النبيذ تلفت حوله اتخذ دقيقة حتى تذكر ما اندي
اني به ذلك لقيو ودقيقة خري لتسرع ما حدث في اسرة الما صبه انطمان على السرديات في مكانها ثم قدم ينفذ
الباه انبي القمح اسمنس من كل نجاه لساقى كان مسعود بمسح المياض بخير يوم صخب. دون ان ينظر
الى كي تكتم

يقولون ان اليوم وسط براميل النبيذ يخلب احلاما وردية

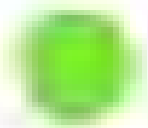
اسمح بي بمساعدتك

ثم ينظر كاي جوب. ينطق ممسحه ودلوا وانجني ليمسح لارضية نائمة لساقى لحطاب

ما فصل؟

لا قصة لي

اخره اصحاب الاسرر



رجل فقير ضاق به الحال في بلده فحاء ابني درة اساج يدعي رفا

الهوم يقترب من ابار ظناً منها انها جسد لاله حتى يحرق

لا تشد ،لا الكفاف

فمك يتكلم كالكهنة

ابتسم كاي في اسى

يا يميني

كلهم يقوون دلب في اندية حتى يحرق يحرقهم دسرات وصدورهم بالعشق فيخلق «فني ويرشخ سقف

الاحدم

لا وقت عدى لعشق و حمر

ف الخمر فهناك من يدس من لا يفعه لكن العشق لا يسدس في الوبوخ لى الصدور انه يصحها

انه لغار ن يميني اصد بشيء غير العنم

اردف اساقى ساذر

واين سينيكي لعنم ايها لجيني

ربما في اوان

صحت لساقى

اوان؟ لم لا؟ ظموح يحمد بالنظر الى هينك المربية

ماملل كي في مكانه

الا اعمل عندك فياجري وجيني وبت ابني في عرفة؟

وافق ان وعديني بنيت فيات احانة؟

اعدك باسم الله. اين ساييت؟

في عرفة الخربين بالدور العلوي

ثم ابسسم السافى.

لا بدو بي من محبي الرجال.

لا رحي وء نساء

وهد عن ناديا؟

كتب حمل رسالة لها وانتهى الامر

ابسسم اسافى فعفت كاي.

وهي ليست من لبوغ الذي يروي بي ناي كاي من احوال

لم لا بقول له اسبب الحقيقي لنقت في وعدك؟ ايها انك هن

البتت كاي فوجد ناديا وراءه - فترت والحد في عينيها - وضعت دوة حبر في رحيه وقلم من لبوص واوراق بردي

قبل ان تبعد

سظري

فالها كاي فتوقف اقرب منه هامسا

لم اكى اعني

لم يمهله

تَ كن ما يفعله اجبرص عني لا يعطيك عن وعد الذي وعدني فالترب ورجاله هم اكثر من خدبوا ابنيها الابني

غمربه بعينها ثم رمه برمش خرق صدره

سيعرق كي في لتطيف ساعة وساعات حتى ينسج عينيها وابيسامة السخرية في جوانب فمه انهمك في حمل
براميل الببد والبيره وتخصير انظار انخيفة حتى هبط المساء ونداب انقيت يتوقد الواب لتبارن في الاركان
واعنت بعصم منصة بفض فوقها الباب في بغمات اسرة تدب انجارة من كن صوب اقندمو الحانة في وقود
حتى صخب المكان انهمك كي في لخدمة ناغبين « بوجه ولا تصطدم بمره البعض في قورة سكر وخاره البعض
بدرامات معدودات دسها في مديسه وعينه يترددان عني باب الحانة في انظار متجنبيا سؤل نفسه عن سبب
لترب وبلك لسحوة لبني خلفها بديا في صدره حتى خلت القاعة وهذا الصخب فاقرب من السافق اخرج ما
جمعه من بقود ووضعها امامه بخرابه مدهسا

اب مخبى او كما قاتب بديا كاهن

هد حق لحانه وقد سقط على اسنيد وانطعم فقط ولم يبق عني للاثاميات

هر السافق راسه ثم سحب البقود ابعد كاي قبل ان يرجع

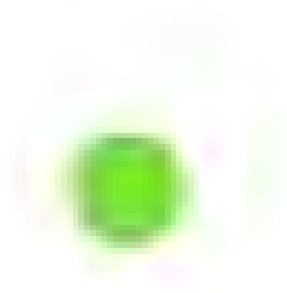
اب ناتي ناديا اليوم؟

ان لم تر رام قلن ترق ناديا سمعتك انك تعرف بها

بلي يا بلينا

في المستنقعات؟

نظر ليه كاي بد هسة فاردف



عند الساقى تصبّ الهموم و لحكايات اتنوي ان تبيع لناديا رؤيته؟

هكذا وعدته

ابننسم، لساقى

ايه اغريب روحك تشبه الكحول، سريعة التبخر، انصدك بالبرول على الارض، فارام طفل طيب رغم المظهر له نصف عقل، و مه مكبولة عقلها بين اصابع الرب، بحسها في بيها كي لا تتغرى ادم اساس، ليس له في الحياة اء كلاب وتيك ايقاة، ان يلعب رسالتك فليصمب او برجل قالجينيون لا دية لهم في نيك امدية

نظر اليه كاي ولم يعقب



انها الكتب المقدسة التي كتبها يداي فليبقى محفوظية من «ار الرمز ومن عنت لعينين وسيفي حفية من «عين
من لا يستحق وسيفي بعيدة لمن. لي ان يني لوقت الذي يظهر فيه «جبال خديرة بهذا العلم.

من كتب لمعظم باب مراب

«أدريس»



في غرفة الخريف بالدور العلوي للحانة دلع كاي بعله فندقي لنينص. عيسل من انا، ثم سعل سمعة دنا امها نامل
فتيلتها حتى تلاشي الكون حوله ثم رس ميون اخض وسبح سما. ارب لسبعة والخمسين قصف دهنه واستغرب
عيناه ورعسه. صبغة قبل ان يستخرج الدواء وابوصة. بسط برديات معلمه وسرع في ترجمة ما فرا ليلة امس من
الخير طيقه ابي الخط الجيني المند ول بدقه. راد لخمبات معلمه ن يصمد بترمن ول بعد. قبل عينه ان يرحم
ويستسخها بلعة مفروءه فاندعه وعاء العيم. ن تحرف النفوس بساقط منه تاريخ ادم واحلامها دس كي ابوصة
في الحبر ويهي ول صفحة من الترجمة قبل ان يند. في فت احرف الصفحة لثنيه

«مد ف يربد على الف سنة وفي عهد لمد اسابع والتاس من ميون الاسرة الثانية عسره «توليمايوس» ديب
في سرق مخاة كبيرة بحدرب الارض بسينها وبعب اسهم فبسلل صحابه. مد في جماعات صغيرة.
اقوام من لندو بطلقون على انفسهم «لعماليق» «عمو» ويعني اللندو «للق» ويعني لجد. في جنود لندو
بالعهم قوم سرقون برفعون فوق عافهم اله بدعونه رب الجنود. وهم بسل قبيلة من العرب البدة
بد على «ثمود» عاشوا بمدينة بد على «الصخر» بودي «قرن» قبائل مفرقة بهيم بحثا عن المياه وترعى الماشية
بوغلب بمسكية في جماعات قبيلة البعد على مر السنين ابي رض ابجيت ابي « برفص ضعفا. كلوا من
خيرهم وسربو من نهرها، الخريم واميت بطوهم فاستقروا. ثم قويت شوكتهم بسبب ضعف بد حكم
المدن الشمالية وبصرعهم على لبقود لبعهم جيوس لندو حلقا عبر ارضنا. استولوا على مناجم الفيرور

و«حاميات حتى بلغوا «يم سوف» حيث واسع صحل تجمع فيه المياه المتحة الامة من بحر ليوص . جنوب
وامياه العدة الية من فرع النيل البيلوري الذي يمد لأرض «لقبرور حصو مدينة عوه «هواره» او «هوريس»
بإضافة الياء والسين اليونانيتين، وتعني عندهم «المدينة»

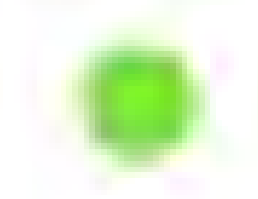
ما أن استقر الامر بالقبائل البدوية حتى نصبوا «ساليثيس» ملكا عليهم. اقام الحميات العسكرية وحصن
مدينته بحدود عالية عجيبة اسس من لصل المخروقي قبل ان يعبر غربا مسجلا لمدن وهاما لمعبد
الجبينية بروجي وبطس سق لرجا. في لمدن وفاء النساء واطفي اني اسواق. بقمة من اللة صايد وميل
جيني ضعيف ما ثبت ان قبل في ون برل معهم قاقوس الهكسوس يرمي باسهم ابعده من اسهم
واحصنهم رشيفة البطن سريعة العدو، ثمقي بين صفوفها حارة وراءها عربت شصية عرفت جيدا
وشصنهم. سهار القلاع والحصيات تد في قيصهم لجسة مدو سلطانهم جني شمال «وسب» . ثم
قرضوا حرية عنى الاقليم من سيدك وعاب وخصوع في نسل المنوب الجبنيين ادين كفوا عن لقبال بضعف
قوتهم وخو ر عريمتهم. لم بدا جبران هوء الرعة بنو قدوس حين اضمينو قبائل بجمعة البعة لكعبية د
الكنية ارمية نواعلوا شمسا تحت مره «ساليثيس» الذي يوقى بخلفه «جاس» في عهد هذا الملك ضرب امهرن
فرع امهر لوصل مدينته هوره كاذب قبائل ان نموت حوء نوء صومع الفمح النى قامها ثاني هم رجل في
هواره من بعد الملك ورر الحارة يوسف ان يعقوب بن اسحق بن ابراهيم النبي. متبع ائمة الحيفية
الاريسه كدس يوسف بقمع لسنج سيد قبل احدث ليخرج ما حربه وقت اسدة حر يوسف شه لملك
قجلب قبيلة انه من لسرق سبعون رجلا سوطيوا «جاسا» ارض حصه قريته من هواره بعدما «خرمهم
الملك واعدق عندهم من الحرب كرفة ليوسف

عس بنو يعقوب في نك ارض الخصبة اعوم رعد ورجاء بجورهم فيها قبيلة بني سرايين اربعة ادين
اخرقوا لجارة الخلق. يقرنون منهم وبصاهروهم حتى اخلطت لاسب و لاسماء مبركين بنس ادياء
وحصونهم في اعصر حتى على عرس لمدينة سادس لملوك لرعه وقد اخلاف قبائل البدو رجل غليظ
القلب يدعى «فرعون» اثنى من برة «فاراه» مديب العمانيق وف لث ان بصادم بينى «اسرائيل» دوبا عن القبائل
اثنى يحكمها بسبب نفوذهم وخطونهم لدى المنوب لسديين. وكثرة عددهم واستلثارهم بمفايد التجارة

ثم رد الظن بله حين انه رؤيا في تمام فعن العراقيين من حوله . من مولود من بني اسرائيل قد اطلب ربه الذي يولد فيه . يسلبك ملكك ويغيث على سبطك ويخرجك من ارضك ويبدل ديتك . ففرع امك فرعون و فر يسجن ذوي اشش من بني اسرائيل ينفق على اسانهم ويسانهم عبيد يناعون في الاسوق ثم فرر قس كن رضيع ولد في بنة الحنم بمسومة بامد بنة بيسر حرسه ومعهم قائل « هو رة » لي اسوارغ اقمحوا كن ميرل ولد فيه طفن . برعوه من حصن مه وانفوا به الي ماسيخ ليه في ذلك اليوم ولد لعمران حفيد يوسف و حاجب محسن الملك « فرعون » ولد له طفن ذكر حمري اللون واسم لعنيس خفي عمران الخبر برسوه لقابلة انبي جدمه من بطن مه ثم سفه ميقوع ابانسون فخصع لوليد لسدت عميق حتى قطع بغير في « بم البية نحابت بم لوليد في اثناء وليده الذي لم يسمه بعد عن الحيران والعيرين مسعينة بالاعساب امهدة وحيدة محضة بسحبه فيه داخل العرفة انبي بطن عني فرغ اشهر مسعينة بصوب امياه يساقية قريبة لطغى على صرخه حين ينصور خوعا ما الاب حاجب باب فرعون وصاحب لثقة فيسترق السمع حين يجمع لمد من رموس انبيل عنه يلتقط خبر عفو عن مواليد بنة احلم امسيوم او يسترق خطر يد في وقوعه محاولا السيطرة على حوقه بانتسامه ودود وطاعة صاهره

مرت ثلاثة اشهر خبر فيها لرصع حتى اسدت خبزه وعلا صوته وبم يطلق عليه بواه سم بعد يساؤف من ان يحده لحيود فيقبلوه لكن كمن امره باب مسحبا وسط نبوب القلائ لسن يكتسبون د كل سوار قصر « فرعون » ويعمون بخدمه ضيق صدر ابه كيف وبس جسده ف امه فيفصلي ايها ساردة داهيه يفيض صدره مع كل صيحة في الجوار . بحدوهما الامل ان يصدر من الملب عفو تسهي به اللعبة التي برلت ببني اسرائيل ونطاب موايد باقي المستضعفين بحسد و يدوب الوليد بين قرانه من الصبية فلا يعرف له مود

حتى بي يوم ونوعب الخشب عمران نبوره سيده . حطاح بكل ما امامه من اناب وممايل وخدم . بم رسل في طبيب فارون . صاحب مناجم ارض الفيروز ورئيس قبيلة بني اسرائيل وجليسه لمعين . هاج وهاج وقص عليه ن احلم المشلولوم قد بكر طفن من قبيلة بني اسرائيل سيكون سينا في بهديه طمبه فارون بكلمت لم ارس في طلب لحيود مرهم بمسبط نبوب بني اسرائيل بنا نب وقيل كن رضيع بحدوه سمع عمران الامر فحرب اند وار اسه قاوم رعبه وهو يتابع . لحيود من سرفة انقصر بينعدون . تجاه بينه



في صرف ارضي القصر عند بيوت العمال والخدم لمحب ام الوليد ،بقيلة ابني ولدها من خصاص الشبث
نجري مضطربة بين ايدي الجنود يسوقونها امامهم يدهم على مواضع من خرجوا للحية بين يديها
فستنت ام الوليد ثديها من قم الرضيع في هلع وبطرب حولها خرعه لا يدري ما يفعل حتى وقع البدء في
صدرها ذلك لصوب الذي تب بغسقي قبيها مند ولد طفلها -ارصعي صغيرتي حتى الشبع وترقبني، أمر ما
سيحدثه ان نفس لصوب يامرها «ضعيه في السب» وقع الاقدام لعنيف على الارض لم يمهلهما التفكير
وضعت رضيعها في السب وعطيه حتى سمعت صرف باليت سقط قلبه قد خبت العرقة لبي بطل عني
النهر ،القيه في اليوم صرخ الصوت فحدث لثمة لبي بسمسقي منها ،هي سبت قبي رضيعها بانفاس
بحرق ثم اسلمته للمياه الجارية وبركت عقلها وقلبها معه

السبت مضبوغ من البردق ومطلي بالرقب عنه ان يصفو قبل السفر لكنه لن يصد امام فكوك النماسيخ
كذب ببول بولا ان انقبح السب دخن الجنود ومن خضعهم عمران الدخبل يلهب وقف امامهم باستد در عيه

ماذا اسم فاعلون ؟

دمر من الملك بحث عن رضيع عمره ثلاثة اقم

هذا سبي وانا تحب الملك

لا يستيني بيت من بيوت بني اسرائيل

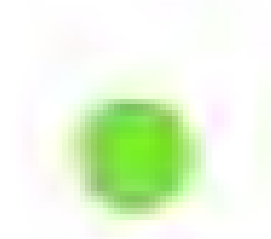
لسنا من بني اسرائيل انما نحن من بيت يعقوب عسيرة يوسف

قارون هو سيد عسيرة يوسف الآن، وهو من امر بمسيح البيوت دون استئذان هؤلاء هم كل ابناءك ؟

نثار عمران لطفن لم يبلغ الرابعة وفاة ناهه

هذ هارون وتلك مريم

سيفيش اغرف



جاس الجنود خلال الدار بحثا بطر عمر ن لروحته التي راعت عيافه واسهل ان تكون منه رصعة سريعة رحمة
لحظاظ ورجل الجنود فخرج الى غرفة الرضيع قلب الخيمة ولم يجده

اين ابولده؟

سأل امه

ديفاس بقطعت وقلب انقطر اشارت للثلمة التي يستسفون منه

وضعه في بيت والعيه في انهر

بحر بها عمر ن غير مستوعب قبل ان يلقى بحسده على الأرض ويقع اسمه ينظر نهر كان يحرق ولا امر
لنسبت فوقه

مد فعلت؟ اي جيون اصابك يا امرة؟

قاله عمر ن وهم بصرها قبل ان يطلق نوى لعصر يستعير الخافض بالحضور انطفا كسمعة طالع اناس
ثم قدم بحر نهر ساقبه وخرج بمسح موعة فحرب م ومن ورع مريم انصرا لنسبت الصغر من ضفة
لنهر بمر خلف اخوام النوص ببعناه بمائل فوق المنة راحيني ثرب ان ببحنه اسمسيخ قبل ان بحبس
الافيس في صدرهما حين سحبه التيار بحاه النجر مسي بخداء اسدين حتى اقرب من المرقا املاككي. كاد
بمر من فامة نوة اضطدامه بحرمة نوص ببت احافه بديف من لبوابة اقرب لنسبت ببطء من لمرسي
فبحضه حارس مد عصا طويلة فسقطه سفحت ام الرضيع على ركبته حين رفع الحارس صغيرها من قدميه
كصغير حيوان راسه بسفل تحت المسكين قناري الحارس رميا له حوره فكتمت ام الرضيع صرختها
باصبعه لحظاظ وهر الحارس راسه طاعة ثم عمس راس الرضيع في لمياه فعصب ام موسى اناملف حتى
اد منها قبل ان تخفي عيني مريم امليا عيني في صدرها كي لا ترى لمياه لمانحه بسلب روح حياها اكتمت
صرخت الرضيع ووهبت صرنا بده في لهواء حين التفت الحارس فحه امر بده اناه من حفه رفع الرضيع من
الماء ووقف في اجلال دفقت م الرضيع النظر فمحت روجة الملك يقترب ومن ورائها ايمنها البرصاء «راحيل»

حب الكمال «بعض يخفي جدها عن الآخر تحدث الملكة مع الحارس بكلمات احبتي لحارس بعدها علي
الارض بسطا راحتيه بالصفل الخمرى: القصة المرة وزيت عني ظهره حتى يصقبت ريشه المياه فانخرط في
بكاء وارتخاف نظرت لقدمها مهفأ البسره خديها كدمات ثم عادت به ابني لقصر مسرعين

كفأت ام موسى علي اعشيب بكاء وكادت من لفرح ان تصرخ بولا ان يداركك سبه فكثمت صحتها

مريم ذهبي ابني لقصر القفصى حبر ادب

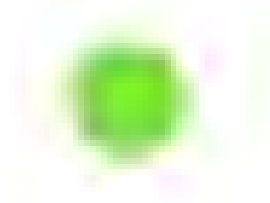
ثم نظرت للقصر و ردفت

لعل من بذاك من الماء ان يحبيب يا ابني بطي.

دفت مريم الي بقصر و خرفت ابواب التي عبره يومئ قدوة الحفظ عني هدونها لمعاناد و خفاء اثر
اضيق لوطظ لذي لوب ساقيف بناء الركض قرب اسنات من امه صعدت الي حناج الملكة و قيرت من ابواب
لكبير لم تجزو عني اسيرق سمع بكيف ميرت بخت اخيه ذهب و خفاء مررت ومرات مصبغه بصيف
«ت حتى يفتح لبات وخرجت سديها انصغره اقربت بسره لمهفأ ابني بسوبه بقايا بسره د كنه
كنت يوما لوبه الانبي

مريم! الخليل قدسك ووعاء فيه ماء قار

رخصت مريم قات بما طيب منها قبل ان تدف ابني حناج الملكة بصوت احاها مفعظرا قلته من البكاء امرها
الملكة بتنظيفه ثم دسب سنانها في قمة محاولة تهدئه بربمة غسلت مريم جسد اخيه قبل ان يدخل
الملك من الباب بسعره لخطوب لمخعد وخبية امصقره بخلفات استنيس و ذلك العهد لذي ينهي بدي
خبر بري كبيرين نصب شعر مريم وخبست اناسها لكيف لم يملك يرف لنظر اليه فاحر خدمة نظرت في
عينيه عرس لوبه في بديه ورجليه وبركه معلقه لثلاثة ايام تكبلا اقربت فرعون بهدوء نامل ارضيع
مخطات ثم نظر «سبه ولزوحه ابني اضطرب منمخف



اهذا هو الرضيع الذي جلبه البحر الى مرسى القصر؟

ربما ماتت امه ،و ثقلها معيشته

نظر املك الى الرضيع ثم البقطة ورفعه في الهواء بيد من ملائحه العائسة ثم انقسم

دقيق على الاسماك ان تاتي لهامه

اقربت الملكة من زوجها

جميع البس كدت؟

انقسم املك

قد سبسته

تعلل وجه الملكة

سأسميه ، موسى

موسى اسم جميل يؤمن البحر لا يطرح السمك لفسد

رج الاضطرب في وجه الملكة

عسى ان يفعو او يتخذ ولد

حين زيد الانجاب فس يكون وجه وليدي كوجوه لعبيد يطري انه يسبه تلك «مفة الساجدة

واشار لمريم التي تفاوم رعشها ثم ارف

راهلك انه ابن بطن رابية من خرائب الأسر بيبي

و بحه ابي القادة بيوي القاءه فاستمسكت المنكه برسعه وحفرت مريم الارض بجنيها فصرعه حين صرخت راحيل

بي

ثم قالت مقاومه انفاستها المنهجه

اتوسل اليك ان لا تفعل، لينة امس رايت في المنام ان شفاء يسري سيقون في لغاب رضيع وه هو ينهر بقدره بين اهديد انه علامه من لسماء

لسماء الا تفكهن بييعين اسجونه

تضرعت الملكة

استرحمك ان تتركه حب

نظر فرعون في عيني اسنه ثم للرضيع الذي سال لعانه بكاء

حسنا بدعي طريق البحر يوما، جر بكى « بكيه حين، فنيه اذا مرض مثل حصان بدعي بكيه شهو

ثم تركه فرعون بين بدعي روحه وخرج رفر راحيل ووقفت مريم من سجدته بوجه هرب الدم منه فيظرب لمنكه الى الرضيع

لا اعرف يا صغيري ان كن ترب قد ناع لك عمر جديد ام كنت عيب العذاب بين بدعي قبل الاطفال مفروق انقبيل، علق ي دان سيعيس في شفي ارجال ما اميد بي العمر وينولات لرب من بدعي

ثم اسفبت لراحيل

موسى يعنى ثديا

بأمر الملكة جيء بثلاث ممرضات إلى القصر ولقطن الرضيع انداء هي سند صراخه حتى حشيت أن يملك الجيوش
من الملك ثانية فيقبله كان ذلك حين تجراب مريمه وقالت

قد كان بي أخ مات يوم ولد وندي في منبغ إلا اني به فبرضعه؟

و قالت لملكة قات ام موسى في وجل نرجف انقذت رضيعه بيد مريضة مخاوة اخفاء فرجها سكن
بين يديها حين رها رضع حتى سبغ بم بم في يسر،

كاي

بصوت عال يادي صاحب الحانة فيبدره لغير الدين يستهون البجة استهزاء استهزاء بدءو في انبهاق رفع كي بوصفه
وسد فم امخيره ثم اخفى برديه وبرل اني لحانه حمس الترامين وغس الأخوات بم جيس في ركن يرق منه لو ردين
مخفيا مدمحه في انظرل ساردا في فحة موسى رجل الرعة اصنيس من الماء قصه من نرب برنج لاف وبلاثمة عام
مضب «قصة لا يستحق ان يقتل معلمي بسببها لا يستحق ان اضرد من حبه انه بسببها اي بعة بخوي تلك
البرديات؟ و ي مضرب ينظري؟» سان نفسه فيشفي حبه عيب في نفسه انفسعبره «عمض عليه محاولا لهرب إلى
عالمه انفصل بين عمده المعبد طمها اني بنت فيه لضمانه بضامها واسوره لعابية اني بحجب عنه
الصوصاء ولربح » يفضعه عن حببها سوى هواحسه حده كل عريت بدخل «حانة وظيف انه لطبيب الهارب اني
استعيت في اسفل ريشه كومة فس ظالم حرص عمره عني عدم اقربها من لبر يبلها كل يوم يكر ابر عي
وانسبح باسمه اني نسي من حبه اسمه فالجسد رهد وانقب حاسخ والليس سكن لا بحركة الا نربس كلمات
لانه لا فس لا عد لا كهن ولا كاي

ليبين الخاهي الأعظم في بررجه حتى اجد ما اصلح به نبال ادريس

او بلعني فيبلعني لبحر

هل يرجع كمناب عن رجل من الرعة ولي ربه هبته لمعظم بالنا ادريس؟

او تاتي بقاتل الكهس؟

وماذا بعد الترجمة؟

ذلك لفعل الالاردي. ذلك العحر و لباس

تكرم ايها الغيبين. رز اخلاقي ارشدني لي معنى لمقبلتك معنى لخروجي مد موما مدحورا من معبد في الير

او معرق للقاضي لك الانبي في ذلك انوقا

ما اندي بحرب تد حلي؟

لم بخبري تدري به معومة كرمخ حاد يعرف تدريعه؟

نحه صوبها ام رموش عينيها؟

ام رالحة بقطاير عن حننها لدر عيني فيسليه النعمل؟

نار لا استطيع العيش بجانبها اما اصفها واما احرق بها

لافعلن صحتها بالخروج معنا من اجل فصل ايها

ومن اجل يوم اخر بجوارها

او لتذهب الي الجحيم وراءه

فهي مرآة كاملة « تنظر من يهد بها

قلوب منه اخر لكلمات فاسيفت بعض اليرعوس قدم فاحه بي لساف

كيف اجد رام؟

الاسم لرجل

لا انصحك الاقرباب من الخباب قصده ضيق جرح كلاله لهديته

ساقول له قولاً ليلاً لي بكراهه

ايوم يوم امصرعة سجدته في ساحة ديونيسيسوس قرب البحر

(١). بحر البوص، هو البحر الأحمر حالياً وقد حدث الخطأ في الترجمة حين ترجمت كلمة «Reed» ويعني البوص إلى

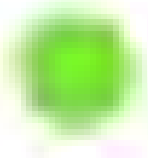
«Red»

(٢) «واسد» الاسم القديم لمدينة «طبيه» التي أصبحت الآن قصر



لم يكن ساحة «ديونيسوس» بعيدة عن ساحلي البحر ميدان يسع لعشر حبات مسورة بالوح الخشب ومغطاة بالشبث تقدم فيها مصارعات لكات كل يوم أحد يخطط المكان بمزيجها وسماسرة الزهونات، والمرايين الذين يبدون القروض نظير نسبة عالية من لربح يصفون بينهم لحياتيون واربعاون عرقين يكمان ضحية تحت خمس المناقسين ويهيج خلائهم اني قدم المربح يتعجب وتبدل القدر فيه ام التي يتفق قديم رءوسها للمحيطين ويصنع من جلودها الاحدية والمايس.

خص كي في اجموع تحت عن ارم، فمينا من فيه الا بده معف مسح بعينه، حليات، المسبحة بالسباح وليمريق وصراخ المستعجب حتى لمحها في راء كناني و فقه خلف عسق فيه يندب الى رجل وفق قبضة كبه اسررس بقاوم حيرت بحيط عبقه بسمر كي في مخنه بنامنه كعبا بصر بصر عني بغمات الطيون، خضرا بنثني في ميوعة وكف رقيقه تربت على شعر مموخ بحجما ليورنه ام عيناها فتحمس بحفرة شهده في اوس لقاء بينهما سحر وسرودا وعصا مكبوا ثم لمحبه النقب اعين للحصن لم تحص قبل ان يسبح نوحهما مصبغة الاشغال وارد كعبها صرد عني الارض قيرب كاي حطو، قنم نعره اهيمف ثم فح البوق ابد نبدء مباره سحب رام كليه وسط تهيئ المستعجب وامرايين، دحبه لجليه ثم اكفا على عبقه بدلحه وبهمس في ديه بخلات، محرب الكلب، ثم دخل مناقس من نفس الفصيلة فك الطوق عنهما وبدات المبارزة، الدموية صرخ آرام، سيربيروس، سيربيروس، فردد المراهيون وراءه الاسم ورفعوا عملاتهم يرايدون فلمعت اعين لمرانيين وندعو بناءون بالقروض، ف



نادي فوقفت على بعد اذرع مسكة بديها بسب عني طرف اصابعها ترقى كن ديك حين اقترب كاي وقف بجانبها
لحظت عمدت فيها ان تنبه اني وجوده حتى يختم

يقولون ان الانسان اذا التفت ارادياً بحية من يرمقه فهو يملك هالة نورانية من هالات الرب

جابت دون ان تنظر اليه

محاولة جيدة لاصلاح ما افسدت

صاحب الحانة رجل لا يهتم سراً، وعاشقك غيور يقتل الرجال من أجلك

لا تعلق قلبك لسبب من النوع الذي يروقي، كما ان كل من احبوبي غاروا منته

ر سكت يستمتع بالفكرة

لم لا ارجال يعشقون الصراع على الابني

لم يحسني حدهم

ما كنت بكنم عن اعشق بها الكاهن

يكنم عما لا يعرفونه

النفيت اليه

ماذا تقوى

اقول ان احد قد شعف فثبت ان كنت عسفت لتعلمت الرحمة

اهد ما تفعله في المعبد؟ توهم اناس بان رب قد كشف لالحل سرار النفوس فيصدقون كل ما يقول

الرب لا يخسف سر عبد انه هي قراسة لجسد و لملامح والاشف

اشاديت يودعهما وهرب ساقها عني بغمات الضبول بريده ان يكمن دون ان يدي اهنمها فادباها بهوق حديث
العشيق وان جاء مع ابتقاد ثم بعد صبرها بغية

اكن ايها الكهي

عديني ، بخصني

رهب شقيها

عدل

وان يعترفني ان اصب

رهرب في بغداد صبر فمد راحته فارخت بمنها بمني لدقائق طالت حتى هرب ساقها استعجاب به بكلم

حديث قلب ضعيف

حاولت بدني كمن دهنها

دفعني اعندي به همني كلما يعثر فدهي

احدري الاحمد

ان من افضل اموت وانا رقص

ثم ، خط في ليل ، وسط بين لسديه والوسطى خطين مفطعين في شكل صليب كمن اسعاجه في خط

فاد رابت ؟

رايت هوايس بصيب فكار طامة



الرجال يفرون من الأثني التي تفكر

ابنهم كي وهو يقلب كفها

روحك تحمل السكينة والجنون معا بارية لمرح بسوقك لخموح والعباد اما عن خط القلب فيسهي عند سبابة

عاصفت جامحة لا يحددها عقل

هرء لم يديني لتسوق يوما

صخط على اذن عقله في نهامه وخاب كبره بكنها اسب في لبوه اردف

لث رادة ، يستهان بها لكنها تداري للعبت حساسة وضعفا

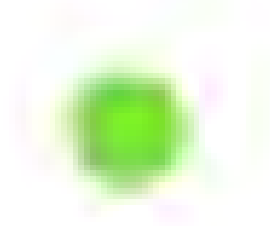
تبست حدقدها وقرحت سفيهاها فبت، ثم سبعت لنفسها فسحبت كفها وبخرت في عينه مخدرة

تعدد بنفسك وتخال، وبينك وبين الحقيقة جبال

اردف كي

ساحكي لك قصة خطوانك في قلوب الرجال عاسفت برى في عيب عدم ارضاء أو الاكتفاء فيسال، ما بال تلك الفتاة
تفر رعم عديني وبديني؟ لا تعرف انه يحسق جميلة ملونه لا تكاد تنظر بسوق، مرسى برد د نفسه اضطرابا فيسعى
جهدا لإرضاءك حتى لا ينحون لسك في قدراته الى نفس يفترب فيسعدن برد د اقباء وتثنا عليك فيفترس يربوي
عزورك ويسبغ عيب نود من انفسوه بنوهم عسقت ان حذوة قلبك قد خبب فيستعمل العيرة في صدره ويضطرره
السك، كبار فوقها ربت لعلمه قبلت من اعجف من هو وسم منى و قوى لبسحب كل رحن في محبضك مناقس
له، يثير لعاصفة الساخنة في صدره وبت سيدة كريمة لا يردن ابسامة و« تلفظين عاشقا كالرهرة افواحة لا
يتوقف عن جذب النحل إليها والاستمتاع بطوفه حولها

نابت هرة سافها اخر عفا



ثم؟

ثم يحويين انى عبدة مملوكة بعد ن كبت اميرة منوحة طائر ملون حبيس قفص لا يقدرين على سيشق الهواء
او يديه يقضى لث ما تهرين طالما « تنظريين او تجاهه يمشك لحياء ويسلعه فى ان واحد قدون قصد و يقصد

كسفت صغفه

بطوب هرة سافه

ورعد ؟

سيفريس منه وبصدين. لكىك لى يمشى منه قرا بعد ن باب اعلى كوانيسه ن يخيىك فى حصن رحن غيره انه

حب التملك

توقعت هرة سافه و تفتحت فتحتنا انفا فى شهيق بطوى بطرب فى عنبه لحظات ثم انلسمت

لا اشهد قس احلامك بكن لك ان تعرف فالسنوات انى عسيها فى نبوسيس عمنى لراءه الرجن فانتم « بضعفون
كبرا عن اطفال لوبوخ ننى بضعفون «فاعين «ما يندفعون كالنبر فى رعة محمومة بلا عفن. و م كسغراء
نبون لسحر فى «ن حنى بسقط الانى فى حبالكم نيك الصغفه بطبون فهمنا وندريهم حنى يسميعوا
بسهوة بصيد وهم لصيد

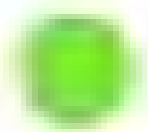
نظر فى عنبه ثم سقيته ومني نفسه عن بخام لاجبت فانلسمت

هل لفراسيك لمرعومة فون فى سقى؟

اجبها بعد صمت

املاؤها دكاء وكرم وشهوهه مندوقة

احمر وجهها



ليس سينا بالنسبة لكاهن.

|| اغارلت انما سننت فاحب

كرب على اسنانها غيظ حبى بطلق يوق فصيح رام واغلب المراهبين فرحا بالقور دخن الحلبة وجير كئبه انجائم فوق
مناقسه وضع الطوق في اعنق وخرج يعينى ببحار عن بديا حتى وجدها بجانب كي ثقلت سعده غضا
فكرب

مادا بريد ؟

سأل بديا

اجاب كي

صفقه راحه

لوى ارام شعبه وهو بنام هبة كي

ما يتناوله كلني عني انعسا، يفوق ما تاكله انت في سهر

احدث عن الذهب

صاف عينا زرم

ومن اين لك به ؟

ان يلقى ندى بابها هو بمن المعرفه

ابنسم ارام ثم نضر بناديا الذي انجست انفاسها

كبت ضلك بثيرين البحارة فقط ها انت تجدين موصا



قالها رام ثم اسبل من حرمه سكينا فبذاع كاي خطوة وضع لنص فوق خيده ثم همس

رب ليبيات وبعد بي له هب اي محنن نظمني؟

لقد دفت مكر كهن يجمع البرعد سله ويساثر بها بنفسه كيت اخذ عيني حتى اهممني رورا وكذب الفتي حنفي.

اعرف ين بخبي اذهب واريد ان اقبه درست

ولم تم تسرق الذهب لنفسك؟

فسمت اء امس دلت اذهب ما حبت ملعون من الرب ان فعلت انا قررت ان اهبه لفتي الحير وحنن القدي والذ

ناديا رايت ان ارد صبيعه في ابنته

جذبت ناديا ذراع ارام وهمست في اذنه

الذهب يظهر لفتي بابي

بول لم يحفظك

دعني اقوله في وجهه

وخر رام جلد حي بسكينه

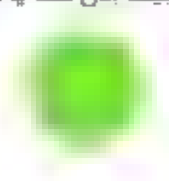
لا ابق في نص

اجابه ندى

سكون معي ابنا حلت وسعود معك ابي الاسكندرية فيبس لي مكان الا هنا

نظر ناديا ثم لكاي. ودارت في عييه شيطاني اسحر فبين ان يكتس عصا ناديا باصاغه الغليظة.

بهاقبين على كتمان اسعرت رب ليبيات ربة خبي اركي من ربحه ان كان معه الذهب لاني بابيك إلى هنا يا خرقاء



لئوسل اييت ب ارام

لئفب ارام بكاي صارخا

ان افديرب منها ثانياة قسينولاي «مرت» سبيرنيروس»

قالها واعمد سكينه في لجرب ثم حذب صوف الكلب بيد ونايد اخري ناديا ناعها كي تسعد قبل ان يخذ طريقه

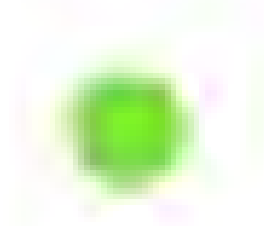
راجعي لي احابة



فرضي موسى صفوليه في قصر الملك «فرعون» حتى صار في قوّة له حسد به وعين به صموت لبيب العيين مخطوّم لنفس من خنوء في رب يمينه وخذهن فهو «طريح الماء» الذي عاس بفصل سيده «القصر لا يعرف له اب او ام» فرهوة راحته «بضراف عيني فرعون عنه فرعون» ملهي برعنه لمسيعة في نجات ذكر يورثه الملك من بعده يرسل في اقاصي امم ليؤوه «بكار القناس عسي» خداهن ان يصير أمّا لوني «بعده ولم يحس واحدة ومن اجبت جاء وليدها مسوّه الخلفه قبل ان يدركه الموت وهو بن بيم

بفالم اعصب فيه «وسيعي نبوه» ففلس لعماليق من نحه بربص بعرضه «واجيبون بقوي سوكيهم» حب امره «سقين رعي» حاكم «وسب» في «جنوب» يخبون لخطه ضعف لخباحو الشمال بحيرا الاراضيهم وفي يوم ارسل فرعون رساله في حاكم الحبسين بقون.

«ان اصوات افراس النهر في بحيرتي» «واست» تصل الي «هواره» «فترج منامي» من الافضل لك ان يتم اسكتها ما رب قد يبتك في «سوخ» ابها المحبوب القوي لاولي من الهك ان رفق «مانيله» ويمجد اسمه في معاندكم» وقهم حاكم الحبسين الرساله الملك فرعون علم بامر لبحالف «لمقدم بين مدن الجنوب» «خباح» «هواره» اسمهم افرس لنهر في بحيرات «وسب» وما عن بخني مدن الجنوب عن انها فاحيدر حصوم ووالاء واستفر.



فيل ن يعود الرسوب من «و سب» لى «هواره» كان فرعون قد جمع الملا من رعوس، العشائر والقبائل في قاعة
العرش. خرج عليهم بفتاح من لذهب على هيئة رأس عجل وصولجان. جلس فوق عرشه وسوى يانامله لحيته
المضفرة وحلفت، الخاس لمدليه معها لم قل

ساخوض حرب ضد الجسبين

البرم لجمع صمت قطعه حد رؤساء، لفس

الا سنظر حتى يانوما؟

بل سندهب إيههم لنجهض اذلامهم. وسكون على رأس الجيس

قل آخر

وإن قبلت؟ من سيرت حنة سهاص؟

مد متى ورب الجنود هي حاجة الى ورب؟

نظر املا الى بعضهم بعضا محاولين سيعاب م نفوه به اميل حين اردف

ما غميت بكم من انه غير رب انصحاء، سونخ اعظيم في حسي بسكن روحه ومن راسي يخرج فريانه وعلى
لساني بحرى قوله وقد اسبح على الجنود وامر بدي وقدمي باستعادة ملكه الميعوب من نسل حاكم
الجبتيين «سفن راعي» حفيد «ادريس» لى اعصب عرس تلك الارض قبل زمن، العروس.

نطق لصمت حسي كاد ييب انحراب ان سيمح. نخر رؤساء لفس بعضهم ابي بعض في دهول ثم تقدم
احدهم.

ن كاتب روح ابله في جسدك قينا نية؟

نضر اليه فرعون ثم انبسم قبل ان يقوم من فوق عرشه ويبرل، لدرجت

سأتبك بابه ولكن، اتعرف مصر من لا يصدق بالآيات يا كبير، حرهم، _ ؟

ثم بواحدة وسجدني وقبيلي من المؤمنين.

حسنا اسئلق على بطنك

يردد ابرجى للحضاب ثم اسئلق على بطنه في قلق فيس ب يضع فرعون قدمه فوق ظهره فسئكر

ثبت فقد طببت من الاله اية

ثم نظر في وجوه رؤساء القبائل المتفرقين وصاح في الرافد

ليكن اب ابيه

فانه فرعون ثم اسئل حنجر ب، فقبض على هيئة رس حصان واعمدته في كف ابرجل انهمدوده بحبيب رسيه

حتى خربق ارض امخس صرخ الرجن صرخه مروعه فاضطرب الخمج وسئكرت الانفس وباهت الخراس

لمحيطون فاردف فرعون

« لتتعلل وانبت قلابة لم يات بعد

فدعا ثم اسئل فاسه الذهنيه مرء فا

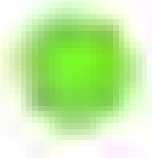
ان من يكر جنول الرب في هذا الجسد

وبعزم قومه برل على ابدا انانية فببرها في صرعة وفجرت الدماء صرخ ابرجن حتى يحسرخ صوته فعلا صوت

فرعون على صوته

شطع يد ه

ثم رجح خطوة ورفع فاسه ثم برن على الساق ليسرق قبرها وسط هلع رؤساء القبائل انه ين بر جعوا، خطوط



ورجاله من خالف، ويصلب بالآوناد في جدوع السحل.

ثم هوى على لساق اليمنى فسرهما في صرعين فتخصد وجهه بالدماء قبل أن يردف

و ألقى الحرب على قبيلة قنيد رجالها واستحى سدها ويسلوا بني اسرائيل الذين ظنوا انفسهم يوما
منوك تلك الارض

فلما وهو يبحث من قرط الانفعال قبل ان يجنو على ركبته نحاف وحه رئيس لقبيلة اندي رعت عيده
واربعست روحه

«تمنى ان يكون بك الابه كافية»

ثم صرخ في الحراس

نظفوا الارض وارفعوه على بخله ارها من سرفني حتى تاكل الصير راسه

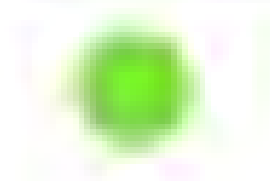
فتقدم «هامان» رئيس قبيلة «يهودا» وحدا

املت لفرعون، رب اليهود

ثم تقدم «فارون» رئيس قبيلة بني اسرائيل، جنا بجانب هامان

املت لفرعون، رب اليهود

وبواب ابرءوس ركوعا وسجودا حتى لم يعد في لقاعة رس قائم الاريس فرعون وانطلقت لحملة حيد فرعون
فوق عربتهم في المفدمة وحيد قبيلة يهود بقيادة هامان في ابوسط ومن ورتهم رجال قبيلة بني اسرائيل
يخمين اموى والحرب صرعين ثم باقى احواف القبائل في جمعات قذليه متفرقة وانصب الجيوش اجاحت
عرب الهكسوس عربات الجيبين البدائية قليلة العدد هربت «جساد» وسيت الجموع وانطلقت انفسهم
لمردوجة طوية امدى لتخترق لدروع ولصدور صمد الجيبين بهار كما تحت وطأة موجات لا تنهي من



الخيول والعربات الناحقة، حتى غربت لشمس قبل آخر ضوء سعت الصفوف اممشايكه موجة من العربات في
تشكيل مثلث راسه ناحية حاكم الجيبين لرايض على عربته طوح يديه في استعاق ولرعوس حتى تكبوا
حوله ونجحوا في فتح ثغرة بين حرسه ينفق بلطه في حده الأيمن كسرت عظام وجنبه فسقط من فوق لعربة
سهوي الفئوس والرماح على راسه حتى خرج مخه من جبهته يوقف، القبل للحظت قبل ان يصبح جند لندو
في قورة جنون ويرفعون راية من راسه فرعون حتى حسسه ظفرا ورفع سيفه عاليا ودر بعربه مبعدا

في الأيام لبنة النابية اقام قصر فرعون احتفالات لم يسبق به ميين، دعى مملأ من رعوس لقيس واعشار
وسل اميد انهدا فوق سسلم انصر الى الارض، احتفالات به بحصره الامير امينود موسي كان يحس بجذب
سرير امه التي يهشها المرض منذ شهور وجانبه مرصعته لتي صارت امه اثنية واحدة التي راسها ما ذكرته
بان لعابه رضيع كان السبب في سقاء حنكه من ابرص تابع موسي عيني مه بخوان حتى فارقتها طريق
الحية قبل يدها وحبسها وبكت اخيه لطف قبلا سجدت مرصعته لعدور في بيت وكمد

وسط مخون احتفالات انصر خرج موسي منحها لى قاعة الملك يخطي انصارين حتى وقف بين يديه

مالت امي؟

نظر ليه الملك لتحطات ثم قام من رقبته وقرب منه

ومن هي مل؟

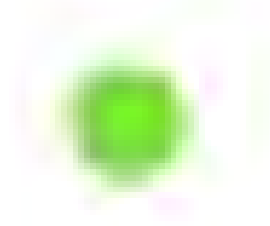
امي لملكه

اسيا بيت مراحم حفيدة الملك حبس هي امي؟

نم فترت من موسي وهمس في اذنه

لا بد بيتي ابول ادن؟

نم بيتس موسي بكامة رفقته في صمت فوضع فرعون خاسه وخرج



في لغرفة احتضن فرعون ابنة حنن لبي قطعها استحب صمغ وفسن جسدتها وهمس في اذنها بالصبر ثم
لنفت لمربية موسى السجدة على الارض.

خذني راحيل الي غرفتها لتستريح

احتضنت المربية راحيل وساعدتها على الخروج اقرب فرعون من جسد املكه لمسحوق فوق افراسه. نظر اليه
بالحجاب ثم قنبر من الشرقة. نظر للبيوت البعيدة المضاءه باسموع

نرى في اي بيت من تلك البيوت رب امل؟

كظم موسى عيظه واحنى راسه فاراد فرعون.

في يوم من الايام خبك بك لمرأة بعد ان كذب اقبل من السرقه وهب ابنيوم نفق مام جسدها لدعي
انها امك!

لو عرف لي اما لدهيت اليها

ليس من العسير سبك لي جرائم الميودين. فلما اقبل تطابق معهم

الا يخرج بسب كل رعاة السرق من اصل واحد؟

بني ولكن للقبيل درجات ب دأكن البسرة هبال ال فرعون اسود بربة قراي وورنة ثمود وهبت الكتاب من
بني اسرائيل

ثمود لعنها الرب ودمرها

لضربه ثم هبكت وهب نحن سيعبد قونا ليرد له اصاغ صاعين

ما منعك من قبلي حين سخطت؟

كيف افيلك وقد رات راحيل في امدام انت سبت سعادتك فيما يسقي الربوب عص نواع الفبح.

امد بكرهني لذلك الحد؟

انا لا اكرهك، ولا احبك انا لا اراك، ليق خبر وفاة الملكة تحت لسانك حتى تنتهي الاحتفالات لا يقبل للجيتيين ملك كل يوم.

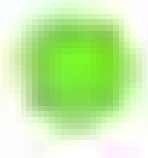
فلما فرعون وخرج افيل موسى حين امكه ثم اخه بنده.

دبت قدمه على ارض حتى كاد يدمع صحراء سابعه رفع في لحيته اعربي خارج حدود امدينه، راعى في بقعة يموت فيها، اصوات وكف الاخرى عن اصراخ في قبه مسي حتى غلفه الصمت واخصته احجار الجبال، ثم توقف فحده سقط حسده على الرمال وسحب عيناه في النجوم سعاب ثم بخصف حتى سيشعر حصوات يقرب انقب فرق يريق عيني ضيق يربض يسير وحيدا دون جمعه، جلس موسى على ركبته حين اقرب الحيوان مكسرا عن ايديه نظر في عيني موسى بخطاب ثم رمجر رفعه موسى حتى متى ان بهشه ليهي عدايه ثم بهست امامه على ارمال حتى من صخره طودها عني غره حده لك الحيوان فاضطرب به مهشمة اسديه عوى الصبح في الم وقع هربا قابضه موسى بصرخة مرفق الليل وحبره ثم اكف عني وحده بكى بحرقه وحب ونسج حتى استغ لرمال، فسر ان يقوم لاهنا ويحر قدمه من قرط «جهد عينا ممدينه

قرب سور القصر كانت وفه في انتظاره تحت سدره هربه مخيا ظهرها من الخدمة يسير لم يخصف قسود وعي وبلك لعجور امامه يسعي براحيه ويتحمى بصره اقرب منها يدمى وجهها في وهج المساعل رفعت يدها اليابسة وهمس حده قبل ان يخلصه بكى على كنفها في صمت قريب عني صدره وهمس

يا بني اموت حق

ثم اخبرها الرب وبم بحره؟ بعد كان يصنف بخلمانه في عدوانه وروحانه



لم يدرونها إلا أنها سائلة بيت الملك حين انملك في عهد يوسف صاحب الحرس.

« يؤلمني لا عدم كبرائه بنعنه الجبر فتطر الى جسدها للخدمة ثم رجع في مديونه غير سف

لا ينظر الرحمة من عربي حلف يقبل، لنساء و لاطف

ان عيس بين اهل المدينة من ربي خير بي من ان يربيني هذا الحنف ويسيع على من قصه

سنت ابن ربي ورب السماوات

نقسمين بعب لا يدركينه

سكت لسانها عن الحواب فصافت عبنا موسى وقال راسه.

ابن يعرفين ابن يعرفين من ؟

عصب عيناها ولم تحية فمسك كفيها برفق

عشت في القصر سبعين قبل ان ادرك ابني عربت منسل من بحر انقيت فيه بحمت كرهية سفيه مكبر

وخرعت سطوته وكذبت همس احدهم من ورائي يقولون ابني اس راية من بني اسرائيل، و لان، نقولين انك

يعرفين انطقني ب امر ه

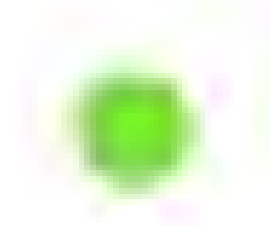
سافني فالامر لم يحس يوم يدي. نت ان تعرف يا بني نت نبت لقطا و» من ربي ولست من بني اسرائيل.

نت من احقاد انجيل.

يوسف؟

الصديق المبارك، صاحب حراس القمح لدي قسه نو اسرائيل غيلة وطمعا

يعرق وجه موسى ولاحقت انفاسه.



من هو بي؟

عمر بن حاجب ايوان الملك وروحي

ووهبت قبيلة مسرخ حتى كسبي الوهج بالبرقة

استعبد دينا كي مقاومة لاعوام قبل ان يقوم من جلسته يسوق وخرها ليمير مد يده لرفع الفيلة حين انت
حشيت الارضه عند باب العرقه جد قبل اصعد حتى سمع لطرق فتح لباب فوجدتها تبس للحضاب قبل ان يقطع

الصمت

بفصلي

دخلت فجلست على الكرسي لوحد على صوء لسراج سمح حمرا مختلطا ببرقة بين عبيها وشفتيها فاقرب
جلس على ركبته في حسوع

مد حدث؟

كما ترى

وسالت دموعها في صمت اضطرب انفاس كاي فالنقط رداءه اكناني وعمسه في ابناء ماء ثم وضعه على وجنته

وجدتها

مد حدث؟

صرب رسي قلم شعر نفسي حتى نبوت في نوبي

كنامي هي السب؟

ربما يظني رعت

لا ابغي عكبر صفو ابامل

هي منعكرة كمياه اسنة

وما يجيرك؟

وما امك؟

بملكين الخربة

قناه وحيدة في ابوسيس مطية برحال رم ابسسي من غاسقين اسبات جسدك يا عاصفة. فقط رهري
واسمعي برحقي قبل ان يهرع ذئب الحرب الرجال بديون البعير اما رم فعسفي ودماني دعيني سيدة قبل
ان اصير خادمة قمره اني بدور في فيكه « حرر ولا مد دوبي انا فقط

وكسبه

كسا لخصب ملاعها

لا اعرف رم ادخلي لك افعي عيبك سيء « يتر الى مدال سجين

بحاج بتخفيفه رغم فسونه

اردف بعد صمت

وعيني كمانك عند حله لمصرعه معانيها سق صدري عند سهور

وم فعل ان يواقيني؟

يقين في عيبك عر عني ن يكون في محبة وحديث مع اساقى قيت اسق لا «روك تلك الخمان كاوية للاشغال
جدائل اسساء

انفسهم كاي منطف

جمالك يسبق لك حمايتك

جمالي يعني.

لا يكرهني هبة الإله

هبة يستعيد ادم عينيه و« يتفعل.

بل ما اردت ان هو ما سيكون

لما نحن دمي خشية يلهو بك كيف يسدء بحظمتك ان ساء ويرسلها لي قم تعيان ن ساء ب له من عانت منكرا

معرفة اسمعهم بقدرت بالاميدة لا يعني انه يخبث مضارهم بديه من لعبت ان يخط لراعي ضريقت مسبق ويملك

رمام حبلك ثم يخاسبت عني ف اقترقت ثم ترقى قبيد في مبرر العدل ان خبت دمية بلا ارده لم يراقب املايكة

الغالب ويكنيها وهو عالم بك مسبقا لم « نرسنا الي مضارنا دون عدء الخلق والحياء والحروب والمووب

يقول بني قد افاجي اربد دفعت « تعلمه

نعم

وانه قد ترك رمام لحياء بن ادينا

بلك مسبقه ويعلب الآن بخس في ساعة الحساب بسهد حيوانا امأصبه في انعكاس بحيرة صفيه ف قيرف

من صلح وما جينا من خير بسهد علي انفسنا

ثم يلقي بنا الي افواه التماسيح

ببس بخطاه ان بنوموا الا انفسهم

الآن تلقى باللوم على من اخبر الخطيئة السا حراما كما قلت؟

احرار دون افساد حياة الآخرين

يجب ان نعيب بالكلية

بن انيكت ن بيدت الامر كله بيدك الخير وليسر وبيدك تعبير مضيرك ثم تلقى باليوم عني لرعى في سمانه حتى
لا يحملني ورر خضوع وضعفك افرعى ناه لن يحدث

بث ثلوث ما ليس فيك. انظر الى حالك قبل ان تكتفم فرعت يوم ناه؟ اوحدث من يخب

صاوما فرعت الباب. حتى ادركت اني افرعه من الداخل. انصبر

فاطعته

لصبر شيمه الكهنة. وقد بعد عند دخلت اليوسيس بين يدي ارملة المرائي

وعوضك ارب بروح صافيه وجسد سليم ناصح

لم يفر بنا نضع مسبقنا بدينا؟ هذا لو كتب فيحة؟ اليس ديت من صيحه؟

كلية بلو، لا معنى لها. والجمال اختيار اصعب من اختيار الشيخ

وكيف ذلك؟

احسن يحدث الحشرات اما لفتح فقد يدفع عنك لاعداء

لدي بكتيه دانه حبات جاهره

تملكين التغيير ان اردت

بل هي عربة تندفع من فوق تل وء املك ايقافها اشعر بالصياح حين يغيب عني رهم فمن دونه يستدين اليوسيس

صخرة متخمة بالأسود الدبعة وحس يعود نقر منه كانه اداء بغيره لمعطرة بكل عبقري ونصه وسكه
يخاضري، حتى خبا الشغف

نظر في عينيها للحظف، ورن ما فيهم، من كيماب لم ينطق قبل ن يهمس

لم يحسقيه يوما ارحلى معي

رمقه للحطاب

لا استطيع

بحافين الحيرة

ليس في القرار حيرة

رض لرب وسعه

لدي رة انوف وكية بنفسي ربحي ايما كتب رباها لخي بحرسني سجدني ونو في حجر نحب

ان رحلت فسانكفل بحمايتك

اربعسب اناملها ونهدج صدرها بنفس مضطرب عاصف في سواد عينية وكلامه

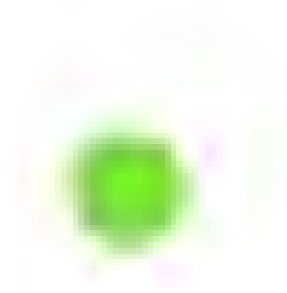
وما لدي مملخه كاهن راء كتاب ميمرس؟

علمني بهي كيف يحسني ليعالين امام عيني

ما تقوه قد يحسك عفت وعفني

عيني كن بين يدي ايلك فافدها

برد الجميل؟



انت روح تسحق لجهد

سند صمت طوبى ثم اردقب

اخاف الامال السعيدة خوفا من قصص المستنقعات

اذا كان لسبيل الوحيد للخلاص مستنقعا، فليست تملكين الا خوضه

قامت فسألها

سبعودين الى ارام؟

اردقب بعد صمت

لم اعد اعرف

قلبيها وخزيت سرى في ممر العرف لمقصي الى السلم ساقاها بقا خدي وراسها باحة واسعة مزدحمة بكسب نسم
رقرت تبديد بحوف قسعر جلدتها قبل ان يغفل الحسد لمقبول اقرب ولم يمير من انظيمة مأمحة انظر حيث
بكتفهم عن قصد، سمعت الله يستنشق ربحها، قبل ان يتعدى خطرت حبسها مرة فوحده بنظر ياحيتها في المرة
الثانية انصفت قرانه يفر باب كاي، ثم لفت راسه ياحيتها فاسرعت بسرول في العرفة وبعد لحظة فتح لبيب كاي
يايسمة ف نبت ان يندب

طال شعر الكاهن

على انصواء النواهن مير كاي حسد صخما

من انت؟

يلقى كي دفعه القبه ارض

كن بجنب ان قابلت حسن رجب قدس الله سره

ب ١

سأول جزار فوق دلي ومصراع بحية لئاليسرا

ادركت حرفتك من ضربة سكينك في روبة الكهف

رفع شءول يده المربوطة

لقد تم تاليفي على تلك الضربة من سمكه حدة الاسنان

كيف عرفت بمكاني؟

قدس انوسيس « سيسيغ الاغرب بين يوم وليلة » ن يسأل عاهره بالضيق عن غربت توغل في رباره ونم يخرج

حتى يسرع بالاحية خاصة سبي من ارباب الكرماء

حب بنفسي كما قبت الكاهن الاعظم؟

او تنفي. بردياب انكاهن مقدس حديث

نظر كاي حوته بعد عما يدور به عن نفسه فلم يجد ما يخافه حضمه انيسم ساءول

بحق ناله لا منفذ لب ان حبيب قنوسيني

وكيف املك؟

علينا في بعض الاحيان نبقامر

فانها ثم نظر للبردباب

هل نلت هي كن ابردياب؟

أحد كى

عيل فى بعض الأحيان ن مقام

ابتسم شاءول وسلب سكبنا من حرامه

كل الموق عاصية لكها بيل فى الهبة

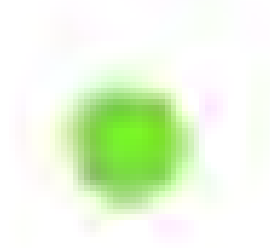
ولعب شاءول بالصل بين خفيه فى سرعة فراح كى والنقط لبرديات فاست عينا المسافة بينه وبين الباب. مر
السكين امام رقبته فانبض، فاداهها فى سرعة فارتطم ظهره بالسرخ وتغرب لبرديات لنبضة رغم سخونه
وقدقه بسا فى وجه شاءول صده فانبجر بصوت مكتوم وانسر اريف الحارق عني ذراعه وظارت سكبته وانقلب
اليسمة عصا كى على اسنانه ثم انقض على كاي رفعه فافاه ارضا. سمع الأخير عظمه بين قبل ان ينقض شاءول
عليه، صبق عني عقه ففطخ الهواء، تحشر صوت كى وتحس بلوى حسه به جدوى تحت لحمي الثقيل ينظر
للعينين اسين بقلاله وللبرديات اسى تغرب منه النار اعصر صدره الم رهيب ثم راغ انصر وعامت لرؤية حين
انفج اصابعه بصندوق كبوس بحسبه غسبه، ضاها جاهد بامله حتى امس لصندوق لاسقطه واسقط و حده
صرب به وجه شاءول فصاب سفن فكه برفق سقده فالحس دهءه وسجل انحنى فى عبيه فارد د اكفاء على
الرقبة يستحقها هوى كاي بالكاس الحسبه مرات على رأس المضارع فلم يهن لقنصه بن وهب النفس فى ربه
كاي رفق بده بضربة هسه اخيرة حين اربعست عني شاءول اليسرى بعنه قبل ان يجر فوق صدر كاي كددار من اللحم.

سهيق

ثم راغ المضارع من فوفه بصعوبة ناديا كى واقفه حنقه مفضعة لافاس من السعال وفى يده اريق بحسى
كبير اكسيت حاقته بالدهاء رفقاها كى للحظت به ارفع ليطلقى نارا اشعتها السراج فى احد البراميل واسقط

البرديات المتعثرة

مد تفحس هنا؟



كتب اجيب عن سؤال اثر فضولي هـد يعني ساء ول هـا؟

انعرفينه؟

مصارع ابالييسر وحفيد راعوب كبيرة حي دنا من ابناها وصديق ارم

نطقت اسمه فاربعشب

هل؟ هن قتلته؟

اللفظ كاي من الارض السكين ابني كدت بدحه وضع يده عني صدر عريمه بسسعر حياه فرشعت وانخفضت في نفس واهن اللفظ لبس ابني ملاها الهن.

انه حي لن بسسحب البقاء هـد

سأني معل

هم يملك احاة. نظر بعريمه ثم دس اسكن في راره وجمع البرديت في عدله فحرجا

الحاة كات عرفة في صمب بزاميل اسند قارعه والكروسي مرصوصة فوق بعصف برلا اسلم فاصحريت ظراف الساقبي امسفر في ركن لم ينس بكلمة بنظر بيه كاي وفر في ملاجه الرعب ضم برديات تحت بدحه هم حرجا

() «جرهم» قبيلة قديمة تسمى بالعرب البصبيين القحجديين



لم يكذب الليل ينحسر امام رقة بغير دين البعد كاي وبادب بلا وجهة نجيب انفسنا بريح بعد سهر لداء ت فوادين
يلقون سماكهم املا في صيد، وبطراب عاهرت استعرجين روية ناديا دون ارام احقق كاي البردياب في ردايه ومد خطواته
محاوفا لستطرة على روع مثلا صدره راسه نعمن باقصى حدافه لالجاد مخرج

الاجا ابي لمعند وبصلب الجماله من الكهنة ليسوا بصيد قاتل؟

اسند عي وجه نائب لكاهن وهو بصرخ -ها هو لمعجون ها هو قابل معلمكم- ثم همس:

الكهنة حلف اسورهم لا يرون سوى ما يرى صاحب العرس. بن يصدقوا كاهنا ظوئس اسعر يسير في حوارى

اليوسيس ومعه فتاة

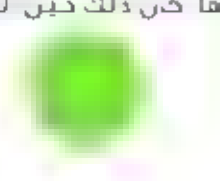
ثم انقبط صوب موج لبحر

ماذا عن مركب يفلنا لساطين بعيد؟

ما جدوى لاختيار و لكتاب سيعنا؟

مسيا دون بن ينظر خفهم حتى عصب اقد م في الرض بحد كاي يعينه عن سفينة حتى رى واحده على بعد

فحنا لخطي تجاهها برسماي قصة بشفق لهما عند صاحب المركب كي يضمهم لى ركابها كن ذلك حين لنقطب



أدرك في وقع خطوات ركض من جنهم. حصوص بقيلة عاصفة لم يفكر دفع بها حاسا والىف يستقبل حسد شاعول صدر مثقله ساقط فوق كى. دفعه فى الرمال صارف صرخة تعرب طيور اليبروسس الوافقة على لصخور فى ان ينفوس ظهره ويجحظ غيباه صدر حورا اسفل لعابه بصر كاي غضب تحول لآلم رهيب ثم تفك اعصابه دوفعة واحدة.

محضات مرتب ہیں ان پرچہ کای جاسا نامل سکینا انقلب عنی صاحبه فسق صدرا و اخرق قلب وجها لم یکذ یعرفه
حقی ودعه دبع یفید الروح برعس فی الایمان لا یتصدق ب صاحبها قد قرر ارحین ہم سکن کس شیء کف اریخ
عن الحفیر و یوقوف الموح عن الدجہ یریمی کئی علی ظهره اوقوت بدد من صفاته ففهم لئظر حولها بحثا عن
ساهد وکنت اظهور وحدها ساهده

اكثریت میں گای قضا عدتہ علی الجنوس

حلق رءاءك لدعاء خصمه

احصی ہر دینہ فی سرود قسانہ حتی قوم مسعی وریہا فوق لرمال مشوہ العکبر بمثل نصرہ بن قیس سقط
وسماء لم بعد سکتم ہم احرب طہری لبخمن لاوار ویدی سبطحا بالدم؟ ی رب احرب قریب کی احبر ملعوبا فی
الأرض؟ وی ارب اوربسی؟ قصہ رجل بدعی موسی فی قوم من لأعداء البادیہ؟

باللغة

تصريح به گي هم در برگزيده اي. همه اينها، هم الزامات و هم نيازها را

۴۔ سب سے پہلے ان فرقہ ہائے "ہیں" سے بحث کریں جو "ہیں" کے ہیں؟

رمقہ ب د ہا فی خوف

کی۔ مادا بعض؟

لم يبين بكلمة فقط نامل الموح يغسل الدماء عن فخذيه، اغمض عينيه وسعاد من سر السعد واستبعاد وجه

معلمه فاستعمر خرب تحته ناديا وصعب سمها عنى خفه حديه لى حصيف بكى فنه بكاء خارا حتى بذلت
السماء نوادر النور فقاما ضم البرديات منطف الرمال عنها قبل ان ينظر ورعه منها الخسوات لى حلقاه

لنزل، لبحر، سيض من يقص يد ركنها قارب

لعب ناديا رداءها والبقط كى جدعا انقه ارياح ربط فوقه البرديات نحن من اشدء ثم مد يده اليها بطرب في عيبيه
بتردد قدرف

عليك ان تنفى بي

الفت امامها في كفه قمر لا المياه الناردة سيد عرب وراء اشدء لطافى حتى انهك ربتهم فحرب عند بقعة قريبة من
رصيف الميناء ارمب عنى الرمال بهتان من فرط الاحقاد سخمى قوبهما لعب كى البرديات عن لجدع ثم سر حتى
بحرة يحملون حواسن من الخيش نى بطن سقميه بسعد بالمعادره بعد حديت قصير مع الرن وفق على ضمهم
نظر لصعاه ورحلة بلانه شهر بعد فهم لى يد بعد نفى بكاي قميص واسار للحواسن وقاد ناديا لمطبخ فيه بالث
بسوة

يد مخ كى في وقع الحواسن بكذ مات مسحا بسمخ حتى سمى ثم صعد لى سبخ لمركب ونورى خلف صر مراقب
البقرة لبعده لى ترب فيه جسد سءول تلك البقرة لى ردحمت بالفصولين من بعد اشروق قبل ان يحصر
مردحي في موكبه حد يدائق حبال امام القيق الصريغ ثم قام بقر حصون القانين لى حقيها مياه البحر ثم اسار
بيده عرب حب ليار بحرى وفي سرعه لا سبق بعمره لمقدم اعنى ضهوه جوده ومن خفه رخص لجيد ناحية رصيف
الميناء تفقدوا السفن قاموا ربابها بمرى اسحرة فلم يعبر لكى على اثر. وحين هم مردحاي بالرحيل سال احد
البخارة عن السفن لى عادرب فاشار للبحر

سفن سفن عادرب مد السروق.

هر مردحاي راسه وصيق حقيبه مسك بلاق فم يعبر عنها في صر





بعد لظهوره بجمع الناس امام بيت السيدة «عوب» في صمت مهيب استظروا خروجها حتى برزت من الباب في رداء اسود تبسبب دراع مردحى. تدب فيما سكة رغم فداحة الخبر الذي آتاها. تقدّمت الجموع حتى المعبد. صعدت السلالم بصعوبة قبل ان تدف ابي عرفة بمدد فيها حسد حفيدها سءول في نابوب رفعت لكتاب من فوق وجهه مشبب بدمع برعس عني حده ثم لافست حبيبه في اسى قس ان يتخلى على جرح صدره لغابر حاول مردحاي ان يمسكها فمرجرت بعد للوراء خطوة حين سالت دموعها ونحسرح صوبها

بعد مر اسكن من بين الصلوع الى القبت عرق سفيه الصغير بلم الما رهينا قس ان يموت ب ساءون هذا فعلوا بك يا صغيرى؟

خرجت كلامها بانهم قبل ان تلثم حس الحقت وثقت لمردحاي.

من يستطيع قتل مصارع يا مردحاي؟ حد سبات ابنا اليسير؟

نظر في عينيها بصمت وارد وب

تخفى مرا

لا يا امي.

والآن يكذب

صفحت وجهه فاجني رسه في ادب واعمض عينيه بمالك يفسها

منذ شعور اذ ركب ن ساءول بدقي فراش وني لعهد هذا لم يحد ، يا نحب نك لم اعرض نكن في حجة لدم

لملك القادم اب كيت البصحية لكن بفيل ساءول ؟ بسكينة ؟ من بواجه ؟ من بوجه يا مردكاي ؟

لكاهن لجيني

وف شاه بساءون ؟

رمفها في صمت فاردت

ارست ساءول في صلبه ففضي عنه ؟

وخرنها الكلمة فقالت والالم بعنصرها

لم يكن من المقرر ن بحدت هذا راس افقي بقطع فيموا لها رس اخر

لم اكن اعرف ن له يهين بلندا دسا

صرحت فيه

لا تبعه باللميد حتى بحر عقه

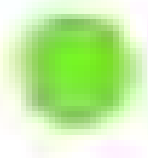
ثم بصرت ر عوب لحفيدها ومدت يدها فانبسط من صدره كبسا من القطبفه فبحه وافرعت اوراقا معطرة مخلوطة

بحبوط اجد د علي صدره انارده ثم ليقب لمرثي

لا يصنع اخيل عني جسد يه

بكفبت بدلت اخبرها انه سقط مرهفا بعد مصرعة

ولیکن موت شاءول کموت شمشون، هدم المعبد علی نفسه، وعلی اعدائه



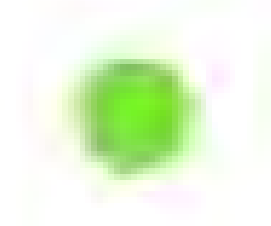


في اليوم اسات ولسبعين لموت لملكة وضع جسده في تابوت مرصع بالاحجار درجت الجدة فحمة مهيبة
بليق بفرعون منك هورة صحت لمصر وقد خلافا العمانيق في شمال ايجيب تقدم الموكب عرفت لبي
الحرين، حاملات ابرهوز، ثم جند اشداء يحرون عربة تحمل التابوت ومن خلفهم «فرعون» على محفة ذهبية تحت
مضلة بخمس في جمود وقد حصب دقنه لمجدون ويردى حنله البرفالية الزاهية وباجه المرصع بالفيروز، من
ورائه جلست وحيدته «راحيل» ثم موسى يسير مضطبا راسه في حسوع بين انوفود من رؤساء العشائر
وبعض حكام الاقليم ايجيبية الضعفاء الذين واقفوا على اسجد بفرعون بقاء لملطسه من بعد مقبى حاكم
ايجيبين «سفن راعي»

ما ان انتهت مراسم الجبارة وأعلقت المقبرة حتى عاد الملك في قصره و يقص لجموع كان سينا به يخر اتجه
موسى لبي بيت مرصعه اسبقه واهم الحقيقه اسبق في العرقه التي اقي منها يوما لبي مدري شهر
بجر الحابة لبي دلت بقه السفني الى لارض عن «مراه عاسب معه كمربيه حتى بلغ مسج الرجال قبل ن
تصير امه انبي بحث عنها في كل يوم.

اعمض عينيه وانصب للمياه الجارية قبل ان يدخل اخوه هارون، وضع يده على جبينه ففرغ

عليك ان تفيق من سكرتك يا احي



يهون اليوم علي اخيار الايام،لماضية

وجودك في هد - لبيب ليس فيه مصلحتا

لم أعد اعبا

كيف لا تعباً؟ امير القصر يداه في خراب بني اسر ييل اسبحر علي نفسك وعلينا لنشر

قام موسي ينظر بالنهر الجري

لا تدع نفسك ب هرون مات من كات خميني ابيوم علي ان او جه جنون المعنوه وسططه

ماذا بعد ادعائه الربوبية ونصديق المخابيل من رءوس العساكر؟

يكفي انه اسبب في رؤسي في خدمة ليلاني سنة ذلك

كأن هد - فضل من ن يصير طعمه ليلماشيخ

اريدها ان يرحل عن القصر قورا كفها دل

كن شيء باو به ماذا بنوي؟

ربما عيس هد الارعي ما يبقى من ب مه

لن يغفل فرعون وجودك في خراب بني اسرايين، المة يريض بت ليخبروه

سنت وريثا محبلا للعرش

رس - تعديل مفضح - نسل من بعد راحيل، وهو || يكف عن القيك بكل من نفوه بكلمه عن ذلك او جل به

خطره ن مات فجه او قبل.

فاصعه موسي.



لن ارب عرسا مخصصا لى يؤدىنى وانا على قراة قرون

حتى وان احبته فقارون لا رب به حبيب لا بعد بقومه سيدون خن فرد من بني اسرائيل في مبادمه ان كان في
الأمر رضا فرعون او دراهم اصفية

صرب موسى لخص برحمة في عصبه فارده هرون

مالك نفسك لعصب خصله ، نبيذ انا بالسوء

ضاق صدري، قلبي لا يري بهبه لذلك الجوى

لكن طاعة اجل

سيفضي على انبائل بالهات فمن ان بهك الجيوش في الجوى بردادون قوة «كمس» بن «سفن» رعى،
بوعد فرعون بالهلاك مند قتل ابوه في معركة

يوما ما سبسترد الجيوش ما نزع منهم

احد موسى

وهل علينا ان نتظر الهلاك تحت عرش رجل محبون؟

خفف صوتك يا ابن م ما باليد خلة فقد نود في جدوع النخس كن من يوبى وعرض

يكاد قلبي ينفق مع الجيوش قبل ارضهم سلب منهم عدا من يستصيح انكر مباح لرعاة عند
دجولهم؟ كن م يحريش بن بني اسرائيل سيكوبون ول ايهالكين سيدفع بهم فرعون ابي المقدمة ليثبط
همم لجيوشهم ويرهفهم قبل ان يدفع من ورهم تحده وحده همن ومن ورهم انبائل امعبه

بني اسرائيل يحيدون صخب العروس حتى لو استحيو بساءهم وديوا ردهم ثم اذا دافو النعمة تمردوا
سرقوا، وفسدو بك شيمهم لا نرس فيلهم جدا يوسف طمعا بعد تحريض زبوس القبان. ولا يمسحون

في سمة وبسبب انفسهم اليه

لا اكد اصدق ان قارون يساعده فرعون في سحق المستضعفين من بني اسرائيل

من « يعرف الرب » يحركه لضمير وقد انقطع رسل السماء من بعد يوسف غضبا عليهم بعد قبله

« تنتظر من الجوع معرفة الرب

معيشك في القصر ريت فيك عاطفة على الصعفاء نحن نذكر ان العشر تبدو حشرة ضعيفة حتى

نحمله

هم في النهاية يسر قسوت عليهم الابن

ان عسب فيهم ما قلت قولت بنو اسرائيل قوم يستحقون انعمي على نور النهار لقد قسوا يوسف اني

اكرمهم

قبلوه لحياتهم

بل لطمع في نفوسهم وحقد ورغبة في المزيد من القوة والثروة

رقد يوسف

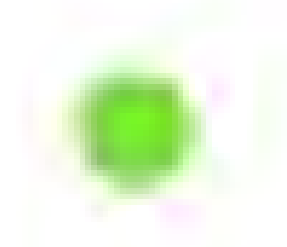
كم ارجب في لرحيل الى مكان لا يعرفني فيه احد

سرد هارون بخطاب ثم رتب على كيف احبه

لم « ذهب الى الشرق بقويون من رر معبد «أون» وجد اسكنية واملا صرته يعلم وحكمة الديسبين

فكهنهم لم يجدوا المعبد منذ عرب القبائل على ارض الجيبية يواربون لحكمة وبحفصون في صدورهم

سرايا السماء والارض ذهب لي هناك واملا فيك واعرض عن الجاهل



بعد ايام عذر موسى هواره فاصدا المعبد العتيق عملا بتصيحة «حيه عبر انهر قبل ان يقابل سوار المعبد
طرق بابا وفتح خدمه سقى موسى جرعة ماء قبل ان يخفق انياب من ورته

في معبد قضى موسى سته اسهر فقد خالها لسنحه وشررب عضامه خلق راسه ودفنه على طريقه
لحيثيين فارس لصوم على كلامهم ثم بد التامل وبتصفية النفس على صوت لستينج بسهم خلق انكون
الأوحد قبل أن يتلقى حكمة إدريس المدونة في كتاب «سر الملكوت» طاب نفسه وسكن روحه ويد به ن
بنت السفة من ارض اسككه هي الملاء حتى به الخير يوما مع رسون من هوره «فابت امل بعد مرض
قصيره بكى موسى بكاء دراً على مربيته وانه ثم شيعت جدوه عصب في نفسه ثم يفلح سوار المعبد في
احبونها ودع لكهنة الى مبعاد قريب ثم لحد طريقه الى امدية دخل متجيبا انصرف يخفي رسه تحت
فيسوه مدون ان ينير الانبياء اقرب من سته فابتعد اصد سحر بخوار ثم عبر سيعانه

ها هو موسى ها قد اني من لا قبل لك به

انف موسى قوود رحبين بقتلان ومن حولهما جمع بختل اقرب مدونا ان ينس من بديده فخرج اليه رجن
مسك بعصده في قوه

عثنى من دلت المعنوه

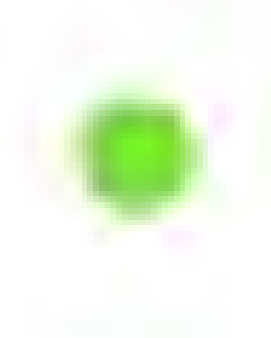
من اب؟

انار قال من بينى عماك وهد ارجن من قبيله الحفده برهد ان يفتك بي (ثم همس) قبيله يهودا

كان ذلك حين اقرب الحبر

لا دمي لك اليوم

قف مكائك



صاح موسى في لحضم.

غرب عن وجهي ابن اردب السلافة

اندفع ابرجس بحية موسى اندي بحفر فستجمع قبضه ودفعه في صدره. تلقى الأخير لضربة قهقريه قبل ان يسقط على ارض. بلا حراث. سكبت الجموع بكية. قرب موسى من ابرقد. انحني على صدر وضع يده على لائف قنم يستشعر الانفاس تعالت لهمهمات «فيس الرجن. قصي عليه الاعبر بضربة واحدة». نامل موسى لوجوه التي تتملق فيه قبل ان يصيح راقال في لجسد. انعامد

خديت ولم تستمع قارر ل من لا فين لك نه

قلها بم احبني بين لجموع ابني رستف موسى بنظر ب صفيه قيس ان يستعد

في بيت امه جلست مريم في حين وبين يديها طفنتها الصغيرة. ما ان راته حتى قامت واحبضته.

اكابت الميتة هيته

سبل موسى

سكن طويل نعت قواف

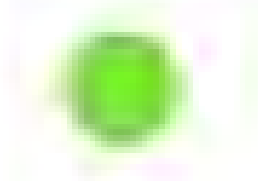
بكي موسى في حصنها وارتعس.

هون عليك يا ذي. رحمتها ابرب من سقاء لا فين بها نه

عاشت سنين تخدمني في ذلك السقاء

ابنسمت مريم باسني

عاشت سعيدة برؤياك في كل يوم بكبر في رعد من العيس. لقد فحبت لنا سوات الخير ب باقامت في القصر



خرج هارون من غرفته، احتضن موسى، ثم نظر في وجهه

لم يكن انوي ارسال الخبر لي المعبد لاني لم يكن لاسامدني. قد كلامها كانت تذكرت واخر دعوات كانت

ت

ير بي؟

منذ مات في امره، حين ندم مغدرة الفجر سقته على سته

هر موسى ر سته وبعث بعفت لفظ حله في احوار فرهف لسمع حثف سذك مغلق اردف هارون

ما بك يا ابي؟

لقد قسب رجلا

ججضت عينا هارون وشجفت مريم

يا لهي.

مد حثف يا موسى؟

فحس موسى الامر فرمقه هارون و لى عت مريم وهي يتابع الناس يتخرون من حثف حثف اسبال

ويك يا موسى قسب رجلا من قوم يهود؟

» تمنى يا هارون، ان ما بي من عصب يخفي لهدم حثف بيدي انا هارون.

حسبت يوما ان المعبد سيهدت فله صبرك

انما هي مسخرة دافعت فيها عن رجل يستغيث سادف ابي. هي، القيين. وسادف الدية

نظر هارون لاخته ثم لموسى

اقض ليلتك بيننا وفي الصباح صباح الامر

في ليوم انسي لرم موسى بينه ومن يدرجه ينظر من بين خصاص الشباك في الطريق لذي خلا من الغرياء
المتربصين، حتى توسطت الشمس لسماء وادنا تجلية تصاعد وصدي عراب ثم بودق اسمه ثنية، من نفس
اختجره انسي باده امس خرج موسى رغم تحذيرت مريم وصد هارون

لا تخرج يا ابني ام، ما حدث بالامس لم يمت

ان كن الامر قد عرف فلم ثم يفرغ حد باب البيت؟

لا تجعل عصيت بسوقك

لن ابقى في البيت كالقط الخفيف اريد ان اوسم بالجنس وهناك نحن يستغيث؟

فلما موسى ودفع لباي اقرب من انجبة قاد يرافل اس النعم امرعوم بصرخ وقد مسك سلايب رخل

يا بن النعم، ها هو اخر يريد لتفك بي يريدون بيخسرو سوكنا ان لم نكني لن نفهم نسي اسر نيل فتمه
بعد اليوم

فترب موسى فأراج الخصم من فوق راقال ثم همس بده

ماد دهالك؟ اتخلق في كل يوم صراعا؟ اما كفتك الامس؟

فهم الخصم من ارض واقرب فتحر موسى ورفق قبضه

ويلت اريد ان نقسي كما قنت رجيا بالامس؟

شحب وجه موسى

انا

ربعتش يا ربيب القصر فالخير بملا اسمع في المدينة

نصر موسى في الودود لمحيطة به ثم رجع لخصمه

قد كتب ادافع عن رافان

لقد سمعنا عنك كثيرا، ابتارك للمستضعفين وكرمت فيهم لكن سن تكشف قناعك يا لا تريد الاصلح كما

رعمت انت تريد ان تكون فرعون الجديد

رجع موسى لبوراء خطوة وسحب هديه فصاح رافان

هذا لرجل يريد ان يفك بي، اقبله يا موسى

العب ابيه موسى

يا لك من عوي لا تنوي الا الفسدة

بل انت لجان سراح عن نصره تحمل

حده موسى بغضب ثم سحب

بعد ساعات هناك لصق على ثياب حبي فرع اهل اسب فتح هارون فوجد «حرفيل» فربما دس يعمل في

قصر الملك

يا موسى؟

فانه يعمس فجده هارون وعلق الباب فس س يخرج موسى من عرفه نظر بي حرفيل

فبت رجلا يا موسى؟

قل موسى

بما هي دفعة فصب الى موب

اردف حرقيل

ايقيل هو حاران احد بناء عم هامان من قبيلة يهود

متقع وجه هارون

رحمت يا الهي

يجب ان يرحل عن المدينة

قال حرقس

بن ساواعة ما اقتربت بدى

امسح حرقس بملاييف موسى

اسمعى جيد الله اثبت من قصر فرعون كان الملا مجتمعين وكيف موضع الحديد بدكرويت بامرون بك
بوغرون صدر املك وبطلبون النار للقبيل الخلاص منك باب امرا محبوبا وقد قدمه لهم على طبق من ذهب
يريدون ان يسيثروا بصاحب العرس فحكم طال الامد بيساء لا ينفخ بطوبىهن يوحشوا كالصبع

همس هرون

يقشون الامير حتى وان دفع ديه

احب حرقس

ليخلص منك اسعني في غيب المكة كما ان ريارك لمسكن بني اسرائيل اسعرا لصدورهم

ساد لصمت لحطب قطعها حرقيل

الوقت يمر

فابت مريم لبي ووقعت قرب ابني

رجل ب اخي ، رجل لا اسمُ خبر حين اسمع اسم هامل ، ذلك لمداهن الخبيث سيقبلك كما يقتل سيده

الضعفاء ، بلا قلب

اني بين ب مريم فانارض بضيق من حولي ؟

عد لي معند «اوي»

صاح درفيس

لي يخور «و» امنا ليرجل سرف تبت ضعف قصه فرعون

الي مني ؟

قل هارون

حتى يتكشف : نعم او باني انفرج من الرب

نصر موسى لآخيه ومريم

سرجل

اعسم البدر سر في صوته قبل ان يخرجوا في طلبك

دحت مريم لي عرفتك ثم عادت بمرتب في صرة قست جبين خيها لدى سدي عرف فقن بدعا بدفع

محبوس ثم شكر حرفيل واحضن هارون بحرارة قبل ان يرحل سرف

حسبت خصب

رفرت يادې وهي سرددة في انعكاس القمر على سطح امياه فيوقف كاي عن اسرحمة: ليعب اليه مدهيت فردوف

حين تربت اسدر ريت جسدك دون قصد

يبس كن لكهنة خصبانا

ويم لم برد كيماني في لينة؟

يبس بك حاجة ن يعرف

لم كن اعرف ن لكهنة ينقومون بالكمات

الانفهم شهوة لا لزوفني

ما بال قليل الشاضي؟

هو من عندي قد رايت بعينك

اقربت فحسب بقره. نامت فلامحه

انت هلت لا محالة

ما فن ودل

شاءول هو ابن اخت رئيس اخصه المنكية

ابن اخت . مرد جي؟

خبره شباب جي دسا ما شانه بك؟

سحب كي سهيقه بصعوه

هذا الشخص قتل معلمي لك هو الاكبر لمعهد الاسوار السبعة بسمود

حين رايتك اول مرة عرفت ان ورك امرا مريبا. هذا ما يحمك ان علي ترجمة تلك البرديات؟

اخر ما تراث معلمي وسبب مقتله

ايحوي سحرا ام مؤامرة؟

قصة رجل عاش منذ الف وثلاثمائة سنة بين قسائل الغيرة اسرقيين رجل يدعى موسي

موسي؟ ومن يقين رئيس انقصر كاهنا من حله؟

ذلك ما دفعني بترجمة ان اعين السبب

تعلم لسبب ان في قلب هذه كمنهه الملبس بفضي ابر قاس عن طريق ترجمه اصممه برديات يحوي قصص

بأداة ذلك عين الجيوش لقد سب اسقامك وسقطت صدر من قبله لان عيبك ان يحو بما تبقى من حيلك

ليس للاستقام مكان في قلبي. انما الرغبة في اتمام وصية معلمي وكشف ما كانوا يسرون بعد اوصائي بدت في

العلم

بفحصت جيبه ناري

علم اتبع حيلك بسبب صعب الحلام. اني د هب لعفن

. ما ادبي لم يكن كما بل روي يتحقق في كل يوم.

دجل الكهنة ومريدي «نه كتب طيني هاربة نقي مضبر افضل.

معلم لبرديات و سيقني عني ظهره املعي بانك مات فارديف

نوبت مساعدك حتى يلقى وتذكر لكك انيت في لحظة فارقة. انا مد بين لك بحياتي

انهت لجديل شعرها في صغيرين واسلقت بحابه تنظر للجو ثم قالت ببحها مميرة

كيف كانت حياتك وراء اسوار المعبد ؟

ان تخدم الاله وتساعد الناس هي عبة لغيت

« براودكم الاحلام بالقنيات »

برل عليه صمت الكهوف، لحظات، ثم اردفت

ام انكم في المعبد يفتونها

فاضعف

لا لست كذالك وبعضه يروج

وانت ايم نبيج هو ل يوما ؟

انهوى ضعف عصاره بخاط، لدم فيعمى العفن

ذلك ظني، هو مرض يرون بروال بغاسق، فاستعيد عن لعين بعيد عن قلب

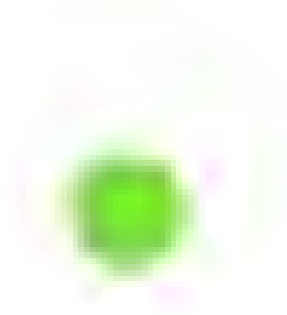
ثم ساد لصمت حتى اردفت

هل ؟

قطعها كاي

في المعبد الوقت كله للرب

وكيف عرفت انه ضعف ؟



ليس عليّ ان يصغي يدي في فم الممساح بتعريفه انه سيفصمها

نسبه للهوى بقم بمساح

ربم خشي التعبير

الهوى كالجوع والعطش

عشت أيما دون ماء او طعام

فت يا ما لا انصور حياه دون هوى

تب ادري مني

كلما تك تحمل اذراء

لا قصه سر

لا نومك فانت ذكر ولا نراي الا مناعا لرحس

نحن سواسية امام الرب

الرب ذكر لم يختار رسله الا من الرجال

من عصرة العاطفه لا تعذر اجسادكم كما تعذرنا حين ينهي منكم

ما نحن الا حاويات للاطفال

ارب اربي لا يحتاج لولد

لرجال لا يعاسرون النساء من اجل الانجاب فقط



ابن مشنوسة

وانت خائف مما قلب

راودتني الاسئلة من قبل ان اعيش في المعبد ومنزل

احمد اجابك مقبلة؟

احسب كذلك، حتى يجلي الحقيقة الروح دون الايمان كعريق في قلب مياه مياطمة

لا تكر ان ايه اريمن كاتب مريخه

سكت الكلام فرقع كق عنيه الى السماء، نساخه، تذكر ليالي سمود حين كان يتسلق سور المعبد ليشققي فوق
سطحه يميل النجوم والخطوط الخفية التي تمتد بينك يصل ثم ينض برسم نهر وحيوانات وسمود وسادات
معارك ورمحا لان باب برسم قناه حمرة وحشية كافرنا اخرون يسيق اقتاها بلا خام اهيل ضحكها
والسحب حلالها سفت ناز في لعروق ثم يصفر باناملها الصغيرة في وراءه فتصنع عقده يستعصي على ناز
نقد وهبني يوم اخر في احبائه عذم تركب عسيف سحبه رقبها وصدرة ارضف كي يسرخني رجه موب في بحر
مطمم ام كان له ان تاتي المعبد في سلام لتقدم البدر ولصلاوات فيسقي بروحنا بعيد عن رب لده؟ وراء
انجيل اباسق خيف لسوق في الصخرة وعلى صف الخبيرة استلقي بجنتها ثم اسير على قهوة لعسق ثم
اهوي في عينيها بعد ان يمزقني رمس من رموسها اعرق اباسق بدة وبصوة يسردها العشق، ولعلها جدران
المعبد، قصة عجيبة عن كاهن يبلغ نور الرعي حتى كذا، يحرق ثم غسبه حبه في اهدائها عطر يصرخ عيان
الصدري.

بلامست الاصابع فلم ينافر، نظر اليها واليهب يبلغ ريقه فيسقط استندت على صدره بجراة نبوة، اقربت، نظرت
في عنيه فاعمضت، ثم تركب شقيبها قهوب تفلها على سقنيه في قبه نسبه اسوار المعبد والبرديات والبحر
والنجوم والظلام، وكى هند ولد حتى لحظات فانت اصنفت لسماء تسحب لها وهم وفرت لمداه فسفت في البحر عن
سمك له العجب، ثم ابعدت، راقبت عنيه اللين فتجهم بسرجاء حافيه للين اسعنا ثم ابسمت بدلان ودون

ان تلتقط انفاضا و دون ان ترجم همست

هل تريد واحدة اخرى؟

كن ذلك قبل ان يسقط دياه صوت مجاديف تصفع امياه وجلبه بين البحارة قام فسمع سفينة كبيرة تشق البحر
لهدى منجاة نحوه استيقظ بعض النسيم فيواري كاي وبادي خف بكرات الحبال الضخمة وعلا السطح ريان
السفينة نظر في عديسه ثم لعب بمساعده

الى لمرساة وحصر ارجان انهم جدد نمل

اندفع ادم الى راس كاي. نظر لاديا اسى بمكها لعل

» مفر سيدركونا

كفبه احاط وجهه

ايا ما كان. لا يجب ان يحصلوا على اسردياب

سبعكنا احلام كاهب. انفا في اماء ان كن فيه ممايا

بن سائرهم معب ان لم يعرفو على قسطنطينسي قد هلك وبردني. هم » يعرفون اخفيها في مكان لا
نعصحي بي عنه حتى لا اصبر » فشه ن عديوني

لا تركني

تب وحدث خبر من وجودي معك

ترك الاسردياب بين يديها ثم شدد على كمانه

ان لم نج. اودع الاسردياب معبد «اوس».

وكيف سيحدث؟

انا من سيجذب

فانها ثم انقلب للسفينة التي مبر وحده خارجها على ضوء لمشاعل التي يحمونها

سامعيني فانهم كبر عني واعظم

كاي

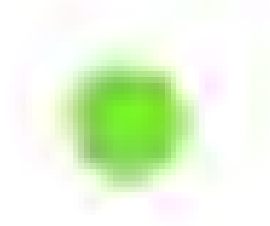
اربعين ابستمه فسدد على اناملها

علي ر ذهب

يرل من اسطح بين حمام البحارة لمراشيس اهم لسور ساعون سفينة برب علي بعد اربعين دراعا البف في سرعة
مقنيا وجهه حتى بلغ لجانب بحر نظر حوله ليناكد من خلو امير في اللحظة التي انقبت فيها الحين بين
لسفينة يسبق اسير وخرج مسمسك بحداره حبر بعينه المسافة بين ساقيه والمركب الصغير المربوط الى
السفينة حين انقلب اذناه صوت عارضة حسية برخدم سمس واحد به رجال لملت بحر فوقها ففر سقط علي
حافة المركب فبادر صلوعه ثمك نفسه فبدلي برفق الى البحر مسمسك بالحافة ما هي الا لحظات والبقص لجلبه
بحارة املت بفسون يفرزون وحده الرجال وامنعهم ثم ساد لسجون يمني ان يكون يارب قد اخف البرديت يمني
ا برق حسد طابا بجانه يمني لو كان ابر عي قد فعله بوقت يبعي لبرجمة ثم اقررت خطوب تردد كي من
الاستعثة ويرل في الماء حتى فمه وفر شخص اتى من المركب الصغير وسحب بنفسا وعاص كلبة في المياه مبر
شبحا يقف فوقه باظرا الى المياه الساخنة بخطاب طالب حتى يارب رساه ثم صرت صدره في بصب حتى غشه وفجأة
امدت يد غليظة قامسكت بردائه قوم كاي حتى انقلب ربه فرفع ربه طلبا للهو

اي البرديان؟

سال صاحب اليد الغليظة



ووقع مني في البحر حين فُقرت

أجاب كي

أريد أن يصير جسدي طعمها للأسماك؟

لم يجبه كي قرفعه انخليط رغم لمقاومة صابت بأعلى صوته.

لقد وجد الكهس.

بعد دفن عادر كي لسفينته مربوطا إلى سارية مكتمم الفم ينانح بعينيه فناه حمرة ياكلها انفق



منصف الليل

لقاعة بخضراء بقصر الملك قبلادلفيوس.

رغم غلظة الباب المذهب تسرب الصخب الى جوانب القصر. اربعون ضيفا جمعهم حسن انحط تحت ضيافة لملك في حش بوديغ الاميرة بريكي فيس سقرها اتي رص اسلوفيس بسورية لترواح من فيكهم بطوخوس الذي غريم لملك سديفا ونسيه حانيا حشرت الاميرة في بوب رزق ماركس وعنى رسها بخ سلق لموروث عن جديف جلست فوق كرسيا بانفة يحمي حولها الصديقات والعربد كايحل حوش ورده فواحة. مبرهة عن اللحو تقابل المجاملات واند غوب بوجه منجهم و بنسامة فبره استعرت حتى اعدق الدمع هداياه تحت قد ميها ثم استجيب بكنه بناء رقصة ببسبيس عسقة ايها بعد ان رمف بنظره خيفر نظر لملك بخضرين وانيسم.

صغيرتي خاتمة من الحياة الجديدة. يفقد مه كثيرا

ثم سكب كاسه على الارضية المرمرية وبرجم عني يام الملكة لراحنة فيس ان يدمج بين اناس.

بعد منتصف الليل لم يتبق الا جمع فيس من المقربين. صرغهم اندعة حتى تدلب الفكوب صحك وقاصت انكلمات بيمانيوس على انغام الناي الساحر حول مائدة مستطبة تضئها السمعديات بحمل فوق اظفافها كل كاس حتى عدا القيران والحشرات. ياكلون ويضحكون في صخب ويضحون بالكنوس مرحا مسيسقيين عير لحنون من اوراق

للوتس الاررق في اية السند لمدهة يمون باخبار اربعة وينوكون سيرة الملوك وانباءهم حتى اعيانهم اصحب
وهبط عليهم الصمت كشباك الصيادين فوق الدخان تلك اللحظة التي يستغلها مردخاي ليعلن عن مفاجاة الخاصة
التي ترضي مزاج امك وصيوقة صفق فالففت الرؤوس امبريخة و تسحب قناب الصياغة خف سبار

اسمحوا لي ان احكي قصة

تكن قصة سيق د ب

قالتها بلستيش فضحك الجمع. كر مردخاي سباه ونهره امك منطرة املت ثديها ورفعت كسا الي قمه
مقاومة اضحك حين اردف مردخاي

انها كدك

سكت لجمع كانبسبح هم سعة بر استخبر مردخي

حين اسب احييت كان عمري عسر سنوا برعرت في حي ذلك هم سادل البحر عن في دكن وادي صبادا
واحصل اعلم ليلا حب صباء لسموع واقصى حقيقه ذلك السند اني عس فيه اجدادي قرونا صوبلة وسهموا في
بء حصرة حب بر اقدماء رغم ذلك لم بكر نهاري برحانهم فاخر ما كتب صوا انه كان دراسة كنهم
واكتشف جباهاهم امليه بالاسرار حتى تعرف بكبير لهم علمهم الطب واعماره وانحب وعم اافالك امحوب
واذا بي اقف امام رجن ليس في دقاه همحية هي ذلك السند رجن يعني اسمه «لدي دء في سلام» تاريخ خافل
بالمعجرت وسوغ يفوق الوصف اني ورجن دون ب برك انما و صخذ او برديات او قبر فقط حفي بعموض كما ظهر
وبرك من وزانه يعليم نهل منها عماء انعمورة وادف لتميل التي بحد دكرام وبقي لسوان «ن قبر ذلك الرجل؟

اجاب حد المدعوب

كيف بلة ان يكون له قبر؟

شار مردخاي للحارس وفتح الباب امام ربعة عبيد يحمون بانوا من نوابيت اقداماء وضعو حملهم على فادة كبيرة

فقد انحصروا مقومين لبرئح حين شذر مردخاي بعده

بلى رضى لسدر ما يخفيه ببصيرته خير بكثير مما يظهر قدمكم بمحობت اعظيم

رفع العبيد عطاء التابوت عن حسد ملفوف بالكنان على الطريقة الجيبية، تفوح منه العطور كنه أعرق على صاحبه
بالامس حمار لبيد من لعقول وبخفرت الأعين فيلاخفت «نفاش» اقرب الملت يدمل لجسد الملفوف بالكنان

مردخاي اهو هو؟

اعين رجليا لم يتوان يوما عن تتبع اثار القدماء

قال ديميريوس فابريوس امين المكتبة

وبكر امحوبت بين لنجوم انه؟

جاب مردخاي

له مشى في الارض بجسد من لحم ثم تركه كما يترك مالبسنا ليصعد بين النجوم

بعد تردد لأمس المثلث ابوجه اسدكن حلف لغاف انكبان

لكن ثم لم تقرا «دريسي او خورس او ايريس»

ما رأت في «رض» سرار ثم تكسف

وقال افليدس

بعثت بجسد له هذا عين الجيول

اجاب الملت

لا تبس يا صديقي بن عينك في جدران القدماء هو اندي اقصى بل لي كتابك الشهير في الهندسة

صلى اجمع فصحك اقلندس ثم رفع كاسه بحبة لدعابة الملك حين ردف مردخاي.

ان راد الله طمس جسده في اعماق الارض او في قعر الاوبيت بما وجد به من تركه بمن يستحقه

يستحقه؟

قال مردخاي وهو ينظر للملئ.

اله منه

فابت بليستيس

لا حسد انقدف، حرمه لا تحب ان يهلك

عقب الملئ

يستحي من ذلك طمل الالهة على الارض

اردف

ثم من بخاره عرف سفيهم حين حملوا الحسد المحيضة لى بلادهم

ابنهم مردخاي

ما قلبه صديح يا سيدتي لكن من قال بنا ستحمل ذلك الحسد لى بلد حرا؟

سدد بصمت فادرج مردخاي سكبت رقبعا من حرامه

ذلك الحسد سيستقر في وطنه

قبل ان يسوعبو ما قال قيرب من لحسد فسق ليعرف من فوق الصدر بث الكس عيغه في انوف قابعد ابعض

خطوات واشبعل فصول ابعض وعلى راسهم الملك بحرا لسكين فوق العنق صعودا بم الدفن فانجيمه

الريح الكثان ليظهر وجه المحبوب. تدلت العكوك وتمشيت العمهات بينهم فقال «ممل

اله وسيم.

قالت بليستيش من حيف حيف املك

كانه مات بالامس.

اقترب، قليدس ففحص الوجه والصدر

طبه مات في لعقد السادس

سال الملب

ابن وجبت انه مغيرة ب مردحقي؟

سرق مدينة هليوبوليس مظموسه تحت لرمي. تبعه اتره في خدريه نفر عيه ما يقيد بان المحبوب العقيم

سار بجسده شرقا ليهابل فرض لسمس.

فقر اقليدس

هل سهل اشير؟

جاب مردحاق.

احنام الابواب في امكنها والكنور جار حصره

قال -يمبريوس في لعفه

ماذا عن ابردياب؟

طالبها بميه الجوفية فيهراب

يا أميس لملك أصابعه الممحوون

أليس لم يبق من ذلك الجسد سوى جسم؟

دس مردحاي سكينه فشق عظم الصدر لهسة فصرع الدهون الحاضرين. صرخع بيسبش واخف امحطيات
اعينهن خلف الستائر

ماذا تفعل؟

سبحر دمنبريوس

بلا خلة ران مردحاي الصلوع اصدرت طفطفة خافية بيد لفسعريره في انفوسهم ثم مد يده واجرح كينة منجره
ساحبه في حزم قبضه طفل. التفت كاس الببد الذهبي من يد الملك

اسمح لي يا مولاي.

قبل ان يسوع الملك من اسقط الكينة في كسبه عخرت اسائل فقال ليسوء قبل ان يرفعه.

لا يرن قلب الاله الا له

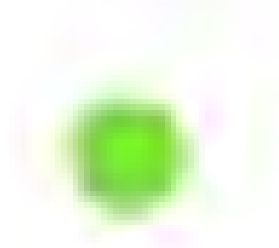
نظر الجمع للملك فقال اقليدس في نوتر

يلفهم، يعاب لم يعرف شيئا لا احد ان يتخرج منكمي تلك الكاس

نظر اليه الملك ثم لاعين المقربين. لمس فيهم اسرف واخيار فاسسم في سحتاف مضطع ثم رفع الكس ووس
سايه امريه بخام ذهبي وقت اكله لمنجره قبل ان ينجرها دفعة واحدة ساد صمت قطعه بيسبش.

ان مرض الملك فعليك ورره

جاب مردحاي دون ان ينظر لها



فطر المحيط يمنع الحسد من لقاء الملك بنو اكسب قوة انه

قال الملك

ستكونين اول من يشعر بقوة الإله يا عزيزتي لا تخيري المحظيات حتى يا يحسدك

ضحك الجميع عدا بليستيش التي رفقت مردخاي بقرار ثم تسحب حتى ردت الملك

للملك قلب الإله وللأصدقاء باقي الجسد

ثم اليك «فليدس» مداعبا

انا اعرف عم ستبحث يا صديقي لكنه بلاسف وون ما يدكن

ضحكو ثم «فيريو» من امانه فكو الخبان لمفوف واعينوا سكتهم في لحسد لمسيهم فظنوا انهم الداف

المختبى عمسوه في اسيد وسربوا وابست الوخوه بناء بالقوه المكسبة ثم عت الصكبات وخرت المحظيات

من خيف اسبابهم وشهد ايتان ساد لصحب حتى صحك الملك ورث عني خيف مردخاي

ونيت الى باكل ؟ من ان حم القدماء يحمل ذكرى طردكم من ذلك ليلد ؟

بل في عروفي تجري دماء حرب يوما في ذلك لحسد

فد تفصد ؟

فلا الاسى وجه مردخاي

المحوي لم يكن سوى حد اجد دي

احدادك

كان سمه «يوسف» وكى يفسر الاحلام عمن يحب ملك ياند يد عى «خيان» كامين على خرائن القمح قبل ان يانى

بقبيلته، إلى أرض الفيروز حيث عشنا وتكاثرتا وسبنا المدن

نحن القوام مائيتون من مئوت الحبيبين بكت «الحبيبتكا» أقرب إلى امحوتب جيبني. عاش في الاسرة الثالثة

كان ديت قبل أن يعبر على سوحة لمخاعة، التي أعدت ندوبها بالبودية قراب فيها عن انحسار النهر واقترح

امحوتب وزير الملك حينئذ ببناء معبد قرب الشلال الأول، مما أعاد سحر ارتفاعه

وما كن مصير امحوتب قبل أن يصبح العا؟

اعياه الحبيبتون غدرا

انظرا هل تقصد ن مائيتون ؟

قاصعه مردخاي

نعم يا سيدي. ناعب بسو ريخ و «سماء» نطمس اربا. لكن مبعه من نفس ان يمخوتب ليهودي هو اوان من بني

هرما في تلك الارض

ادني لا يكاران صدوق ان مائيتون قد بدعت بالخمب

استكر يلرب انت يهنا انجفقه قير قواب اوان القنكا هن مصد اقيه كمصد اقيه المسكة عند الحبيبتين

اضرق لملك الى الارض بخصاب ثم رفع رسه

ليوح بمثل ذلك لسر سبيير عصبة، لدهما، تركهم في يمانهم. «يمان» مريح

انه كيمت لحكمة يا سيدي.

نحن يا مردخاي انت بسو قد مت لى جسد احد احد دت؟

يسرى انجسد في جسد اخر فيدنا بعد موت دلت بكريمه وصدر مليكى خير من برة ذلك لبت ادي استعبد قومي

فروب

انجمن اهلک

اب سیطانی المفضل.

انجمن مردخای فی موضع دین اقرب منه حد احراس. سر فی ادبه بکتاب قهر رسه واستحب بعدما انجمنی للملک

احرم



وحيدة في سفينة تريح بعرض البحر جالس صامدة ساقها الى صدرها على ارض خشبية مصيخ مبعثت تضرب
 رسها في جدار مديسق خشب خلفها قنف يضطرب من قرط لصعف ولصيغ وعيناها باملاا حروف بيرديات
 لعيشة بني « بقله منها سبت عمت عيناها لبحضة فليظط ادياه حريف » لقد م للعبة ها هي قد حاء
 برفعه من حيف الجوالا بانيس منها لساحرة تلك العاهرة امسفرة « سيق لا في اوقت وحب فيها ان تخفي
 برة صوب امسفرة بظانها الساحرة حكمها السلطنة ارحني عني « صرحت نادي قنم يستجب ولن تستجب
 يوما اقرب مني على طراف ايمانها بخطوات راقصة برفع يديها في الهواء وسين براسها فيسري لخر في
 جسدي نا تصحك بصوب برزل عصاى نم نمست برفيني ونفرت قمها ادي سبه قمى بضاقه بلحسن شحمة
 ادي في سمناع نم نمست همسا سحت بخري في الاورده حتى يصل شيب فينخلبه بقبضة

كهن عرب لاصوار بكمس قليل بسبسه بريح رم ماد كنا بسببه ه بفين الطن بسين في حدر بحر لخال
 بسين حتى نطوي بفسك ذراعا في كفه او اصبع في كفه نم سلمى شقيب نه مقاومة ساحر بريق في معبد
 نم تستاني حين يسموك بالعاهرة الشكر لارب. فعلى كن دس هو ليس بخفي

صرخت نادي

بال من عهرة



برمیں میں حوٹک ہما قیل

لم اهو يوما ارام، انب من دفعيني نحوه

نسب انا من ادقته اعر ما يملك فادمن رجيقه لا يفكيس بلقيس باللوہ علی من حوت وعسین تک اند

وہل کنت املك إلا ابرضوخ و لاد عن؟

کم تجیدین المخلص وما بال اکاھن؟

رہما هو حب صادق

بعد دیرۃ لفاء ان؟

القلب مضطرب دافہ فی حصص

قلب دلت لکلام «رم يوما کنت بعینہ ام بصعین بفسل» بالعسوق ابرف رعبۃ فی لجمانہ؟

لم اکس ما انا اس کنت عضہ عربہ یعوبی معسول لکلام ولو من قم کلب ونم یکن فی کفین ولا صدمی وقد

بالی سبین حتی بعدت «کلام ونقر حسدی

لیسام فیک، وثبۃ کاهن صبیغ من سجناء، لآلہ انصر حدۃ لعرور یوسل

یوثی بعینی

ایوثی ہی م یفیک حبہ سبب میں سے وینعطیہ ہم یخین عن اخر پروی ارضک سبی ۲ پروی

لم بعد فی رعبۃ فی الیخت، انا ارید رجلا صا

الصاحبون لا یحملون یوبانک العائیه

وعیدی م یقصری اخباری



من سمع يوما عن ذهب مع رجال انتمك ثم عاد؟

اصمعي.

تخرجين من حفرة لتقعى في نمر

شيء اكبر منى يحركنى.

ان كنت تفصدين تدابير الاله فانا اول الكافرين.

انت احلامي السوداء

ن من يتحد في كن كبوه

كرهك

تكرهين ندى؟

عربي عني

صرحت بها نادى فحلفت كما خابت صرخت رسها في الخدار وكرب سديها فيعترض لدموع ساحبة بحرق خديها
تلكى نفسها وكأي. يستعيد قلبه لمعة عينية وهو يوضيها بتبريد بظرائه اليها وهم يربطونه بالساري
الخشبي ثم اسلخ لاقى ابره الى مصر مجهول كما قرب لعذره التي يفندم رضى كما انفردت بنفسى





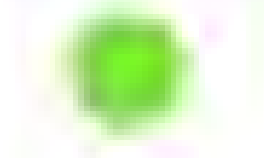
يتدأ كل من رها عن حقوسهم لني عذب عن ارف صدورهم لني لب النفس وقلوبهم التي بسيت البيض، عن
نعومة جسد سوية بسبابة عن الاعجاب الذي يمزج بالفرع ثم عن السحر الاررق الذي تبثه حولها فتتصفى الاعين
في ظلم سمردي، الام لا حدود لها رعية بللر انكو كب، الحلال، العفون لخطاب كها سبواب، ثم يني العفو فكف
الحد، يخلخل في اوصال سلام وسكون موت مفع ، بقصة اخبر من شاهد قبر لم يسبل احبة ثابة كديه
يسعى ويعود بصوت حقوب يسرب لصوء للعينين الشمس بدو شمعة لسخوص الواقعة لا ملامح فيه ثم
يسحب الاد ن همسات يستحيل كلمات منهمه ثم يصح وبعد بظمة بركب احروف على بعضها لتصبح كلمة

«كاي»

في القبو الخالق حول كاي اسبعب اسم، مسيلفا في الخوص الحكري مخيل لسبب ومن حوله بالة شخص
احدهم يحمل هراوة غليظة واجر يمسك بسكة يدي في وعاء ردي كبر ه لثب فوجه لا يدسي يجلس
الفرقضاء في اعجب ليامل دت لثبان الاسود لدى يسوي في الوعاء اسف حبر درك سيفه كاي فاقرب، كل
الالف يهدوء ثم همس

ايين البرديات؟

نظر اليه كاي محدوا منع عقبه من يسرب لكلمات ثم لاحظ من خيف الغساوة ابهام مرد خاي الغليظة مذكوكة



انظر يسمونها في علم الكف انهم «بجر»، صاحبها سيد البطرف ام مال من ملائكة ابراعي و ه سبطان مريد
من اعوان «سب» رمقه مردحى ميسما

يحكى ن قلاطون مند ما يريد على مبة عام داب على ابلوس وقت الفجر في حوض مثل ذلك الحوض، يملؤه
باميه ثم يامر خدمه بدهاء لرعاده في شبعه قرب رسه يملوي قينا ثم سب صاعقه الاله. للحظات قصيرة، قبل ان
يرفعها لخدمه يسبحها بقيق قلاطون من الصاعقه بعد ، فابق سدفق الحكمة من فمه كالنهر الهادي إلى اذن
بلاميده اعرف اشهر مقولاه؟

نظر كي ابي حامي انواعا، وسمكه برعاده التي سحرل فيه بيهه اردف مردحى

من دني اليوم قبول نصحه ، تخيف سينا سوف يصطر في الغد الى سر ، الاسف بغني الانس

قاوم كي سبت في فحه

فبت لت بي ففدت البرديات اثناء هروبي من الحبه

احب ن بسال امل عنها؟

هي « تعرف احدي مند عذرت سمبود

لم لا نقص عليها قصص الميرة؟

قايها مردحى قسر بجمال الهروه فخرج بلحصاب قين ان بدحى وفي يده ام كي مكنة ليدس مكنمة لقم ،سقص
كي حين راها وفر الاله في ملاحف قسرخ صدره. دفعف اخارس فسقطت على ركبتيها لهشس بضرب لايها
فكب قاوم كاي احيال في بس

مى، انطرى الى انطرى ابي اهدني سيخون كن شىء على ما يرام

ثم التفت لمردحاي متضرعا

وحق الرأعي لا ذنب له

غناء ول، بضاً لهم يكن مدنا

كن يسعى لقتلى وكتب دفع عن نفسي.

لو ادركت قدر من قتل الرضيت بالموت على يديه

ادن اقلني واتركها

صرخ م كاي صرخة مكتومة من خلف الينام فهمس مردكاي

راف بمل لرحلتها ثم كن مريحة من سمود بي هب

ثم البقت اليها

لهدني ب سهدني فقد احبب فخر الرجال انه وجودنا هنا كرى صغيرك بطفوسه لسعيدة

نظر كي، مه

اركتها وسابحت عن البرديات حتى اجدف

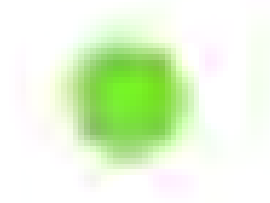
اردف مردخاي همس في اذنيه

بسطبع ان يذهب لي القباء وحيد و يذهب بصحبته واعدل الا يكون اخر لخصائفا سعيدة

اجاب كاي بعد صمت

انها قصة ذلك المدعو موسى تحمل غارا تريد ان تمحوه

اه قد قرأت ان حسب لا بد ان تعرف ان لخدمة هم من يحمون انهار كاهنك الاعظم راد يسويه فاصبنا



ثم نحن لكاهن ليعبري عنى لراعى كذا

الوم عندك عن رؤية النهار فقد تربيت خلف الحدان الحجرية بعجة اخرى يسير خلف انقطاع لا نعم ان معلم قد
اكنه لحقد بعد ما نادى دوسكم وغرب سمسك لم يعد فى يديه سوى الدس ولتحريف ليسيرجى مجد يذتر
ومكانة كهنة تدفنها رمال الرمن، كتب الرسائل السرية و سيف يملك حرص العامة بالاناضن والاكاديب و خير حظ
فى كتبه ما يمس بينا المرسل

بيدكم؟

نعم ان موسى بييد وكتب يورانيا انى بسك معلم فى صلها انت تحرب الرب دون ان تدري

ي رب بقصد؟

رب اسرايس

الرب رب اسرايس اجمعين فهو لراعى ونحن نحن رسله انما يعنو

نعم نحبونهم حتى نفن احدا منكم

رسولكم قبل ملكنا؟ عن اى رمن نتحدث؟

ارابت؟ هذا ما اراد معلم فعنه تحريف الحقيقة الجسة وطمسها فقد كتب قونيم لموت احديسكا دون ذكر
قرعون ضدعبيكم لكاهن المعين مدعى الاتصال الاسمى بطمس عيركم وبعمد ايقظ بر قديم يريد عنى الف
ولامانة سبه

فقطعه كى

ثم اسمع من قبل عن ملت جيبني يدعى قرعون!

مسح مردخاي دفته سامنه

لتسأل ما نبتون حين تقابله

نظر كاي لأمه

اتركها وسادلك عني لبرديات

ها انت تتذكر أين تركتها

من انكم حتى برحى هي في سديم ابوسل انك انما م

وشاءون كانت له ام

ان لم تتركها فلي نال البرديات

احه مردثي الي الخارس الواقف خلف ام كاي البقظ الحراوه. وقبل ان يصرخ كي رفعه فهور بها عني راسها

سجدت قهرا هوى ثانية فسج راسها فهور البالية. كسر الراس فحرب الدماء على الارض

يوما ما كانت تبين لبحيرة السكينة حتى يعمر لمياه حصرها. ينس سحرها. سود الخالك وصفحة وجهه الخمري

فيتلاء لحن نور الراعي. يحكي قصة لمانح لانه بنعمه ممبره بقله ادموت لبحره العرقوي. ولربم الخسبي اصغير

بين يديه يجلس فوقه كي يهره مقبده عاصفه هوجاء. ثم ينس انصاعفه مقلده بعدد خسرا يخرج من تحت لمياه

ويقول

حين هبت العاصفة عرفت سفينه البحار الطيب ولم ينج سواه. نسبت برمت جنسبي حتى الفنه. الامواج عني جزيرة

عربية وجد فيها الماوي وانطعام. وحس انه ان فيه كل م بتمنه وببما كان يصلي للراعي شكرا. اهبرت ارض

وفجاء بر من المياه ثعبان عملاق. يقدم نحوه فسائه. في جاء بك اني الجزيرة ايها الملاح؟ قانا النهم الجبناء ارتعد

لقبي ثم تسبح ورفع صوته انا ملح واسمى كاي تحمل هدبا لممت وقد عرفت سفينتي وليس اخافت ضحك

الثعبان. ايها الملاح انت في ماض. سبركت تعيش بك سخاخ لم تحقي رعم صادمي. وحكي له الثعبان انه واحد

من مائة ثعبان عشت عني الجزيرة. ون نجم سقط فاحرق ادمونه ولم يبق الا هذا الثعبان وحده. ثم صاح في الهواء

بها البحر، ارسل اليها سفينة. ولما رست هدى الثعبان الذي هدى من العج و كحل والعطور واسو من وانا حساب
اياخذها معه الى بلده، جراء شجاعه

ثم يحضنه البعض فيدغدغه تحت ابطه ليقيم كاي قومه على اساعه في صرخه عجيب تحبته اس ن تخرجها
انقضعت نفسه وخفق قلبه قبل ان تريخي اعضاؤه كقندس بحر يافق ويعرق في الحوض ،فكرب منه مردحاي فلامس
جبهته في ديو

ارجو ن يكون ذلك قد افنعت بعدم جدوي مهدد مردحاي ،اما ما انسى استكمال لقصة في ثمانين من عمره
فات فالاظون في هدوء. ظل بعد ما وصل اليه من الحكمة ن صاعقه الرعدة لم بعد كفيه وان عافا طويلا معه
سيوصله لروح الاله فيستسقي الحكمة من مدينته وفي يوم وندوه في الحوض منخسنا وعنى وجهه بنسامة نه
بسيطعوا اربها بنسامة من درك كبر من بالارم سبركك معها عنها بذكرك و يفنعت ن ارواح من يبقى من
اهيك باب بن بديك

اسار مرد كي ابي حامى الاناء فاقرب همس في ديه

لا اريده ان يموت ولا يرفعو حبه اسنده من مام عينه

انصرف مردحاي فرقع الحارس شبكه بلوب الرعاده او بب بوس صاحب الصواعق كما يسمونها، ابرلها في الحوض
فبحررب وحامت ببض وحمول، حول راس كاي قبل ن بب سحره في المبه



كل ما عرفه انبي مدبر من سلاله بقبه ومن سلالتي ملت لاسكندر العظيم ومعتمه رستخو كبين افهم صاحبي
كما نفهم الالهه م في قلوب مخلوقاتها استطيع ان احرس او اصناد لكبي كبت للحم النبيء مند بيت ابياني
فصرت وحسا بهابه ابرحال ارم لم تبح يوم عني بغيره او انحفير ون كينه «نير حلقب سحر حلقب سبصولاب
في ساحت لمصارعة قبلت انبي عسر كلبا وخرت حمسه عسر عني مدارسه ونصف ارم هو لهي ارم هو لنواب
والعقاب ارم هو الحياه ام باقي الخانات فقاتلون ليهن او الفيل رهن اساره منه بلا اسبء اء بدبا اثناه ففرت
عليه يوم الاخبرها فنبقت من رام ضربات بالسوط فرفق ظهري وحبست في بيتي الحشبي يوما كامد حتى
همنت يدي حرا وندما عنه يخمر لي مند ذلك ليوم عرف نا «سبريروس» اعطيم ان بدب سيء حر سيء يجب ان
اهنه «خرسه اقدس» كما بشدسه صاحبي ارم صاحبي ندي ديت عني فتابعه مند وعند من وراء قصص بيتي
الحشبي لمريح اسعه وهو يغلي لب لناديا كما اغلي باب قصبي لخصيه بنحس خندا كما انحس وبصرخ
عليا في عواء بشري حين ينهي منه كم عوي فني ان يخذ بحافه فاشيم من صاحبه ربحه لا تمت برضا او
اللده بصة رايحه بدم واستياء رايحه كراهيه لقد عند ن سبيسي اسير لخد يد الفعي بجاهها اعرف جيد كيف
افرق بين رايحه المهجوم و لدفغ اللده والالم الخوف والعصب كما اعرف ان ما اشيمه من ارام الال والحرارة المبعثه من
صدره اعرض لم اخبرها فيه من قبل حتى حين رحلت عنه العناه لا فريقيه او صاحبه الشعر الاحمر ملك الخمرية
الجببية كاب سيد حر سحر يست صاحبه الحياه حين ساعد وبمحه اياها حين بخر بعد اسبقط رام وم يحد
ناديا بجوره يجب عنها في انداء لمرعة ولم يعبرها عني انر نادي اسمها باعني صوبه ثم قد ثوبها لتشمه كلاب

لمررعة وعني راسها أنا، «سيربيروس، اعظم حرب مهندس سوفيا لحبسه حتى انحر ذلك الكاس لاروق اندي
 يطفى منحة الاله فينا لا يقرب منه لا غريق هلن و هارب يعرف جيد اناس تستطيع به نباعا انقطع الزانية قهرربا
 ديولك في عذر ودرن حول ارام وانرجال اسير وقفوا حول حيفه ذلك السب لدى رفقه روم في فرع تعاقبت الكسب عليه
 وبوثبت فرجربا ارام بصرخة اربعيه فنبعدت ثم يجرؤ عني لاقتراب سواي نظرت في عينيه ووسعت نفسي صمته
 كان بركنا ينور وس بعضنا حتى عقارب ارض قد علمت منطق الانسان النقص أدنى الصوت وفهمنا كما ان
 عيني سرائل في مكبهم، رؤية خياف م حذب مند قيس الانبي بدد نصفها انفسحي بصحية ذكر به طيف
 بريقالي شاف قبل ذلك انصدم اندي بسرب دمه الي ابرمل ودا لعفن يذب في حيفه ثم ركضا الي البحر وبولي
 لمنح إخفاء اثارهما ربيعت على بعد اذرع بمل صاحبي سير ما يدور في رسه لمستعل كحمرة، كان يجرا اخر خطبات
 معها بجبر نبويها من بدنه سحرها لطوبى بحد ظهره، انهاب حدها بذب سياد اصابعه صرختها لمصصعة
 ثم اعروف اسفور و «بعداد تمسخ نزه من فوق خلدك وسقيها كنه يخلص من طبي لونها ثم يكي به سب
 ارام حزين كما لم يجرى من قبل هسه تبعير، بصر حمراء غاضبه بتامل اثار قدمي اثناء على الرمل، ينظر لبحر ثم
 يبعد عن صخب ارجال ونحن من خلفه عبر قادري على ابدح او مطردة انفسر عينا ارام يكلان، رثنا ارام
 يستجى ركض حتى اقربت تمسحت في ساقه قامسك لطوق حول عيني وحديني حدة عرفه بفعها حين
 يحتاجني بنت عن طريقها رغبه لني لا يخطفها لسبه ناديا المقدسه ثم بعد مقدسه ان رايها اوفر عليها
 انفسه من جلي مرفها ب «سيربيروس» اعظم هذه رعني يا خلي اسير



الرعادة كاتب تعرف عملها جيدا تعرف متى تبت سديها ومتى تبتعه سيسعر بصباب صحتها ملتزمة تسارعها
وقب لخطاب من انقباض القلب انقباضه الاخيرة توقف بها حتى يرضى الأعص ويذهب النخش فيسهل السعف
وهي حيه ساحبة عنه عن الوعي يستخدم الأطباء خدوها في السودة بقدروا خراجون في سر الاندرف كم
يستخدمها رضى مردكاي في حورهم مع المكاتب تسبح بجانب الرؤوس تقدر حجم صحتها ثم تبت سحرا بقبضها
تعدم حدوى اعداد تطفى هوية السر المفصلة في حلق الاكادب لصغ دقاتي يخفي استجوابا صادقا وان لم ياب
الاستجابة بسند الرعاده سديها ويرل الي الحوص نايه وباليه ورعه لا بكل ولا نيل حتى اذا ضعفت ويحلب
يسحره سديت بو حده كير بساطا

ربعد كاي في الحوص حتى صرخ حسده وبفكك اوصاله احبط وقعه ناحمه بهره نيله وجه لكاهن الاعظم
نوجه اييه وجه نديا نوجه امه بين راداب لرعاده يسالونه عن ابيرديت حتى عذر عن سلاح ربهه بركوه لبسعيد وعيه
قبل ان بدلي انجارس برعاده جديده الي الحوص كن لونها رجواب وحجمها اكبر من سابقها لاس جلد السدم
الرجو خصر كاي ثم حذب اللحظة لني يصبها عقله مند وضع في الحوص دلت البيار التحيف الذي يستمر لثون
معدودات قبل ان يرتفع سديه بعنه يبرزل كبته هذ سحب كي نفسه استعدادا ثم ضرب برجله ارض الحوص فارفع
صدره وبرر عضده فمد ذراعه وقبض على معصم انجارس

واربعد معا



لرمن غير معلوم، متشجعة اصابعه دار دَبَّ بنقص واحارس كحسد واحد ما لبث ان يقى ورته من ناحية الاخير فيهاوى.
رافعا كاي من المياه ليسقطا معا على ارض بجانب الدوض.

وتوقفت الرعدة

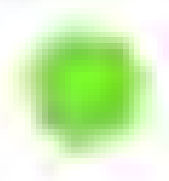
لدقيقة كانت كافية ليصارعا التششب، ثم قاما يستندان الأرض ويبظرا نعضهما حتى درك الحارس ما حدث فانقض
عنى كاي هوى يديه على الحسد الممبل فارتعنا قبل ان يستعل كاي يقل جسده ليمسك بتلابيه ويضرب براسه
الدوض ليجري، مرات ومرات يعزم قوته حتى سجدت جسده الحارس وبرر امخ منها بهاوى كحجر بين قدمي كاي في
اللحظة لبى انفت سكة الرعدة على رسه من الحارس اذخر لدى ترك القيو مند برهه سقط كاي عنى ركبته
مستمسكا بطرف الحبل العاصر بخلفه يقوم حقا بدا يهتبه منه ثم بصعوبة قدم على ساقه ضرب بطن الحارس
بكوعة عدة مرات قبل ان يطبق عنى حصيته فارضى اذخر شبكه ثم حين التف كاي ودفعه لمسافة استصاع فيها
ان يرفع قدمه فيدفع صدر الحارس قبل ان يلكمه يعزم ما اوى فيسقطه في الدوض لذي صخ برعدة عتفه

ثم يخبر لاهه

كان يذرب نفسه على اليوم الذي ستمسك فيه بيدها في فراش الموت حتى يبرد سمى لو وهب حفيد لغنى له
قصة املاح لديه كنه لم يخبر في سبع كوابسه، ن بابها لموت تدب اقربوه قيريه من جسدها اخذ سبوت
يخني فجمع راسها ثم وضعه على ظهره، ونم حينها لمحضت يد مانها ودموعه قبل ان يخن رره امبل
ويغطي وجهها هامسا

يا رب الابدية الحان بك في هيميك لم انطق بكاديب، و اركب الحدغ ليضمن لامي طريقا يعبر عليه الى فردوسك
في سلام، وليسامحني عني ما ساركت

حين فلابس احارس مسجوخ ابرس ارباه ثم يقى نظره اخيره على مه قبل ان يخرج من القيو مسى في سرداب لا
اوى له وء آخر، حتى النقط صوت مرددي يمس مكانه مسئول الفكر حين صهر في نهاية الطريق، وضع كاي يده على
سلاح الحارس في حزامه قبل ان يلتقط صوت اخرين يمسون حلف سيدهم اعمد رعبه و حتى رسه ثم وقف في وضع



الحراسة حتى مر مردحاي ورجاله وهم يعبروه هماما انعد بعدها كاي منخدا طريقهم الذي هو منه حتى فتح باب
وجد اشمس خنقه انظر حتى يهيب عيناه فاستوعب باحة خلفية لتقصر ضرب القلنسوة فوق راسه وخرج من
البوابة في هدوء بعد دقائق النقط صدى ابواق حادة نضرب افاق ومن بعدها جلبه فتح البوابات الكبيرة وخرج
الحراس نظرا الى ثار فيه فوجد ه حبة لا يحتاج الى قص ثر لبيعتها ركض باقصى ما اوتي حتى تخلص رجاء الباعة
بدل حذاءه بدر سرقه من بضائع مفروسة ومسي تعريه مصطبعة سيقرا من يبعه به رجب يحمل مئاع ثقلا
على كفيه



معبد «ون» بعد نصف دوره قمر

سر کای فی نفس الطريق النبی فرا عنها ببرديات معلمه. الطريق النبی مشهها موسی یوم غربت استمس بیداب
لصحو. فی جرح قدعیه وراقبه «عن لمضیه» صاحب اسیر حتی بلغ طریق ممهدہ اضیہ امشاعل فی
بها بیه بوانه عنی جسیه بمثال کیرن لادرس وسجره صفصاف یاسفه. اقرب من الباب المدقوش فطرفه البسط
وقع خطوات حقیقه بم یفحت ثلثه اطن منک خهل صغیر انصر

المعبد لا یستقبل عابری السبل

بل ان کاهن. جنت من معبد الاسوار السبعه یسمون

صیق عییه و قیرب

هیئت لا توحی بانکاهه

رجل عن معبدی من رمن لیس بقصیر

کسا الشک ملامحه



عاود ابريرة في لصاح

لن نركبي في انخلاء افصى ليلتي

ان كنت كهنا بحق فانت تعرف ان فصاع الطريق يهادمون بمعاند

اعرف كما عرف ان لك لمعيد قد اوى رجلا مديركا مند ما يريد علي بك وبالاثمانية عام رجلا اسمه موسى.

نظر انكاهن في عييه للخطاب

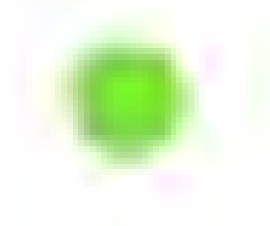
انت كافي.

وما نرسه احدا ففتح لب واسار اليه لكهن ان سمعه فرس له حصيره في ركن باليهو و طعمه الحبس وعنفود
عيب دون ان يرهقه بسؤال. ثم وضع يمين يديه شجرة مسجودة خلق كى شعر حسده ورأسه ثم نزل انى البحيرة
لمقدسة في ضوء القمر اعينس به جسس عني اتخفه عمن عييه وارضى اطرافه ثم ردد ابريس. ديدنه يتضاعف من
رنيه ليجبره نسخ عنه النوير و يفرغ الخوف من كنده كبقاظة انجبر في الماء ظل في سبه حتى يغرب ينصب عليه

فهمس

با منهم انظم ب من جمعت اسماوت في قبضك ونرت انجوم لراهنه ب من فبات انجبر بالمياه ب من ارسلت
دريس بالهداية من فوق الجبل ليجارب بسبل الخطاة في السفح. انظر الي يدق وقلبي. لم اركب البشر يوما في موضع
الخير. بل اولئك اندين ملكوا ارضك صاروا دنا والامراء في عنايتهم. صبحو صدعا وان ما اكنه ملعون عند سادة
الارض لجدد سادة ايجيب النبي وهب فسربها وضعف بدنها لا تضعني في عبودية هؤلاء الذين قطعوا جسدي
ادريس يوما. لتجعلني بيت افدعني اسرع من كلب صيد واسف من ضوء فرصك الملتهب. لا تغفل روحي ومجد
اسمي في سلام حتى اقال

ثم استشعرت ادناه حفيف رفيف علي ابرمل. فتح عييه بعدوء قراها سوداء منصبة بنوسم اوداجها المنفوخة
دانربان صفراوان كالعين صم كى رنيه ثم يحي امامه في ابلال



استسلم عليك يا سيدة لجمال يا حارسه املول يا سكونه سحن ، لجلال علي من روع الحركة في اصرافك وحقق الموت
في ثبات البعد بيني وفي محبتي ولنصريني علي من عدي تلك ارض التي تحرسينها اذهبي باسم الذي سخرتك
ذهبي اني الاسكندرية ولا تعودى « صافرة

رحلت بهدوء ، حتى ساقه ضعدها بسلف صدره في عومة خفه ثم لفت حول رقبته ، عمص عينيه وردد ابريس
في تجرته قاهرت رقبته مع نصاب قلته حتى نفخ لنوق ايدانا بضة النهار فتح كاي عينيه وكانت قد رجلي
اردي رره ثم جد بين الخهبة ادين رفقه بسعرت مديعا عارقي المرافير مضعب للمسددين يرفعون نادعية من
كتب ، لحمد الديرسي ، امام الحائط المقدس ثم توجه بينهم بقية بدم الشمال فادي صلابه وسجد لبر عي حتى
لاخط كاهن المعبد بكاءه فوضع يده المعروفة على كفه فانقص.

دعاء طويين . حرب عظيم

مسح كاي وجهه بدمه

مر زمن ثم استجد فيه لبر عي

كن حسدك منك ثابت ان اعرفك بنفسى حتى يسيرج يا مخبر خير كهنة معبد اوى عيسى همد من اربعة
وسين عاما

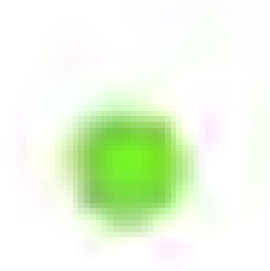
قام كاي فبحنى في اجلال فاردي مختار

ذكرت انك تركت سمنود همد زمن ليس بقصير؟

رحلة طويلة ، كان عني رياره معبد لسيرابيوم بالاسكندرية بعد وصية وصاني بها انكهن اعظم.

وردتنا ابحار الحربة هل عرف قائله؟

لم يعرف حتى رحت



ممد عام بربيت اسجوه في هبة مربع فادركت ان امرا حثا سجدت فضع طرق محمولون بهاجمون المعابد بلا ردة.
رجان اشترصة لا يظهرون في لائق. والى يقين الكهن الاعظم ولا يعمر على فنها سوار معابدا تفقد هيبها

بن فقدا الايمن بنفسها

ساد لسكون بلخطت قطعها الكهن

ثم اخبرت معبد «ون» لبودع فيه بربيت الكهن الاعظم؟

فراة في بربيات معلمي عن وفاع حذب في ربك المعبد فامس فني انه الموي مناسب

ولم رسلها مع روجل؟

روحي؟

بديا اليسب؟

اسدرك كاي

اه نعم تعرضت متاعف في الرحة وحشيت ان افعدف فبركتف بن بديها من هي بخر؟

بحني لاعباب بالمرعة ويرقص نمجدا للشمس مع القباب في السرون. وسيت لبها في بهت قريب محروس بكتاب

الرعي

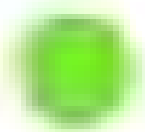
وماد عن البرديات؟

اودعها خربة المعبد

هل بي ن راه؟

ابرديات ام ناديا؟

يغ ان يرى روجك حتى يستخرج لك البراءة من قوس توداس





مسي كاي نحت عرس لعيب دني لمدها حاسة على ركبتيها في رد • بيض يدمع انعاقد في سبب رانه لوقف

فيس ان تركض بحينه احضنه دني سن عرفه على حده وعصير العيب من ناصها عني ظهره نظرت في عيني

ظنيت بي لن اراك ثانية

كادت روحي في حضاد ان يباس من حسدي

لا تحط راسه في يديه فحسبت وحسب

كيف يركل رجلي لمتا ؟

لم يركوني لقد قررت منهم

استعبت عيناها فمر راسه بوحوم

شجوا راس امي فام عيني ليخبروني على لنوح بمكان استديان

كل ذلك الموب من اجل اضماعة برديات

الآن بنت مسحق.

بعد موت امل؟

قد مات الكاهن قبلها وكاتب البرديات بحورك فكيف نوح؟ الموت عندى اهلون من رؤية الظفر في عيني مردخاي او رؤيتك تؤدين.

ناملت عينيها اللين غاربا قبل ان يسالها مبدد لصمت

كيف كاتب رحلتك على متن السفينة؟

بعيدا عن حماقات ابتخاره كتب البرديات حتى رسب اسفينه في مبدد قربت سالك منها وقضيت للسين في سقيفة للبدو حتى مرت قافلة قيسى عبر طريق وعر تركضى عند المعبد فطرفت الباب. طلبت رؤية كبير الخهنة فسمعت له البرديات والتمسك اخوار فكرهوني باسميد بين غراس انعت اجمع لعنفيد واعصرها مع لفتيات نظير حنعمي وسريبي وارفضي للشمس حين يشرق وانفخ باب اسنهن والتدليل سمسكه هنا شعرت بسكون سم المسه ميد وظنت بيوسيس. فقد رهد جسدي الرقص والعرش. لاهالي ازام وصخب البحارة. رايحة العهرات والسكاري

قلت بهم اني زوجك

التمسك

واحببت وقع الكلمة حين نطقها

التمسك لتهجة في عينيها بكيف رات لسرود وقد علقه عسست كما تعبس الانثى. ثم اشاحت بوجهها قلاميس دفنها في حنو حتى التفت.

لا تسييني فهمي فكل من قابلت في الايام السابقة طابته لعيني

او ربما ما حدث بيديا على ظهر السفينة هو سنة الرجال في النساء

عشبت في حوارى بيوسيس المدي بسساء وثم رسوات

اللبس والخوف و لخبوة بهيئان الاحواء معاصرة عابرة

لم يدركني سوى قلبي

بحدرك قلب كهـن بقاء رواها عرق لـرذل؟

ليس بيننا من هو به خطيئة

اب كهـن معصوم.

كاهن ارقى نسب ارواح

هـ رلب مؤمنا بان تلك نسبت به نـر اهل؟

الراعي به برزخ ليس في انفسه من نحن من يشغل

به هـسبي وفؤدت لصاحب اسماء رغم ما احدثك

انما نسب الانم بمن يستحق

فرضت من العنفود حبات ووضعها في قـمه نظر في عبيـهـم هم اردف

لـي منى كتب سـنـيـطـريـن عودني؟

ربما ندم او غامض، حتى تـباس كـلاب ازام من، عبور علي، به نـحـه جـنـوب سـحـب عـن ابي

حالما اتمم ترجمة اسـرديـات سـدرا فـفت حـتى سـلـفـهـ

بـلـيـه نـفـا به كـر اـمر اـبـرديـات

كتب صـ ما فيه سـيره رجل عادي به علمـه به رسول اسماء لـمـك من الرعه حـذر عـريـب الاطوار العجيب ان رئيس

لقصر يحكي قصة مغيرة يقوـن ان املك لـدي هـرمـه دلب لـرسـون جـيـسي في حين ان معلـمي يـدكر به املك بدوي

من قبائل البرعه

وهذا سيحدث لى كان هذا الملك من سكان النجوم حتى؟

ساعرف حين انتهى.

انك تضحي بحياتك ركضا وراء وهم.

ثم يخب حدسنى يوما

وحين ينهي من برحه تلك لبرديات فاد سيفعل بها؟

سأبظر عذبة من تعمق

الفيل؟

لموت لا يعني لقاء

تت بلا عقل. وهذا يليرنى

اتسمت قد ملت لعربس العنب من حولها ثم استظرت

العدي وعدا؟

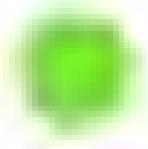
لى كان بمكاني تحقيقه

عدي لى مت قبل لى تدقنى حد

و شارب باصبعها لى مفار بعيدة تمت فوق سمودها اسبحار ارض

لم اختبر الموت هي من حوبي من قبل ولم ازر لقيور و عذيب اسعر بسكبته غير مفهومه حين اسرد هي تلك

اليقعة الساكنة. أتخيل أرواح الأموات تخرج من الأرض في جدوع اسبحار



لنت لا نعرفين لم تنمو «سجار في لقيور

ثم اعلم قراءة نفوس لحدراي او ارر امعد وكما سبت قناة من قنيت الحني احسني بان لنت هي بركات دريس.

«ادريس» و«سب» كانا اخوين تمت عادل يحكم مملكة الحبل. امملك ادريس الحكمة والعلم. وملك اخوه اقوة واعيشون وانكورية قرب لسببي وهرم ابوهم قورب مملكته لابنه الاصغر ادريس. لحكمته وخبرته ولصبر لا يملكه حوه سبت اندي نزل من احس نبر مسيعد باحد وانسد سبت الانقام في ابتاعه وبيير القوضي. اضطر ادريس لي انزل بحبسه من لجل مواجعة «حيه» لذي يحشد النفوس. تخضب النهر بدماء القتلى من الجانبين. ادريس الاصح وسبت انتمست باليكورية ثم مالت لكفه لادريس قنصر ليفدم حوه عهدا بالسلام وقيم جعل يعس فيه الوفاء لأخيه و«سب» عان و«د» به يغدر باخيه ادريس فيقبله في احسن سر قيلة ويفطع جسده بيلقيه بياوت في سفينة متجهة الي بيلوس سورية قرب الساحل تحت السفينة فطرحوا القابوت في ابجر تشاؤما بجرف حسد دريس حتى بساطي لبيت الرعي قوقه سحره. خرج ثمارا من الذهب والأحجار الملونة اشارة لامرانه «ادريس» التي خرجت تبحث عن خيمانه حمعد «سب» في صدوق واحفد مع ابنة الصعبر خورس عني جزيرة حتى شدد ساعده فيولي الانقام من عمه «سب».

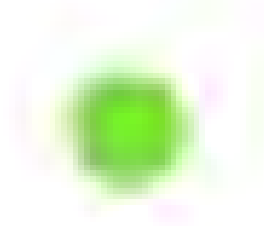
وهل صفر؟

وبقي بالمنعم لانيه عند ذلك ليوم برين الكهنة اسدق في بداره كن عام. سوه بسحره ادريس التي بيت فوق جسده

يا له من قصة فليعدني ان أدفن هنا ونظر بيماري حتى يمر ظالما قيت ان لرب لا يتدخل في مصارنا ساحت بهابني كم ديم

ما دمت هنا سامه فيفعلي ما سبت

فلها وقم فاستدركه



سؤال اخير. ان لم تكن معي ابترديات هل ؟

ضم اصابعها في كفبه فسكت

كبت سني من اجلك

بسمت فخر راسه

عني ان عود سكاها من حذر

مسي تحت عراش العيب فباعت به عينيها وفي من تحرف نجاه سور امعد بررت لعاهره من وراء الاعصاب
اصعد من بكفه فتم بسعر ليعب لنديا وفيحب قمها مديرة لسانها في سحرية بم فخر فالفجيت عبقود عيب
وقلدت مشبته المادئة حتى اقرب من فهمست

سمعت ان لكهنة في الفراش باعا طويلا

صربت ناديا جعيف بناطل كفها عده مرات كان في رسها حلة بطن

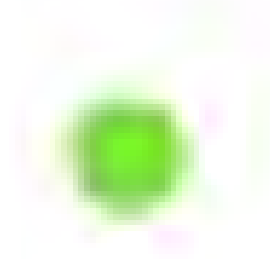
ارجلي عني ايها العاهره

اسيشعرب الثقاب انقياب من حولها فبعدت لافيف كعنها

تم تخلص علي بمسرحيت فرحة ؟

ي فرحة ؟

فرحة ان بصيري عروس للرب هنا ستحدث اماوي. بينا في لعراء تحت امقابر يحضرن العيب بقدميك وتكلمين
النو وجبن الماعز من بعد ولانم تحت «ستخدرية لمينة بالبحوم واسماك. وليالي ارام الراقصة بل وتكلمين
بالدفن تحت اسجار



دخلت ناديا عرفها واوصدت ليل فوجدته فوق الاركة بنسيم

سقيفة تليق بك يا جوهرة اليوسبس

كتب جوهرة في يد كتاب

دلت لك كتاب كان يقبل اصابع قدميك

وكان يضوي دون رغبتي ويضربني وقته شاء

انتمس عروفت بعد ان اكتمل وقاحت ابوتك حتى حذيت ابوق الرجال ماذا يتوقعين من عاشق غيور؟

ان يفهم ان النهر قد تغير مجراه وان ناديا الامس لم يعد هي ناديا اليوم

ان سترين تحت انكاهي كم تربت تحت ربه يوما سيفحص وقدا لا تاس به ثم تتركينه وترجلين او تتركين فمن ذا

الذي يتحمل غضب ناديا وتغير مراجعها، وكراهيتها لنفسها؟

مراجعي يتغير فقط حين اراد

بل طماعة نفسك تهوى ادلال الرجل

ادل من ارد ادل من قربت مني من حل صدري وخصري لكن كافي اسعر معه بهجة وراحة لم اعهد لها من قبل، لا

بتسلط ولا بفعل افاعيل الرجال

الرجال لا تعرف الا الانثى التي تخضع، النظري حتى بلحك

هذا كهي بكلمة بهم، الرب

هي بنت مصطفى بلون من تحبين بينها احبباء الان كدم الرب وكهنة الرب مستساغان بعد ان كان الرب عابث

مغرور!



أنا لم عد صغيرة

أبقى قبل أن تتولى عذور ودية سيدك هنا

لست صلب منه دقي باردتي

ذلك لكاهن يسعى بحقه « برين عينية » ينطقان بالحيون و الانقام.

نظرت اليها نادى

ماذا تقولين ؟

اقول انه سبطوك كما وطاك من قبله. ثم يخفي او يفسد فيركس خاتمة مرقية خيف سور لمعد او في انماير
وان لم يفعل سبتوني طمعت لدرية بد انحنون في رسة اساجن المخلوق فهو سعل لدر في انماير لستدقي
ناديا بن سبتغ وستصل لمريد ثم يهيميه بالفضير حتى يفر ويرحل. فبالعنه بدفع لافض وبصير عدوب لأول
والاخير كالك لم تحينه يوما ونه بكر سمست وقمرل يوم لبيحي في قور. عن يدن

استد ناديا بوجهها نحو انماير فاقربت منه وفكبت شعرك سبرود سبت

ماذا افعل ؟

سرع انمايرة في جد صغيرة

عودي الى رام. عودي قبل أن يفقد رحيقك وذهب ربح سبسامحت منه رحن ولالك أني. سبسامحت قور م
بعرين في النخطة التي يرق فيها قندك وديك حين بد من راسه بين خصلات شعرك. سيلحت مثل كلابه فيبسي
اكون من حوله ثم يحنني على قدميك ليعنهم هؤلاء هم الرجال

كفي احبب ثاوس مرة

الحب ينجد على صدور الرجال.

اسهت جدن انصغرة فارحنها على كيف نديا لم تسحب في هدو،





في المعبد حنا كاي بين يدي نكاهن مديار باركه ومسح بانرب راسه بم ساله عن مشيل انكهمن اعظم دكي ه
حدث دوس ان يدكر امر اتهامه. وادرك بعد قليل ان الخبر لم ينفسر فكما توقع. حاف ميري نابت انكاهن من لشهير
برحب المعبد فائز انكهمن

قال الكاهن مديار

على قدر ضعف بصري رابت خط لكاهن الاعظم هير بنفسه ممره لكبي لا دري سينا الاستخدامها

عباد ان يكتب مدونه الخاصة بها حينما للماصي

هن يعرف كهيه معبدك مرنك البرديان؟

نعم. بذلك ابدل كل اتحد ترجمتها

وبم ترجمتها خارج المعبد؟

كان على جميعها من عدة امكن

اذا يسرت ستحدث بسنه هل يعني ذلك؟

برديات الكهنة ثم بعد بوضع لا في رقوق المعابد و في مقابر «موت

نعم ولكن بديات الكهنة الأعظم القيين سخلق النفاق بين الناس. الى بها تناول تاريخ تعدين العرش هكذا
قرب في السطور الأولى قدر م سمحت به عيسى اثنى في انا تعق م قون

بالصبي ب سیدی. ولكن مند مني لا نفد وصية الكهنة الراحيين؟

هر مخبر راسه وابيسم.

علمك الكهنة الأعظم حسن الحظا بكم ميسريه ن بي فوصيه الكهان كره ن يرب ثم بساحت مر العرش
ومن حوته بعد فرقة ترجمت

انهى الكاهن كلماته ثم ناول كاي البرديات وورق ليردى ورواه حمر اسود وبوصت جديدة

هل لي في عرفة صغيرة اخلي فيها نفسي قانجم؟

اعفد ن وجود روجيك سيساعد على ذلك

لم عند العمل خارج المعبد فالنيس، لا يركن البريرة كما اني اذاف على البرديات من الصباغ و يعف

سيكون بك عرفة قرب البحيرة المقدسه وسيكون عليك عبا الكهنة وواحيانهم صانما عسب بينهم.

ذلك اكثر مما ارجب امر احير، سيكون من المعبد كتمان امر وجودى هب حتى اسهي فكم قف ب سیدی. تعدين

العرش لا يسرها تنفيذ وصية الكهنة

هر الكاهن راسه ولم يعف





خرج موسى من هواره حيفا يرفق كلمه مر باقنيه او ركنان عذقي وجهه وانحرف حسيه ن يكونو من جناد
فرعون او هاهن بختلون بموت بين ايديهم انجه سرف لخمسه به بهم بخدر خنوب يسيرينه وبنام بهاره في
امعرات والكهوف ليرفب حركه القوفن حتى ورد عدى. عدىه صغيره يفع حبب بصعب قضه فرعون اندي
استغل في الاوبه الاخيره بالسيطره على ثورة الجيبين الممنله في ملكهم بعبد كاسس اس سقس
راعي»

مسي موسى حتى اسرف عني نر واسعه لسوفه نراحم حوله لرعاه بها مهم. وحسبون بغير وحدهم
الرحمه يدفع بعضهم بعضا ويسرون البر وبصحن بصب بالفرب منهم نفع قسبن تمنعان فاسبين
عن الاضلاط بدواب اربعة سنوفقه طلف لرجال من حوله وعده «كبراب قسرن و قسرن حتى ليعب احد هما
بخفي نصف وجهها من البراب الصاعد بعد نرد رفق صوبه

ف خطبكما؟

نصرت ابنه للحظت ثم ردت

لا تسقي فاسينا حتى يرحس اربعة

الا يكفينا رجل؟

ابونا شيخ كبير

ندبا لي بالمسعدة

نظرت للخمها ثم هربت راسها موافقة فمد موسى يده وسحب حسن اماشيه سمر سعديه وعطى وجهه وراحم
حتى لامس احجار البئر وسط حدة الرعاة وحسبونهم انعبت اليه احدهم

غريب يدفع الصهور ويلوح بعصاه من اي ارض انت ؟

نضر اليه موسى من فوق بقابه ولم يحبه فكر الراعي اسبانه ورفع صوته

ما بك لا يوفر الرعاة ؟ اكشف وجهك

ارفع صوت من تعبد

ما باله ؟

صاح لراعي صوت من الرعب في نفس الغنابيل

غريب برحمه سببكم ويدفع الرعاة

ارفع صوت من جهة اخرى

من بيرنا كيف سيرفع اندلو وحده

نضر موسى للراعي اندي بحد ه سم اندلو اكثير المربوط بحبل عبط لي رافعه يشدها ثلاثة رجال اشداء سم
نضر الغنابيل للبين اسرابت عنقاهما ساد لصمت قسن ن يربط الماسية في خصره ويسحب الحبل الغليظ من
اندرل بازح اندلو قهوى الى البئر في سرعة فصل الرعاة نضر موسى اندلو حبي عطس وامتلأ ثم دفع الأرض
بساقبه وامال ظهره فحذب الحبل بقوه بي لورء كلما رفع ندلو لف موسى لحسن مرة حول مرفقه وسط
برقب الرجان ودسهم حتى وصل الي حافة الحوض لحسبي فاقول لحسن الي د عامة قريبة ورفع مؤخرة اندلو

فبدل في نصف في محله سيد ، يسكن في الرعاة وندب نظره جفد من ابر عي لدي اسبق موسي ثم صحل
الجميع بغية وريت لبعض عني كيف موسي اندي جذب ماشية القبايين وقربها من انماء لسرب ثم ذهب عني
لقناة انبي حدثه سكرته بنصرة ود والبناءة ثم رحلت واخذتها فاستند خائطا جلس في ظله ساعة حتى ، حب
انفاعة ثانية راها فقام وبغض البراب عن ملايسه فقاتل باسحباء

ان بي يدعوك لي انغد ،

مشي موسي وراءها لم يبدل كلمة و نظره دلف من باب انبي وكان ابوها في انتظاره جلسه وقدم اليه
لشراب و لصعام قبل ان يساله عن نفسه باطممن لا يعرفه وربما برغبه في شخص من خمس بقل حكى
موسي ما كان من مر وادبه حتى رحيله عن امدينة هربا ردك لسيخ

ان انبي لمروعة بابنا عني ظهور لعبر ، اصدق ان لمصر لبي اطعمت أمم اشروق من المعاعة بيبي يوم
ليبرعها جلف غسقا لكن لم لعجب؟ هل مررت بنفسه بوادي عربة نيرة فارن عند حرات ثمود المعونة؟
انبي قنينة بسود ه لانسج والجميع و لغنطه ، يعرفون الها عمر انه هب بغيرون علي انفسهم لمخاورة حين
يشند بهم لجوع جدير بطون بسديهم ، تحت قننه حاريس لكن ان يملكوا رهم المصرا ذلك هو الحن

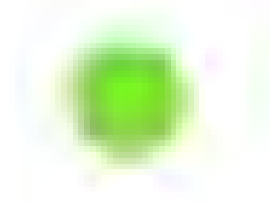
لكور انبي يستخرجها قرون من محاجر لغيرور لانهار النسة انبي بحري لهواره من ارض بجيب ورووس
لعسانر الذين صدقوا ادعاءه الالهية، كل ذلك لا يريد الا سرها ويوحشا

انصق لمحبول كف به اله

يترك الرجل فيقول احببه ويوبده في جدد يحله فيقول منه سيء ما في عقله يحفل من صلاله بقينا اكاد
اجرم رغم كراهيته ان لديه ايمانا بشيء ما

يا به من احمق وما باله وبني اسرائيل؟

يسخر النساء في الفرس ويبقى على الاقوياء من الرذل من من الخدمة انديا



كل ذلك من اجل نبوة مشيومة؟

ولعوار اصيل في بني اسرائيل. فهم قوم حنفاء، لا يخصصون لاله واحد، لا كرامة لهم ولا فلة. تجوبوا بين الامم ثم دخلوا امصر مع من دخل بعد اجتياح اربعة. عاشوا بين القبائل محدرفين اربعى حتى جاء رمن يوسف صاحب الحرائس. ثخنوا بالقرب من بيت ابيه يعقوب في ررض حاسن لخصبة فاكرم ضعفهم واغدق عنهم من خيرت الارض حتى فسدت نفوسهم ومكنوا بوعنو، في الصروح بقنوا المناصب واملكوا اسواق البحر وادهب. ثم تمسحوا في نسل يعقوب وحقاده وصاهروهم متحدبين من بركب النبوة هانة مجد بفتح بهم الابواب حتى قرصوا القناني بلوا قنبه يوسف لطعبياتهم. نهاهم قنمردوا عليه وكانوا السبب في هلكه لا احد يعرف له قبر، حتى د جاء فرعون وكانت قبيله اكر انقبائل اقترضا منهم ادرك انهم السوس في قدم الدابة. يكترون الذهب فيكيلون اسحاره ويبسرون الرجال. وادا هاجم الجيبين مصر فسيكونون اولى المستلقين معهم

فكل بهم يسحق سوكهم

وظلم اهل بيت عمران حفيد يوسف مع من ظلم. نعه انصف بسبنا كما ينصف الحشرات بالجرح. يعيش بين بيوتهم، ويثغ علينا ما يثغ عليهم

وما عن الجيبين؟

الجيبين نحت منكم «كفس» ابن «سفس راعى» فقنوا فرعون بخبر من ارضى برلو من «وسب» في معرك خاطفة سيطروا بها على مدن عرب انهر حتى ن لناس يقول ان النساء ن بلد من هون لمعرك برأ ونجرا بولا انفسع المنيعه وحسود لعرباء لاحسادوا هوره

بخاف ذلك ليوم حقوقنا من وحوس اصدارى فرعون اسباب سخيرات لنفسه ولم بعد مصر بحبه يعني عا مجاعة او شخ مياه وادا اسبرج الجيبين امصر الى ارضهم فسبحناحون ارض

من اصعب، لنبتو بما ينويه الجيبين و خوف ما ير ودي هو سحق المستضعفين في انون المعركة

رغم ما حثيت ،رى قبت اعطف عني بني «سرايس»

لا املب لا اسففة عني قوهم صمهمم احد مهمم فظلمهم حذر لا برحم

يا بني لا تخف فقد يحوب من «قوهم الصالمين»

فضى موسى ليليين في بيت الشيخ «بيرون» قبل ان يقبل الأخير عليه فحذر يقضه قاسمهم

رهقك يا شيخ «بيرون»

ان كن في الامر ارقاق فسيكون في اعين الناس

ضرب اخرج وجه موسى وعرق حسنه فاستدركه الشيخ

يا بني يد رحى عريت في ذلك ابلد مثل بحنه في اناء لبي. و خاف ان يرتعدك انقوهم فيؤدوب و يقضوب لم

لا سروج احدى بنيى ويعبس معى «يا لم أنحه»

سبحم موسى فابنغ ربه

هذا سرف لي ككل لا يكذ يعرفني يا شيخ «بيرون» و «يا ملك

قطعه

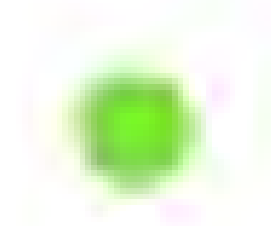
السمات على وجهك حنيه رجل ظاهر من بيت ظاهر وانا شيخ خير فانت روحيه. وياامي في لحية بيت

معبودة وليس لي الا ابتاي عيني بهما وقد قالت لي حذاهن مس «يا انت ساجره ن خير من اساجرت

لقوي الامين»

نصب العرق على جبين موسى فضحك الشيخ

يا لك من حجل



انك موسي عني عصاه درأ كساب انيس انحه صوب نار محاول نمير اصحابه او دوانهم ندي بالسلاهم فلم
 يحرث سكن « نار حيل ايه بها قد بدلت من صفة نى رقة فيروية مسجلة فى عصا شجرة صفاف
 عريه نارق تبتق من خيرة ماء خيف نحا خطونه ودفى انصر فمير نور يوهج فى عومة لم ير لها مثيلا
 بصعد من الجدغ ثم بنحني بوللا مع الاعصاب نى ارض نطر موسي حوله ثم ندى ثانية ولم يحبه احد. فان له
 انفاذ ان البرق قد ضرب الارض فسعل صفافه له خواص السحر لما بات على بعد اذرع من لشجرة اذرت
 يوهجها ليس نار نى وميض فسقوري مسغ يسر داخل فرعه سير الدماء فى السرايين قووم انفسون
 ورعسة فى صدره ومد يده بردد هلامها الفرع فاسفل لوميض انى صرعه فخفه ورععه ندم لم خفق فيه
 وهو يناع يده لنى سر النور نحلها فى سلسة ثم اراح سدر الفروع واقرب من الجدغ. من انقلب اندي
 نصيب فيه لومضات مسمية بخفه وهنا فقط سمع موسي لحيوب الحبوب اندي سمعته مه مند اربعين سنة
 يوم نفته فى اليم.

بورك من فى انار ومن حوه

لثب موسي حوه مضطربا شدد على عصاه ونعد عن السحره تانجا

من هبال

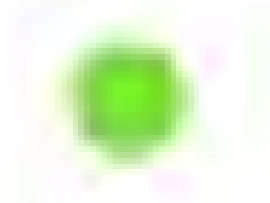
لم يبتق الا صمنا سكب الرياح قبل ان يرن الصوت فى راسه ثانية

يا موسي. انه نك الله رب العالمين

سقط موسي على ظهره ونهذب انفاسه نطر للورى من حوله موقوما لظلام وانهلج حين ردف الصوت من
 وسط النار

اخنح بعلبك انت نايوا لمقدس طوى

قووم موسي رعسسه واعبدل فى وحى سب بعلبه من قدميه وحيا على ركبنيه محبها راسه رافعا ذراعيه مردد



لجلال لك في هيمتك انا ثم ركب السر يوم في موضع العدل و بحق ولم ادس نفسي

يا موسى هد ولا تخف فقد اجريت من بين عبادي فاستمع لما نوحى. نعى ان ابنه لا اله الا انت فاعيدني. واقم
لصدقه لك كرى. ان ساعة العدل والحساب ابنة وستجزي كل نفس بما تسعى. قد يصدق من لا يؤمن بها وانبع
هو اه

قال موسى دون ان يرفع عينيه عن البراب

انجلال انت يا من تستقر فوق ميران العدل لم ابع انحوى يوما ولم اعصب بمسبتي ليضم من طريفا عسي
ان اعبر عليه في سلام

ما بك بيمبك يا موسى؟

اربعش موسى و رفع عصاه فوق راسه متنعما

هي عصا. اتوكا عليها و هب بها على غمي. ولي فيها قارب اخرو و

نفسها ب موسى

وقف موسى مقاوم هدهج نفاسه ثم اتقى عصاه ما ان لامست الارض حتى اهتزت ثم صوت كنعين
لمستعصت سوداء بنوسط وادحا لمنقوعة دبرن صقراوان كاعين نعت فحبذا ففرغ موسى وهم
بالهزب حين امره الصوت

لا تخف يا موسى انت من لافس

وقوف موسى والبعث لعصاه التي تملوي على الارض بنصه حين قال لصوت

خده ولا تخف ستعيدها كما كانت

بعد تردد نجه موسى لعصاه وقف امامها بحضاب قبل ان يتحنى بخدر ويقبض عني ديلها الذي يملوي قددا بها

فليس ونصلت فنعود كما كنت فام مدهولا ففحصت ثم ضربت برصا بها ونظر لسحرة ابني بيهج صبا،
حين قال الصوب.

ادخل يدك الى جيبك، ستخرج بيضاء من غير سوء - بها اية اخرى يا موسى.

نظر موسى بيده ثم وضعها في جيبه فاحطاب فلم يسعر بسوء ثم اخرجها فدا هي ناصعة مضيئة كأحجار
مرمرة في ضوء الشمس. تبدد فكره ونقل حسده فوهم مدهوله.

«حقاً! اب، الهي؟

صغيت امام عيني يوما بيوم في بيت الدميم، و لفتت عليك حسي وعيني من القنك امك يوحى في
ايام لتجوا واس جنك باسيت لتصدق

سجد موسى على الارض مقدوما ابتلعثم وسرعته ثم رفع وجهه برهته ونظر لسحرة ابني اردات خصرة
وحسنا سرد فيها فسجر الوميض المائل عيني حني سكن وهدأت روعته همس.

ه قد برعب الرب من عبد فقير؟

ستكون رسولي كما كان اجدادك: يوسف ومن قبله يعقوب واسحاق وابراهيم.

رسول الى من؟

ابني فرعون ومنه لفاسفين سيدهم بالعدب ن لم يتركوا بني اسرائيل يخرجون من حيف القبائل في
الشرق

فرعون جاحد عبط القلب ما كن ليصدقني. وقد فبت رجل من قبيلة يهود لبي يحكمها هامان،
سيفيلوسني ان عرفوا وجهي.

ستحميك ابائي وتبرهن عني صد قل

شرد موسي للحطات قبل ان يردف

ربي سبي رجلي سريخ الغصص حين نور يصبق صدري فينبق لساني وقد ينعبت عصبي فاعندي ارسن معي
ذبي هارون فهو حليم حكيم و قصص معي سانا سيعبيني على نقاء قرعوني ويؤزر قوني.

سشد عضدك ناخب وسيكون نكما سلطان ورهبة بابنا فلا بصون البكما او يؤدونكما اسم العسبون
ومن ابعدكما من المؤمنين

سجد موسي هامسا

المجد و لظفر واسم لك يا ملهم الظلام

لم يعرف موسي كم لبث في سخوده شعور، لسلام دعدغ اطرافه فذهب في سبات مريح حتى د غيب انريخ
وجهه فرقع راسه ونظر للشجرة التي انحف ومبصه واستعبت انبار في فرغ منها نضر للقمير في سماء صفت
ولعصده الملقاة بجسه قبل ان يقوم فيسقطها ثم بنحه في لسخره فيطلع لفرغ لمسبح ورجع الى روجه
وابنائه اشعل بهم نارا ليستدفنوا ثم اخفى بروجه

عليث ان تعود في مع الاساء الى ابك «بنرون» بمدين

ضطرب ملامح

ماد يقول؟

مر جبل سبحدث واحاف ان يظونكم الادى

لى برج حتى اقهم

اجسيف موسي على صخرة وحكي لها ف كن من «مر لبار واستجرة بطرب اليه بسبكر ثم «هممه بالجبون
قبل ان تقول له ان ما راه اضغات احلام واوهام صحراء هر راسه بغيا واكد وعيه فاقشعر جلد ها وعلعت روحها

خافت ثم بكت، ثم انكرت وقاومت، قبل ان يستسلم وقد همد جسدها وارتعش. احتضنها فحرت ساقيه تجاه
ابنائها مع بوادر الفجر. أسربت لهم يان على بيهم ان يكمل طريقه وحدهم بكوا واحتضنوه ثم ركبوا الناقة مع
لخدمه واتخذوا طريق العودة الى مدين. بصرهم موسى حتى نالسى برهم مقاوما دموعا في عينيه ورهبة
مدق صدره قبل ان يحدد طريقه الى هورة

قرب الغروب وضع كاي النوصة واغلق دواة الحبر اصف بيديه السمعة ثم خرج لسحيرة المقدسة، تمشي على ارجلها
ثم جلس وادلج قدميه في لمياه لدافنة سرد في قصة بني اربعة قمن هرب من حنقه يوم يستطيع ان يدرك
شعوره الخوف اذ انهم المحيط بكل من يغرب قد يكون قسب او راصد الي مراقبا سيخفي ويعبر سمك وسيخلق
القصص وتصدقها، ورغم ذلك، تظل اجفانك تضاء ليوم مقبوحة وانعاست مقبوعة لا سيسبيغ طعام ولا شراب ولا
بها بحضه سلام حائضه

رفع كي رسه الى السماء فبهت قري انهم لم يتدورن بسموهم بنوم همس لنفسه

ستخفي على الابن موسى وعلى لادر كي في كاي بيهم نف ونسمة عام، فهم في اعين ليسر متجاوزا،

ثم اغمض عينيه وخرط في نعال

«يا رب الابهة، يا اربي، انعضدي صد فاعلى الشر، حتى لا يراى احد مطروحا عاجزا سارجم برديات الكاهن في
معدن انور لذي تميز اربع في ارجل لن تدفعني بلور، خطوه و لمساح لذي بحر صدياه ليمسبح في يقف في
طريقي دفع لشر عني وساهب قنبي عسي، ان اظفر يد، في وانكهن عسي ان يكون مسفري جيت»

فانها كاي ثم سجد لوقت لم يحصه حتى استسعر خطوات الكاهن مختار فجاء اخر م

سدي

امره لكاهن سوفوف

حديث حماس لم رمله في كهنة هد ابرم

لوصية في رقيبتي والنساء لآلات تهنئني

من لا تخطيطة السبوت يسير اني الموب كما يسير الخرف اني الدبح هات ما عندك

هل هناك ذكر لذلك نرجس لذي رار المعبد موسى؟

كانت هناك برديات اصنع عليها انكهن الاعظم ثم اني احريق الكبير اذى سب هند عوام علي كثرها

هي احفظت الصدور ببعض منها؟

نعم، بعض الراحين كانوا يملونها

هل عشت النبي حث في ذلك المعبد؟

درس انعموم في جامعة وينقي اعدائه في دلب المعبد و قام قرب بحيرة هيب

افسعر جلد كاي وهو يتأمل البحيرة ثم البعث لكاهن المعبد

وهل عرف الكهنة وقتها انه رسول نرجس؟

لنرس انيسر عرفت كعلامات املاكة لا يراها الا العين ثالثة في الحية فقد ادرك كهنة المعبد ان بينهم رسولا

حرموا وقادته ولفنوه نعاليم المعظم ادريس واطلعه عني انكب امقدسة

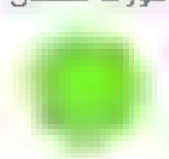
هو دن عني دين دريس المعظم؟

صايق خاشع يوحد الرب ويحشده سلاه الراعي يقوم حسبي لاسدي والطباع

هي قربت سيدي ما حل به؟

لم يمهلي الحريق قديما قرة البرديات ولا يمهلي ضعف بصري الا قرءها ولا اضحدا غير كاهن الاعظم قد

لم بتفاصيل تلك القصة البائدة خاصة بها ثم تحث عني لجدرا لأكمل ما بدأت وليفقها عني فور ما ينهي



بحسب كافي في اجل قبل ان يخرج من المعبد نداء عراس العنب نداء ناريا





حين اقرب كاي من اعراس رفق سدى رخصت الكلاب نحوه فدنا عني ارض مديها فامته حتى اقربوا وتشيموه
قطمانو رب عني «عني والظهور فالقوه تم تحب عني عبييه فلم يتمخف سدى فلم يبق حابه دى لى الخى
الحشبي الذي بسكنه فلم تحدها ايرلوت عيناها بلقانيا لى خطوانها على ايرمان مير قدمها الحافس من بين
الافد م سبر عني قلبه سحاه انهر بفصاف حتى لصفك وجد نوحا عني صخره والنفذ من لماء حركه ثم راها
تديت لقمم يديسب عني سحرها والاكناف ليرى الى انهر محملا بعنفق الفحل كحة فادركت وجوده اليقت بصرى
اليه ولم تحرك او يصهل «يريد ن برعخ السمل لطائف حولها مدهون بما يرى بخدم الرمن للحضاب حتى عصب في
لمياه بللت لهر سحرها ثم رفعت ذراعها لبروصه فكشف منابع نديها

ظنيتك سينام في معبد

انت قنت للكعبة انك روجي

انتسمت افراد عمر كاي عام استصرد

الا تحفيس التماسيح؟

فان الكعبة ان التماسيح لا يقرب المعبد



ممد مني يؤمسين بالكعبة؟

علي ان ثق في كاس ما يوما

ان كنت ثقيل بي فخرتي

ثم لا تزل انت ابي لشهر؟ الماء دافق والنيار يخمش الروح قبل الجسد ام انت بخاف مني؟

لقد سبحت مع النمازيخ يوما في البحيرة

قبل ان يكمل حملته عاصب وانعبدت كسمكة سكندرية استعبدت بدوه في صدر كي ثم امسك البيران ابي انفه
فعقبه عبياه بلاذقها وسفاه نقاها في جدره المنسعبة في ارض ممد وقد ينظر بفرغ بين القمر وجهه ثم همس
بنفسه

كيف فعلها؟

كيف خلقت لك الابي؟ كيف دورها؟

كم قضيت في حبها؟

ياي حمر واي ورود و ي لالي ملاها؟

كيف لفكك من حلال سحرها؟

من نخر كنزها؟

نخر بيسهري بالبران بالسومس بالجوم لعا

بب تعيم

نعلم اني تم اعيد صمم ولم أشرك بك يوم

نعيم بي عبد المظيع اندي عاس انامه ننه بنده

عبد سبيح باسمك عدد النجوم

وسجد لب في انف صلاة

لكني نم اسجد في مدراب مثل مدرابها

ولم احرق بنخور و لقران فوق مديح من مديحه

الهي. كيف اقوم اني اشبهك الرمال والصخر واسماك البحر؟

كيف اقوم نلكما العيني وذلك الحصر؟

كيف شكو صعبك ابي والاسنان سبابك و لسفك سفك؟

سكوص لبحر حلقه ولي ابل

حي اصل البها قد غرق او نهن

نحمر لي او ليلعني فقد هدمت سوار معدي واحد حد لعاصفة صدي.

ونعوض قدس قداسي

بين نهن.

خاص انهر حي خصره فخلع اسرار الذي يريده النعت اليه نم نغمست في انماء لنصيفه و بنعدب اقرب منه

موانيا مسجورا بانكفين واحد بن يدفعه ضربات قب نسمعه الاسمال في مبع انهر نوقف نادب عند حرمة

بوص نبعه حي باب علي بعد ذراع منها انسمت ياسنان لمعت في ضوء القمر

كيت فكر في حالي وقيم نو طلت علي الساطي ولم باب

رمقها بصمت ثم اجاب

من د ابدى يقاوم انقرب منك ؟

ربما كهن لا يؤمن بالحب ؟

لم اؤمن حتى رايت لاي

ضحك

هل اقبعتك ؟

احترسني عني لسجود

بم لا تقدم الدور على المذبح اذ ؟

ستدركني اسهر

بذلك اسرحة خافتي ؟

خاف العشق ان يملك عيني فيهرمني

اقرب منه لم يتحرك بفت هو ، ه في صدره

وما لذة لحياء ن عيب منصرفا لا تنهرم ؟

الباس باتون المعبد بحثا عن الشفاء عن العشق ، وانا الان اخطو خطوهم

بماذا كنت تدأويهم ؟

بالصلوات والسابح

هل أحسبها معي؟

عند رايك اولى مرة ويجب ان اعرف لم نجد معك حتى تلك اللحظة

هل تنوي تكرار المحاولة؟

شفاك في السفينة، اسقطب اخر حصونى

فلما ثم لف ذراعيها خلف ظهره، ولثم السفينين، اغمض عينيها وعصب فيه كما ثم بغص في رجليه فيه عصب
اصابع قدميها طمعي البحر وثار ثدياه فوجه فبحرك القمر من السمن للحيوب لم يكن يغيبه كان ناخر بهل
ببارك بنسائه الاسنان والضروس يستخ في قمه ويصق فوق سائه ثم يمتص الدماء من عروق رقبها اصعب
الكائنات لصوب اللثم واللفهات حتى عضب سحمة ديه فسرب اربعسة فيه احاطت حصره بساقيها وبضرب في
عنيه امرة دون ن يناقش سجنها من سقبيها كسمكه خميره بجها اموح سلقه على العشب فاعلى
سماءها فرحت جاحيها فاعبصر سجنها حتى برقت ورعدت، ثم امطرت فاعرقب اسماك البحر وصال نور القمر على
فمم لجمال ثم بعد انسكون « من رعسيها وهدج انفاسه ساعين سعرا حين سيفقظا بعدهم بهم سبى

نظر اليه لمال راسه بنسائه كسونه

لم انت صافي؟

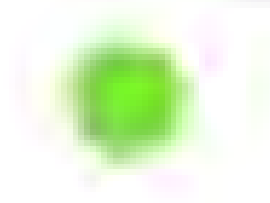
الصمت في معبدك عبادة

احل بي عني

بشدين لمدح ولا جده

في م بخيت دون مواراة

عند رايك بسدى عن ذلك لنور انساخ حولك وعن لجنون الذي راه في عيني اما جسديك



الكمس.

سحر. كسحر اللوتس الازرق على العقول. وعطر كعطر العزالي

تجيد الشعرا

نظر للنجوم

الاشناد في المعبد يعود اللسان على التخييل

بكك تخاف العشق

خاف ان سيطيع العيس دويل

لهم يفترض السوء ؟

طريقي ليس مفروضا بلورود

لا تفسد اللحظة

من منعني انخيل ضاعف

يعود ان يسمع بلا رق التفكير فان كانت بك اخر نفسك والافضل لها ان يكون محملة بعقبي لي.

الا يتساقط لحياتك. لسابقة ففيها النور لا يوجد في المعبد ؟

لم نجبه. كانت ساردة في العهده التي خرجت من الماء ممسكة في يدها بحبل من لطائفه. فجرت الالعاب بداخل

ناديا فاعلقت صدر كاي موليه طعنه سهر ولمن خرجت منه

ان كنت سناق ما تركت الاسكندرية

صوت حبل لصحاب يد كالجبارير في ادبي ناديا اغمضت عينيها. ودقبت نفسها في حضن كاي

الا تقريبن بيني وبين ارام؟

مالت إليك كفة الميراث منذ رأتك عيناى.

لكنه فتى ثرى وان

همست لعاهرة فى اديها مكملة جملة كاي.

سدر سيسم ديك بمعسول الكلمات

ثم تعرها ناديا اهتماما، اذارت وجهها للجهة المقابلة قراها بنسخ من خيل الطحالب مسبقه ردف

كاهن القى كنمائه فى ارض لم بطاها غيره. كانها تول مرة لى. لم احظ بلب اصبعة من قبل

انسيم كى ولم يعقب قافيرب العاهرة ومسحت بخل الطحالب ظهرها وهمست فى دها

انظري الى عينييه انهما بكديك تحاول ادياه ابتاع كلامك. يحوس بصدوق انك لم بقولي نفس الكلمات بغيره

وعيره

اصطربت منامح نادى

انا لم اعسقى قبلك وان تطاهرت

احد فك ي نادى

حقا؟

ولم لا افعل؟

اني امرأة لها ماض

كيف احاسيك عني ماض لم اشهد؟

لو كنت مكانك ما وقفت في

عليها ن سبق في شخص ما يوما

ضحكت ناديا فهمت العاهرة

الرجل يفعل اي شيء ليحفظ باسني اطول وقت ساليه هل يقين ن يعيش معك ند ؟ هل يقبلك زوجة امام الناس
وامام لكهيه ؟

رفرت ناديا ثم سالت كي

نسروخ ما رايك ؟

نظر كي في عينيها وسخرت ادخابه فنبعت العاهرة نون رفينه حبل التطالب امحدون

هؤلاء هم الرجال، نبيين من جنهم قصور ارمال وخبين بساجك انهم سيسكنون معك فيها، انهم يا
صغيرتي لا يرويك الا جسدا ومن راد يدوق انجم فليس عنه ان يسرق بفره كانه

برددت ابه، الشاهي ؟

قلت ناديا وهي سرده في امياه الحاره

لست خرا فحمن ضحري نسين

اردفت العاهرة

انهاضه لبي سقطت من لشجرة بعفها الرجال وان يدوقوه

فمن ناديا والبقص العاهرة رد عه ووضعنه على كعبيها حين وقف كي

اين سيد هيبس ؟

رمت شفتيها بابتسامة

لا اريد لتلك الليلة ان يشوبها ذكرى سبية

لنتفهمي ماسالي

فهمتها انت كاهن لديك رسالة يجب ان تنجزها ريث في السماء

فاطمة

وانت في الارض

في احبائه سمعت تلك الكلمات انه مره

انا صدق

وانا استحق الاحترام ايضا

حالم انهي ترجمتي سوف

فاطمة

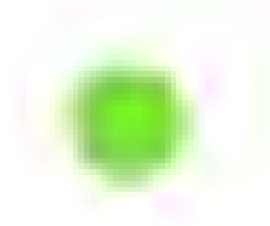
سوف تسعى لنشرها وسيعقبوك وسيفيلوك

عليك ان تثقي بي ؟

اعصبي سببا

لم اعد خباياهم يعهود

ذلك .. يريد ان يعاهدني، لانت سببني ترجمتك ثم يسعى للانقام ممن قبل امك



بجاني في الترجمة هو اسقامي. ان يعرف الجيبين حقيقه المرض لمنوع فيهم.

همست لعاهرة

حالم، يعني ترجمته ويعرف الجيبين. سببروكل ايهاك الاحرام، والقدسة بعد عسر سنوت

رمقتها ببعض ثم اردت.

اشعر بالبرد، ساهب الى الخص

ناديا

احناج نا اكون وحدي.

برخته ورجبت ظن كاي في مكنه دفايق فير من يردني راره وسخه لي امعند



في المعبد

بخلط اسخور بالذكر

الفكر بالشرود

والرهد بالرضا

لا اذا كنت تحس عني حافه فيه بحيره مقدسه هربا من الدنيا محذفا في انعكاس قمر دون ان يرمس لك حفن.

مخير بختناك مع سبي بعجز الكلمات عن وصف مسعبد وقع خماسها في صدرك وانا قد فيه على قنيت

الانبي يسعي لحياة و سعي لحيف بخدم بقلب ينض والكلم بعس واني و هكذا بخل فكن ثابت بحرب وكل

متحرك دار حول نفسه ثم تفجر وبائتر فاليدى كفر بالأرض انبي استعصيه والمراكب فقد الايمان بالسبح اشتمائية م

انا من انا؟ لا اكاد اعرف كاهن يخدم لراعبي ومريدته؟ ام رجل يحرك روحه انبي اعناد انطيران بجانب المسكة وراء

غزال بري ميونب يفوح منه عبق لمسك؟

«سيدي لكاهن لقد مسني العسق»

سمعت بك الكلمات وراء ابجدرن لسميكة التي لا تبوح بالسرار تنساب من اقواه العساق انبي ادني. يشكون لوله

المرض، هكذا خبت أسميه. اربط على الأكفاف و مسح الرؤوس بالربوب ثم ملو منون انصبر عليهم وامرهم بالتسبيح
مرارا وبكرارا حتى يرول العشق كانوا يبتسمون بضعف واعين رائحة بلفظ. ثم يد هبون. طيب فيهم لشفاء لما به
بعد منهم احد نبي المعبد ليقدم اسكر والبدور

لم اكن عنم

انهم كفروا بالمعبد

وكهنة المعبد

ورب المعبد

ثم بعد من سبين لقصع الفكر وخبص القلب من الخدر سوى العودة الى لبوص وبتريديت العودة الى الكيماب التي
خبت نهاية كاهن اكبر وخط لان. بعده بلميد لا ذكر له
والبرجمة سهم اصطلق. ومن الاصل له ان يصيد



ودخل موسى ارض الفيروز ارض الحذر الارق ادى ضمن بقبائل هو له العلو مند اجتاحوا سبه خريرة مصر بارض ايجيهت، دخلها بلحية تباثر الشيب فيها ووجهه يلقى بحت فليسوة وسبوات من انسيين.

يعرب هوايه عسره عوام كبرت فيها صروح رؤساء القبائل وشهد فيها الخبير من الحصون المحاطه بالخنادق درأ بخدمات الجيسيين من عرب وحبوب ليه بقباده «خامس» ابن «سفن راعي» ذلك الملك الذي يطبق عليه اناس في هوايه لقب «لبنان» يحفرون صورته على «وانى الفخاريه» ثم يكسرونه بعل وحقد، او يدقونها في الخطين انفسه ليعف ورفق قريون سحر رسه حتى ينفذ كينه من لذهب

في حريقه حتى «اسرييليين» من موسى بالاسواق طريق طويل مظلل بالاقمشه، يبرص على جوانبه بعه الخروم والتمور ولسعير وحرارو اللحوم، قبل ان يمر بساحة الاسلحة المملية بحدادي البلط و لقبوس وضاعى لسيوف لتنهى الساحة عند هضبة فارون التي تطل على فرع النهر؛ ربوة مرفعة بحد من قصر جديد كتب فوقه برفق حين فر موسى هارب بناء بدع من الضن امفوس مرصعه سببكه وانابه بالاحد بجانبه ساقية عملاقة برفق المياه من ليه بقوة بيرة وعصاات البيران لصب في محرق صخري من يدفعه حريه متجددة الى اجوص القصر بعه موسى للخطاب ثم كس فليسونه فوق راسه و يحرق بجاه حريق حتى «سراييل» سار حتى كثر الدباب وقاحت الروائح الكريهة في ان يمر بحد بونه حسية مسحة كتب عليها بالدماء وبارمية رديئة بالارادل، ديف موسى الى لحي ادى بربد حاله من سبي لى اسوا بعه بعرى عن

أراضي لقصر بسور عال رشفت فوفه رهاج مسبوقة تحت ابوحوه وهرب الاحساد عتقت لمناجر وبنابر المزابون
و لعاهرت كثر لذياب وقاح العرق وامرض والسقاء من كن ركن لمخ رجا مصلوبا معلقة على صدره بودة
كيب عليها «دلت حراء لكس» و آخر وثق راسه لمقطوع بين قدميه وكيب عليه «كيب اسراييلي» فووم موسي
قيل قبل ان يسرع الخطي صوب بيته

اتخذ الامر من هارون لحظات حكي يعرف وجه ابيه احصاه بفرقة حكي بكيا قبل ان يحكم اغلاق لبيت بامر راج
جلسا في غرفة النهر فحكي موسي ما كن من «مر سوانه العسر في مدين ييشبع فضول هارون» قبل ان ييتز
حديثه عند رتبة العودة وه حدث عند استدره لخدمة ارد ان يردى لدهول لتعجب والامر لجيل الذي بي
من جبه فسال هارون عن دته فاجبه ان اباه قد مات منذ عامين بعد مرض لم يمهلته بجهم موسي وهو
يذكر مروره يومنا على دلت الحاحب الذي يتسهم به في حبال وود قريب هارون على كيفه ليشبت حربه ثم
حكى عن مريم لتي تعيش في الخور مع روح مريض وعن حاله

اتزوج؟ من اللي تسروح من بحيل مثلي يا موسي؟

لك عينا ابيك وهيبته

لم يعد احد يزوج في بني اسرائيل يا بن م. ففرعون يحرم علينا التجارة مع القدس ويصلب دخور «نقه
اسيب اما لقيت قام يعني رفيقا بنحس السماء و بحرقني لئلاء يا ليه اهيك و انا ذريت حين اتبه
ارؤيا لمتعوبة انه فقط يستمنع بمدنت

وقارون؟

كسوره تدخم كيطي فرس النهر بعم لا يكتفي. يقدم ابناء قبيله خطبا لدر فرعون بظير استناره بمناجم
الغيرور

الا يتحرك رءوس «العسار فيسبكون الضيم»

من ذا الذي يجروني على مواجعة فرعون؟^١ رب لا تعرف كم العرور لدي بلغ رعم ناكل راضيه الغريبة لصاح
«كاسس» فالان يسبق اسمه بقب «الرب» الاعني» يوتد «ظراف ويقطع لرقاب منعة وسكينه في حنقالات ندخة لا
ينتهي. يهدد قوة الرجال في حفر الحنادق وصنع طوب لظمي في موقد صحم لا يخو برة بيني اصروح مقندا
قصور الجيتيين في الجنوب بطن ن انطين سبصمد كم بصمد احجار سوبو

هي، كر، سمي مند رجب؟

باب جيد هامان لبيوت بحثا عنك ثم حسب سيرتت وسبق امرك وقد اثلج صدورهم اببعادك عن رأس العجل

اشكر للراعي في سميه انت عنى قيد الحية

سكت الكلام و«حب في وجه هارون اسمه» طمعتن فن ان يفر في عيني موسى كلمات محبوسة

ب بن ام م حسب لمتطرة بريرة الديار بعد استقرار؟

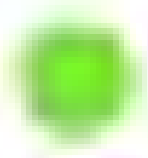
ام، ردت لاطمينان عنك وعنى مريم ولعنيتي في ذريق على اختياره

قدت نفسي ولكن اي طريق؟

الطريق التي قصر فرعون

تدلى فك هارون وانقصعت انفاسه وراعت عناه سرود في ما فن اخوه

(١) سوبو هو الاسم القديم لاسوان حاليًا ويعني السوق حيث كانت مركزا تجاريا للقو فن ومحبرا وقبرا للاحجار





لم يبق هارون من صدمته إلا حين أخرج موسى يده من حيبه بيضاء فضيلة

السمسماء وه يخف

اقرب هارون في وجل وألمس كف أخيه نظر إليه في سجع فقص موسى ما حدث عند الشجرة بو دي طوي

دمعت عينا هارون ثم حد

نقد تكرار حلم عودك والشمس بين يديك حتى أدركك أن امرا جلتا سيحدث

نقد رب اللحية انفارقه ب هارون

كذب اباس من وجوده في السماء طام سررت في سيرة اسلافنا ودعوت أن يخرج منا من يتصل به. لكني لم

أكن «توقع أن تكون أنت يا موسى ذلك لرسول هل رابته؟

لم ره لكني سمعته

كيف بدا صوته؟

خيمت بها وقع صبر يقي في لعن كما تلقى اسمسم سعيها على الورد. وقد ظلمت منه أن تكون رفيق



طريقي وقد بارث

مهدج صوب هارون حماسا وخوفا

اب؟ رسول؟

نعم، الي قارعون

ويحي، عقلي لا يحتمل كلماتك؛

لي جد خيرا من هارون احيي لحكيم

ما هي الرسالة؟

لي يفت سر بني اسرائيل لبحر حوا من حيف شياش

سيكون اطرافنا قبل ان يكمل ما نقول

الرعي معنا خطوه بخطوه بسمع وبري

اصرق هارون براسه الي الارض في شرود

لكن نحن للضعف اقرب لي بؤارنا اقباس واولهم بك انعيبة

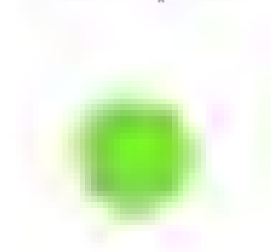
لم قن ان الطريق ميسور

لم خيريني؟

ينقصني حلمات وكبسك سدهط رمة عصبي ونحدر كلامي ذا تلججت، كما ساعتمد عليك ان ناصب

اصحاب الانياب من بني اسرائيل، كي يرفع عنهم لدلة وسماعة ولنعرفوا ان الراعي في السماء حي لم يمت

نظر اليه هارون وهو راسه ثم ابسم.



ما كنت أحدثك يا بني أم.

في امساء اسند عي هارون سراً رموس لعدلات في بني اسرائيل في بيت رحي منهم تد مرو من الانجدر حتى
دخل عليهم موسى. كسف وجهه فقتبوا جبينهم في اند هاس ونسؤم. جيس بينهم فساد لضمف قبل
يسدءلوا عن سبب عوديه حكي لهم عن رحيه الي مدين ثم عن ارساله انبي حمل ظهره بها عسب بوجوه
ومشئي في ملامحها اسنهرء و لاسنكار وابوجل. قال كبيرهم.

لقد هنطنا مصر من قبل يوسف عسب فيها ومنب اكلنا من ارضها وسربت من ابارها وتحملنا هجمات
الحيثيين اثن سرت من اخرج من اخلاف اقدس لي اسرق لمفقر؟ يعود تدوا رخلا لا ارض لب ونا ررغ؟

الرب سسكنم بقامكم وفكنكم

ان كنمك د حمل لا العك يا ربب الفصور

بل اناجاه من امعه والخروج منب ما لكم بكلمون كنكم اسناد مكرمون؟ ان فرعون لا يرد د لا طعبانا
وعلى

نصرو لبعضهم في سسكر بم اردف ادهم

لم تدكرنا ربك لان

ربي وربكم واحد احد، خالق كل شيء لا ينسق ولا ينام وكل شيء عسده بمقد ر وميعد

هل يصدق عقلك ان فرعون سسرك بني اسرائيل بخرحون من مصر اني السرق؟

عبي واحي افناعه، ملك مهمنا

سسكل بنا وبصنا في جدوع النخل

كان د لك لا يحدث لانفه الاسبابا كلما مر عليه الوقت اشعل جعونه القادم اسو

ألا يخافان انقلب؟

قال لرب اني وهارون ومن اتبعنا غاليون

وما يدرينا انك رسول الرب حقاً؟ لم لا يكون عقلك قد اصابه الخذل؟

ستعرفون حين اعود من بيت فرعون.

ساد لصمت فبصر الرجال لبعضهم ولموسى واحديه لو قد حلقه قبل ان يهروء وسهم ويقومو

سندعمك وبؤيدك ولكن بك الحلسه لم تحدث حتى تعود من بيت فرعون عني قيد الحيات

نظر موسى لهارون الذي هراسه مؤيد ثم مد يده لسنوخ لقبيله

هد عهد بيت

بما غدروا بنظر موسى لهارون

اعرف ايهما اصعب لفاء بني اسرائيل ام لفاء راس العجل؟

هما نفس لسنوخ صناع

مدد يد بسيدم في عجل الى بؤيدون انه قد عدت اخيه

هد أقصى صمودي في دعمهم



لم يصدق الحارس القديم عينيه حين رفع الأمير الهارب قنسيونه فكشف وجهه فجلت حبيبته وهو ينامل عسر
سنوات حشرت وجه أبي عمران حاجب باب الملك ابرحى قصص عصده وعصده حيه فاستحق بهما جاني وهمس
منفعلا

هـ خطبكما ؟ صديكما الخيال ام سعيان جيف ؟ انت يا هارون ؟ كبت طيب رسيه بملك حكيمه ايل

ابيسم هارون في هدوء

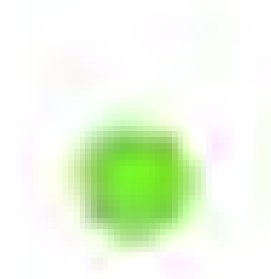
ابي لم يكن يتحدث الا عن احلاصك وصدافه من بفرقه الا اموت

رحم ابر بال ثوري ربعين سنة خلف لئاب الكبير فتم بطله من املك ما قد بصولكما وانت يا موسى اما
علمت ان الملا يترقبون عودتك ليعقبوك ؟

رب موسى عني كيف الحارس

انا بعواقب ريارتنا لمدركون

وعقب هارون.



ان كتب بنو في عمرو في قبتو في ولديه

نظر بيها الحرس فلمس في اعينهما لحيون وانضميم.

بستما طفلين تنقصهما انوصاية

بقدمهم في ارض القصر اني تعيرت ملامحهم رفعت ثلاثة تماثيل ضخمة في الطريق الصاعد لمسور بالخيول.
اوتها لـ«سب» فيصعد بوجه خبير بصغ دح لعجل عني راس فرعون الوقوف امامه لتمدل اثاني فرعون يري
ودح الحرب ممسكا برس مقصوع يمين ملت الجيبيني «سفن راعي» اما ثالث فكن صما قديم يعود
لموطن الملك بيرية فاران

وص موسى وهارون لنهاية الحريق الصعد فس ن بمسبا بحدء السور الذي رفغ حتى بلغ ربعا وعشرين
ذراعا دلفا من ابوية الخيرة. وطلبا من الحاحب مقابلة الملك
اخبره اني موسى لفتي لدى فر من هواره قبل عسره عوام.

انظر سعة قبل ن بؤدن همم بخدا حيوا حيف اتاحد حتى بلغا بلغ لاء الذي فجر بن اجدل في عهد
المت حيان مه بحيرة صافية بصعد «البحر من مياه» ونمو حولها اجدل فرهما الحاحب ن ينظرا خلف
صحرة ولا يحدث صوت اجدل ينظر نحو سفينة يعلوها سبع اجدل قراب رجن ل فرعون بعض «مصدق»
القدامى الذين يملكون المناصب وعلى لوسيت اناعمة يدرت قيات المينة في سرتاء بخدم الجمع بلا
حدود هم لمحا ظهر فارون راد سحمة قدي في عني لحيين وضبت ضفيرة حتى لامست مؤخره السمينة
يحيط بدراعية غلام عار مكسو بالجواهر سينخر هارون المسند ونوى شفينة فحمر موسى بعينه وهمس

ليست كل الاحدر مكذوبة

ثم ميرا هامان يقف قرب البحيرة بجسد صلب مقبولة عضالنه رغم بلوغه العقد السادس، ينظر لياه لبيع
لساكنة يترقب همس هارون

على ماذا ينظر؟

سباق البعس

لحظت لم ينظر حتى خرج رأس الملك من امبئه الساكنة سحب سميف عميف ثم صاح صيحة عالية ردها
الجيل فصل هامان في صخب وصفر بسحب ورفق قرون كاس بيده في كس نخبة لرتي لملك خرج
قرون من اماء عربا يتدلى عصوه لمحضب بمسدوي الخردية الممروح بالندس المحروق صرف اعيد ادي
اقرب منه بالمناشف معمد الوقوف عرب امام الجمع لدى بك ابوساند ثم اقرب هامان منه بيادلا حديث لم
ينقطة موسى ادي نامل غريمه بعد طول عت طال سعره وخرت لحلفات لنحاسيه لني بصفر لحيه
ولسائل انعطه على صدره بحمل احذر من مناخم الفيروز ونفايا شهب لم يجرؤ احد على الاقرب منها
حين هوب من سماء وادارت عبيده حدة طال انحدب حتى جف حسد قرون بخرة الشمس قبل ان يلتفت
نجاه موسى بفيه بالخطاب ثم انبسم واسار باصبعه بفريق نظر هرون بموسى ادي هر رسه فحظيت ثم
انجها لفرعون قريبا فالتفت قرون مصبعا عبيده فتامل على قناه ليقوم من مكانه مقوما سحوم خرشه
حين بك قرون لخر انجارس صهرينها بعصه وهمس

استجد برن الارض

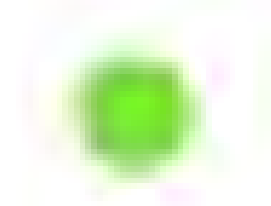
نظر موسى في عيني الملك ولم يدرل سكا كفه روجه هامان وانفجر انصبت فيه فليسط خنجر من حرم
حارس قريب فتحفرت اسلحة الناقب اقرب من موسى واخيه شاهرا النصل فسوقفه الملك

دعه يا هامان

كر هامان على اسنانه ففتح انفاسه في وجه موسى ثم صاح بانفج

لقد قبل ذلك انكس رجلا من قبيلتي

اجاب موسى



كنت في صلال فقبسه حصاً

صاح هامان

ولم قررب؟

علمت انكم لن تسمعوني او تصدقوا

فسخ فرعون على سعره الكئيف

دعه يا هامان فالقبح الذي ربيده ويبد ويت فيما من عمره ف ليت صر رحلا

ثم التفت لموسى بانيسامه

لم يكن لك هم سوى ركوب الخيل في صحراء وريده الحرب ثم فعلت فعينك في حنج انبيس وقررب لم

أرسى وراءك من بقص اترك فيفيلك، وها انت تعود من الحجر الذي كنت فيه الامادا؟

لقد اتاني راعي لسماوات والارض فجعلني من المرسلين

نظر فرعون الى هامان والي فاروق الذي قرب ثم بفخر الصلح حتى لعيناه وعدم فاروق واحراس ضحكوا

واقرب الملا و صعد فاء من تحت السفينه فهايعوا انمسهج تبادل هارون وموسى البخرات حتى هذا انصحب

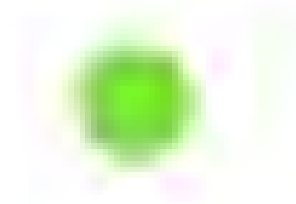
فقل فرعون

موسى! طريح اماء اصبح رسولاً رسول من؟

رب العالمين

اهم فاروق

انصرا حتى يعرف بنو القبيلة الحرف الذي حسمونا به وايت يا هارون يا ناسب لقبيله هن صدقت كتمان



اخيت ؟

قطعه فرعون.

مهلك انتصر بنو قال :رب العالمين يا نعم ارسى احدا

عقب موسى

اتحدث عن رب السماوات والارض وما بينهما ورب ادراك لاوبين.

نظر فرعون لهما و فرعون

الا نسمعون؟ فقد قال :رب السموات والارض ورب الاناس والانس،

اردك فاروى

لا بد ان نجد م منفسر في درانيكم نسل الي عقلكمما

وصاح هامان

دعني افطع راسيهما

رفع حجره فبحفر موسى ووضع هارون حنقه.

يا فرعون بني رسول الر عني جدير بني الا افون ان اصدق

اطن بخصب من عيني فرعون

سد يني بفرعون دون لقب؟

نقف عازيا ونطلب لفنا ؟

لقد بعد صبري. قل لي ما الذي يني بك في من بطير راسك وراسك بك التحيل اناس؟

اريد من ترسل معي بني اسرائيل.

فرون

مد تعني يا د هب لعقني؟

عني ان ترحل بني اسرائيل من بين الانكاف

اني اين؟

الى ارض الرب الواسعه

اردك فارون

ومن بك حبي سجدت بنابه عن بني اسرائيل؟ النسلك ستمسك الصخر، ابي رعيم بك القبيحة؟

وان رسول رب العالمين لتلك القبيحة، خير من رجل لا يستحق قبل عشيرته

اضطربت اثار في وجه فارون فيطر فرعون للما من الاثرياء الذين وقفوا عن قرب يدعون

كديم يسالوني لم احفر بك القبيحة، لعقني؟ ه هي الثوب تصعد لي انسطح يريدون ان يخرجوا من الانكاف

ينضموا للجيشيين في الجيوب حين يقاسون بفريلون، حوانهم

ممكن العصب من موسى.

اس بني اسير بل احو بكم؟

ضحك فرعون

بمالك بغسك حبي لا تبتلع لسانك



همس هارون في اذن اخيه

اهذا يا ابي ام

قال فرعون

كنوا اخوانا حتى ادركت نواهم حين ملك العرش لا يكفيهم اسسندر بالذهب ولا ممارسة الربا بن
وبناسلون كالخدير يريدون ثبستولو، عني حكم امصر فمسحين في نسل من الدالين وامسعودين
دعوا يوما انصالحهم بالسماء

اتركهم ليرحوا معي وساكفك شرهم

انك لمرعوم هو من مركم بدت

نعم

بن يسكن لهكم؟

ارفع هارون مخلفا عن موسى عصه

في كل مكان هو الذي جعل نرض ممهده وسلت لكم فيها الخيرات هو الذي يزل اسماء من اسماء وهو
الذي يخرج النبات من الارض وهو الذي يحيى ويميت ان في ذلك آيات لعلهم يعقون

وماذا عن اسم الاوتى يا صاحب العفن؟ هل سمع هو من دمرف؟

اجاب موسى

من كذب واد عني نفسه اله بايه عذاب اسماء

الفت فرعون للما لدين تابعو امهده في سغف

يا ايها الملأ، ما علمت لكم من اله غيري

ثم نظر هامان

لم ، توقف علي الطريق يا هامان فبدعني بي صرخا لعلي اطلع لي اليه موسي ، بي للصن كادنا

ضحت الملأ قالتف اليهم موسي.

لقد جيتكم بيته من عبده لعنكم بصدقونا

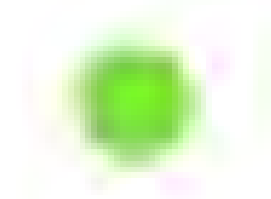
ابنهم فرعون ورفع حاجيه

«هتكو المهرجين من لافرم ن انوم يوم رحه فقد اناب مهرجان جديد ن.

نظر موسي لاهيه قبل ن يردخ للور ، خنوسن. رفع عصه فبدع هامان وبناري قرون خيف شفه اما فرعون
قد عب عصوه فستهرت حين بقي موسي عصاه ما ن لافست بصر حتى نوب ثم سحاب ثعبانا اسود
لامع في طول رحلتن لفرع الملأ وركض الفيات ومن ور هن قرون هنر لحمه في حفة حتى انكفا عني وجهه
رض رفع همن خنره ويزانج للحيف وسند الحرس علي ،رض بسطن بديهم مضرعين اما فرعون
فببس مكانه من الخوف بوجه النعن نعنن خنطس وقت بدلي واري عصوه امخصب بكفيه حين
اقرب النعن وانصب باقتا اود به حتى باب عيناه انمشفوقيان في مسنوق راس فرعون، اصدر قحيجا
مقبضا بلسان مشفوق لونه خلدن توقف لرمز لدفيه قبل ان يشرع فرعون في الرجوع للوراء خطوة فائق
الثعبان بهرة ملأهم وصاح بفتح مفرع قنن ان يرداد اقربا وعتو. نظر فرعون موسي دون ن يحرك عينيه عن
الثعبان

موسي التقصه كما الفته

نظر اليه موسي ولم يعقب فنصر فرعون ملأ من حوله ثم بي ركبته فجب فما كان من موسي الا ان يحيى
والتقط ديل الثعبان فتصلب قبل ان يعود لسيرته الاولى جدع خشبي عتيق.



قام فرعون واعرق يعرفه نصر للملا حونه لها مان ادي حطت عنده في عصه مكتوب وفرعون ادي سقط
ارضا وبهدج انفاسه. ثم صاح

كيف تجرو على اربان بسحر الجيبين لي قصرى؟

اخرج موسى يده من جيبه قارا هي عصه كن السمس فيها

بما بيت من عند ربي

صرب بنصوغ عن اناضرين قسحرها ثم بنس احد هم بكلمه حتى ضم موسى قبضه وفتح فرجعت بي
لونها لخمري. قال همن.

ان هذا لساحر عليم

انلقط فرعون ارار فوضعه على حصره ثم التفت االى لملأ امسحور و سار لموسى

ما لي اراكم بنطقون؟ سحر افاعيل الجيبين عنكم؟ ربي انصر اس لخراب يريد ن يخرجكم من
ارضكم!

قال موسى مفوم عصه

رض القبرو ليست رصكم ام هي جزء من ارض الجيبين لي جناح حديدكم وان كن ما يريد ربي هو
ن يتركوا بي سراين ليخدو منه

قال جد الحاضرين

نقد رايك قبل هد في ساحت لجيبين

وعقب اخر

نعم، إنما هي أف عيل سحره «واست».

قال فرعون

ماد ترون فيمن يرید سق حذفكم ودهاب قوتكم؟

قال قارون وقد رفض ملايسه و ٧ لم يقرب

اجلتنا بسحرك لتلفتنا عما وجدنا عليه ابناءنا؟

وعقب هامان

تكسر احلافنا فبكوا لكما الملك وكذا الارض

قال موسى

ف ينبغي الا خروج بني اسر نيل من ارض مصر

قال هارون

وما جئنا به لا يقدر عليه السحره اسألوهم ٧ كنيم لا نعيمون

نظر فرعون للماء من حوله ثم لعامان لذي سار له باقرب نم همس في دمه

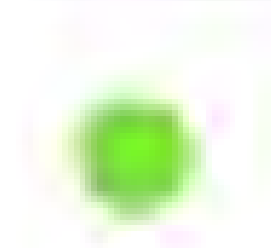
ريد ان قينه لكن سل بعض

فاطعه هامان.

لا تفتن اللعين فتعبانه سحر اعين اصدفانسا ولا تملك مثل سحر الجيتيين لسر كيده عبيد ٧ بهرمه و ٧ نم

بقيله راني ان ترجى تحديه ورسيل لي من الجيتيين قرية «انصاء» تمنى بسحره لتعابين لبات بهم

فيكيدوه ويهرموه



نظر فرعون عصا موسى ثم قال هامان

وهل ينصفنا سحرة الجبتيين؟

سبجزل لهم الهباب وبعد هم انظوة

بلك معمتك

قالها ثم لفت لموسى

ساتركك ليعيش يوما اخر مع اخيك الهريل، وسابك بسحر مثل سحر ك ليعظه للناس كدك ابعن بينا

وبيك هو عدا لا خلفه نحن ولا اب

نظر موسى لهارون ثم اردف

فبنا التحدي، اين؟

مكن وسط بين خرابكم وقصرى

عقب هارون.

بكس اللفاء يوم لعيد فالناس لحشر وقف الصحن

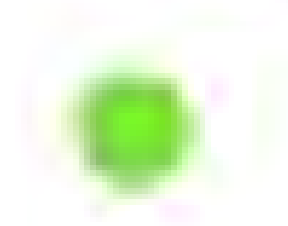
عسا لقد بد بها حرا عليكما بحمل عواقبه ومن ور بكم قبيلكم مناه بحمل الجبتيون عواقب جيون

مكهم «خامس»

هر موسى راسه ثم مضى مسجحا هر عصاه بانقرب من فرعون الذي رجع خطوبس فكيم لم، صحاكهم

وتابعوا موسى و خاه جنى اخيفيا فانسقب فرعون وسحب لخبر من يد هامان فاعمده فى صدر حاجب لملك

الذي وقف بالقرب سقف الرحن عني ركبسه ساهف فقبض فرعون عني راسه وهمس فى دته



من تحصر يوم بعد ولن يسعد تعرض السحرة تلك رحلت هؤلاء الأراذل إلى قصري.

فإن الحارس و لدماء يقبض من قومه

لم كن عرف بهما سائرين

«كَيْتُ يَسْمَعُ لِحَرْثِ إِسْرَائِيلَ.

في طريق الخروج رافق لحرس «خوبي» عن بعد يبتطرون اليهما بهيبة وتنعصا برعب حتى مر موسى بمسكنه الذي يربي فيه فوقف بنافسه حثاث فنهض باستراحته المنكه

موسى؟

انقلب قراها لم يتغير شعيرات بيضاء شاترت بحياء وتبعيد خفيقة حول افعم و لعينين ما انبشرة فمات للدبول وان لم يرجع لي امهق. نسيم موسى ففترت فيها البقط بدها ففصف

حسبت انني لن اراك ثانية حتى هرعنا الي خادمي بحر ظهورك المفاجئ. حسبت ذلك يا موسى؟

عار علي ان النساك يوما يا راحيل، انت كل ما بقي لي في ذلك المكان

بين كيت؟ وماذا حدث عند البحيرة؟

نظر موسى للحرس الذين حاصروه ثم انقلب لها

لا اظن ان الحراس سيصبرون علي بقائي داخل الاسور

هرب راحيل راسها منهزمة

سليقي قريب

في طريق النخيل تلفت هرون خلفه أكثر من مرة حتى قال موسى

لن يبتعنا

لبنوا استثنى جبارا يقين به رادع لقد كاد قسي يفقر من صدري في اللحظة التي خرج فيها من الماء

لقد عشت في ذلك القصر سنين ولم اعهد له احبا خيرا لا بوند الا اعزل او ضعيفا

مشيا للحظات ثم سألته موسى

فادا عن السحر مدى وعد به؟

لن يخفي بصناع الحب لريته بسوق هورة سيرس في طيب سحره ابتعنا من اجنوب بهم رجا
يقسمون على ديور لفرى لا يدعونها وء ناخون في بيوتهم يدهنون وجوههم بالنيلة الزرقاء ويحمون
جواناب حمراء بحوي يعينهم واسماء اخرى

عبيهم ان يو جهوا نحن لرب

به لكينة ياديه

سمعت فرعون وقد قال ان عني انجيسين بحدس عواقد جنون علكهم «خامس» فادا فعن؟

في معركته ببلده «مبوس» بالقي جد فرعون بحدس «خمس» «عني كان يرفع شعار به» «سقي رعي»
لبيدفر حبشه خاصر البلدة حتى انصر عني جد فرعون بمسقي بينهم بفقد الفيلق قس ان تابه بطعة
من جد درجي جد فرعون بمسقي عليه من ادر بالجنيسين يقين عني يد فرعون

ومن يملك «واست» اس؟

اخ له يد عني «خمس» اسم يعنى بعبهم «هالان لسماء»



في حانة بيلوس

يعودت «عين خبيب لركن» الذي يرمى فيه اسد هزيت فريسته، غرائبه يذهب بالاسر فوق مائدة شمعيتها لا يوقف في يده كس «يكاد يفرغ حتى يمتلئ بعجب منها ولا يسخر صامت كمعبد يرمق عرقاب، انباني بصدر بحرقه يو عج، الهوى وفي استجته انبي رى فيها اثار قدميها عني زمان، لستطيق بجانب خطوات الكهف، نسي كسبه حتى هامت وبفرقت في لطرفات بحث عمر بطعمها نسي حبه الذي يرمى فيه عسي ابرقصر ونسي انصغام نسي ليقف.

كان يعلم ان حدوده متشعبة في صدره وان شعرها محلول في صنوعه لكنه لم يدرك مدى عرسها حتى سرعت فنية ورجبت اعينى من ادلها كل نبي وقعت عليها عيده علق نسيق، بفسوه حتى لم يبق الا نبي كاليه

قالا اني لا يمسح عرقه سوى انبي منها

ولكن

هي هبت عرق كعرق نديا؟

شفتين كاسوب كسفيها؟

خصر كخصرها؟

غنج كعجبها؟

سيفين كاعمة المعبد من ساقبها؟

ففي كس مرة ودين يفرغ ما فيه من حزن وعصب وصرخ ودفقات يريخ لاسي ويسرد بدرب روبد به يخذع نفسه

فما سبث ربحها ان يسسر في صدره في انعه

وما يلبث سحره المموخ ان يخرج خصاله من فمه ودينه من عيبه

وما يلبث اناملها الصغيرة ان لعظام للينه ما سبث ان يعصر قنبه بين ضلوعه حتى تكسر ضفره

يو وطي نساء الارض.

لو وطي ابحاره دوي ابحي او وطي اعلمن

لو وطي حيلان لبحر وقواقع لستفن

لي لرحل باديا من صدره فففي الهوى ابحي بيا به

ويموت دونه

اما احلهم لذي بزه سم، او مسيفظ ويهمل للاله ان يحققه هو ان يلفظ ربحها فيحبوب ابحار ويهملق ببحال.

محطد معه اسخنس خير سربروس حتى يبحها لي يعانها او بلومها سيفين البكر ابحي قبل ويمض انامل

البد التي طعنت ثم يهمل روحها من بين ساقف ثم يرب كنبه لمرقها ويدعها حتى ياكف الدود وبصر دباب

اررق.

وحني ذلك اسبعد عني صانبات اعروش صانبات القروح ان يعرفن جيد

من هو رام.

ثم يخرى بحروء على الاقرب من لسانه سوى لسافى لدى سقى عليه من الالم وعلى حائه من لركود يصغ امامه
انكس تلو انكس يوم طالت حتى جدد لكرسى يوم وجلس. نامل ازام لدقائق ثم ربت على كنفه وهمس:

يتساءل اناس عن فنى الفنى.

اجاب رام بعد سنين

فى لهم ان رام قد مات

وهى المائل امامي ذى؟

روح كلب تتنفس جسدا

يا بقل لىساء إلا اللىساء، وليس فى اليوسيس اكثر منه. اعترف ما شئت حتى سميت

اصمت بكفى اب اوبت الجيسى فى حاسك

لم اكن اعلم انه ساحر للىساء

امسك ارام بتلابيب السافى وشدد حتى البقت رواد الحانة

ناديا لىست لىساء ناديا حبيب لى

تركه بعد ما هر راسه مؤمب هندم سافى قمبصه ثم همس لدى سقى قد يتفعل

نظر اليه ارام فى بعد صبر فاردف

سقى بخص الكاهن، تركه سموا ولم اجد فى نفسى من سحنص منه

سمعت عينا ارام وسحب رثاه نفسا عميقا لم يملها مند رمى، ثم قام فابغ السافى



«هناك سبب في الخارج يقول ان لديه معلومات عن الكهف»

حيث مثل بين يديه جنا في احلال ثم وضع المردبات. البقعة مردحاي بشغف فليح بعينه فقرا همسات من الف
وبالامانة سبه همسات انبه المذوب لبي خطها موسى فبره قائمه نارض لتبرور اضطرب فسه فرك وهو
ببصفتك قبل ان يلمس بقصها وبدر صفحتها البكر لارم

من انت؟

ارام بن عارور الإسكافي السيدة راعوب هي روح جدى وشاءول كان صديقى

نعم. شاءول. انت بن شانا المخبولة؟

هو ارام راسه وكز عني اسنانه

نعم يا سيدى.

امراة جميلة رغم ما اصابها. اورثيك شعرها وعينها «رانت على فيه بحبة»

نعم يا سيدى.

ادعو الرب الا يطول لسلك ما طأ عقلها من حبال.

رفر ارام ولم يعقب، استنطرد مردحاي.

بين بقية البرد باب؟

هذا ما تركه لجيبتي في الحانة بين لعرب

بركها؟

وجدها لسافى مفة في رخى وراء برميل ثم يدركها في نطهم حين فر في عدله

لم بالنبي لالك ههثم لافر اسردب؟

الغاة النبي صاحب الخلب الجيبتي، ثابت حسي

مر مردحاي راسه وقدم.

هل تعرف لهما وجهه؟

ارادها ان تذهب معه اني الحبوب المقابل اباهما مجرم قبل أحد أبناء «دلتا» ثم فر الى امستيفعات

مم، هي تكلمت مع الجيبتي؟

عرض علي ذهب المعبد بظير خروج ناديا معه. وعدني بسرقة ان وقف

ذهب معبد سمود؟ لن يذهب الى المعبد ماذا سمعت ايضا؟

قال السافى ان الجيبتي اسر له بانه يرغب في بلقي العلم في معبد «اوس».

ثم يعقب مردحاي، قريب من رام حين رى انعكاس وجهه في عينييه

اكانت ابقاة جيبية؟

عازفة باق من راقودة

لغتياب لا ينفخ الباى الا لمن يتقى الغناء

احمر وجه ارام غصبا فانتسهم مرد حاي

مولم؟ اتحدث عن لفقك لخبه امر موقوف اب تم تكن لسروح فيها عني في حال ليس كذلك؟

لا انا اذهب للمعيد في كل سبت

وليس بت علة بحمها عني لمرر؟

انفخ سقا ارام وريف مرد حاي

مرد نعمن ب ارام؟

احوص لمصارعات بخالتي المدرية

كذب موم بعد جيني لايفد من لبيب الاسباق «يك بالكلية التي هربت منك الكلبة التي احرقك، العيب عيبك
ان يترك قينات «ذلك» المخزومات لخطا كنية من راقودة لا تاس ليكن ديت رافعا لك ذي يصل ليها وسكاهن لذي
اعجبك او بخون ما حدث بت عار عني عرامد

لمع احسن والحق في عيني رم

سدحرق راقودة ب امريني اسن عني حي «دليا» وسيعرف من هو ارام

وفر طيفك وكف عن الغضب لطلاب عالية التبح نموت في احتلاد ونا اسمع وابصت فالبيوم سيكون اول ايام
عمرك، وما ساقوله قد يطفون بار، لا يطعنها بحر





هيد ، كيد ، دوريب البحر لم يكف ناديا يوم عن مباداني ربحيه برود صدري هند رجليه مفضيه صونها لمندوح
خلفة بهمس في ادني يمزقها حتى كذب اكتب اسمك بين حروف قصه نبي الرعاة فهي لشجرة وهي نار الجبل
وهي انحنى انخافي يا ناري يا رسوله انزلان ليكفي عن ارسال موت الرب الحصري ليكفي عن ارسال رحيك ادني
اسكر بما سيم انهر ليكفي عن عجب ادني حرم جدور الاسجار من الارض واصح سمار حتى سقطت فاني حمة ادني
بين يدي وصية كاهن. بن نحمز اورافه لمهبره يارب او فاءك سيدوب عني سعيك احدهم وسحقرق بيرديان
وصاحب بيرديان قالمسح ، بكف عن نر. يد سميت والدهم ندي بدور في انكروني بخاد من فرط سخونه ان يحرق جدي.
خلدي لذي بركته مسح وبقيلا حتى املااب المسام منك وقاصب.

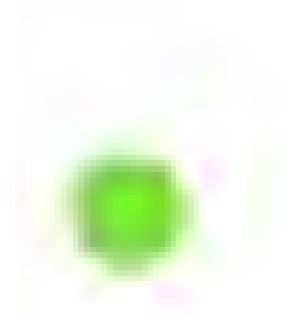
اعمص النحان فاحرق عيناك ثم فتحهما فوجدك بسيت نحيقها عني الباب دهن قعم.

ناديا كيف دخلت الي المعبد ؟

اجابت بهدوء

بسلط الاسوار

جديك كني واعني باب الحص



يا رايك لكهنة فسيقولون

واطعنه

سيقولون رونة رايك روجها الذي تركها حريفة بعد اول لقاء

لم افقد ان

اعلقت فمه بقيلة مصب فيه شعنه السعلى ثم اردفت

ثم ات هنا لاجلرر «حاديث» لقد جئت لاقول لك . اني مخصيه ليس عليك بضمن عاري ورجعتي الحميمه في الخروج
بروحي من ذلك الجسد المديس لقد فكرت فيما حدث بينك والا احد يبريرا لما وقعت الا عصيا لا يجب ان ينصب عليك
ففي النهايه انت لم تعدتي بشيء

جمعه لكلمات كن وحده خرى بكم بضر في عبيه فقرات ما بدور بخنده فانسيت

كان و حده اخرى بكم هه؟

انسيت فله فمها الواسع وخطب بذراعيها رفنه وتنفست فيه

الا تعرف ان في جسدي تعيس مران؟

مع من قضيت بيله امس؟

ساحق شعري و جدع ،في ان مسك اعاهره يوما

و بن هي لان؟

استرب يدك بي حيت ترفد العاهرة في ركن لعرقه بسبي من انفها انه

ه هي صفعتها من اجلك

نظر كي بلركن، الفارع ثم انفتحت لندنا فندسما

كفالك لهوا

لنيس من لرواح ولنسمنع بالحنة، التي يحياها كانها احمر بحظان

نبريق في المعبد عني صدق لوعود ما كند الخدات او حدى وعدا قطعته في لمستيق مع بيت

وعاده عني؟

ابن سكيت انسمع والبصر والقواد ولم احسن لالحدث عسيفة دون ن بنالى بينا يلىك بك وبنها بكى.

لبرديت روحك ابني شخص بها اكبر من اي سوء في هذه الارض، شينسش، اصمت يا قمى، لم انسلق الاسوار حتى

نخدم عنها، لم يعد يعطيني إلا ان يلقى معا

قاسم ودفعته فوق، لخصير ثم جلست فوقه فاردف كاي

الحب محرم في المعابد

سبا في المعبد نحن امام لجيرة قدس لافداس وركك واحدة همت

حلت ثوبها والغبه فوق وجه العذرة النازقة هامة بده

لا اريد ن اسمع ن صوتا

الفتك كاي لى حيث ينظر

مد قى؟

لا تعب بها تلك اللعبة التي تجلس في مركب

ابنسم كاي

أب مجنونة حيا

يهد جب انفسها

جنت بعسفل، به الكاهن.

فلنعا ثم سجدت بشقيها على سعتيه احاطيهما ابناعهما ثم اقرعت غسل نخل «رض في جوفه

قبل همسات انفجر فتح كاي عيبه التمسها خائنه فلم يجدها جس فحل عيبه قبل ان يرها نجس عارية فوق

المصصة فوق البرديات في يمينها بردية وفي يسارها البوصه

ماذا يفعلين؟

تعيين « ترمسن رمقه للحظات ثم انبسمت

ألى بعيني لفرءه؟

نظرف بعين البوتر في صدره فم بهدوء فاقرب منه

بلى سيعلمين

حصل يشبهك بحيف

اللفظ كاي منها ابيردية فاردفت

سيقون الناس عن ناديا انها تركت ربة اليهود لتحب كاهن

رمقه كي فس ان يسندرك

بل تركت ربة اليهود لتحب رجلا حقيقيا لكتب م سبت بها لكاهن وسبق يفرقي فلم أخلق اء بل

ثم قبلته وعصب شقيقه حتى بالم صمد ثم وضع يونها ورجلب نجر خلفها ناديا النبي بكومت في ركن. من

فأوم كى عبقها صغيم شغبيها وسبط شعرها الذى الذهب صدره ثم برل فيه ابديرة. جلس فيها بشروء حتى
 صغبت لشمس وجهه فتح عينيه فراق امه مائلة امامه بخدمت اضراقه بامل ابسامهم البيضاء عينيها لحنون.
 ضوء الشمس على شعرها الاسود الحالك افترت. تدفع الموجات ابرقعة نحوه بخرج يده من اميه مفدة بعبان
 كبيراً يتنوى البعبان الذى هاجم سعيمة البحار النابه. دارب من حوله هامسة بالقصة التى طالما روتها بشغف

حين هبت العاصفة عرفت سعيمة لكاهن الطبيب وهم ينج سواه. تسببت برمت حسنى فبقية الامواج فى بحيرة غريبة.
 وجد فيها الماوى وانطعم واسى حين انه ان فيه كل م بتمده وبينما كان يلقى للراعى سكرًا وبفر ابديان
 اهترب الارض وفدة برر من اميه بعين عميق يقدم نحوه فساله م انى جاء بك الى ابديرة بها الكاهن؟ اربعد
 كاي. ثم تسخ ورقع صوبه. احمّل وصية للكاهن. الاعظم ولا سيد سوف يمنعى من بعبده ضحك ابعبن. ايه
 الكاهن. اب شجاع لىك لسب فى مامن بسب فى مامن

سكبت قلوبك حوله بعبت عنه فبم بجد م. خفبت كان انمساح ابعبها مامى فى هبع بعبت عنه قبل ان بعبله
 صوب

كى ماذا بعبن؟

افق كاي من سروده فوجد كاهن المعبد بعب عبق ضفاف البحيرة. درج بيه فحدا

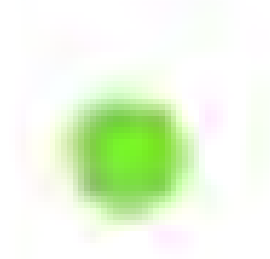
لهم بضر صبة اسروقى؟

سهرت على البديت فعبنى لبعاس

الم تذهب الى روجل؟

سأطمئن عليها بعد الغروب

اريدك ان بترك ليرديت لىي ابعبها فى قدس الالف من حسية التلف



نعم، لكن.. أخشى انتهاكا فتر، انفعال معبد الأسوار لسبعة

كلمات تحمل رائحة غير محببة من جام أسبل حول احد كهنة معبد سمبود؟

يقبض رب كي واحد وقع الدم الى حبيبه

لا يا سيدى، لكن مقتل الكاهن الأعظم يوجب الحدر لم بعد لى ثقة حتى فى نفسى.

الكهن الأعظم لم تكن لتخفى عليه هيئة لسجود.

يعني انه ادرك مقبلة؟

والا فما اذغى البرديات؟

سرد كي فاسترجعت عيناه حسد الكهن وعنفه، المفجوع من يديه فاندبته رعيته

ثم الموت يا سيدى؟ ثم اذكار ارب تلك الوسيلة ليهي وجود فى لحياء؟

نظر لكاهن السماء ثم انبسم

لم خلفنا من الأساس؟ ذلك هو السؤال الصعب

الم بين تلك المعبد نجد الاحياء؟

نقد بنيت المعابد من وقراء العقول لا يفيعون بان الراعي لا يحده مكان من ولا يحده حبيبه موت له كى عني انقدم، ان

بنوا له بيما ويحتوا لملأه انهم يربى تماثيل ليعرف الناس هيلتهم فيؤمن الاعين والقلوب

وكيف يعبده بلا معبد؟

هو فى حاجة بعددنا؟

لقد خلفت ليعبد

ابغى ان يقرر في عدد بجلونه وبوقريره؟ اهو في حاحه لنا وهو لجمال في رايه؟

ادن بقدر خفيانا فقط الله يحد

ببسم كاهن «اوتون»

بعم. به لخب فقط ما يجعل افعله غير المعقوفه مبررة ومنطقية. هذا ان استطعت ان تبرهن به هو من خلقنا

اجاب كاي بعد صمت

ربما لا استطيع

لكنك تستطيع ان تبرهن بنا نحن انسر قد خلقناه بالحب بضا

نحن؟ خفيانا الاله؟ كيف؟

ايهيو. خفيوه عضوبا خطا. ملائما لطبيعتهم وسموه «بهوه». وايوديريون خفيوه عسقا بهوي لئس. مناقس
لسهوايهم. واسموه «ريوس». ونحن خلقناه في الماء ودعينا له عربنا بجمه نمينه من املاكة لمقربين واسمينا
انراعي

من فيهم هو الرعي الخفي؟

ابعرف قصة الاسود بئانه؟

لا

حينس لحراس بئنه اسود في عرفة مخيفة بنوسطها عران مديوح. قرب اوت الاسود واكبرها من انغرل بيدهشما
قصبت لحراس ماء سدحا فوق اسود كلها ابحرف فروهم فيعرفوه. ثم قرب الاسد الثاني من انغرل فتلغو جميعا
دقيقة الماء السطح بنفس. ثم اقرب ابالد قرر الاسدان لحران بهدي. تردد وانعد لقد فهمت «سود» ان اقرب
من تلك لغرال يعني، انحرق بانميته ومرت يومين واسود بنضور جوعا حتى انفتح لخب وسحب لحراس اسد من الاسود

فيل اندفع بأسد جديد إلى العرقة و د به بتفدية بقرب من العرقة ينهسه فما كان من «سديي إلا أن صرياه وهدداه بأبرير فهما يعتمان «مر أئماء الساجن الذي سيضربهم جميعا و» يعلمه لوارد الجديد الذي يخذ ركبا لا يعنم ف جريمته. بعدها بيوم، سحب الحراس أسدا قديما ودفعوا بأسد جديد ففعل نفس الشيء «تجه ليخراله فهدده أسد قديم وأسد جديد ثم تم سحب أسد الوجد لياقي من الأسود التي «فب لمياه لساخنة ودفق بأسد جديد هكذا أصبح في العرقة ستة أسود لم يخرقها لمياه لساخنة فما كان من الأسديي إلا أن صرياه «سدد لمسجد وهدداه مقبة الأقرب من لخرانة دون أن يسأل حده «ماذا تحذف لك لخرانة؟» وقد سبحت ن أكتافها؟

أذن لا أحد يعرف أيراعي حقيقة

سيصل اسمه إل «ه» لكن نفس لم يحدد طريق أنتبه عنه لكن أن مات ليفس بك سبب. فسيصل قديمهم لا يظهر إلا «دا» بجر لطالب يعنم واستاق إليه هكذا قل «دريس المعظم» الأجبة هي «استباق» لمعرفة تلك السخونة التي يعبري أسفل ربيت وبيت في العروق هاجست واند «بندل أو خفف أن يدركه وبيع خطوته، خني وأن تخطب أعمدة تعبت خني و ن عرق بعر بملك بقديم أملك بمرح

قاله ثم وصغ بده على خيف كاي

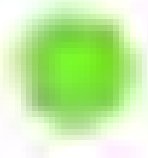
لا ندع فكاره العجبة بريد بخطط ففعل كهي بخص السبعين البريات لال في عهده معبد «اوس» المعبد ادي بحج إليه حكماء الأرض منذ عهد المعظم لالا إدريس «بخص عبيها سينا» سرع في بخدمها وفراها عني دني. قالنصر بكف والعمر بطوى طي البريات وكم استاق إلى سماع كلمات فانيون

هر كي راسه وانحنى في بجيل فس أن يعود إلى عرقه



يوم العيد كان حداثا سنويا، تحفل القبايل فيه بيوم الانصار على الجيبيين وقيل منكمهم «سفسر رعي» تملأ
القبيل ساحاب هواره والاسواق عند الشروق، يغلفون الريات ويرفعون الاعلام، ويصون النمل الخسني ادي
بحسد ملك الجيبيين فوق ظهورهم يصعون على راسه ذات من لفحار في العيين يصفي بعم وحون
الصدر قطعه من لحم عجل مخصوه بيوت ذهبي يرفوه بالدقوف ولباب وبمرو في الحرات ليرش عليه
النساء رجات العبط ولحفد هم ينحسون بيمينال الي ساطق البحر بمردحم حيث يلهو الاطفال ويزاحم لباعة
وبعالات في انتظار بفعه لبوق بعدها ينهي لخموع على النمل فيسقطونه ويركبونه وكسرون بده هم
يطعون لحم انحن على صدره بالسبوف والسكاكين ويفور من بكسر يصفي انعام في محجري العيين
تمثيلا لما حدث يوم المعركة قبل ان يحرقوا ابرقاب ويلقوه الي اسحر

حين اضحى لنهار فح في البوق نابعه بفعه طوبله مميره يعني ن ما سيعين مر ملكي انظر اناس حلي لاح
لموكب عن بعد يسبقه حرس يفرقون لباس لي احرف ساحة اسوق الخيرة ويا مروهم باستجود بوقعت
عربة هاهنا قبلل صف هم عربة قرون يجره ثمانية عبيد اسد هم اقريب اعربة المنكية برل فرعون بري
مركزش مرصع بالهبرور ولعقيق فوق راسه ناخ لعجل وامامه افعه وقمه فب سد مسدود بربط خيف صدغه
نظر براءوس الساجدة قبل ان يتجه الي منصة خشية فرش بالسيجاد جيس على عرسه المذهب ومن وريه
على منصة اصغر جيس راجين وراء حديف اسر فرعون لحمل البوق فيفخ بفعه رفع الناس بعدها رءوسهم



دون ن ينظروا الى وجه ملكهم الذي اقترب منه هامان وهمس.

السحرة الجينيون ينظرون سارة

بنى بهم.

اشار هامان للسحرة السبعة واقربوا خاشعين ينظر قرعوني في وجوههم

هي تعرفون ما سيحل بكم ان خذلتمونا

قال كبيرهم.

يا ايها الملك

نعره رحيله فستدرك

يا رب القمر والصحراء نحن خيرة سحرة النعاس في ايجيب. خورها منارنا وداودها مسيسا هرمم سحرة الكوشيين. وطمسنا الاعيب سيبين لنا اعينه بيم حسنا لكنا قوم طالبا لفرع وضيق لحن. هل لد جر ن كذا نحن الغالبين؟

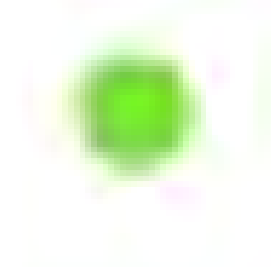
نعم. سيبركون ارض ايجيب ونعيسون في مصر. بجانب القصر وسيجريكم قرون انجواهر و سحبر

واشار بقرون لدى جلس فوق كرسي متحفص محسو بالريش قمر , سه مؤما

اجاب كبير السحرة

ستدخل لسرو الى الاعين والقبوب

فيها ثم انحنى وابعد . توسط هامان لساحة ثم اشار لبحارس فسمحو بموسى ان يدخل الساحة ومن وربه هارون . ما مريم فر قبت ما يحدث من بين الرءوس المبرحمة رفع هامان صوته.



يُها الناس، هل تتذكرون ذلك العبق المذلل؟ ربت لفصر لدي فر من هواره يوم فر بعدما قبل رجا من
يهود؛ قبيلتي، ها هو الآن يأتي علي قدميه بعدما عاش بين قبائل الحافدين في السرق عشر سنوت
انعرفون ما لدي بي به اليوم؟ اني وخواه الحريل الواقف خلفه ليخرجكم من رصكم.

سرت لهمهمات وبنافست لرءوس رفاعا فردي

نعم، انا بيت عمرى بنا حرايت امينورس نعلما اسدر لجيبتي وطلنا حروح قبيلتهما من بينكم. ليقفل
عروبكم ويد هب قوبكم. لينضموا بعد دلب اني عدايتكم في حريهم.

صاح موسى

ويك انقري علي راعي السماوات والارض كديا؟ سبهلك انعداب

فان هامان

ها هو بن لخرة بنصع بما فيه بد عو لاله جيبتي وبعدكم انعداب

فل هارون

انما الراعي هو رب السماوات و الارض اله الرعايه و لجيبتي واله الارض

رفع هامان عصته لذهبه

ها هو ينبغي لكم انما غير انكم رب الصحراء لدى حسد في حسد ملككم فرعون.

علب اصواب انعمة

لمجد لفرعون رب البرعة والصدراء ورب القمر

هدب لهماقبت فرقع هامان صوته

ليوم يرل الرب من قصره ليشرركم يوم عندكم يوم مقل اس وى لجسني ويسعيد معكم انصاره
«خير على ابنه» طعنة من اصعب جدينا وليريكم في ذلك لفتى عبدة ليدركوا ان عين الاله لا تنام.
براكم في منامكم وفي يقضيتكم. وحين يصطادون لسمك في النهر او البحر وحين يرعون لثمر و لكروم.
بحرسكم. ويدافط على رابطة الاخلاف ربطة ادم انبي عقدها «سليبيس» يوم اوثنا رب الصخر، وانقر بك
لارض

فانه ثم نظر لملك

لياذن لنا الرب في بدء الحديق

قطعة موسيقى راعا صوته

وفد ان كنا لعالين؟

ساد الصمت اتجهت الاعين لفرعون على عرسه ولعافان الذي يعب لم يكن لعريمه موسى واخيه نديا دم
فرعون من فوق عرسه وبظر للناس ثم ول

عني الناس ان يستمتع بالسحر وعلى الرب ان يقرر امركما

ثم أشار فرعون للسحرة فالتفوا حول موسى في نصف دائرة واصعب احوشهم الدمرا، بين رجلهم ساد
انصب والبرق حتى صفق كثيرهم فصرع الدقوف و لسبب في نعمة جديته عريه عني الادا. ثم خرجت
من بين الاختاف ثلاث فتيات ثم تخف جلود لنعابين «داء» هي. تمليت خصورهن و لاطراف ثم رقص بحركات
النعابين. قبل ان يلقى احداهن بثبينة فخارية بين موسى والسحرة بكسرت فصدرب دخانا ابص به راحة
طيبة عطرب الانوف واعشت الاعين. حينئذ فك السحرة اجولتهم وضعوا قطعة جلود انعابين عني وجوههم
ابقاء لتأثير الدخان وانقصو عصيهم واحيل بقدم كثيرهم من موسى لدى اضطرب صدره من تلك لنعبات
لخريبة ورقص انعبت حوله



نظر موسى الى فتاح الثعابين فوق وجه لرجل ثم انقلب لهارون الذي هز راسه تجاه اسنادر فابلق موسى ريقه

وقال

بن انقوا

همس السحرة

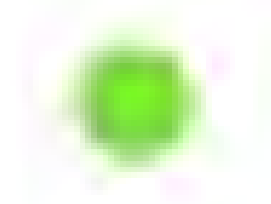
كما ميس

ثم رجع للوراء خطوات وبادق باعلى صوته

بعرة فرعون انا لنحن الغالبون

صرب لتبول بهدير هر لصدور وبفح البت قبس ان تلقى السحرة بالعصى لمربوطه بالخيال، سكنت على
ارض فرفغوا يديهم للسما، بفتحات مغلفة رددوا حروف مبعمة بعبارة جنسية ثم فبحو كفوفهم لتسرب
انصبغ الوايا بثلثي واذا بالحركة تد في العصى والخيال، اهترت ثم تموجت قبوت ببط كنهها حبه سيقس،
صربت الدهشة لرؤس وعقل موسى عناه لا يكدر العصى بسحب ثعبان لامعة سحر برفع اصحابها
ابادهم للبهيم والسما قبس وامرهم، ثم يزلونها قبس قبل ان يودعوه، اني الاسم الى موسى
وهارون، زحفت الثعابين مقتربة، حاصرتما اما القينات قافرس وفح اقواهن ناسية مشفوفة اصراف
مصبوغة، يصرخ بصوت صم الادان، انحبس المهمات، ووقف فرعون وضعا يديه في خصره فخرا، وبئر قرون
اعمال تحب ارجى السحرة وهمس هامان في ادن احدهم بان الرب قد ابتسم من اجكم وسقط قلب موسى
بحب وضة الشل، فاما لو كان هوء السحرة قد سمعو نفس اصوب؟، وراو نفس اسحرة المضية؟ كان ذلك
حين بن الصوب في عقله الصوب الذي سمعه عند الشجرة، لا يخف ،

بلف حوته بعنة فلم ير في الدخان احد ، بن بن اسعق،



سمعها فعمص عنبه وسحب بقب لصدرة قبل ان يرفع عصه التي، على ثم يقيها بين يديه، نظر السحرة
 اليه ورفقت عين الناس، وقد فرعون بصره من تحت لثاج. لحظت من لسكون يفظت الهمهمات بين الناس
 ورسمت البسمة على سفي فرعون قبل ان يضرب اعضا بحركة خفيفة خذت بتريد قبل ان يلبس وينفخ
 فتحول لثعبان اسود لامع بيت الفحيح بلسان مسقوق. اضطرب قب فرعون وببب السحرة نظروا لبعضهم
 غير مصدقين، يخفون، ثم ركضت فتيات لرقص وعبت الهمهمات حين انقض ثعبان موسي على خدها
 فابلهه اراداد هيج اسحرة فتنحط اندهم و الاكاف واستبكت حيوطهم اسفافة ثم التثم بعبان موسي
 واند آخر فصرخ اندس بشديك. ثم انابت قرايخ قهقر فرعون على عرشه وصرخ في همن اني صرب ظهر
 احد اسحرة وبوعد رملاءه ثم التقم ثعبان موسي الخامس وانسدس قبل ان يحاصر السانع، نظر السحرة
 لموسي الذي لم يهرب سبكت ولفرعون اني استبعي عصه فذبح قد اسد. ثم لثعبانهم الاخير الذي اكله
 ثعبان موسي قبل ان يرحف راحعا صاحبه لدى اخفى فالتقطه ببس وبصل قبل ان يستحيل عصا خسيه
 ثابت يوما خدعا في سحرة

خر سحرة سجدس ولس من دولهم سجد فرعون سحرة وسجر لخرس وان لم يخرءوا على اقتراب صرخ
 فيهم ان اقلوهم فنظر ليه لخرس وبم سخرخوا من ابروغ، ركبهم هامان فقر ليدسوس منهم وخصر من
 بثقي اسحرة اندس قام خبيرهم ووجه لموسي رفع فناعه لجلدي وفي

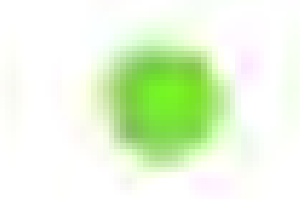
ه جيب به ببس سحرا يعرفه و الاقيب بصر ما جيب به لم به، بميله ، ادريس لعظيم

دلت فعن خانيق ، دريس

اخفى السحرة

الجلال له ولرسنه ولجندع لدى بورك

لم بميله حراس الملك. سحبوه فقوموه فوق رمالته اهم قدمي فرعون وخصروا موسي وهرون عن بعد قبل
 ان يشتنوا دائرة الناس ضربا بالعصى.



يهرمكم فتسجدوا دون ان امركم بالإدعاء به فكبركم لدي عمكم لسحر

قال كبير السحرة

لم يقابل رسول الرعى من قس

رسول! صدقتم مرا عمة؟ سحركم يا خبراء السحر؟

ما اياه ليس بسحر، وانت لست بآله؟

كيف جرو؟

صرخ فرعون حتى طار لعابه

بما مؤامرة ومكر ضمراه في هدينتهم

عقب هامان

بن سحرهم موسى واخوه بما دخلوا مصر

قال كبير السحرة

بن سميل ليكم بعدما راينا علامة الراعي

نزل فرعون عن عرشه وامسك بنلابيت كبير سحرة

بلك الارض التي يقف عليها لا يضلها الا ظلي، ساقطع يدكم و ساقطع ايديكم من حشف وساقطع ايديكم في جدوع ليشل

لتعتمس ايدي اشد عذابا و يقى ولتدعوا راعيتكم ان ياتي فيسعدكم

اقض ما انت قاض، لن نكره سحرة بجيت عبي عبادت فاعمر مصرى رايه فيه ما رايه وحقيق علينا ان نهييه

بشرف

انفتت فرعون لحرسه

عند الغروب سمر بطريق النخل اريد ان اطلع اليهم مصلوبين وسياسرف بنفسى على شطيع امعائهم
وبضعمها للكلاب

سحبهم الحرس وانوجل يملؤهم، نظروا لموسى وهرو رءوسهم قنطر فرعون موسى وانجل يقيص تحت
قدميه اسار هاهما وقارون ساعد ههما عن انحراس بم اليد

فلما ان هؤلاء هم خيرة سحرة ايجيب ا

للوعد علم لم يتخوه

لنسجبه او يفيه بعد ف نسله عصاه

كيف وما ان تغادر العصا يده حتى تستحيل ثعبانا يصرع ثعابين السحرة؟

نقد قر الدم من راسي حين نظر ناحيتي

نثنيه ونصله في بوابة الخراب

بل يعرفه في اليوم بعصه بعد ما تربطها في يده حين عليط

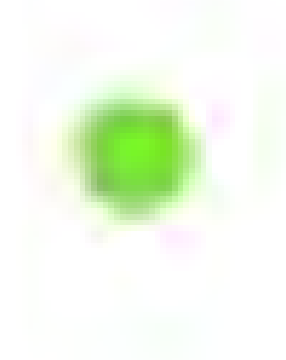
ن افرق بقية ، ضمن ان يهرب ثعبانه فينسل لفرس و ن يستطيع ذلك الساحر منه هربا

لنحرق العص ونحرقه

ونقبل اهل بيته حتى يخور عبرة

مد نو كان الصوت لذي سمعه حقيقة؟

انفتت اليه



ماذا تقول يا سمن لكرش و عقل؟

اقول يا ربما ان انه لجينيين قد

قد بطول حير من قنات امدس

لم لا يغريه بالجواهر؟

ساضع تلك الجواهر في مؤخرتك، ابيدو لك الفنى ممن تلهي عيهم الجواهر؟

بما نعه قبيبت لبي لا يرون

يربى ذلك الفنى في قصرى، لم اعرف عنه سوى العناء والحيون، من يخلني بنفسه فوق احسن وبكلم لحيين

ويغصص على اراذل العبيد وحين اعنقه يضيق صدره فيحتبس صوته

بك علامات اجنون

ماذا سيفعل في العصف؟

وبده الناصعة المصيلة؟

يبيرها

لم يا بقول سيد مقدا؟ نحن يا نعرف ما يخفيه في كمامه من سحر

وقد فصل اسخره لموت على ان يطيعونى

سحرهم

نعم وسيفنى لسحر حتى تصلب اطرافهم

ارى يا سركه حتى يدير امره

بعدما افقدت هيند؟

ان الحراس يخافونه ان عضوا لوامر قسيس سجد الامر وينعاقم

نظر بي موسى فتمخ في عيبه تحذب وفي اناس يرقد وفي الحراس رغبة بم اليه فاء برحيل نضر ابيه
من وراء حجابها فان هاما.

ن لسع لا يصدق واذا صدق فيه يسي من ظفر ينكي بحرقه ويصرخ بم بضك بعد لحظة كى شيئا
لم يكن

رحيل تحب الوعد

وسيساه كما يسي خيولها لبي تعف

ساد لصمب لحظاب حتى قطعه فرعون

الركوه

بم همس في دن هاما

بهمسه احد يسوء حتى بلسي عناه



في جنة النيل بسكنت راحيل ابني ابله، فسمه سارح بحمرا جني اقرب من ليمامة صدره اخلق عليها، ذلك
الاسم لانها عثي هبته طائر راقد، اضطرب تحت نور القمر للحضاب في ان يرفع صونها

اعرف اب هذا

خرج موسى من خلف الصخرة فابسمت

ابنت بعضا السحر

قيل ان نصير ما صار كاتب عصا لعمي

بروح

ولي ويداا وبيت

بسم راحيل

لا تسبي يوم اسقطاك من الماء اس يا صغيري لك اولاد هم لي كاشف

لم يروجي

ومن بحرو؟

حك جيتهه في حرج فاردف

بن سالك عما حدث امس. بكى سالت عما اتيت من ادله ولا يقول لى بك اتيت للاحرج بنى اسرييل من
الاحراف

هذا ما ارسلت من اجبه

وف شان الهك بالمبودين؟ قد كانوا يوم دوى شان حتى قسقا

اسهي بنوب على ظالمي انفسهم كي لا يظلموا غيرهم

ونحن ل فرعون؟

كن من من له احربه في لخروج معب

نت تعرف ابني. ونعرف انه لا بدع

اعرفه كما تعرفين انت انه ليس احا

لمعب عيبها في نور لقمير

وي نم بوافق ي تعبري؟

سكت موسى ونم بعقب اردف راحين

سهدغه تعاب؟

تعدي اية به كي بصدق

ستمرق دعوت وحدة القبائل



هو من فرق بين القدس تحالف مع يهودا لكثرة حديدها ومع قرون ليقهر بني اسرائيل وليسقطرته عني
مدجم الاحجار اما بقية القبائل فيوقع بينهم ويبيت العرقة ليضعف سائهم ويثبت عرشه

دعه يخدم يبعث ما فعل ومن رضى الذي فيسمع في اطين راض

ايها رسالة ربي لا مفر من تسليمها

وهل وافك كبراء بني اسرائيل ؟

الذل بمكن منهم وعلف لفلوب فـ نـ يخرجوا من تحت سر اهلك وسيعوني حتى يدخل الامان قلوبهم

انهم يقتل ابي قسيسكوبون هم قاتلك

سديغ رسالتي ولو لم يديكي اند

بنو اسرائيل لا يعبدون الا اذهب

يا منهم

انهم يدعون ثرة جدك يعقوب

صار يسنا عضهه وقراءة

انا من ربيك

لم يس يوما ما فعلته في اجلي تب و مل

ستحرق نارك ستار عرقني

بركي لقصر وبعيني

ابنة قرون يسير بين بني اسرائيل

لن يمسوك بسوء، فادعها حياً بنفس

ابن جابر يا صغيري سيولد أطرافك في بحنة مدمدني حتى يسمت بي

ن معني ر عي اسماء والارض

رعت شفيها في انسامه مبيورة ثم بضر بصدرة ليمامة خلفها

اندخر تلك الصخرة؟ كتب «عنت عندها كن يوم لعنتك المقصه لعنة الدنيا» كتب يسير خفيها وكتب

ادعي خفي بمخاب حتى يسعد كل يوم حتى د، صباح دهن فيه لا يحب عنك خفيها فلم جدل حسب

انضرت حتى بررت من خلف تلك استجرة الكبيرة وادرجت لسرت

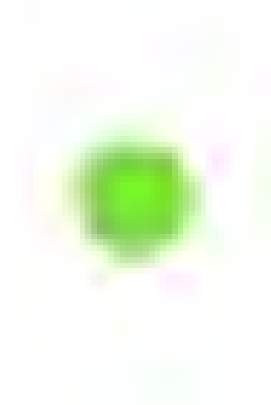
بسم موسى قارعت

كتب بطن خد عي وقد ادعت الدهسه لكن عقلت لم يفظن وقبها ان في ذلك الوادي لم يكن هناك إلا تلك

للسجرة

قديها ثم سدلت فلسوفها ورخت دمرفا فرجت بظر موسى لصخرة ثم نجوم السماء قبل ان يكد

طريقه لي خرب المنيودين





في اليوم التالي وقف موسى وهارون امام افصر لذي اعلق بوابه فرعى سدى في الحرس بانه يريد مقابلة الملك. لم يجرؤ احد على اجابته فصرع الباب بعصاه مرات ومرات.

ان لم يقابلني فسأتك العصا عند الباب

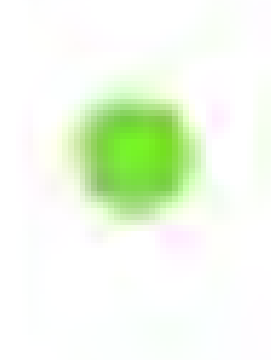
بعد دقائق فتح احد الحراس كوة الباب فاقرب موسى. تلجلج الرجل ثم قال

سيكلمك الملك من الشرفة الغربية المظلة على النهر

هر موسى راسه ثم سار باحيه غربا حذاء سور الفصر

استرقة الغربية كانت تطل على فرع النهر مساحة واسعة تقع فوق السور على ارتفاع عشرين دراعا تضلعا شمسية كبيرة وعريضة عند مدينة الاعصاب وبمثالان كبيران للاله «سب» على الجانبين. هارون وفارون وشيوخ العشائر كانوا مجتمعين سمعاهم فرعون عند طرح موسى من شرايب الاسرائيليين طرح عليهم وهم بكس اليوم قد رآه في اللبنة اسبقة فحقن لعينين ثامر لنفسه بحدس مريح انوس بهذا نفسه وبسبح في اللبنة قاموا تبحيلا وانحنوا حين حضر قنم بنو سلام. جلس ثم سار بهم فحبسوا عد كثير قبيلة بني عيل.

قال



فقد جاءت رُسُي بالآخبار من عند صاحب النعس. عرضوا عليه لذهب وانقصة نضر رحيته او تسليم العصا
فوجدوه راسخ لعزم عصبي المرائح لا تنيه الكمات اغلق ابواب في وجوههم فاحملوا بهارون خيه الذي قال ان
رحيل بني اسرائيل امر لا يقبل المجادلة

اردف كبير قبيلة بني عفار

لم « سرخهم فيخرجون من بيت وراء ذلك لقيى؟

وعقب كبير قبيلة بني نظرون

م هم « وباء، سناكلهم شمس اصحراء او نفصى عليهم فبدل لسرق.

صاح فرعون

انما فسلس من الخصبان يريدوني ان سرب لقيى وقومه اراد ان يفسدوا ارضي ويفكوا تحلف؟

ثم قام فرفس ابا، اختربا كثيرا فخسره

اليتلو

فان هامان

يدبح الاعناق حتى يستاصلهم

وعقب كبير قبيلة بني حبر

ما راي كبيرهم؟

قال قرون دون من يقف

ليس لي فيهم إلا عمال منجم الفيروز «ما اياقون فلا دية لهم. ولكن مات عن النعبان؟ وذلك لنور ادى

بصية يده؟ حافس بصيت اموي او بصيردا نعة

كان ذلك حين دخل الحاجب واسر في اذن الملك بكنيت دفعت بالدماء التي وجهه بظرا اليه في دهون ثم في
للمد

ان افنتي واخاه بشفان بالباب

ضرب الاصطراب ابوجه وبملمت امؤخرت عني الخراسي برمفون ملكهم وينصرون فراره بظرا للحاجب وقال

اصرفه لا النظر دعه ينظر لا دعه ياتي من خارج القصر ليحدثني من تحت السرفة

قال هامان

معد بريد؟

سلب فرعون رمحا من يد حارس

لخباير تنبع مصارها

صاح هامان

نعم وينسندخ احد فيمملو حنبيهما

هنا قام حرفيل اذ لم يجلس منذ بداية اللقاء

انفسون الرجل لانه احبار رب الجبسين؟

قال فرعون

لانه كاذب انيس بي منك مصر وانهار اجبت بحري من يحيي؟ ان كان بالجبسين له قابس هو؟

لقد جاءكم باياه

ساحر كذاب

ان كن كادبا فعليه كذبه

قال كبير قبيلة بني يعقوب:

قوى « ياس به

صرخ فرعون

الترديدى ان اعفو عن ذلك المهيى مضطرب الكلام؟

بني كاذب ن بصوتها ما ضل يا يا 'سبيهم قوم نوح وعاد وممود' وقد قال يوسف صاحب الخرس يوم نفس

الكمات ثم قيل

على أيدى المبيودين

ولم يبعث الرب رسولا مند ذلك الحين، الا بابينا ذلك لفتى فيسبهم بما يقوى؟

ف اشهر عليكم الا بحكمة القمر والصحراء، وما اهديكم الا سبيل الرشاد

قال حرقس

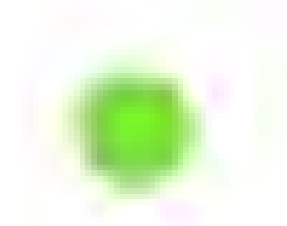
لتذكروا كلمتى يومنا

فلما فى اللحظة انبى النقط لجمع فيها صوت الطريق المنظم ضلوا براءوسهم من اسيرقه مزدحمين قس ن

بفسحهم فرعون بطرف ابرمخ سمحوا موسى بسير امامه اديه بصر السور بعصاه فى طريق منظم اصابهم

الوجل وبهدجت الانفاس، برمقوى الاخوين يفرغ يدا فى ملامحهم كلما اقتربا قلب من موسى ضحكة

عص انعيم اخافت الرعاة



حانه هارون

عصا الغنم لا تخيف الا الغنم.

اقربا حتى وقفوا تحت الشرفة. رفع موسى صوته

لخوف لا يضرب اء صدور الكافرين

ابقى فرعون راحته فاستقر عني بعد درع من موسى.

سببني الرمح ابالي صدرك ان مسبت كلمات رؤوس ،عسان

ء تحدث الا انك

قل لي ادري كيف كان صوت العاك؟ اكن يسهه صوبي؟

الر عني يتحدث ابني العقل

لمجدوبون يدعون اتصالهم بالسماء. تانيهم العله حين يفصون الليل في الخلاء. مبلت ولكن فادا عن

هارون؟ هل بكلمه ربك المرعوم ايضا؟

قل هارون

من ردي الراعي ورسته كب سعيه وهيك

كم انا مسفق عبيكم فمن جميع قبائل العماليق لا تخار اء لميتوبين فيطيس شيوخهم!

دبت مر ربي.

دع ربك يقل كلماته او يربب جسده او اضربه ابني ادعوه ابني وليمة

قل موسى

ومن الذي اخرج الرزق وحلق لماسه لني سيقدمها في لوبيمة؟

قال فرعون

روح رب القمر والصّحراء التي يسكن جسدي.

عقب هارون

نم لا نخفق بنا الا ان باقة و عخل ؟ و يحين ماء لنهر دمر ؟

لم يجرؤ حد من لمة عني لنظر في وجه فرعون، صمت للحطاب نم قال

ولم لا يحيل ربك لمرعوم ذلك اماء دمر ؟

نظر به موسي بصمت دني صدل ايملا اردف فرعون

هنا اني اتحد ه ان يربنا قدره

ينقي عقل موسي الصوت قاعمص عنيه للحطاب نم فينهما ورجع للوراء خطوب رفع عصاه فوق اسميه

لجاريه ونظر اني فرعون.

لقد قبل الرب اتحدي

وضرب بعصه سطح الماء الجاري رجع فرعون للوراء خذوه بنظر موسي وعصه وللنهر يدني نم يحدث سببا

ساد ليرف بحضاب قبل ان يرفع فرعون صوته

لعل نسيحوة صلب لعل فصعف سمعه

صاح فارون

د هب يا ابن عمران، فبطن السوء التي انجبتك لن تحمل رؤيتك. سودت وجه اسرائيل يا كالح لبشرة

نظر موسى لهرون بعينين سبخ فبهما العصب قال من بين أسنانه

عابد العجل يسب هنا سامرق معاءه من طائفه يداي

أهدأ يا بني فقبض الخنازير برد عليه

فبها ثم التفت لقارون

و من أرت لا يحب الخبيثين

عقب هامان

سبى سبب وسلب حتى شفيهم عن شكره أبيهم

انثفت موسى لهرون ثم هر راسه

هيا بنا

أبي أبي؟

أبي فكن لا بطونه الماء

صاح فرعون:

أبي أبي يا سحرة السوء؟

له بجبه موسى ابعد ومن خلفه هرون صرت لصحك جنساء السرفة ورفع فرعون صوته

أخبر الهن من الدعوه قسمة وأنى دهم وينع نبي اسرائيل انسلام ،خبرهم من بقاءهم في الخلف ثم يكن يوما

أخبرها والدبابير لبي بعدر عسااسها بقل

بحرق موسى وأجوه عدد راوية اسور فالعقب فرعون لأملا

هو كان للسحرة قوة الاستمرار بالعروش.

عقب هامان

سهر الجند ان يسحقوا عرورهما

قال فرعون

بن ينظر حتى يفيد اهلهم باخية فيعجز اخوف فيهم سادصر خربهم واخرها على انها
وليسندل عمالت ب قرون من قبله اخرى سيكون انت اخر اسر بني على قيد الحياة و لمعرفه انك لا تهوى

السيد

ضحت قرون و هير سخمة قبل ان يغلب سخية حين ينظر خيف كيف فرعون رفع سببه

لنهر

لعب فرعون قوحد لماء وقد يحسر براح حتى صهرت الأرض من تحتها. ينظر الما بعضهم الى بعض و بنى
فرعون الذي تابع اسست بنوى فوق الطمي ثم اقرب من اسور قبله يحدق في النهر اسى يعرق قبل ان
يلعب لاهم لذي صر لوجل قبوهم ويغالب لهمهمت بينهم ويخطب «رجل

لقد سحر الملعون ماء النهر

قبل ان ينهي دمه النقطة لادن هدير ميه موجة كبيرة قريب يندفع بحمل قووه حسب قووت بقايا
مدل واسمها بقفة صر لاهع صدور لخصرس ويغالب صوت لخراس. بامر بعضهم بعضا يعق بواب لم
بمع بدفاع لاه الى رص لقصر وجيبه بامل املا عرباهم والخيول ينحرف قبل ان يفروا ناحية الجبل
محميين برمقون اناس على الصفاف يتعدون في ياس. يضاردهم الماء مكسحا البيوت والمواشي من
حوه صرح فرعون فيمن حوله ورجل لخراس ركل ثم صعد الى قمة قصره لينبع ابلته التي عرفت. الخيول
لنى بقف مدلل عسيره لنى مساوب بالارض. تمبله لنى سقط اثنان منها ونصدع الثالث صعد الناس فوق

الخيال يستغيثون ويدت لحيث في انطفئوا على سطح المده العاصية

عند انخروب ضعف اندفاع الماء، غم فرعون في النهر قد اغرق هواره وما حوله، شرد عسر قنبل يدينون له
بالولاء واغرق بهائمها، اسقط ساقية قصر قارون العملاقة وتخلل انغرف العذمة في طوق لم يطن ارض
جاسان لعالية التي سكنها العبد والارذل من بني اسرائيل امر عماله بنورج، الاعدية والافمسه على
لمشردين الذين سعدوا امريفعات، وقع في شرقه يطن الصروس وبناع لماء المندفع حتى اشرف
السمس على مشهد صادم: هواره عارفة حتى مسبوى صدور الرض، يعومون عوم وسط صرخت بني من كن
صوب وعويل بضم الأذان ارض يحاهد في سرب امية، اللهايات يرفع اليه في برجم شعبه من عصب لا
يعرقون سبه لا يجرؤ على ابداء الاسباب او يبرير غصبة ليس بها دفع كما لم يملك ان يحبر النهر على لبرغ
او لا يحسر مقاوم استحرية التي حرق صدره فالخبط الذي امر سبه لتعزل راضي «سربيلين وخرابهم هو
ما حماهم من بطن امية ولم يجرؤ على كسر الحبط لندفع اسياه فيخرج انعسان عام، ليلعنه ضرب
انحاط بسفه وحطم الأثاب فس ان ينظر لمرآه من لقصه انعكس فيها صورته

«ذلك بني ابي من لعدم ببعان منس ويد قصبة كن خروا صخير في قصر بلهو بن «قدام كيف تجرا؟
كيف اضهر لسحر اجسني في قصر؟ لنعم، دبا نعن لحمايه لدى يعنو بنجان اجسني انعس اني
كسرله جنودي على راس «سفس راعي، انكون بك هي لنوءه لي بني في بنام يوما؟ بهاني على يد
صقل يوم في ظن حكيم؟ في بني كيف لم سبه؟ لم لم نهرسه عرسني يوم، و دخله ساعتي؟ لاني صعب
روحة سقيمة وصفلة برضا، احب مني فاصبحت من بعده عفيما وخدا على عرس سربص به انعسان
ويخفي خاجر بعدر فالملعونون فينوني انها ليحصروا عرشي، يستجدون لي بقبوب ساجرة وبطرب شامية
يستحقون بي ويختبون رياء درعي»

صرب امراه فكسرها

«ان سمح لهم ون سمح نعن اسود ان بهرم رب الارباب»

في الايام البانية ازداد الامر سوءا وتوالب الكيان، تقسخت اجساد، موني وملاط العفوية هو، المدينة ربط

وانفجوات لبي تنقيها كذب ابي سي عن الله بطل منها او صاعقه تمتد حتى راودت نفسي يوما من لقاءه فعني ان عرفه ويعرفني او يلعني ويسدق عظامي فكيف رسالة في راسي انتظرت الليل ان يزل ويسلقب الجبل فدحلت فجوة صغيرة فادسني ابي في مطمح جنوب على رصه ورفع بدى مبهلا بالاسماء ابي اعرفها، منظرنا الاحبة انقص لسعات والخوف ملا جناح صدري صوت يريخ بفر جدي وعواء ديب يفيض ظهري قبل ان فتح عيني بخدر وهم اجد سيد فمت مسيت فبعثت في بقايا عظام ثم جرات فرقت صوتي في الفراغ: رب رب احسن رب لسماء كذب ابي مسكك لاعرفك دعني رال حتى يضمم نفسي او اقبضني اليك قد انطلق بذاك لجبل اندي خلت لبي واستود علي عقلي من كذب موجودا فاصدر صوت من سين يدمر هر ذلك بغص من كانت تدب رساله قسديها او براء لي قنحت هيبب نفومي تعلمهم بعيدون يعرفان ماذا حدث؟ ثم يحدث شيء؟ سرفد تسمين فلم ار الا لرب وعظمه اباقية دفرت اسمي مسكيني على حجر ثم برك من الجبل قصدا لاجاب لساقية حتى وجدتها عند شيخ تخطى المائة عام قال بي يومه ٠٠ فرعون من كتاب الاء انوس تحكي تخيف الاطفال والخيار الذين ينون قسد انما لرب يعيس قبل بد من صدرك وراسك انب الخالق والمخلوق الفوق والضعيف انب الفاعل والمفعول به الي من يجلي اله من العدم وبظهر عليك قيسد،

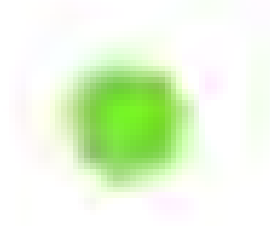
قال موسى

ه هو قد تجلي وبعث اليك بالاياب

عن في انه سكرم؟ به بيد عبده ويعرفهم بالاء و سرح؟ ذلك ليس باله من شيطان بفسد الفرق ويفرق بين اقبال ثبا لي انه موجود. ليظهر بحسده في تلك القاعة او في الحلاء ان كل ضحما او ليحدث فاسمعه ام به تحول لا يستطيع؟

نصر موسى بهرون اندي اجب

لر عي قادر على كل شيء



لم لا يقبضي بدن؟

لا يسأل عن حكمه في بقائك، ولكل أجل مبعاد

سب اجباب لعاهرين

رب قدرتك ادن روض انهر العاصب افسح لسماء النقي امثال جرادا، ومؤمر انضفادح والاسمال فتكف عن

الكنثر وارجع الماء شفاف كاسف كما كن

بهت فرعون، نزل الدرجات فاقرب منهما غير عني بحصة موسى و بده، وضع قوسه على الارض ورفع قدح

لعجل عن وجه ملأه البثور

الاله يعيش خلف ذلك الوجه الذي افسده سحركم

قل موسى

نرت بني اسرائيل لتعادر ارض فيركل في سسم

لم عرف التهديد يوما ولم ين في وعيد احدى سبكنون، لمينودين ن، هرت كما بدكن الجراد للروع

قال هارون

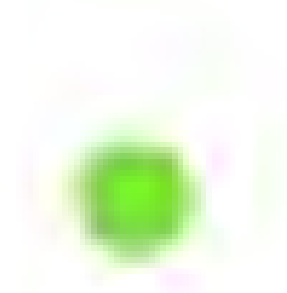
الم بر ما حدث بصاحب قرون ونداره؟ وقف في شرقه بقرور بظر بسسم، وبحدق لراعي قصد عب الارض من

تحته وخر البناء فانخسفت به الارض.

قرون كان خنزيرا غيبا برك قصر رب القمر واخيمى بقصر اسسر

لتبق على عرشك، ولتدخل بنو اسرائيل

من خرجت بنو سربيل انفرط لعهد سسحرا لاحلاف ان بفصل اسوه بقبيلكم



ذلك امر ربي، ودين هي رقبة الرعاة عليك تسديده

ملك ليسب كنهانكما ملك كنهات فيني «و سب» صاحب الاسد بعد مقتل بيه واخيه بخوض معركة بالسيوف
بدلا من لقوس و لفرس.

ان ملك الجيبينون الصوفان و لجراد وانقمس والصفادع «رستوها قبل سنة عام

و ن تم اد عن لكما» سيقبل ربكما لمريد من الناس؟

كر موسي سبه

كاتب عبا بهم وقد قروب بينهم وقيلت منهم

افينهم كي لا يفتلوا بعضهم

وبخس روحانهم كي يخدموب؟

انما يريدان دت، عرش، ليهول، لناس ان فيني انخراب احصه فرعون؟

ن خصعت للرعى خصعت لناس بك ولا تنغي الا انرحس في سنام.

سكت للخطاب واضرق براسه للارض ثم قال

اكتشفا سحركما وارسل معكب بني اسرائيل

نظر موسي لهرون ثم هر راسه

سليسل ليرعى رفع عدايه وسيمهلك ثلاثة ايام حتى نامر برحيل بني اسرائيل

رفقهما فرعون للخطاب ثم اسدل القناع فوق وجهه واستحب

خلال ثلاثة ايام، يفسح انعيم وارسلت سمس اسعيف فذهب الارض عدد النهر سريبه لهيكله وسيلت

انطوبوا والكلاب باكل الضفادع والاسماك النافقة ورجع الناس لاسواقهم يبيعون بضاعتهم ويبتاعون في امر
علي سرائيل وفرعون. منحاشين اقتراب من منازل المنبوذين ابنى دوى موسى الامير المنمرد لذي اجمع مع
اخيه برعوس بني سرائيل ليفكرت عليهم طريق الخروج لى اسرق برث موسى لهرون الخلام. فهم يعرفونه
وهو يعرفهم.

لقد اخذ اخي طريقه مند عسر سنوب الى لسرق يعرف مسلك الوديان وانطرق للمهدة سنبجه بعد
الاتفاف حول ايم جيويا ثم للشمال الشرقى فوق البحر. ثم ينتظر امر الراعى.

تبادوا البضراب في وجوههم ثم قال كبيرهم

يتضر امر الراعى كاتضر المطر في ميعاد لى يصير الاطفال والنساء وانعابر

لراعى لى يتركنا بعد م. قرب بالخروج من الالاف

يعدر الاباب النبى اتعب به وكى

قال موسى

كنكم بقلوب بدل على الخروج لارض الرب الواسعة

بضر كبير العسيرة لموسى بعصب مكبوب ثم وجه كلامه لهرون

قل سمعنا اسبق ان عشرينا النبى نرى بعدا عنها عشت فى بلد ارض مائة عام. مشينا على رضا
وسرنا ماءها. سنبسف هواءها وفرانا سحابها. وعرفنا بالخرية ان كل من عاينها الى الشرق. صاعت سيرته
واندثر ابره ان كنا سنبغدها مطرودين.

فانصحه موسى متحذرا

بل سنبغادرونها مكرمين. ثيبعون القمر لنسبروا رب القمر

لنفت اليه

نظن فرعون سيصد قل ابو عد ؟

قل هارون

عنه ان يواجه بر عني ن لم يصدق

وعقب موسى

وعبيكما ان تواجهوا انتقامه ان رضىتم بالذل والهوان

فان وجه خبير العسيرة

من لب لتكلم عن الذل وان هو ن ؟

رسول لراعي الهكم

صغص هارون عني يد اخيه وبوسط المجلس

فليعدروا احيي فما يحمله من سوء به الاخفاف الراعي بفضلنا عني انفسنا باليمان والوصال امرنا ان نخرجكم

سكنوا احرارا لهورنكم ما داء به ابراهيم يوما

رض نفبرور ؟

بن الايمان، الملة الحيفية ملة ادريس

ساد اصمت للحظات قبل ان يقون خبير العسيرة

والسيادة ؟ سكون كما ؟

سيكون الامر سوري بين من بعد امر لراعي

ينادولوا النظرات ثابته ثم قال كسبرهم.

سبهم اهلبا بالزخيل ودين بمن طريقنا وسعد عن هواره. سيكون بيت جديد خر

قامو، فرحبوا به سبهم. انفت هارون لاذيه

كذب ان يحدث صدعا يا ابن م.

اسمعت قولهم؟ يمشون عني بر عي اسبع؟

عقول اسبوخ ، يامن الا بما تعرفه

لقد جالس سبب انفسره فوجدت قبيهم اذانا مضغبه ورغبه في الاتاع عن هؤلاء المحرفس

يحب عيب يجب الحدام. سيات لتفسره لا خبره بهم وهما يصدق ، يمشون ليسيري ولا، انكار مدين

بحركوبهم، لولا خوفهم من فرعون لادعوا ويرجعوا

من يخلف فيسيفي ويدتر

لم يكذبني حمله حتى رفع صوت رسل لملك رجل يسيرون فوق احمر وينادون بالانبار في الابوق

لجاسيه

يا اهل هواره لقد صعد رب القمر وانصهر ، عني قرسه ابي السماء قامر لسحب بالافشاغ وانرض بالابلاغ.

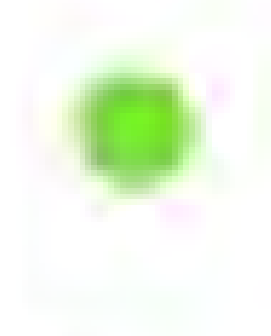
و ليهز بالسكون، ثم ابطل سحر ابي عمراى الالدين بريدن اخر حكم من رضكم لبي اورتيموه ، عن جد

فلسبعلوا لرب انصهر، ويخافوا فلا يفيكم سحر لجيبين وان يخرزب النخبات فحاصروا خرب رب اسرييليين

وخرقوها، اقبوهم حتى لا يكون قسبه حتى ، يرول المصر ادى وهيه بكم رب، لصحراء سولخ المنجسد في

قلب مليخكم.

الفت هارون بموسى.



عذر بنا راس العجس.

سببسمت بنا شيوخ لعسيرة

مسح موسى رأسه ثم رفع عضد

سد ضرب بعضى لنهر ثانية

ن فعلت سبب ضرب انقياس ضد بنى سربيل ليو رروا الههم المرعوم. ساد هب بنى الشيوخ قامهم بسرعة

انجهر ليرجل

ينظر يا هارون لن برك القبيلة ليرجل. هو يعلم ان فى خروجها معانيه

مد سيقن ادن؟

ساد لصم بقينا مقبضا لفت سماعا بدء المنعس مرات وفرب قبل ن سمع عبنا موسى قام مضعوقا

للف عصاه بقماش كنيف واخفى وجهه بحب فليسونه

ذهب الى شيوخ لعشيرته وسبناها فابيعهم ان امر لرب قد بنى ولا ترجع سحرعوا اميعهم وينظروا

عودنى

بن سدهب؟

فتح موسى الباب وخرج دون ان يجينه



ويزاوده نرد

مر ب و مراب بنده با، ميعاء، مرق خبونه و ميعر البرديات سعيانه خطير يعنى على قرينه نلهم سعيه قين ان
نسلقي في حق لغت في الخيره في الحلاء و فوق الخس او حتى فوق البرديات سعيه لغرام خالف امرة موج
في حسد و جد سيقه رصيه مباحه هامة حصعه نرون ندرجه هامة من يقف في وجه الشمس حين يسرق؟

من يقف في وجه النهر حين يغصب؟

من يقف في وجه لغسق اذا نملب قنا ويغنى سقا؟

نم يعيق ناديا

من سخرة العرام فسرد نحدت نفسها همت نم نخرج نم نرقص قرب النهر نعطفه نركع اشجار حتى نصيب
عرفا قهي دون نرقص نخله دون لرهر قين ن نروى الى ركن نخط عيسها ونمنع عن لرمن نم بنسب لدمع
في صمت حتى نميل نصدرف نم ونسكي مرص في لغت ولدب به يخبوها خاي ويرب على صهرها فندهب في
ناب يحبس الدم في ذراعه ينامها وهي دمة فبنسب فسوية عقله نكف عن نديوان وانشور لهايج لذي يحرف
اعمى يصارع الدياب



ثم يعق من سكرها فتحدث عن الهروب والبرواح وسماء الأصفال والحب في اطراف الارض وفي مياه النهر ثم تأتي
سيرة لبرديت ضربها التي لم تكف يوم عن مراقبتها ضربها التي تمنعها عن كى تدفعه دفعا أن يعق ترجمتها
و أن يحرقه فالبحر لن يبحر حين يفرؤها والاسكندر العظيم لن يعود اذا سمع عنها، واليهود لن يتركوا
الاسكندرية اذا ابشرب سبريه بين اناس ابر، البرديت في لمعدى كاهن يكمنها فلم يخفى للكهانة من خلقه
لخصي لمرجل إلى المستنقعات، نفى ابي فيبركيد ثم سجد جونا إلى الصعيد يسكن بحايب النهر ودير حاة او
برلا يشاهد النجوم كل يوم ويمارس الحب فوق اللال وفي الغيطان ومن عندان لعمخ حتى يسبح مع وموب مع
فمدق معا ينظر ابها كى وه يعقب بينهم ثم يحكى لها عن مر نبي اربعة فتعقد ساقها وسنه جحظة
لعينين كفرد حذر، تهيم في القصة كانهما يعيش ايامها تسب فرعون وبضك على سيرة قرون، ويتوحد مع امرأه
موسى رجل السماء قبل ان يحدث كاي اخلوه ليهيم م عزم ان يهيه وأقسم بركه بعد قبال دازه فيذهب إلى
بردياته

ليظهر عاشرها قرب العرائش

حينى في اسهر حشر يسير بصعوبة منكبه على عصا شعصا موسى شرب وعرب ثم فجاه، تسحب من يوسف
كره يهف مسيح قبلها في وبه نادى وبضك بصب ثم يرقق في رها

م قات بك ياغيب الذي بطينه صرا من لعيت حتى بصب

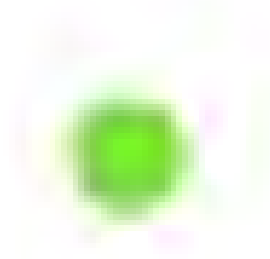
ان كنت بتحسب عن استعادة سبهميها فارحني عسى انقى ضرب حدوره حتى حساسه كدى.

انما جت ابشرب، ب حتى

اربعسب عينا ناب

انب كادية

باحرب د هائل



دلك امر يحدث

بدرا مادا سيمسمى الطفق ان صدقت نبوءتي؟

لاخ ليصدق على وجه ناديا فيعهد لبيدك ونظرت في بصرها ارفقت عهدها

سميه ارام، اسم الرجال، او كاي على اسم والده، قالوا له ان يرى انه قدما انبوسة وندواه من يديه، لكن ربما كان

للخير وقع منير في ذلك، وقع قد يقيعه بالانفاس اليك

كاي دون الترجمة لن يعيش

وانت دون كاي لن تعيشي، احرقى الترجمات دون ان يدري، خادته سيخبر بعدها قبلا ثم يتوجه اليك سيكويين

محرابه ومدحه سيكويين قدس اقداسه

لكيه من يصبح كاي الذي يحب

سيكون كاي الذي يحسن

لقت كمتها ثم انسحب، تاركة اياهم ناديا تداعت سرورها



منصف الليل

لم يأت ليلة بعينه المعهودة لا حرس لا حبول ولا عربات اقترنت من الباب ففرعه قبل ان يفتح كاهن شبت رفع
سمعه قاصات لوجه قبل ان يفتح الباب عنى مصراعيه ويتحى احسا بقدم الصنف حتى مسكن كاهن المعبد
مختيار ديف عرفته واستخبر حتى فرغ من جلاء النيل ثم اسر ليه

رئيس القصر بالخارج

ثم يخذ الكهن الصغير ينهى كمنه حتى ديف مردحاي الى اعرقه الصغيره

لكاهن الاكبر مختار

ضيق مختار عيسيه اضعفتين.

سيدي يا لها من مفاجاة

ليحرص ذلك الشب عنى ان يفيها مفاجاة حتى رجل دون ان يستيقظ احد

نظر مختار الى الكهن الصغير

الترم انصمت. واننا بمشروب

قرب مخار كرسياً لمردحاي ورفع قنبلة المصباح

كيف جان الملك؟

بخير، يرسل اليك تحياته المحملة بالود

لم لم تبئنا بفدومك حتى نعد استقبالا يليق برئيس القصر؟

الامر الذي حبلك به ، ينبغي ان يعلن

ملا انهمم وجه لكهن

ارجو ان يكون خير

خياره الكاهن الاعظم اقرب ولم يعلن بعد عن نصب كاهن للجيشيين

لمر سلات نعيد بنصيب «مري» نائب معبد الاسوار استعجه كاهنا اكر

نقد جئت ليسوي هذا الامر. فالكاهن «مري» تدور حوله شكول

اي شكول؟

ميد سواب ونحن لنبيع اثر جاس نشت في بمانه لستلوقيين.

ضرب ابقيق ملامح لكاهن

ما بقونه امر جد خطير

ه قسه يجب ان بطل سر حتى لا يصطرب قنوت لفقراء مقبي لكاهن الاعظم سرفه البرديات خفاء ذهب خربة

المعبد

قامت عبد الكاهن في شروق فراه مردخاي فالبرم الصمت حتى عمعم

اي تعبته اصابت الكهانة اي عرا بك ليسد افعال رجب لرعى ن عرف ميري سونا صلوسنا نجب لنجوم يوما كد
اجرم ان في الامر سوء فهم هذا رجب صالح وديغ ما كتب يده لتريق الدم

بالطبع لم يتورط الكاهن ميري في ارافة الدم فهبالك كاهن صغير يدعى كي. توني سفيدي بك افعلة السجاء

اربعشت يدا الكاهن وبهدجت نفسه فاكمل مردخاي بنفس لهدوء سدي بدا به

بدا كان على القصر تحري السرية والدقة في اخبار المخبض من الكهنة لمنصب الكاهن الاعظم تمهيد لمسح
المعابد ويطهرها من حرد ن اسنوقبين. وقد وقع الاذبحار عليك بما عرفنا قبل من سيرة بقية ومن حكمة و

بسر مردخاي كلاماته ثم استطرذ

يجب ان يتخلى بقوة الحمل واصبر في مثل تلك الظروف السبيلة

سدد الصمت لم يرمش عبدا لكاهن للناس يريان مردخاي صدي مبون بنحرب اقرب اشخبر منه وهمس

ام ان . صدرك بخمسة اهر لا تفصل النوح به

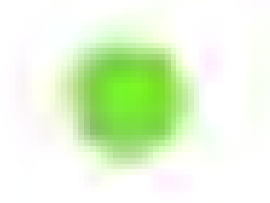
سداد الصمت لحظات ادرك حالها الكاهن ان مردخاي لا يسأل مردخاي بخسره

البرديات انت الي المعبد مع بحدته في مركب برخوها ورحبوا

جيد جداً اين هي ؟

في خرابة قدس لاقداس.

فض الكاهن مخار قفل الخرابة وخرج البرديات وضعها بين يدي مردخاي اندي جلس فقبب الاوراق فحسا ادرك بدايات
قصه موسى حتى تفاصيل «الخروج» من امصر بظر لكاهن



من بقية اسرديا؟ واسرحمة؟

ذلك كل ما جاءنا

لم يلتفت اليه مردخاي. كان هم يسمعه طقطق فقرت رقبته ونظر في اسرديا مسي بعينه على كمامات مينيون

«ابني اسرائيل اقروا سير رسل السماء» قد ميمن واستجودوا على رسل دم ول من ملت انفة من سائلة

البشر ثم رسل نوح. استاثرو به واستبعدوا كل من عداهم من البشر سفهو صوبهم وبطخوا سيرهم

واستوبوا على بركة لهم امرعوم بهوه اندي ادعوا «نه اعرق الارض كلها في حين لم يطل العرق سوى قوم

نوح فكيف يغرق ان عى الارض ممن عليها من اجل حقته من اعصاه؟ وم ديب لدين لم بهم انرساله؟ وما

ديب انجيسين لدين نعو؟ دريس؟ هم هم يعرفوا وتعرق رصهم؟ وخيف لمركب م صنع قبلها مركب ن

حمل دوت الارض كفه؟»

لم يكن مردخي يرى حروف مينيون كان يرى اللوحة التي طالما رآها في بيت امه لوجه «نوح» في قاريه المسدبر

ورءوس لحيوات بعض من لفتاب طالما سى نفسه بلد لاسيله كيف وضع «نوح» حيوانات الارض جميعه في قارب؟

هل وضع ديبه لشمن وسمور اسرق واقبال بعرب والاسود؟ هل وضع «ساموس» و«لديس» و«فراسد» والبسل و«لعمل»؟

هل عرق كل مسطح في الارض وكل ررع؟ كيف وصحف ادريس النانوي لم تذكر ان الطوفان قد رار ايجيت، صحف

ادريس ليني برجع ابي خمسة الاف عام اللعه على مانيون. اللعه على راسم تلك اللوحة. اللعه على من كتب

سظير اءوين

مسح مردخي رسه هم اقرب

ابن كاي؟

رمقه لكهن بصمت ظل فنبسم مردخي ومذ اصابعه الى صدر الكاهن. اراح يهدوء السبحة التي تتدلى من رقبته

السبحة التي تتدلى امام القلب «ربعت عينا لكهن واضطربت انفاسه قبل ان يكس مردخاي باليد الاخرى على فمه

بغية ويضرب بقبضه موضع القلب صرخ الكهن صرخة مكبومة فابركه مردخاي على الارض يهدوء حتى لا يسقط

فبكسر عظمه لهشة اسبوى لظهر امحنى على الارض فاستعمل مردخاي ثقله في الضغط على الصدر وسط مقاومة درعين فقدنا القوة بحضاب من اهلهم واسرعاش حتى اربخت القبضة بعافت الأصابع المعروفة في وداغ اخير وجحظت العيبن. سبلهما مردخاي في عطف ورب على حد الكهن قبل ان يسوى السبحة فوق صدره. لحظاب به قام قاعاد لمبضة على فو عدهم وهندم ملاسبه قبل ان يندى خدم الكهن. ابى القنى مهرولا فصعقه لمشهد احينى فوق معلمه فحصى فلم يمهيه مردخاي حتى لفكرة.

المسكين حين سمع مر الكهن اندي سرق اسردياب وبسلى الى المعبد لم يخمن قلبه لصدمة. سحق شفقه اخيرة وبتاب روحه

رفع لخدم عيبيه امد هوينين الى حسوع

انقص كى يا سيدى؟

انسم مردخاي وهر رسه ايت



تسبب تماسيح مرد خاي «بول مره التي بحيره المعبد حديدون استباحة روع صوت والنعوج تحت الماء حاصروا انخص الحشبي من جهاته الأربع قبل ان يخرجوا زحفا سهرى سكاكين مسبوحة اقربوا من لاختب لملاصقة فسيلت الابصار خلف الشمس بر كي الضلمة كبت سباده واستمعه لم برن صدر دحها قبل ان يهوي حدهم على باب الخص فبكسره جاسوا خلال العزقة فلم يعبروا على مرادهم لا يرديات ولا يوصت ولا كهن فين لهم انه سرس بقاوم ضربوا بايديهم ابواب العزقات لحسنه فخرجوا الخفية تحت هديد اسسح جمعوهم في بهو «عمده قبل ان يمر عندهم مرد خاي و حد واحدا نظرف في لوجوه قيم يحد لخي بر قبل ان يصل عليه خدم

«بد به ذهب «مراته يا سدي

قبل عشر دقائق

بررقته المائلة الى البياض توهجت الجوزاء على وجه البحيرة بحم حار فيني لعمر لم يحدن كي يوما يعودت عيناها في جلسات النامل رؤية البص الثابت فيه والاهتزاز لصقيف تحت اللينة كن انوهج يميل بصفره عبر محبة صقرة لا ياني بعدها خير نص صوبل متباعد كسح كهن بموت دمه خاي لدقائق حتى ليقط حليه في المعبد وصوت اقدمه يتحرك في همة هناك روار مفاجئون بلا من حماية في سره وهو يتملم برديانه من انخص ثم ركض فسيل من المعبد ففر السور واهندق بنور القمر حتى وصل عرائس اللعب ابسط ردي همد

استيقظي عليا، برحمتي الله؟

يفزع فتنحى عينيها.

ماذا حدث؟

تغير لون النجم.

رمشته باستنكار ولم تملك إلا اتباع سارا بخطوات معكوسة كي تبدو طبيعة احد مهمم درجة من النهار وليست متجهة اليه. حين بلغا الصراف حرر كاي المركب لراسيه حين ان يفزع في واحدة ضرب امحاضه بعزم حتى ابتعدا ترفقه ناديا بوجل وامام نرتعش ونباح اعين لئلا يسيخ لمصيبة لئلا يسيخ لمركب في حشوع لم تتحدث بديا حتى رأت البرديت بين قدميه اعرب جسدها رجفة فهمست

انا حتى

يتوقف كي عن التحديق ويتوقف عقله عن التسييح سجدت نفسها الى صدره ثم نظرت الى عينيها بالخطبات قبل ان يكمل التحديق بهمة رمشة توهن ثم ردت

كنت دحر تلك المفجأة لوقت افضل. لكن لا عرف ما حملي على انبوحا سيكون طبع فنانا بنا لكاهن وراقصة ب لها من لحظة الاعتقاد ان بدورك انقبت يوم انبهر حين بقي لرعاها لدى نبع سيرته وليس دلب سحرها؟
كر كاي عني سنانه ثم رقم بعد قرينة

ماذا ستسميه؟ ربما عربر على اسمه ولدي لا ينظر ربهه اني وساسمها فليكنه نظاما احببت ذلك الاسم

«حبيب سروده الميعمد فددت الصمت بضحكة عصبية»

سأعلمه لرقص وبعج الناي وسينصير محور حياقي وامالي لن اتركها لحظة ولن اسمح لرجل بحرج فليها

لم يجد كي ما يقول قصده مخيم بلوجوم وفاض بالاضطراب رغم هدوء مومحة لجورء ثم بخذله يوما يوم بصقر

اسعته بصير لاجداد الى عرابه وتخطى الى جنونه رصدها قبل مقتل لكهن نادم واليوم يباعها وهي تائه بين
وليد في الغيب ابن لطريد يحمل لعة ردت

لولا البرديات التي بين قدميت نعلت وجهك المستمدة لني اعشقه

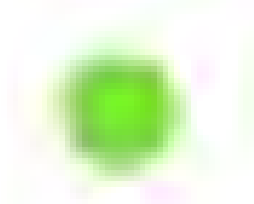
لنؤجل فرحتنا حتى يصل الى براس

فمت من قورها فرحة فاحتضنه ووسب سفينه حتى مال المركب توقف عن الحديد وركها ينهي ف فتعله حتى
عادت لمكانها بانتسامة واسعة وعينين لا يرمشن.





حين علم مرد داني بالحيف، كاي وقده دمل بنفسه حسد انكاهن محذر سجد بالكنس الابيض فوق سريره، وهر بتحصير الجسد لجبارة تليق به ثم صم برديت مابتون بالحرام ودلف الى الخص الخشبي الذي سخنه كي قرب لخبرة جنس على كرسي من الفس وسحب نفسا طويلا فشتم راحه اعني لجيني بفقد دواه الحذر وانوصه التي تركها في عجاله امسكها بيده والامس الحذر الاسود ففرخه ثم بفقد العلامات ورفق على الجدار علامات بنصهم الكتابة وعدد الايام اعني بخاد ينهي برحمته محتمه. رب لبرديت اللصبة في حرية امعد لكه احفظ ببردته ثم بعد يؤمن بحد لا بكهنة المعبد وء ناله المعبد ثم بعدني اصراره بهسني بدكري بنفسني حين كنت جمع قصاصات اسوره من الصدور والنسب لتحققها في بيت لحم باي لوقت ليسرها في حي يبق بها كتب اجمعها في صندوق خشبي بسية انكس في بيت رعب في الفضة التي به تدور بقنا ولا تحد لرفعة سعينا امقدس في نسمة لمبعون في الارض من عند ارض كتب فعل صلب بفعل دت لجيني دري كان الاسود بشاردي فمعاند ففدت قدسيها ووهن حراسها بخلوا عنها كما بختي الاله عنها هجرها من جن اله ليونانيين، وسيهجرها اله اليونانيين من اجل اله اخر قدروا لبرديت المقدسه اما بسخيل ثوراة يسير وراءها سعب بسحق نعمة الاله وما قصص سعنة ومبر منورة بخق على ادس لباس فيذكرون به مجدا لي بضاووه ولن يرههم الا بخيطا وجنونا قبل ان تمتد يد الحذف والاصفة ولتحسين لتجول الكيمات الى اوعية جوفاء وبفقد قدسيها وقبمها في صدور اصحابها.



رفرف مردخي بصبر نامن الورود التي رينت النافذة الصغيرة و بقماشة الموضوعة تحت مخده انعراش. سقط منها شعرة
تنتهي فحمة واسنم عرفا شهيداً ماء عذب ياتر الرجال تلك اصعب ابتلاء لك ايها الكاهن لمسكين من ياتيك انديا بين
فخدي امرة. تسقيك رحيقها حتى تمنى بصبر العك الذي تعبد. حتى تغيب شمسك فتسقط في هاوية لا قرر لها.

اسنم مردخاي وضم برداب مسنين وعادر لخص



في الطريق، وبين معبد «أون» وأمسيفعات «وي كاي» نادى بى قرية نائية استطعما هل بيت فيها قصيفوهم أكالا
بهم وحكيا قصة مريفة عن رحلة عودة مرغومة لسميود بم ظهري انه صاحب بيت فناء باهدة جميلة نسمه وان
كانت لا نسمه ندي. صلب النبي لهما ووضع انفاشه فاسي كاي عني. دنا بم ظيبي فيه خير فعندرب فهم اهل
بيت « يعرفون لكبة خرج كاي من لبيت فتح بعينه في الحقون حتى وجد شجرة «سطة» باسفة، مسح من
جده الصمغ وخلصه فوق در بهب ناء صبخ حتى صار المريح خير بسره اسردباب، التقط من الارض بوصة شديف
بسكينة وشرع في ابعوده للبيت الذي واه حين وجد ناديا واقفة وسط الحقل، تهتر ساقها باضطراب والجهيم من
عينيها بنظير قريب

ما ب؟

اعذتلك نية صاحب البيت؟

ما بالقوين؟

رايت اشغف في عينيك. بيت على انطعام وعلى النبي. ندي قدمه. كاسها اخبرته من نديها

صحل كاي من فيه



يدف انخبورا كيف لنظر الي غيرك وعسقت بملؤني ؟

راحت يده بعصب

نقد انسمت بها نبت مراب و نسمت احدثكما منسجمين

ليست هي جمالك ؟

لم ؟ فهي بيضاء ونديها ناهد بحيد الطبخ و صوبها رقيق حين تعبت بالخلمات ناس سقيقتها اعاهرة كانت تثيرك

ناديا الفتاة ليست عاهرة، لم تتعد ما للصيوف من حق (كرامتهم) ولم تعد حدود المحاربة

ف نبت اعنيت حين قلب عاهرة ؟ ، بها به « نرعاهنا و م خيول » نال لها نبت م سفوف و نبت بدمية ؟ م م س شعرك

نعم ؟

النفس مملها

ناديا ، ري الاسوت ان سعلت بي رعبه فتم كن الاطهره فامل

نقد رايت بعيني كيف تنظر اليها تكاد تلبسهما

هذا لم يحدث

نقاص ااملها بعصب

وسقيقتها ايض قد لاحظت حين انسد بهم بعضا بعض من نظره عين. اما ان رجال فهم لرجل يضيون بهسكم

سود وانهم الصباغ

ناديا احذري يا حبيبي في عصي ، اكن كيون شعرك

اس بعد دني

بن أهدرك مغية ان تليزي بركانا خامد

بركانا م ت اء كهن بارد انمساعر ساقصي بيلني في ديك لبيت وسيسلي برؤيك وانت تهنن من ايتسامات

بيضاء لبشرة

واندعج مغاصبه الي البيت وقف كى في الحقل لدقاني محاولا بعدة نفاسه الي تهدجت، واطفاء الدر الي
اسعلنها بدب بلا دغ في صدره سيعجاب بت الروح لبارية لا يثلو من حريق للقلب وانعقل، فهي الماء وانبار معا
والناس عندها ام انشاء او عداء تابع مسيحا اني نهر خل خية في جسدها حتى اغلقت الباب في غضب ستدار
منعدا حتى دى لعروب اوى محيق لصدر اني مدود لبقر ينحى في ركن فاسعل انحط وشرع بحمل ترجمه
حين فبريت ناديا كقطعة حمرية قصة خائفة يستل، يظرب اليه للخطاب ثم جلست فحومت ساقبه ودقبت جسده
في حضه قبل ان يحط في سبات عميق تامعا كاي بخطاب ثم قبل مفرق سحره حين انحط خطا حديدا تحت
خصره في طريق انكف خط عابرا ثم بره حين كابت تحت راسه لم يكن ذلك انحط سوى حفر لاسمه في قلبه رفع
كفه ونظر لنفس الموضع مقاربة فوجد خطأ بهائله له نفس الاحياء ونفس العمق ذلك خط بدب رعه الوهن بنسم
ثم وضع فيه النوص على اوراق وسرع برجم

ها انا اخرج منك مرة اخرى يا هواره

يا عواره

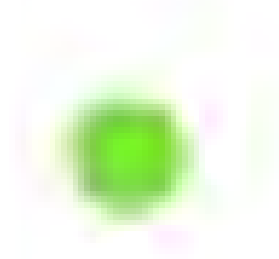
يا مدينة الصلح والجبروت

يا خرفا في قدس الملكوت

لا تساليني لماذا ضاق صدري وبحجر ساني

لماذا كرهت ارضك سني سار عليها جدي ولماذا ماتت الامني

صدقيني



٢٠ دمر صعبة

سوى انك اسلمت نفسك رهبة

لنغرور

للسقوط

للغناء والنبور

فصرع مهينة



الربير كان هادرا سمعه خرس الابرار وصيادو البحيرة لشمالية قنندوا لبحرير بم بردمو على ملكهم لراخ وابه من قبل، فابخرن مارال يمالا الصدور والغل يمشها هس لصغ فمن شهد المعركة حكى للاحرين، الملك لسان كفس من سفس لراعي بعد طفر عني حيس فرعون يسير بين اسرى لرعاة يناملهم، بليقط بعض قواسمهم ليفحص صبعها ويحظر في الاعين والاحرف، والعاط المتخلف منهم، ثم بمى كنبه ملحوظات قلوب الاعين بفصح الامراض ويحظر بكشف سر دم، في انعروق وانفدرة اما انعط قيسير بنوعيه انصعده وطبعه فصق لساعات في نفق لدرجى بم قيرب من الموني المخدسين ليفحص اصحاب المقامات منهم و د بحسد يحرك في سرعة عقر بلا يدبر بعهد الخحر المسبون في قد اميت الذي براج حصوه قهوى بسيفه عني راس انعدر ففصله بم خطر لدرجه وللدماء التي قاصت على ساقه سب رب لرعاة ثم سقط حمله الحراس الى مرفد مريح بظه سخرة وجاء طبيب، قبل ان ينظر في الجرح هر املك راسه في يقين، الجرح عميق، طال عرق الحياة في العخذ، مسالة وقت... قبل ان تنحدر اشمس ارتخت لشبضة بين يد اخيه الصغير الى يد في وقت انشال قسمي باسمه اشمس بكى اجاه الاكبر بم دفته ودقن معه خجره، ثم اعلى العرس ولم يبلغ لعشرين بعد اب واح قصمهم المنيو، بؤازره ام مكلومة اسمها «ياح حنبل» اي قمر الرمان، فقدت حبيبها فخاضت المعارك من فوق العرب خلف بكريها ضد رعاة الشمال، تسترجع قصعة ارض فيعود مسيشرة، تسفها الاحبار لحسه ينهل لناس حين يرون موكبها وبها فيهفون باسمها «وحوي وحوي، اياجة» اي مرحبا مرحبا بالقمر ثم يغتال بكريها، فتخرج «ياح حنبل» للنس برف «بيض

وعقد العزور بنسيم بعين د معين. يحمل ابوسس وعرق قمع العطور وضع ايها في قمره ثم يلبس
للديه الاصغر قنصع التاج على راسه وامر لباس بالدعاء من القنص

لم يكذ الحاجب يقرأ الرسالة التي اتته من الحراس حتى خرج الى الطرقة التي تنهي بقرعة املاك. سار على
لبس «مجلس حتى بلغ الباب فطرقة مريض انقسط صوت اسلانس بكل عبق الاسد ثم أدل له بالدخول ففتح
الباب وكان الملك يفحص انياب الوحش الرابض.

يقف أمسك الحراس بعين من عين اربعة

دون ان ينظر لى حاجبه اجاب

بني به

هنا؟

نعم. قريبا رغب سيد في وحيه تخفف المة

حين انفتح الباب عن الاسير هله المشهد الملك الذي يتردد اسمه في هواره يجلس القرفصاء ليداعب اسدا
هنا لحكم دكن ابنة عربها لم يند كما وصفه رسل الحرية فهو متوسط الطول خمري البشرة واسع
العينين خفيف الجاذبين رفيق اسفه وسعره ادعد قصير فرغ من فحص اسنان الاسد ثم انفتحت الى الاسير
لمكبل. تأمله للحظات طالت ثم امر حراسه والحاجب بالانصراف

ما سمك؟

موسى بن عمر.

من بين حب؟

من هواره

تتكلم الجيبتية بلُكنة أهل البلد

تعلمت الحكمة في معبد هون،

ما لدى اتق بك التي واست؟

جبت اتق واست رسول

قام الملك من رقدته فاقرب بيد تقيض على طوق الاسد

« يكف الخبر عن مفاجاتي بفعل احق ثم نعت ابرسل بالسروط

لست برسول من فرعون بل برسول به

رسول به ممن؟

من راعي السموات والارض

حك الملك ذقنه ثم ابتسم

هل تعرف عدد اسنان الاسد؟

نظر اليه موسى ولم يعقب قبض احمس على فك الاسد ففتحه ثم اردف.

لأسد ثلاثون سنًا تلك الأنياب الكثيرة يقبض بها على فريسته بحيقها حتى الموت وبمرق لحمها وتناول
تلك القواصع احتراق الجلد وبفطيع العصاات وفصلها عن اعصم لبيلع لحم في كل كبيرة، فلا وقت
للمصغ، من اصبع سيجمع ويسور سيجف عاد لا ياكل الاسد لا حين يحوع لكنه يميل نهس اعصم
وتكسبها ان كان في ايته لم.

لست رسول الراعي اليك، بل لفرعون، ملك مصر

نضر اليه اخميس ثم هر راسه

لم يعد لتبصر الجمال

ترك الطوق، ارتعدت فريض موسى حين ندرت الاسد بجهه هدوء، غابسا مبالما يكر استبانة ويصدر رثيرا
مكبوها

لا رلت تصر على انك رسول الراعي؟

امهني

اسد لا يهني

ودوي انصوب في صدر موسى

عمض عيبه

سحب موسى نفسا طويلا ثم اعمض عيبه اقرب الاسد حتى تب عنى بعد دراع منه، ثم توقف، ثنى قائمليه
لخفيين و نطق دعه بالارض وسط دهسة اخميس سري صاح في وحسه.

بهض

لم يستجد النوحس مال رسه في اسرخاء وسكن لا من نفس بخفض حليه ويرفعها نضر اخميس بموسى
اندي فتح عيبه واخرج يده من جيبه بيضاء مضينة.

ارجو ان يكون ذلك مفعلا لب قبضعي

واستمع اخميس خاشع لكلمات موسى بعد ما ربط وحسه وهدات اطرافه لم يفاطعه ولم يعرضه، حتى سكت
انطق براسه بي «رض ثم نضر نصفه وقال

ب خدم الرعي ما فيه حد حدير

على يدك قد يكون بداية لنهاية

لكن الماد الآن؟ ولماذا انا؟

لا يظهر لراعي الا د جهر اطلب بلعيم واشدق فيه وما حبت اليك الا لمعرفتي بسيرة بيت واخيك
و«تصارات جندك لميوليه على ملك الرعاة

كم نفسا في قنيل؟

ستمية وخمسون شانا في سن الحديد. والف واربعمانه ما بين النساء والسيوخ والاطفان

اطرق براسه للأرض ثم سال

هل امرك الراعي برهايق؟

اما عني التدبير وعليه المنازحه

فم احمس فمشي حتى لسرقه فتحها وخرج قنعه موسى سر احمس لمدينه امضاءه بسموغ

عند تلك المدينة توقف عند الرعاة. فاب من سبعة. فسيرون حتى لا يقدم «سليبيس» فيسحق انيقية
البقية من لصعد بم صيق. «امر عني عاف حتى رضح الاناء لجرية الأرض. وافقنا على السلام حتى ترجع اليها
القوة لني فقداها بم رفض بي بسدد حراج ارض ناوش اخبر فخير قومه ثم هاجم بجيسا بعد عقد
بخاف مع مدن لجنوب لكنه قبل بدي بلا وضعه في الجنوب مسجون لرس. فاقدا عينه مشوها فتح اخي
كامس شعبي ابنا بالحظف بيكم في السماء وبوق من بعده بملك سبوات ثم فتن عذر هل بطن
في الامر اختيار؟ فاهم مكومة والقنب محرون. وبساس يسيرون في لارض بين الوجوم واللعف. بكاد فليبي
يتوقف عن الفحص ورباق عن بنفس حتى يعود براس فرعون ابي «وسب»

ما مدى استعدادك؟

نضر اليه احمس ثم ابتسم

تعل معنى

قرب سطياب الخيل اخرج الحراس عربية حرب باملها موسى في ابهر حين مسح حمس عني ظهر الحصان:

عدم نوافر الخيل واحنكار هواره للبوابة الشرقية الإيجيت دفعا لتفليل قوة عرباتنا من ثلاثة خيول لاسين مما
اجبرا علي تقبل عدد الراكبين من ثلاثة رجال الي اسن عني ن يقوم السائق بدور حامل الدرع ليهفرغ ابر في
عمله بنت العربات اسرع واخف، واقدر على المناورة والالتفاف خاصة بعدما استبدلنا الألواح الخشبية انعطفة
ببواح رقيقة بثني بالحرره بم دعما انحر الدرجي بلعربة بصفه رفيقه من لبرور ومؤخرا سبدنا احربة
بالقوس المركب بنت الرميات غايه اسرعه بعيدة امدي جعل في زعمانه درج بقصي على اعربات المعادية
قبل ان نص ابها بم بدانا في بطور صندوق الركوب لم يكن ثبات اركض في الاراضي الوعرة بم يسمح
برمي، لسهام، لد حركه محور العتبات من منتصف صندوق الركوب في مؤخره تحت سطح مركز شن لعربة
الجديد هنا بين لمحور والخس وهو ما رد من ثبات لعربة تحت رامي لسهام، بقي تحت امر اخبر فصنا
العجلين عن امحور الحشبي تحت تحرك كل عجلة بسكن مسفل عن الاخرى، بمنص لصدمت ومقاوم
الوعورة

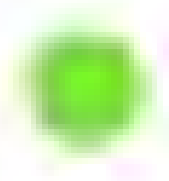
اطن الانهار من عيني موسى

استقسم من الدفع الي العجوم بداء،

بمضطر يعبر البحر سباحة لقد اقسمت يوم قتل اخي ان اوبد طرف فرعون بنوصا

فادا يعني بلوصا؟

ببجيتية يعني عربانا كما وتد به امه



صحب موسى ثم اردو

انصر على سرية الزبارة فبعض الاحتظاظ الفارقة لا تاتي في انعم مرتين

هذا صبح بقي ان بخار وسيلة بواصل

موعدا السبب وحين يهاهب ساعرف

هر احمس راسه مو قفا وعد يده سلام بصر موسى اليها فارده احمس

دبت سلام الجيبين

وضع موسى يده على يد احمس فبسم فسد عليها ولم يغيب

فبين الفجر بساعات تسلي نصف نبي اسرته في جماعت صغيرة ثم سلبوا يوما خيف عند ول ملوك اربعة الى رضى الفيروز ياركين خلفهم من لم يؤمن بدعوة الانبياء يذمون اميعةهم واطفالهم. وصررا صغيرة بحوي ما خبروه بخت. حسب الارضيات وفي سفوف الحيطان. خرجوا عبر خرق صيق فتحوه في الجدار العاري لخرابهم. ثم انجسوا سرقا ينفون دهمهم ويترصون لمنطقين. مناسن حراس القصر والاعين انبي لم يتم حتى بلغوا حدود هواره فخطب موسى فيهم من الطريق طويل وان ابر عي يسير معهم وان يتوقعوا ليسر من فرعون قنا يبر حوا او يانسوا حتى يخرجوا من رصه رفع اسباب اديهم مؤمنين ورفعه لسيوح يسك كن ذلك حين وصلت الانبياء فرعون دخل هان لقصر فحدث حسه

ابيل بالنسرى بعد خرجو

من ادي خرج؟

لمبيدوي

كر فرعون عني اسبته في صمت وضعه ادم في رصه توقف عقه عن التفكير فحجرت عياه وبسبب اضربه ا من ضربه بداعب بها شعر دقه اكيف و خفت لبحاسية فيه رصه هان ثم قال محاول كسر شروده

تخلصنا من الجدام والاحقاد. لم يعد علينا حصارهم او يذيمهم. لنحرق خرابهم ونورث ارضهم قومنا المحلصين

تخلصا من اعداء واتحفاذ ثم بعد عبت حصارهم او تحميمهم. لبحرق خرابهم ونورث ارضهم قومنا
المخلصين.

جاب فرعون بعد صمت

رسل في لمدائن فاحسد لجند من كل قبيله

بحسد جند بلبيديين؟ انهم تسرمه لا بخطون الالفى نفس سبيلهم الصحراء؟ و يهضى عبيهم
الفلسطينيون اذا عبروا انهم ربياء؟

ضرب لشباط بف فرعون

شردمه يريدون ان يسخرو متى قد يستعبدون عبت بقوم اخرين. سبيلهم. ربما جند الفرصة فيقضى
عليهم في الخاء انفخ نوق الاستيفار في الغبال

خرج هاهنا فاستحب عروق الخبراء في رفته فرعون قام بحربه فاريدى درع الحرب وجوده اعجل الذي تمثل
فرويه هلال رب يفر انقط فسه وقوسه ثم خرج بصرب الالبوب وانحدران وبصرح في انحرس لبحسدوا لجند
من قبيله وحيد انقسل لمخاورة ويعدو النحل اعلى عربيه فمروا حلفه استعداد. فن ن يصح صبحه
مدوية ويصرب وبت الحصن

كل ذلك حين سرف موسى ساطق لبحر سر بده للقبيلة ن سعه سماء يلبقوا حون انجل منجيبين
المستيقعات منجدين لمر انصبق الذي بعضي انى انو دي انخرف السير ما بين شيوخ مندمرين يركبون
لخمير وسباب منجمنس يدفع اعتراب في صمت ويخمينون امدع والكل في سرور ينظرون لبعضهم بعضا
في تساؤل. ولموسى واخيه في امل وشب لم يس عبيهم اسير بني انى نه في ساحه الاصحاح. لكن كيف
لعقولهم ان تسلم بما يقول. كيف يعبدون ربنا لا يرويه؟ ربنا يعبس في القمر ربا ليس له تمثال ولا حجرا لولا
اصصاف فرعون لهم وانعصا النى بجمعا موسى لبحوه واحده بصلنا في حدوغ النحل ثم يمروا عليهما
فيسترفو لنظر ويدكروا عيوبهم. ثم يصفروا برؤسهم ارضا ويعصو البصر كما يفعلون كلما دبح فرعون

من قطعهم شاة

بعد دقائق من «حراف جنوب لاح العنق المباحر شاة به ساقن حقيقتان يمسي في مؤخرة اتركب يصلعهم

على من يتبعهم. شق الصفوف بانفاس منعدجة حتى وقف امام موسى

فرعون وهامان وجنودهم يتبعونا بخين والعرب

كم تبعد المسافة بيننا وبينهم ؟

ساعة

يشير انحر في لحظة. قسار لارند في نفوس الفينة وعلب الهمهمات ثم رفع كبير العشرة صوته

هد ما حذركم منه لن يهد بل رس العدل حتى يحاصرهم فيديحهم ويلقي بجسدكم لن انحر

صرخ موسى

خرس يا عند الطاعوت

استنكرت الاعين وهزت الرؤوس فمسك هرون بعصا حبه وهمس

اهذا يا موسى، ذلك كبير العشرة

ارفع صوت من تعبد

لنسلم انفسنا اليه وبدي الدم لعليا نرجع اني منارت

وصوب اخر

بل يقدم الاخوان فيقابلان فرعون يصدوا عنا لادي

بصائر لعاب موسى غضبا وثقل لسانه

ن نطق احدكم باسمي بسسلط عليه نجان لرب فيسهمه ما لكم بصرى نالين ويدعون لشياطينكم؟ من
لم يؤمن بالراعى لى اخرجته فليعد الى الحراب وليقبل ن يقبل بناؤه ويستحيى روجه بخدمه قرى فرعون
ضرب لصمت بى القبيلة ينظرون موسى والخوف ينسحق سيقبهم ويعيب بالقوب نذا لبعض في حمى
امعنه وكث النساء في عويل وعقرى بالراب وعوسهن صاح كبير لعسيرة

اليم عن يمينكم والبحر مكم ام ممر لجل فيرمم يوم بعيره لتسألوا رسول الراعى اين يذهب ما دمى
صدقونه

همس هارون في اذن اخيه

هنا سيفع؟ تكلم يا بن ام ان سيوخ القبيلة بينو الفرقه وبمرفون نفوم ليامرهم فيخدموا بالجن
وليتنظر انا وايت، ليلق عصاك امامه وليخرج بك لعله يتعفف

نظر ابيه موسى ولم يعقب بم عرض وبعده مولد وجهه لسخر ناره هارون ومم بسفت فرجع الى اجموع
محاو بت الصبر في النفوس

يا قوم كنتم تسمون ربى قرون واره وها هي قد انحسفت في الارض وعرب به وبكوره كان بم يكن
بالامس؟ ام يكن مكم قبل ن يكدب علامت الراعى؟ طفق وخبر وبع سبن الجنون هكدا فعن نداء يوما
قوم عاد وثمود وحاب اشجره اين هم لن؟

عد صوب

نفا نكرا بالند بن وفرعون بغير بعربيه

ليف هارون لاجيه لشارد في لبحر كشمساح ميب معمص اعينى لا يلفظ هممى ولا عويلا ن نداء
سعاثة ولا صياح سيوخ لعسيرة فقط صوب اموج لهادى بصرى ديه في ربه ينظر ويهبط في سكون
عجيب لم يخبره من قبل سكون من لم يعد يعبا و يخاف سكون من ايقن الموت وسعد سسقاله فدا

لاحتسب بلوجود من حوله لا يسعر الا بقدميه المغروستين في ثرى وبيده انقباضتين على اعصا اعصا
انبي سبستحيل تعباده وتهرب انبي البحر حين ينبي جند الملك ها لينها تبيلعني او تلدغي» كان ديت حين
سعر بيد بالامس كفه ونبفض ليقب قراي مريم ثمدها بنمريين

كنت تطلب انموت حين يبتاك البحر

هر راسه في الم

جسدي بقور يا مريم. لم ينسني يوم غضب كعصبي على هؤلاء لباستين

اقتهم بعفسهم. اورثهم المهابة لوما وخسة ودناءة لكن. عليك اس ان بقور امرهم فكلمات هارون ثم بعد
تؤثر او تصد الكنديين.

فجة تعلى لصراخات واضطربت انهموع انعد بصعد في الاق حلف عربت بهرس الارض هرسا قالت مريم

اب لمدركون

نظر موسي للسماء وهمس.

لا يرخي.

فجة سعر نبض قلب بضرب عصاه بهرف اليف بالبحر وسط انهغ وانركض. سمع الصوت فانصغ دون تردد
حاص لمانه لملحة حتى منجرف جسده نادية مريم قيم يستحب ركض هرون نادية ليجديه كان ديت حين
رفع عصاه عاليا. وهوى بها على راس موجة يقرب

وانفق الماء بين قدميه في هدير صم لاني ساعد ش سخي حفة بسفه سف ليكشف الرمال و لقو فغ
و حجر انقلب انقبيلة فخرسد الاصوات وانجست الانفس لسق يرداء سسعا جانطان من الماء جرب
لاسمالك فيهما لم يملك فما ليكلم و عينا لرمس سعين يد نعة امام دك لسحر العظيم. بلغ جانبا
الماء رافع بن. وهضبة فجبن. حين راسخ مستجيب بسبق دس هرون فيه يده فاحرقب ليقب موسي

للقبيلة ينظر في وجوه حبرها البروع بدت عرباب فرعون اقل رهبة في النفوس برمقون الماء باعدي ثلوث، حتى
صرخ فيهم موسى.

سيعبر ابندر من هنا

ساد الصمت لحظت قبل ان يعقب حد لسيوح

ما ابيب به سيء عظيم لكن ادمرت ان يحوض بحر ؟

بل بامركم الراعي، ان كنتم له مؤمنين

وقل ادر

لا ينظر ؟ ربما سقط علينا الماء ؟

نظر موسى لهارون الذي يثلي حسده وللمريه التي تكفي اطفاله ثم رفع صوته

سدسير في ظريفي من ارد ان يتبعني فينفعل ومن ثم برد فلبني ليواجه راس العجس

يناديو، انطراب ثم تلقوا حوبهم بنظرون بخار صار عصفه

على بعد سبعة كان فرعون يتقدم اعرباب بسد يمينه يدم ثلاثة احصه هود، في يسره خنجر وفي يمه
كلمات تخرج من بين الصروس، مطمح الخيل، اقسام ان اعمد ذلك النصل في قلب المبلغيم عني مرأى ومستمع
من قبيلته المنبوذة فيس ان يفر بطونهم ووند ظرافهم في الارض ثم حرقهم احياء شردمة راع يقودها
سدر مجنون سميت بي انقبائل ولبسني ناس المهينه والتخفير لاجعلهم عبرة للقبائل يعرفوا من هو
ربهم الاعلى وليعرفوا ان الاخلاف من يتفرق الارض حناها بسرف وكبت صخر جرد، ثم مصراها فحعبا
فيها سكنا ورعا وحصنا ونجرة مصرا سخاكي بها مصرا، بلاد لان يريدون ان يعودو بد سيدو؟ لئلكهم
معيرهم وحراقهم،

ثم سار هاهنا وكان في عربة بحري بجانبه فحدث لحامه بمينا فاقرب رفع فرعون صوته

جاء وجندت ناحية ايم وساجد صرهم من ناحية البحر في كهاشة ولا يمس احد لفي

هر هاهنا رسه ورفخ عما صغيرا فبه رسم بمساح فعر فاه ثم انصرف بعربته يسر فتنعه حد قبيله في درغ
ستفاس دراع فرعون بين البحر و ايم

في تلك الايام كان موسى وهارون ومريم ياتنها قد خاضوا ارض البحر سارو فوق اصغر لدعم هيقين قدر
امكن لاخرس في الزمان لمصلحة اولى من بينهم كان اسعد ساروا بحذر يتجنبون لمس حاطي اماء ثم
بعدهم الناس يتردد وكان خرم استجاب للشيوخ فوق عربتهم بمخرورة لم يكن من الصعب درال انشاصي
الموجة ففي تلك النبعة يضيق البحر في فيه صغيرة قبل ان يضرب مياهه في ايم ،حدث رءوسهم بسيف
بين الشرق والغرب بين حسن ،ساضي «خر وغدر عربات فرعون واصوات طيور بضربها حيسه بربعا لم
يتخلف احد عن يدع موسى ولم يملك العقول خلا خرم حتى وى كان رسولهم مجنونا حين يغو نصف
المسافة وصلت عربة فرعون فاه البحر لمسغوق هاهنا بمسجد وحيوده ورقعب الخيل قوامها في حوك وفرغ
نظر هاهنا لدي قرب بحده قبل ان يبرل عن لعربة لأمس اماء الصاعد باصغره ثم صاح بسمغ فرعون
حعبة ذلك لفي لا ينهي

اصرق فرعون لارض براسه وكر عني اسائه

«رسن جديهن ان عيرا بسلام فسينبعهما

اشار هاهنا لجديهن فوق عربة فاقربا

اسيكسها ررض

نظر الجديهن ابي بعصهما بعض يردد قبل ان يقول حدهما

سيدي قد يهمر علينا ماء الساجر

يلقى الحدي صعبه في ابرقة فسقط من قدمي هان لدي لعب للاخر

هن علي ان كرر كلمتي؟

تقدم الحدي مريعا صوب الماء دلف الي السق في حذر سار فوق الاحجار متحيا لرمال الملية يلفف خلفه

فيري وجه فرعون فيهرب بعينه لي ادهم في روع حتى اتعد مسافة ربع دراعا فنظر هان لفرعون

لا هن مكر اسخر وه من الارض لمليه

داهمك الحس م بال ملك اس الخراب؟

بل اعربت ثعينة برحاله و تخون منهكة

ليزلوا عن العربات فيسيروا بجانبها

لم لا يلف خلف الهم فيلحق بهم

سبحاكي القدس بني خلف حوض لبحر وراء لميودس

هذا خير من ن يضيق علينا ماء فيصير حكة سعية

ن لم نبع هؤلاء امحدومين قلن اعد في بيت الارض اند

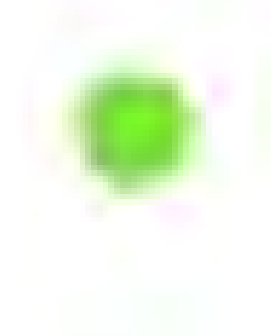
نضر فرعون للبحر في وجل حين عابت اصوات حده ونوبت الخيون اتحدو وضعيات دفاعية وضيخوا

انتشارهم حين شق الصفوف حدي كشاف قرب فقفر من فوق حصانه والخروج منهو والتعب يضيق بانفاس

مقصودة

عربات الجيتميين اجتاحت هواره جرفوا الحصون وجاسوا خلال الديار تصدت لهم بنو «الارقي» وبنو «عبدس

ضخم» وبنو «قطران» فاسروا منهم رجالا وقيلو الخسر



نهش الغضب فلامح فرعون

من فاند هم؟

ملك الجببيين احمس، ترك قوائمه في لمدينة وخرج بحيش من العربات فاصد ليداق به

نضر فرعون في الاقح فلامح الغبار، نفس الغبار الدق اثاره جنده مند ساعات ثم ميرت عينه لعربات و لخيول،
وميرت ادناه رثير اسد، نظر فرعون لهامان في هلع ثم نهض صدره وصرخ

حيه الى البحر ابي لبحر

واها وفقر فوق عربيه ضرب بحين قصهته ونجركب بخاء بطير من عضد مره وحقة العربة بعد ان اسقط
منه الرامق وحامل الدرع، ثم بيعه جنده وهما من ومن ورايه خند قبينه، كان ذلك حين شارف موسى الشاطئ
المقبل بسحر وكى ول انحارحين في سماء البقظ يد مريم وحمل عنها اطفالها ووقف هارون بمساعد استنوخ
وانيسوه في الخروج في تلك اللحظة كان احمس فوق عربيه صديرا يراقب مؤخره جند فرعون يبرحمون هم
سقى بالبحر ثم ير له من قيس منيل فيه النساء و، وده نفسه ان ينطق قبرسن كشافا ليخبره بما راق، لكنه
بذكر مقابلته برسول ابن عي وبذكر ما قاته وف فعله من ابيات فرقع سكر بيه واجهه عني الاعلام وصرع نورك
حيه مرددا

بعض اللحظ لعرفة « ناني في العمر مريس

كان جند فرعون قد بلغوا منتصف المسافة حين وضعت عربات احمس امام سق اسحر رفع سياره فيوقوف
العربات، نزل بين دهول جنده فلامس الماء الصاعد، اقرب مساعده

ماذا سرق؟

ارق ان ينظر هنا فالتراع لم يعد بين رجل الرب ورجل العرش، لقد تدخل الراعي

عني لصقة الشرفية نظر موسى للسما ولاخر اباء قبيلته اندي خرج من سق البحر اقرب هارون ولعب

مدد ينطرق؟ ضرب بعصا البحر قبضير الماء جانبا ليت وينبهم فلا يصلوا اليها

هم موسى بضرب عصاه حين تلقى الكلام

اثر لبحر على حالته

ابرل موسى عصاه وهر راسه بقيا قبضير اليه هزرون وقد درث ان ارب قال كلمه فرب رحان القبيلة ينفون
ابصارهم بن حبش فرعون الذي حاص الماء ورهم وموسى ادى فرهم بسعد عن استصفي ثم احدهم
الهلغ فركضوا حين لاحت عربة فرعون بصرت حينها بقوة وفق ملامحه اربع والعصب ينصرعان.

يا ابن م، ان خرج من البحر فسهاكن لحمد احياء

راس العجل دخل البحر صاعر لقد حصر قني واسب

انعي ان هواه ٢

سقطت ان لم يعبر فرعون البحر قلن يعود لمدينه

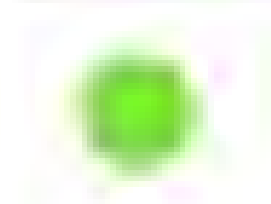
اضرب البحر اذن كي لا ينقم منا

لي ادعه يقول ان موسى فر من مواجهني

سبقى معب

بل اذهب فطمس القبيلة واعن بالضعفاء

هر هزرون راسه ثم ابعد، كان ذلك حين رفع فرعون قوسه وسدد سهمه نحو صدر موسى فجة صرير عجيبه
صخرة فاسية فبكسرت وانقلب العربة وسقط الخيل بعضه فوق بعض بدخرج فرعون فوق لرمال قبل ن



يقوم وقد صب بخرج في خده وانكسر قوسه. انقأها تحت قدميه واسفل خنجره في عل و قنرب باب عني
بعد عشرين ذراعاً من موسى.

الق عصاك وليواجهني رجلاً لرجل.

نضر اليه موسى و يسيم ثم بقي عصاه فبذ ارجب الارض وارفع هدير لمياه ثم يهمر اماء من خول فرعون
فاخس صرخ لجند بصوت تكسير العرباب بصهر الحيل نظر حنقه فهااله لمشهد حواط اماء بكسر
وتنسا قط افق فركض نحو موسى والعلغ يملؤه. فبين ان يضربه موجة عابية فيصوي جسده



حين عاد البحر بحالته وهذا الموح خرج بنو اسرائيل من حلف البحر ووجدوا سطحي لبحر شمال جني وصلوا في
مصبة في ابيم. فسمع بنو امم الموجه اهلالة العرب المحظمة والخييل، لعرقه واسدروغ كات براحم الجثث
الصافية فينفحة منسوجة الدراعين، اعينها بضاء وجمها منهيك وقفوا لدفاق بطرون بعضهم غير
مصدقين في ان بهم لقيه ناسحت عن الملك فرعون انصب الساعات في فحص الجيت واحراجها لاسراع ما
يمكن سرعه منها في ان بصرح حدهم حين عبر على حية هامة، اخرجوه فجردوه من ملابسهم واستحته.
فقتلوا عينه وقطعوا خصيه في ان بهاهم هرون عن اعين بالجد لانه عهد ارب علقوه من قدميه في
جذع حلة ثم شرعوا بالغوص بحما عن فرعون حسن موسى على صحره بدم قومه وم يفعلون حين به
هارون فجلس بجانب صام حني بكلم.

اسباب بشارعوا لبحار بالبحر على حية بنو اليم بعيد لفرع ام سبيوح فيبحر حوي العودة الي هواره حين
بناكد عبيهم من موه

هؤلاء المخابين، كيف يعود وقد امرا لراعي بالرحي عن ارض الجيبين؟

مد عن باقي اقبابل؟

سقوط هواره سقوط بكل اقبابل، مسألة وقت ان يبقى في تلك ارض

مد عنا؟

سكمل هسيرنا مع شروق الشمس و

بير موسى كمانه شرود عينه كينا برقى فى جمع اناس من حوه

من هذا؟

حد انا سمر مه من نبي اسرائيل بحفظ كلمت ويفلد بيره صوتك وينع خطاب

مدا يفعل؟

سنى موسى ولم ينحصر حواى برى من فوق الصخرة فاقرب 'اللقى كان يحط فى الجمع بخصد والوحوه من

حونه بين مضدق ومستنكر

بك ربة تحمل للعبات سبضهره الرب وبصها على رءوسكم

مادا تقول ابها للقى؟

بفرق الجمع حرم فوق موسى مام للقى ادى ابحق ثم سجد على الارض

سبدي. خليم ابراعى. اسجد اليك تبحيلا و

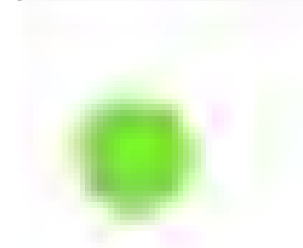
فاطعه موسى

قم يا لقى مادا تفعل؟

جيس لسامري على ركبته

من القوم حس حرمو معيهم لنعادروا هواة لم يردوا ابرهوب لى اصحابها ولم يعبدو ربة لقدس لنى

امبوهم عليها لنصهر و لنصيع او لنحرق. حيب و ساور من الذهب و حدارا



يم؟

«ما حثهم على دفنها في هذه الأرض المباركة هبة لآله فيباركنا ولا نحقق لعبة

اسار موسى لناس ان يفرقو وحبب عضد انقى مبعد عن اعدان

كيف نقول على الرب انه ينفق اعباء لبحبنا اللعبة؟^٢ اذيرك الرب بهد م بجهد فيما «نعلم»

ان الذهب لذي حمله ملعون ربه الصخرة لدين نعو نملك وما حبب نفرون وقصره خير دليل ان كان قدم

للرب قربانا او

جذب موسى قميصه بغضب وهمس في ربه

من اين ليكلّم باسم الاله؟

انا

خرس واسمع نحن في موقف عصيب هؤلاء ناس هجرو ديارهم وعبروا بحر وهنال جس من اجسيين

يقبح خلف ذلك نحن. وانك تريد ان تحب صاعا

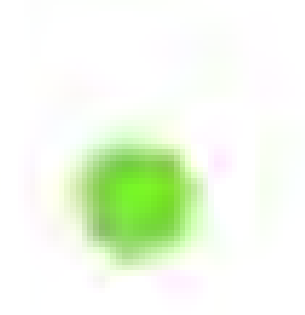
يجب عليك معاقبه من حمل ورن يعبر حق

ليس دلت من شاك

كبت كنيم لزاعي ورسوله وانرب «يقير ان

صرخ موسى.

لا نتكلم بقم الرب



ودفع النبي فاسقطه رضا ساد الصمت لحظات صر فيها موسى لكفيه فذكر ما فعينه منذ عشر سنوات ثم
نظر للناس الذين تابعوا الموقف حين اقرب هارون وهمس:

يا بني ام ان تقوم لم ينسوا

قوم موسى غصه حين رفع يفت ذراً ثم هم بالرحيل فادب النبي لسامري بساقبه مخبئاً ورفع صوته:

انصبي شرف لقاء الرب علي يد كريم الرب

فت موسى اصابع النبي من حول ساقبه وهمس:

الرب عني

كان ذلك حين رفع صوت

وجدت حوده لعجل

رخص هارون بحبة صحت الله فاستدركه موسى

خبرهم الا يملكو بالحسد حين ياكذ انه هو

في قصي ايم سمنا عند مدح كهف مظلم رفع عني بعد خطوات من الماء بجمع الناس حول النبي اندي
يحمل حوده قربى لعجل حوده فرعون وحن موسى قسار النبي لحوده وهوس ودرع بفيه بحمل سكر راس
العجل ولخطوات علي الرمال تنهي عند بمدخل بحفر اساس وهينو. فبين ان يهرهم موسى بالبرام للصمت
اقرب من المدخل المظلم ورفع صوته:

يا فرعون

انظر لحطاب وهم يهيق اجابة فرقع صوته

ظهر نفسك وسامع لك « هي » عصم اليوم من الرب ولا مقر

مرب اللحظ فذهب لقيبة كالعهود الخسيمة يريدون انك به، بهرهم موسى يديه وجحظ عيناه هرون
فيهم فتراجعو

ان لم يخرج فسيدخون ايت لن املك مسعدك

لم يبق احابه فظبط اسيوخ حرق الكهف وهدد السد بالنبع وسمئيل، رفع موسى عصاه بم صاح فيهم،

سدحس الله وحين اخرج بن نمسه احدكم بسوء حتى يقرر الرب امره

اقترب هرون

فرعون بعرف خيف بصرب بالسيف

لقد ترب قوسه قس بصيدي عن بعد ام لسيف فقد تربى على يد معلمه ادى عمه القتل

فاما موسى ثم سحب من حرام هارون خبزه اقترب من مدخل الكهف وسط الترقب والفضول، ثم دلف في
حدر سار خطوات بم رفع ثوبه مدد

لقد سقطت هواره في يد تربيين لم بعد لك مناجاة بيت اعطيل لاما ليخرج معي في سلام، هد عهد
بيتي وبيت و رب الذي بم يؤمن به شاهد

بقى موسى صمنا « سيء يعنو فوق صوت فطراب ماء يفطر من لسيف اردد

خير بك ن بعن عن نفسك من ان يخرحك لقيبة جيمان همان معنو على جدع نجلة

نقد م موسى خطوات فاحاصه بضمه بحرق بداه على، اعص وانحجر بم مصي خطوات ضاقه

ان جيس احمس قدم لا محابة

ثم توقف للحضات حين أدرك أن النظام يحف عباه برون أنفاصين جبهة: يقدم خطوات فارد د يفت لبور
ينسرب من ثغرة ما الكهف ينحني يليمين. برداد ارضه ارتفاعا ثم بقعة شمس بضرب انصذر من ثغرة صغيرة.
ثغرة لتسع لعبور جسدا اقرب موسى فوجد حرم فرعون ملفى على الارض وقردة من صدله برت عصاه وقفر
ويتشيب انامله باطراف الثغرة يحامل على نفسه فروغ جسده حين اخرج رسه للبور الكهف كان يقضي على
ممر جبلي وعمر ممر يتفرع الى سلسلة من جبال ومحدرات لا ول له ولا آخر ترك موسى جسده فسقط سيصر
على عضه ثم لفظ عصاه. وحرام فرعون

خارج الكهف كان اسم القبيلة منحرفين بجهوا له يسابوه فحبرهم بم ري رمحروا كالصاع وفتحوا
الكهف بصرخون قبل أن يخرج جماعة منهم يتعقبوا خطاه كان ذلك حين اقرب هارون فعمس في ادن اخيه
بدوي مدعور بركض مند ساعات لو كبت مكانه لركضت حين ناس

لن يعبروا عليه فهو خير بالصحراء لم تيس يوم حياه لندو من دون الحيد كلهم بنحبه ابرعي
ربما ليفسه لادن كانوا بظنونه له

كلمات حكيمة. لكنها لن تسقى عليل الاسر بيلين

علينا ان نمضي في طريقنا لن يفيد الاسفم شيئا

سأتركك لك إقناعهم. وسأتقدم لأقابل ملك الجيتيس

الفت هارون إلى حيث يسير حوه فراى حديق لحيش الجيتي يتقدم من العرب

بين الخيل ويعيدا عن عين انقبية وضع الحديد كرسيين ريش اسد تحت قدمي سيده الذهب على لسيف ما
رالت وانصربات على اندرع بركب اسار

ثلاث راية بالمصر

تسلب مع حي كامن قرب ابي ارض لعمور كان يعود فليبي عني خسر هبة الرعاة، تتسلل ليلا فيقتل من يقابنها من الجند لئلا يربح في انيقوس ثم يعود لو ست الا انها من ريادة لهورة

نظر موسي لجرم في قدم الاسد ابرايض فاردي

وجدت مقاومة؟

رب علي عني سدد وداعب ليدنه لداكنة

كتب بعدة بذلك ليوم حلم ظل براوديبي عند كان سدد سادخل به هواره وسدد ربيته برعب في النيقوس. لدى القيس جند شداء لكن فيونهم غير مؤمنة اجدنا معظم انحصون والبقية يركبها محاصرة حتى يعود

وماذ عن قصر فرعون؟

كن خاليا من الحراسة حين اتيت

هي صدقتم ابيه؟

مايت قيل ان تصل ليها

وضع موسي كفيه على قمة قيس ان سدد رموحه حارة بحسرح صوته ويهدج نفسه

هي. ؟

قيلت نفسه

عض موسي اذمله قيل ان ييمالك نفسه

لعبه ايها لم تكن ليغارقها

ليرحمها الراعي هل وجدتم حبة الثعبان؟

فرعون نجا من الغرق اوى الى كهف فيه بعره وصعنه على طريق المستدرات ابو عر

عيس وجه الملك

سأرسل في اثره من ياتيى به حيا، ماذا عندك ؟

كما تعاهدنا، خرجت وقبيلتي من هواره وساكمل طريقى شرق حتى ياتيى امر لراعى

لك منى الامن وبقيلتك ما دم فى ارضى. استنهر كما تشاء ولا تنعجل الخروج من المصر، فالبدو الشرقيون

لن يثابلوكم بالترحاب. سيكفل جندى لكم المؤن وسينصونكم الكيام ان رديم.

ندينا ما يكفيت لكى ارجح الابعاد عن المصر فيفوس انفسية نمل بلعوده

فان احمس ميسما ومد بده بسلام.

كما تشاء يا بى الراعى

صافحه موسى.

لستم لجيىي لن انساه كما ن سىي صاحب الاسد

ابعد موسى خطوات قبل ن يستدركه احمس.

يا بى الراعى، هل تعرف الكتابه ؟

تعمتها فى معبد و»

م جعل ايجيت سافه لنامم الا بدوين حيانا فى اصحر دفر

ثم نظر احمس لشيوخ بى اسرائيل وهمس فى دى موسى

اكتب سجانا لرحلتك، عند بعثت وجيى نموب وسمن عبيها سخص يعرفه، فاعين قومك لا يحمل انجر

البحث ليهم موسى ثم رجع لأخمس الذي اردو

« اتبنا بالغيب، إنما هي أشياء نعلمها في الصعيد الجنوبي

ولها ثم ربي على كفه بأجسامه ورجل. ساحبا وراءه جيشا ظفر بعد شقاء





وضربت الشمس السفينتين الأسريتين

سبعت رفعت خفيين خسوليين قد ركبت أبق فوقه مسنقة في راحة كنه سربها سعرف مموخ مبعثر على وجهه وأاملها ممسكة بشحمة أذنه أيسمت ثم مسح ناعا سال على صدره قبل أن تقوم داعبت بطنها والعرق لدق خبط من الملاصقة ثم أاملته فنبهت كان يحد في دعوت وانوصه بين أصابعه لم يسقط

كم هو مبخ ووديع

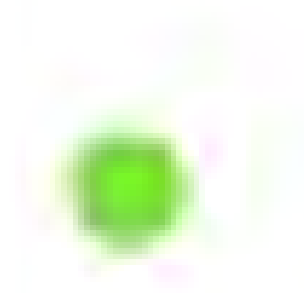
انفتت ناديا نكة فربها بسند اساب في سحون لم يعهده فيها وفق سفينه انيسامة رقيقة

يا وجه لسؤم

جنت لأودع

حقا

ثم عهدك سعيدة منما اعهدت لى فافرح سبخ واملا والقلب سعف بالعسق لم تعد هناك ضرورة لوجودى
بحانك وم نيك يوما إلا انصحت



غادرك الحقد ام لعوبة جديدة يفرق بين فيها نسي ونس حسي

اقرب منها والنقص حصلها لم تكن بوما لتقاوم الخدر الذي يسري في روحها حين تضفر العاهرة شعرها
وتخمش رأسها باضافرها تخمش عينيها في نسوة حتى يرتعش اصابع قد فيها وتذفب الاصوب في ديبها فلا تسمع
الا صوما

هيب لب احياة في كيف حبيب في مدود ينقر نو في عسيفع الابهم والعتسي لابهمة مكن نو ومن رجو فقط
ن بصيرت وحدك فتم ستظري دعوام ستظري نصف رجن

نصف رجن؟

نعم فقلبه معل وعقله

و سدرت ناصبعها لبردات على ارض

ان تم نمنسي عقل نرجل كما فلات قلله فن بصيرت مسكنه مع عبات انهم سيسم رديق اجسد وستشقد بين
الشعف لدي تربية في عينيها ثم نبت بدور المساحبات فسقيها ناسموم حتى تصبغ صدره وصدر الرجال صبق
وبعد ان كبت الملاء بعد ان كبت الحصص لحنوي ادفع ستصيرن نعب، ونفس لعتسي سلطانية بقدملك نا
خلوني دون ان تدري، تم نطهر من هي اصح منك نمار سجده فقط بانها ليست انت سيني على صاعف
وسرايها ثم برود حمامة حتى يملاء اسعف نف فيفصقف ويلقي ندرت في ركن مظلّم كان لم تكوبي

وف في بطني؟

قد يصبح بطيك سيب نفوره و نحد نه

ماذا عني ان فعينه؟

لم تنق ناديا الإجابة. فبحث عينيها ولم تجد عاهريها النفت حولها فتم نعر لها عني بر فن ان لاحظ الصغيرة
لسميكة التي صنعها يديها نظرت لكاي في حب تم نهدت عسق قبل ان يقرب من اليردياب الملهفة سلسف

بأناملها من تحت درعه نظرت فيه ثم انجبت لكومة لحصب من البرماد كان الأبرل يصيص بار جدوه صغيرة تكيف
كافية لتشعل النار في حروف لقصة العتيقة ما ن لامست النار انبردات حتى استيقظت اكلت بنهم وطققت حتى
سبقت خاي جلس مفوما لدن الأسود الذي اعسى عينيه قبل ان يميز بدايا خالسة الفرقاء امام لحصب تمسخ
بانامله افحدم لمنخف عن لحصد ورسم على وجهها خطوطا ودوير ما ان د ركب سبقاته حتى علت اضحكة
وجهه

لم اخبرك ابى اجيد الرسم

ماذا تفعلين؟

د عني ارسم عني وجهك و انت تعرف

خطر كي في لحصب ثم سقطت تحت عن بردات معلمة فلم بدعها

ماذا تحرقين؟

تسمت بعينين حطتين ولم تحبه فقط مدت يدها بحومة «خبره من البرديات وسرعت في ايقاعها في اثار حين
فقر من رقبته وبرك فوقها كفهد جاع فوق عرل القى البرديات بعدت و انت مراعتها بقصته لشيرر بظهير من
عينيه واللحاح من فمه صرخ في عصب لم نعهده فيه من قبل.

ماذا فعلت؟

فعلت ما هو واجب احرفت ما يقف بيني وبينك ما بحجب العشق ويبطل الشعف

ايها المعوبة. كيف تسول لك نفسك بقرير مصيري.

انا لا اقرر مصيرك، انما احمي عشقنا احمي ابيتنا

بان تحرقين مرة يدي!

ولو احرق الدنيا بمن فيها

بقدر فسك الجنون.

صرخ ثم قام فوضع يده في النار غير عني بحرقها. النقط البديت فيضيت بين اصبعه هباء منثورا، اغمض عيني
في حزن ثم فتحهما فنظر للبرديت لبي انقدها من يد نديا كات بردبانة المبرجمة عدا الجزء الذي سهر لاجله امس.
الحر، انكس بخروج ليرة لميم بردبانة وجرمها قبل ان بدسها في ملابسها نظر نديا في عصب مكتوب بم حرج من
المدود في خطوط واسعة ووجه حبوب قامت ناديا فاصبعه عن بعد، مغرورة عيناها بالدموع ومعصورا فليح بالحر
والندم يغمس في سرها ولا يجد حانة

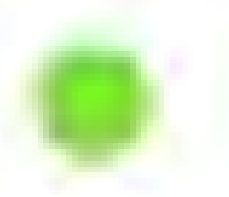
ما الذي فعلت انما بحرقها؟ لو مكانه م عذب لبي ما وفت في؟ لها من صبيحة طيعني انور حتى حرق اشرف
والرغ ، اميت نفسي ردع او بحويل ثور اعمى وحد يسكن في كنده بم اهد قادرك بي قد اشعلت البيران في
احب من عرف ثم تكسف الاسباب ادم عني كاني مرأة اخرى اعرف عرف ان الهبة لنصء بم كس لسيرة اعرف انه
مخلص في عسقه قاء عي ، كذب رسم هي ابرني ، نعم ففينا م كان في يوم كان بي بيت وم واب كند فبانه
مدللة قبل ان اصير عارقه اليوسيس كيت فتاة عادية، لها حلم واحد برجل ناصح مثل كي، حلم يبتد لان امام عيني.
كذلك لبرديت لبي حرقها

صفت نفسها منه مرة ومرة اسوت الزرع باناملها حتى ادمت نفسها تسير وراءه ولا تجرو عني الاقرب ينظر
حولها بحنا عن العاهرة التي دفعتها من فوق احسن حتى علا تحبها فتوقف وتوقف هرر سه بم لعبت به ووقع
بديه فاقربت ارسيت ،املها في كفه

بحرقين بردبانتي بكيرة سابل

واحرق لديها كلها من احلك

لك لبرديات تجعل لشقائي معني، بدونها لن اكون كاي الذي يحس ، تهددي السلام الذي رايته في عينيك، لا
بعكري لعشيق الذي استولي على



عقر لي جنوبي

اجدر راسك بكفيه العريصين.

يضيني ضعفي بجاهل صير طعم دم امه

انغرس في حصه دون كلمة بكتم قبل يديه

لي افك حائلا امام ترجمتك ثانية. ساقبل بك الأخرى التي تعيس ساخني ن رأيتها. ساقطع لسابك. سامرفك

نظر كاي في عبيك اسير برقرف

لي سرفك حتى تصل لي امسكعاب هي على بعد سعاد



حين دلفا الى المستنقعات كن ابنين قد وقع نور القمر يسيل على فروع السحار لمسابقة ويصل الى الارض لاعين المصينه يشعل ببريق كليلار واوراحه ليله للملح الاسن بعمر اسف و لصدر سر كاي وفي اثره بديا. نفووم العنيان والخوف ونفهوم لنظر حونها خوف من اسو. مخلوقات ابنس عاهريه نسمع هسيسه بن «سحار فنظر لكاي ونصغص على اصابعه دودا حتى بلغ البركه ابنس قابل ابها عنده يوم بدى في نقضاء باسمه مرات ومرات وبم يبلق اجبه

يكون قد رحل؟ او حدث له مكروه؟

ابول رجن يمرس على جباه المستنقع بعنه من اقامته او نعله بصغص يومه و فار بوجيه لليله

امنعص وجهه قريش حاضف بدراعيه وركل ظهرها قبل ان يباه رعيه حين نظر بكيله اسفل اسجرة بني رقد يوم نحبها فقد كن انطرب عريز رقدنا مطعونا في النض. دون ان يفسها من حصه سلت سكيه من حرامه وهمس

ناديا عليك ان يلقى بي

لا اتق اء بك



عليها ان يرحل من هه

بماد ٩١

ابوك لي يعود

بشجيت ملاصدها

كيف عرفت ؟

نصرت في عينيهِ فسفت بخته ابي جسد ايها صرحت في هنج فيس ان يدفن رسها في صدر كاي. كان ديت حين
ارفع الصوت من بين الاعضاء

اردو ان يكون الخاهن قد استحق البقاء

ضربت لرعشه اضرفه وسقط قسها على الارض لطنبه البقا في فرع الضام كان كفيلا بمضغفة اربع فيهما
وضع كاي ناديا خلف ظهره وتاهب اطرافه فسهر السكين قبل ان يكرر النداء من مكان اخر

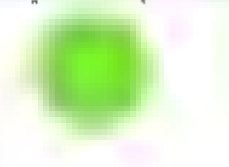
من تعرفك مبلي؟ من وظيفك مبلي؟

بم عبت رمجرة عرقها رمجرة سيربيروس عا درد لدماء جسد ناديا وانصبت سحر رسها ردف الصوت

ما كدبسي عيدي يوم كنت راك عارية من الداخل ملل الخارج. ارق الدم حين يصعد الي وجنتيت اري لعابك حين
يسيل. كالكنية وحديقك النهن نصيقلان فلا تخفيان العذب فمت فتح الخاهن فمه ولفى سحر كلامه بم يعودي
ناديا التي رسها يد ي.

انهي ارم كلامه بم خرج من بين الاعضاء امسناكه ممسكا بجربر رفته كنه سيربيروس مفوما تدفعه اضاء نور
القمر وجهها رينه جرح غير حب العين ايسري. وقف فنبسم ثم امال راسه بياض كي ونديا قبل ان يسير لي جرحه.

جيت ياك كي صبد بطرواح قلت به انبي يهودي. واني سرت ديني من اجل ابنتك حكيت به كم انت سهية كم ان





غابت وبحة صوت « بعدوان دني كم ايل حاشه لا تحفظي عهدا وحسن حبيب عن فصيل في «بوسيس. وكيف انتشلتك من تحت الرجال، ثارت ثائره طعني بسكين فاخطا عيني. فشقق بطنه دفعا عن نفسي

بكت ناديا بكت حتى اصدر قلبها اندقة البقصة برزت اضراسها بغية وانسحب روحها الى قدميه. قسمسكت
خيف كي اندي صاح

دعه. وسابها لا يخيفك ما فعلت؟

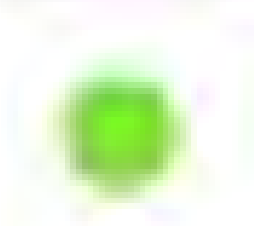
«لا اسمع صوتك تغضب من اجها؟ لم « بريل الغسوة عن عبيها؟ ثم لا تريها من الاادر بجها كهن ام رجل
حقيقي؟

وقعت ناديا على الارض بجانب قدمي كي فذهب بفعال

فانلني ادي

بواجة ارام، وبل شرف منارله سيد شباب حي دلنا عليك ان تلب جدارك

قالها رام فيس ان بقلب الحبر ركني سيربيروس نحو كاي يعيس برفين برمدر في غضب شربه من يد سنده
وبكسر الاليات لم يكن بحاجة ن يسرح له رام ما عليه فعنه فعي. لحيات يعلم سنا واحدا ن لمخلوقات بيست الا
فانلا او مقبولا فخر على كاي لذي رفع ذراعه مسند سكينه امال سيربيروس راسه ففكر لانيات في المعصم فحيد
انصل قبل ان يسقط فوق كاي دافنا جسده في طين المستنقع. ملوحا براسه يمينا ويسارا ميرف لبحم معصم
انعطم. صرخ كاي تما فيس ان يغوص راسه في لوجل قاوم انلم ونطبي اندي ملا فمه حتى اعتدل بصعوبة ليحب
عن لسكين لمح رام بقرب من ناديا وبخني عبيها قبل ن يدفعه الخلب دفعا للوجل ثانية غاص في قعد بده
والنقط ادي سيربيروس. جذبه ناحيه ليقاوم الدفن فرجع الخلب للوراء خطوة فخرج معه كاي لمح نوب على كيف ارام
محمومة كالدبيحة. ضرب بده وجه سيربيروس فاصت عينيه ولم يتراجع لخب عن معونه فما كنت تلك الضربات
بصافي مازلة بحبة ديوبسيسوس. رمجر وارداد سراسه وانقصا لمح كي ذراع ناديا مرتخية على ظهر ارام لغوص
معه في صلمت لسجار المشبكة



باخر ما اوتني من قوه صرخ صرخ من جل دبا ومن اخر روجه التي يسلب منه دفع دراعه سي تمرقت في فل
 سيربيروس وضرب بيده لودل بحثا عن السكين. حتى انقبط حجرا ضرب به وجه انكلب فربس فبن ان يبرث لكلب
 دراعه ويغرر بيايه في دراعه لسيه سقط الحجر فضررب انجيبين باصبعيه فاقبت لكلب درعه وعض ساقه بم فحده
 جذب كي ثم اطاح به وبرزك عني ظهره فعرر لانياب في الكيف. ضرب بكوعه الكلب الذي طوح به. صرخ فبردد المة في
 لمستيق. فعرر سيربيروس انيابه في انعصد بم وهيب لمقاومة انطيين خنيط ياندم في عينيه ونبوت لمياه
 لمالحة كي اللحم. الصريخ لم يعد هجديا. او امقاومه سكن كاي فسكن لكلب بعد لحضاب لم لمسن لموب في
 عريمه. قرب انفه من الوجة يستشعر امارب لحيه فبن ان يسيل لعنه عني لادن بعد نفس كربه ثم وقف بقنمته
 على صدر يهيج ويستسعر بصر عريمه. ويهيا بلهس. ينفق قطعة الرقيه دائما يندو شهيه. يحسم اخر
 رعسب بدياه وينهي اندال في العروق انجني عني كاي وفتح فمه لقطوح لادير يده بحجر اصاب رس سيربيروس.
 سخ في ايم بم هجم على كاي لذي لم يمعه الوقت ان يقوم. هم يغرر بيايه في دراع كاي قسقي صرته ثابته ابعديه
 دراعس رمحر في غضب عازمه ثم نهيا بهجومه اخر حين سخ في الم سي راسه ينظر الي قدميه خشيه فسيه انبي
 خسرب بين فكي لمسح ليف حول نفسه حتى كاد يكسر ظهره فعص راس لمساح ولم يثائر بجند السميت. بعد
 لمر حضاب سخ فيف سبخانة بكاي لذي بم بقو على الاستبال او لقيام قبل ان يسحبه لمساح بعد مقاومة شرسة

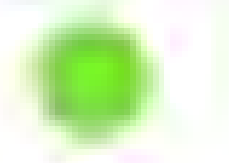
اني الشخ

رعم الام

رعم البريف

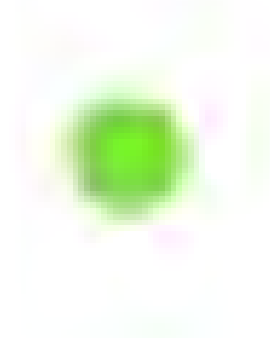
ورعم لموب انمقغ

كان عني كاي ان يقوم. فانبهسبح من يسيغها كلب حتى وبن كس يحجم سيربيروس العظيم. والضياغ لا ينظر
 الصديه حتى يموت من شترغ في كلها وهي تنفس. بحث كي عن طرف في حسده يستطبخ البوكو عليه حتى عثر
 عني ساق لم نصها الا كدمت اسند عليها وهم متبعدا عن وجل لئماسخ صرخ في ايم وانقبط دناه حركة
 خافه وري الاعين لمصيفة كن عليه ان يبع الطريق لذي سر فيه رهم. كن بقصى خطوانه كان مسديلا في



الظلام علاوه على ان عليه اقناع ليرى مايقف حتى لا يسقط معسما عليه بحث عن البرديات المنيقة حتى
 ينقصف من احوال. رفعه على قرع سجرة لتجف ثم مرق راره بصعوبة صمد ساقه وذراعه وبم يمهه الوقت يغطي
 خفيه بورق اجمير سقط مغشوب عليه حتى سح ليجر ثم فتح عينيه بكنه لما شعر باحراق جسده اعدى قرع
 وقام على ساقيه قبل ان يسقط اسند على جذع ليسوع ما حدث قبل ان يستدرك صراعه مع سيربيروس، انقط
 اوراق سجار يعلم خصصها دسها في قمة تناول ان يستسيغ طعمهم ثم وضع بعضها على جروحه وانقط
 البرديات انافيه بصر بعضه ومضى لخير عن بعض المستور لها بخرامها اتحدى وبنها على ظهره ثم ردف
 حتى الطريق لذي سر فيه رام بحث عن بولي الخطوب فحفظ معالمها قدم علية يحمل عسقه على كتفه
 ليمنى بك على دمه قدم يقاوم بما من هبت الجروح من ميون الاستغاة وسكر انى فى دعه لانه حفظ عينيه
 اللين سينقصى بهما طريق الجروح البقعة عض يمنى ان يكون كعضا موسى ثم سار وراء الخطوب لساعة حتى
 بوقفت اثر جسد يادى مستقبه على احوال وائر جسد من ترك تدافى مركبيه استجالات لرحه يادى ثم لفق من
 عينيه قلبه الصغير لم يحنى ردف ساكنه حتى استراح فحملها مكث على ساقه اليسرى مند لحن من
 كيفيه نظر كي لاجاه لسمس فوجد انى يسرق يسير ارم يعود بعينه فى اسكندرية

اتخذ الامر من كاي ساعات طويلة حتى بلغ بهبه اراضي امستيقج حرج راحف على ركبيه وكوعيه يعطيه احوال
 خدير وكسوه ورق السحر وفصلا لصور اسلافى على ظهره ساعات لم يحصها حتى ضرب ارض قرب وجهه
 حف باقة تحمل رجلا لم تسمح لسمس ببين ملامحه قبل ان تعرب السمس بكنه



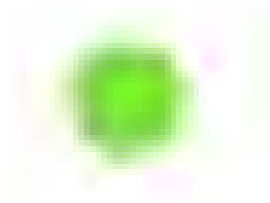


بعد أربعة عشر يوم

طريق مقبر انجريبه كن بميد من لشرع اثنابوني ينسحق بنوايه القمر ثم ينحرف جنوب حيث يصطف مقبر الجبتيين في ساحة واسعه بها نوايه بحرسه جنال كبير دريس بلونه الاخضر الزاوي

قبل سهرس كن املك قد مر بسيد مقبره قحمة له بق عميق. قلب البها متعلقات الكاهن للقبيل ثم نشيت جدرانها بالادعية والاسعالات والمقوس التي امن بها فرددت طول جناحه ثم بعد مبتعد مسيره لوداع قومه عدم لباس في اتيواي جمهر اهائي راقوده و اجابات الاحسية في طريق لمقبرة. ويعيب اليهود يرتدي الجمع ري الجنائر الابيض ويرفعون سعف ابيض اما الاطفال فيحملون تماثيل صغيره من اثنان امدسوا بحبوب القمح واسعير على شكل جسد دريس بعمرها بامء العذب بسب البرغ وسرر عدايه اخضرء من بين بابا اخسد مهيذا لوصف عذ باب المقبرة محملة بادعينهم وابهاالاهم. بسب كاعمح بنمو كاعمح ونجد في سدين كاعمح.

سار اموكب مهيذ بنقدمه لملك وحاسينه وعلى راسهم مرد دي بمسي في حشوع حيف اسابوت المحمول على عربة تجرها الحبول. الحبيب و لدعاء ثم ينصطف طوال امسيره التي توقف مريس مره هم امكينة الكبيرة التي يدين له بفصل. ومره قرب معبد دريس اندي رس فيه اللاهوت لكهنة قبل ان يصل امسيره للمقبرة «رداد الحبيب وارتفعت الصلوات تعدد مائر ائهاين ويتمنى له الخلود في رحله النائية ثم برل الجسد الى المقبرة وسط صمت



مهيّب، مصحوبا باو ن بحوي اعضاءه، ونماثيل ادريس الحارسه، ثم اعلقت البوابات وصريت عليها الاغنام، ووضع املك
اخيلا من الورود قبل ان يلقى خطبة حكي فيها عن لفقد ومآثره، كيف قبله وماذا تعلم منه ثم سكب كس بييد
على الارض لينشره البراب تحية ونوديع

ثم رحل لملك بعدما اوكل لى مردحاي سفعال لوفود المعريه حس في معصورة بفيه الشمس وسمح بلعامه
بريارة انقير في صابور طويل، يقفون امام الباب المخبوم، يضعون سمائين والنعارين المحفورة بالدعاء، وسعف
النخيل، ويصلون على الراحل مدرقين الدمع، كان مردحاي في فررة نفسه بسطر ظهور الثني الجيبني، فجثته ثم يعثر
عليه في المسديعات، جهاز حراسه ان برصدوه ان حصر ذلك النوع من الساعين ما كانت ليقوه حيازة معلمه
فانيتون، ذلك اللعين الدق لا يموت، ربما ما قلت، ما راغوب، ان كهنة الجيبين مثلهم من لجعارين حدي وان
فانت احسادها انف عم فابها ما بيت ان سفس ونحرب مع اول فطرة ليمون نزل عليها من اجل ذلك حرص
مردحاي ان يخفف عنها العذاب فعلى من حداث يوم دقيه في النجوم يمشون يوم نحس وكرب ثم رافها ابي المعبد
ليلة ادق لسطر بي حسد انعين قبل علق لياوب في صو، سمعه رفقه لدافق ثم اقرب قيلت النعبات وبصفت
على الوثه، ثم اجرحت ورباب استاوب قدسها في الكس املقوف حوله واسيدلت دعري انجابه على صدره
بخعارين، سمعت لاسجند انكرت لى روحه ومعها من تعرف على جسده ثم وضعت انخدوس الحيه في انا
المرمري ندي بحوي نكد قبل ان ينفذ «نصف منهجده اسفاس شاقية عليها بحوظ عيني وريد من الحماس على
جواب لقم

عدت لدما، ابي وجهت بامي

لو ما وضعتي بكما ان امرى لمرفت حسده واكنه

فابها ثم جحظت عيناها

هل وجدت سميدو؟

نعم، نهشه كلب من كلابا في المسديعات

و ليرد يات ؟

«ألا تهديني يا مقي؟» ان تركبين ليرجل ليقولوا مه، مهم؟ ثم «سروين اني اشيفخوذة الهينة ليني يصادق فيها اجد د

ابناء «سقاء»

افق مردخاي من سروده

وقد معظمه في يوحنا ب مقي وم تبقى اخره

خان فيه ذكر «حمس»

بعم

الخاص خلد لمعون في قامة اسلوب وضعه على راس ملوك اسره، لناميه عسره كن بمساق يسيرته ويتجاهل

سبات شعب وبها وملحه ما فتئت الى الان ترف

قد «رسل رجالا الى مقابر «حمس» وقواده سربلون ليعوس بني بذكر اسم بني اسرائيل ليها وسيتوبى اسام

والابرة طمس ما تبقى، كما قرب بجرى رقوق المكينة وسحراخ ما دون عنه سسيعيره ولي عبيدها بغير سيره

لي روال

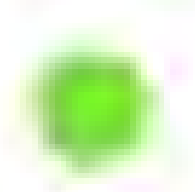
ومادا عن بلاميده من الكهنة؟ قد عن ايرديان اني بجهوف في بخراس؟ قد عن ؟

واضعه مردخاي

فه كفي قد لب مقامك الذي طلبت

بظرب اليه «راعوث» في اسبكار

يريدني ان سح ب مردخاي؟ ان اموت؟ بر بني اخرف؟ اني انعم حتى دلت بكملة «نعم لاجدادك و حداد اجدادك



اني مشفق على قلبك اندي لا يروح بهلكيه كيك فيه في لعسرين

طالما انفس وانكلم فساظل اسعوي لرفع اسم شعب الرب. وستظل طفلا في عيني اركاك وأوجهك

انا لم عد صغيرا يا امه انا اذير قصر له يمشي على الارض.

تفرقت عيناها

يريد لامك الموت يا مردخاي؟

بل اريد بك الحياة، الراحة

لا راحة لي ونحن محاطون بالجيبين

اعدك ان لا تتردهم لاسمك، تحفظ وابرأ في لوجل

منظرت هرعوت، لي جسد مائيتون ثم اني عيني ايتها فين، ن يهدج انفاسها هرب رسها في سبي وبعدت دون ان
بمسك رسها فترعت ذراعها بعصية وغمغمت بالاسبياء

افق مردخاي من شروده بعد وقت لم يحصه حين حين انه سمع همسه في اذنه. همسه بنطق اسم كي، و ربما
كلمة قبل بنفج حوته فلم تجد عيناها « لدموع في ساحة امفيرة ثم ره ركض نحو وجدب خيفه فلم يحدده كي كان
سخص بسيفه بما عاد لي كرسيه وجد عني المصدة بردباب مفعوفة بحرم خلدي بردباب بعرفها ناهيت عضوه
فالتفضها وبعده اني حيمة اسسرحه صرف لخصرين فيها وامر حرسه بعدم الدحول عليه قبل ان يقص اسردياب
مير هيراطيفيه مائيتون ونهاية قصة موسى النبي كاتب بخوره كاي فين ن بسيسعر لفا بين لبردياب فص انوراق
حيي خر ورقة، واذا بها قبل ان يسيه تنقض كالتسهم نحوه سوداء بنوسط اودجه امفوخة دائري صغراون
كالاعين، همست بفحيحها على عجل ثم رسفت نابها في رقبتها فرعب السهم في لحظة قبل ان يدفعها جرها بيد
بخرت وصرخة باس. وقعت عني ارض قبلوت ثم انصبت اسعدادا لهجوم جديد. امسك مردخاي رقبته في اسم
وبراج خضوات سهرا خنجره بحط العينين يحدجها باجلال وخشية فلم تكن المرة الاولى التي يقابلها، كم تاملها

التي طواها بلوى في ففاض لمسحس بقرب منهم فتتشوبها في ركن بكومون ويدودون ناسدي و سيقان
ويدفع بعضهم بعضا ياديهما قبل ان تنقض في سرعة فتخترق ابياب سافا واحدة منهم يسرى الالم بعد لحظات
كما يستعجزه ان في رقبته سخوة في موضع الدعة اضطراب في النفس وضربات القلب. وكدر في اطراف
اقرب من ابياب فيوسط المسوفة ندي في الحراس فلم يستجب احد فصول لمستجيب على هاتين و لمينهاين
كان عانيا. ثم راغ البصر. ومثى بعينه حتى رى الواقعين اثنين. ترك على ركبتيه عصب فحرب موضع القلب بقبضته
يستحيه على انصمود حين ابدى العيان وبردت اطرافه وثبت قرب ليعيان درعا فرفي بخبره بحاهه بحبه الاحمر
فردف بحبة مردخي الذي سقط على ظهره بحسب موضع الدعة اندي تورم وفتح فم في عقد احساس
ناظره كان ذلك حين قرب ليعيان النقص ابدى الفحيح كانه ينطق بالكلمات: «انا سيدة الزهل. حارسة الملوك
وساكنة السجان. جعل على من راع لدركه في طرفي وحقق الموت في اندي باسم اندي سخرني من عود الا
ظاهرة» كان ذلك قبل ان تلثم مردخي بيلات قلاب في الوجه و لصد ر قلاب اقبعة بعدم جدوى الحية



بعد يومين

اهرب ابسكندرية بخر مقيس رئيس القصر مدعه ثعبان اعلن الحداد اعام وجمع اهالي حي اليهود امام منزل السيدة «راعوث» موقوفين بحزن مصروبن بالصمت عجزه فلوهم عن استعجاب وطة انصر وكثبة القفد قمر دحاي كان ب سبهم. وقرأ لسيوتهم وقرة عين بوالده سيدة الحي التي توسطت فناء دارها فوق كرسي عال تريد انسود وتعطي وجهه خمار سفى يخفي لاسى واللف بقدم لاس منها في صدور ديري. بنحون امامه ويضعون الورود وسفبات الفخار المدفورة بادهيه ويردون لالهال حنا للسكنية وانصر لم ينحرب لسيدة او برمس حتى يركب لسمس الى غروب رفعت يدها فوقف حركه امعرب صرب انحر اذان اواقفين خارجا فراحموا حولها رفعت حمريها في هدوء ومدمع بملؤها الارادة وضوب قوي قلب

يعرق جيبك تاكل خيرا حتى تعود الى أرض. قمم. حذب بك نراب وبنى البرب يعود

ردد استيوخ وراءها ايات سفر انكوبن وحنا اسباب في حنا يم ساد بصمت ارددت

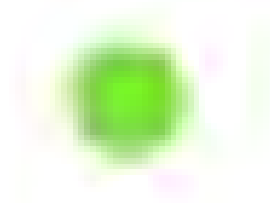
مات مردحاي فخر رجل حي دلب اس رجمى مات وهو يرحم بوانكم الى لغة ليوسيبين مات كي بفرءوه كي يعرفوا بريحكم كي بردوا مراحداكم وبصوالهم كي لا ينسوا بوف مات فحريا مكا ظلما. كي لا ينسوا انا هريما جيشه من النابدين همج يجيب النبي لا يستحقونه. مات كي لا ينسوا ان ارض الفيروز ارضكم التي ورثتموها عن

موسى بوعد بهوه الاسدي. مات كي « نيسوا نكم من نيسم امحد ليلك الارض. فما انتم الا نسل براهيم لمقدس.
النسل امخدار. حملة النوراف. حملة شعلة الرب

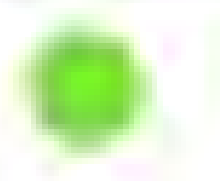
سكتب قد معب الاعين وتردد التحيب في انصدور اكاب على عصتها ودخلت لى بيته. ومن بعد ره ثانية حنى مات
بعد شهور قليلة



حين يوق كي الي لبيت كان مضطربا بربيعس اخر فقه كان اسد عرف صدره ببريقه قمري انقلب و خرج لاجسء قلنو
كان يتقصي اثر ناديا في مزرعة ارام للمرة الثالثة راقب لمكان ساعات طويلة في ان يداهم يسلق السور لخشبي
فوجد المنبل مهجورا والخلاب فيه ترعى واقطط بلا صاحب يفقد او بي الضحك يملينه بانوار و لدر احد م دمعه
الوحيدة التي ترجع بخطوات رم ناديا لم تدخل بك المزرعة منذ رحبت معه ناديا لم بعد انك حين خرجت على
كيف ارام من المستنقع ربما هلك ولم يصر بي الاسكندرية؟ وربما قتلها؟ او احذر لها مبر اخر يقضي فيه حياتها؟
م انها ركت اليه واستسلمت؟ فارم عسقى قد يهب بها م لم استطع الا امان كيف لثقتي ان تنفيسا؟ كيف لمعدني
ان يهضم الطعم؟ بل كيف لروحني ان يسفر في وصالني في الليل وانا اعرف ان حبيبي عذب لي جناتها؟
سيتبذل سبيسبح فلما استجبت انجبت امام حناقل لفرس وابوبسبين. لن يتفعلني الايهات فلم يعد قمي
قادرا على ترددها ولم يعد عيني يستطع سبدها فالعسقى لم يفقد قادري على قس نور قبي في البرية دون
ان نمسه ابو حوش اي دريس ب معلمي «كبر لا يشفع بي عند راعي السمء كي يحفف عبي احسن لذي يحنم على
صدري؟ الا سرعها من قلبي ومن روعي ومن افكاري؟ الا برحمتي من لطفه وسعف وحنن وخمد؟ فموها باب عيني
اهون من ان ارها بصحبه انجبة على ابلاء لم اظنه فضيبي اسء خب اسحر منه في وجوه العباد لبعبة على
نفسى التي لم بعد سائحة نفسى العاجرة مضطربة تعيس ليعار تفكر ويقضي انين ليتذكر ضوء القمر على
سعرها رعدة شفيف في النهر و لحدبين جسد واحد وصوبها امخوخ وهي تخطو اسمي،



وبكى كاي. بحرقه ثم يعهد لها في حوارها بكي كالفعل ويسبح حتى ابت سيدة لدار لعجور روعة الرجى ادي
 استنزل ما تنقى منه بجانب المستنقع كان عاديا في قافله تجارة دين وجده ملقى مغطى بالوحى ومنهوس بالبحر
 وقف بلبقه فربه حتى استشعر نفس في صدره فحمله ودخل به صراف الاسكندرية بغريبه حبت يقطن بحار انما سبه
 سجاه في سرير ووضع امرأته المراهم على جلده وحسب بحمه بالملح فى ان يغرق في اليوم بياض بناتير الحمى ولا
 ينطق لسانه سوى باسم ناديا حتى تحسن بعد ايام وافق وكان اول ما سال عنه بريديات التي اسرعوها من عليه
 وحين امسك حروح فحده عن الشريف قام كشمسوس عاب ليوم كامل ليعود في اسفل وفى وجهه امارت لموت
 يقضي بيله في لداء بمرورين ليعودين وقراءة فتون لرحمة من انهم ثم يتروى في غرفة قبله ليم برحمة
 التي جرت عنه ابوياد ثم ياتي النهار فيعود لحواله بخا عن ناديا متحفيا فلما بردء لبحار حتى سمع يوما عن
 حارة الكهن اعظم سينوري اسرب وقاله جر عدل ينقى ليعرى فيه مادا عن بقاء احبر؟ يرسم فيه بهايه او
 بهايه الكاهن الدق صرعه العشق قبل بياض اكيبا خرج كاي في الليل ويمسقى حتى بخيرة قريبة، جلس فسكن ثم
 فر انهم على سيدة الرمال حارسه لموت سكة لبحر قصي لينة في برفق وفي منتصف اليوم لاني ناه حر
 مردخاي، فكعبه بجهيت سحر بؤر في سحر انعاين نا بخرج الا لاسر اسسر ذهب بعدها فيقصى رضى حبيبته
 في اركن الاسكندرية حتى انهك فواه فعد الى بريدته لى موسى وهارون وبني اسرائيل في الملاعين. يخلط
 كاي هذب لاله بضمح لستح ودموع برفقا على فراق ناديا وابى محسن في حسيها دموع لم تسعه من
 استكمل ما بدا فعبه بني اسرائيل كتب قصي ليلته بجانب ليم ميعر حول لبحران ملاصقين. الاعن برفق
 والادان بصب وموسى وهارون بمران بينهم برب على خيف هد وبنت قلب هذا وتولت مريم مر النساء والاطفال.
 يعني لهم وبكى انحاب لسعدة حتى عاد انفسه مع بروج افخر بخرون خفهم الانباط والخبة، لم يعبروا
 لفرعون على اثر كنه بعد صخرة دفن نفسه في الرمان صاح موسى في انفسه ان يستعدوا للسير شرقا فرمروا
 واسسكرو قبل ان يخطب فيهم هارون بان استقام لراعي وملك انجيبين من بعده. هر اسباب رء وسهم صاعرين
 وهامس بشيوخ بصوب ارادو ان يصن بالانوس الم « يعود لحوارة وقد بب في خيف لملك انجيبى؟ سيكون لب
 الخطوة والعلو على القبائل» ليجيبهم موسى « هكذا امر الرب» ينظرون انيه ولعصانه ثم ينهامسون فيما بينهم.
 تحركت القبيلة شرقا لينة ايم قبل ان ين قرب معد حنور انجيبى وضعو برذل في طريق العير وصعد



موسى هضبة المعبد بحدبة بعض قبيلة القبيلة وبهم السامري بعدما انمس من هارون، يعفو فيوسط به
عند ذبه الذي قبل اعتذاره. وسيخ القبيلة الذي امر على مرافقة موسى ليضمن بنفسه مكانا في رعمة
بشخص يحب قدميه

حين وصلوا المعبد فرغ موسى الناب طلب من الكهنة لمؤن بعدد حكي لهم ما كان من امر هواره وملكها
نظر الكهنة في خطوط كفه انيمى حتى وجدو علامات النجوم فضربت اليسرى وجوههم فقتلوا جبينه
وكرموا ربربه ورودوه بمؤن لكفى قومه عسرة ايام كتب تلك هى لمره الاولى اني يدخ فيها افراد من بني
اسرائيل معبد جدينا هاليهم النماثل واعمدة ودهسهم الحيرة المقدسة وارباء الكهنة حين ان يردوا
حاملين رادهم عبر الطريق لوعر التحموا بقومهم ثم يدركوا سرفا بقصون لافريهم عجائب المعبد الجيبي
ولما بين النبي ساهدوه قبل ان يقرب القبي السامري من موسى. مسى وراءه حتى اشار له موسى ان
يقرب في خسوع قال

لقد عرف الكهنة لجيبون سبدي من خطوط كفه

هم في قراءة الكفوف خيرة. وعين بصيره لا يراه الاعين

و سار موسى منتصف جبينه ضربت الدهسة فامح اسامري فاردت

هل الههم كتبها؟

لر على واحد وهم ون من عرفوه على يد بني مللي يد على ادريس

لم لا يكون بنا له منهم؟

ماذا يقصد؟

لنماثل حين يدرك الاعين لها يودد اليه ويراد يفت

يا فتى ماذا كنت تعمل في هورة؟

بحث التماثيل

ضحك موسى

لأن فهمه، أصغ، أن ما بصره من تماثيل مخيطة لبشر وبعضها ذات رؤوس حيوانات إنما تحببت سبحين وبوقير
النورانيين بسميهم لجيتيون «بيرو» في الملائكة خمتة العرس. عون ابراعي جنود اسماء امخاريين
هل يراهم لجيتيون ولا يراهم؟

لا يراهم الا انشوب المصنعة و«كرب اوصافهم في صحف» «سرا امكوب» ليني الجيتيين اديس.

وهي يحتاج الراعي لا عوان وهو خالق كل شيء؟

هو خالق الاعوان ايضا بعدد انهم بالمدح لني «بقوم بها» «فهو مخارب بشر حافظ سعاد له في ارض،
وسبحوه في فلاكها فكل ملاك مسئول عن حكم في سماء، ووسيط بين الرب والبشر

مثلك ومثل هرون احب؟

شيء قبل ذلك لكن هرون، نسان و«انيس

وهذا عن تماثيل العجل و«هلال انما» بين قريته؟ انيس ذلك يرت صحراء؟

يا احمق، ان يمدل العجل ما هو «سبحين لفره الاله في هذا المخلوق» بكرما لهيمة هي مصدر الخير ليس «
مثل نمان لحرر سبحين لقدرة الخالق في انعب

كنهم يقد مون لها «لقرابين؟

بل يضع البس اطعمهم و«لسرت اقام لراعي لبد هب بفقراء فيعرف الخير فيهم.

«يعرف؟

ألم تصمت؟

الأسبعة بخمس دبهني وديئم على صدري

انصبر من افضال

لم لا يكلم قيراه؟

ألا تكفيل آياته؟

بني ولكن القوم يريدون ن يرو خالفهم

لخلق لا يرو بالعين

بجعل به حسدا من فيحل فيه وكلمنا

” ينطق بلب الخلمات فابت من نفهم حكمه لجيبين

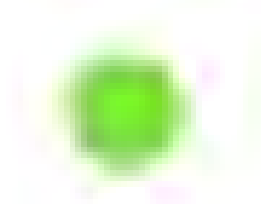
وما لفارق بينا وبينهم؟

انهم ملكوا لعلم وعرفوا الإله وتطهروا من الجهل والدينس

حين وصلت القبيلة نبي استصر الامم بحس الطور فرفعهم موسى بالمشوب وصر لخيام يسالوه فاد، يكون
فجابههم بان لراعي قد سخر لهم السن مده لرجه دلوه بمداق بقرها سجره لاس واستيق، ظهرا معابر صرق
البحر.

كلوا قدر حاجتكم ولا تخربوا فسيانكم عظاما الراعي في كل يوم

بركهم يحصرون بسجر اندي بساب منه امن، والسوي لذي هبط على الارض فلبقطة لشيبة دون مجهود
قبل ان يقرأ الشك في اعين الشيوخ، نادي هارون.



ساعده ليل ديقيلة واصعد لي الحبل

لم لا ينتظر حتى تسفر القوس؟

لقد امرني الراعي بالخلوة فور ما استطيت.

كم سغيب؟

ثنتين ليلة

يا ابن ام هن بطيهم سيصد عو لاو فري دويك كل ذلك الزمن؟

اب منهم تصدقوك

دون لعصا ودويك بسنديون

لا اضي بعد بسفوق اختر بعضون لك مر

انما احسني اشيوخ فلوبهم مكيفة بالدهد. يترصون بنا ويهمسون بالمكر ليسترجعوا مكنتهم

هؤلاء لخمفي امدا ايام كانوا يحسبون في خراب ان ينجون عن مكائهم؟

انطموح بفيل صاحبه

نعم في حصن بحبل قبائل الشرق امامهم وجد انجيسيين من خلفهم. ابن بطيهم سيصمحوون؟

انضيه هارون وقيل حبيبه وهم موسى بالصعود حين قرب انقي لسامري.

سجدي. دعني اكن خادمك المطيع

عد يا فني من حيث ايت

ساحمل مفاعك وساسجد حين ارق الهك لتسميني بركته

ان كذب ساصحب احد من انقبيلة قسيكون احبي هارون

هناك صوت يندبيني من فوق السجبل اخاد احببه ادعيني خادمك ساضع يدي في كس حجر حتى « يلدغك

تعبس بوسل ايك

بين كس بين قومك عونا ولاحي هارون سيدا حتى اعود

يا ان تم بعد ؟

رمقه موسي في صمب فاسيدرب السدمري

ان اثرت الراعي علينا او مبعك من العوده ؟

دع «مر للخالق

فاها هارون فمر موسي راسه تم صعد الصخر يسند عصه حتى اخفي

في ايام الاولي استعس اناس بملء بطونهم بالسلوى بالنقطة لغية بلا مجهود فيدبحونه ويجمعون امن
من السحر في استقال يغمسونه في ليناو الذي حملوه من معبد دبحور ويسربون ماء حطر من عمم
بصلهم و« يكاد يخرق بعد ايام ضربهم املن والقنور ينظرون سجنل نهارا مرفقين عودة رسول «راعي.
وفي الليل يلففون حول اتيار مسندقنين مستنسين قبل ان يصرب احدهم الدف وينفخ حر في لني
فيرقصون ويلهون حتى تخدم قوتهم. فباووا الى اكهوف ونياب «صخور فيعينون بعضهم بعضا شهوه
وخوفا حتى ياتي الفجر

في اليوم الواحد والثلاثين ارفع صوب

تم يعبط من السلوى اليوم الا اخر مكدودة ؟ ف ابدين ن كفت عن ابرارة ونحن بلا قوس بصطاد بها او

ماشية لرعاها؟ وقد أمرنا بعدم النخيل!

قال هرون بهدوء

نحن في كفالة الراعي، لن يضيعنا

ساد، الصمت لدقائق قبل أن يقول قائل:

السب في اليوم، لواحد والثلاثين لصعود موسى؟

رقى هارون صاحب الصوت ثم نظر للحس الصامت وقال

بلى.

خسني أن يكون قد صابه مشروبه وقد خال به لأمه

ومن يخسني صحبه اراعي؟

أبي موسى أسي؟

ثم يجب هارون فقال صوت

لم معنا من صعود الجبل ورؤية الآله؟

ترعي لم يأمر بالزيارة وهو حاضر بيننا برأنا وبسمعنا

لكننا لا نراه؟

ولا نرون لهواء كذلك نكنكم نرون نره فقد رسس انيكم الاباب وايدكم ونصركم على فرعون

وها هو فرعون قد فر من بين يديكم!

سرت انهم صممت فليفت هارون للصخرة التي رفع لسامري صوته من فوقها

اسطوبوها صدقة ان يفر منكم بعدما عصيتم اني عبي؟ فقد نكس صدوركم بحمن الدنس وانقاد ورت

ساد الصمت ووقف هارون يتأمل السامري الذي ردف

اتعرقون لم لم يهبط الرسول؟

انزل عن الصخرة يا فني؟

صاح هارون

اردف السامري كان لم يسمعه

ان براعي بني رؤيتكم قائم لم يدخلوه كما دخل الجيبين رسته وممكنه

ارفع صوت

مد بفعل؟

رسولكم لن يهبط احين الا ان يظهر من لدنس حينئذ يلقى حكمة وعلم لسائقين الجيبين

هزت بعض الرؤوس واسرايت اعناق السيوخ في يرقب. يصعون لصوت محب الي قلوبهم صوت انصدع

اقرب هارون فصعد لصخرة بجانب افني السامري

يا قوم تلك دور لفرقة والعصيان سيحكم من هم لا يعلم من مر لراعي سيد لقد امرنا بالملكوت واسكنون

ولم يؤمر بالسؤال

رفع لسامري صوته

الي فني؟

خبر بدن لراعي ويعود موسى

تدثون يوما « بدري عنه دبرا ولا بحرؤ حد على الصعود حقه م بدري ن كان قد مات او سعد الى بيت الراعي

او

فاصعه هارون

ان حي في عناية الراعي لا يظلمه ولا يقسه ان باخر فيحكمه سيعلمها حسن يهبط

يا ان تم يهبط؟

ابذل هارون ريشه

سببوني امركم

بلا عصا؟ بلا عمامات؟

تم بعد بحاجة لها

تم تم صاحبه في صعوده؟

مربي ان شون فيكم

ام بك لا ترفي لرويه الراعي؟

نظر القوم لهرون في مرقب فل

لا يسأل عما يفعل ويسألون عما يفعلون

ارفع صوت

موسى ن يعود

وقل آخر

لقد غضب الرب علينا فبركنا

رفع هارون صوته

ماذا تقولون، انسيب اعيىكم البحر المشقوق و لنعسان المبين؟ سبب قلوبكم «بمن بالراعي؟

وفر لسامري من فوق الصخرة فمشى بين ناس يلامس كذاقهم

يا قوم، ان الراعي اختصنا من دون القبائل، بل من دون البشر، شق لنا بحرا واعرق عدو وطننا ربوسنا بالغيث
وابن البنا المن والسلوي، الا نطهر نفوسنا ونخلص من اسور لنبي حمناه من امصر عنه يتجلى لنا كما
تجلى لموسى عند لشجرة؟ سبب صوته ونحوه يصنع من خطيانا جسد يتجلى فيه روح ابرع ليحرق
انصاعهم قربانا بين قدمه فيرضى عنا ويردنا موسى ونهنا احسانا لرؤيه الحاق

ما يقولون؟ لقد سبق ابرع ليحرق لان عدوكم فعلى ما فعلت اياكم الامور نعم طوبىكم بالغيث يا عدو اعيىكم
من اخبارات بحملو رسالته ليحموا ما سيهبط به موسى من دلت لتحل

لقد قال موسى ان الجيبين لم يعرفوا الاله ان حس نطهروا من لجل والدنس

ما بالك نفيا تذكر الجيبين هؤلاء قوم بل عليهم رسول من قس، تمسحهم ليسب الله هؤلاء شعب
عرفوا لراعي قبل ان توجدوا لهم سائهم وكم سائهم

صرخ السامري

نحن اولى بالاله منهم نحن فيه لراعي سيرة ان نحن لاجد قس يتجلى لنا

استجيب لادنا ما سمعت فسررهم ضاع فيها صوت هارون رفع اسامري صوته

من يرغب عن ليظهر فليبرم جانب هارون ومن اراد الخلاص فليضع حلي القياس و لا ساور وما كان على لجل

من زينة في تلك الحفرة

فكربت مريم من هارون وقد حاوظه بعض الفتية يريدون به ابداء

ماذا تفعلون؟ تريدون ان يفسوا من يربي بينكم؟ رسول الله عني انكم انما في وجوهكم العار في اولادكم

انسحب هارون إلى طرف الجبل بعد قد دفن حجر من مجهول فسق بيده و سال دمه بعه من لقوم فيه
قلية ليس من بينهم الشيوخ الذين كانوا ول الملقين حول النبي السامري حين هبات لجنه سال التابعون
عما يجب ان يكون فان هارون انظار ابيه عن باب القرية من اقبسة حتى لا يقصوا عني بعضهم البعض بال
عدو قضى بيله في مزارقة الجبل ومذابة لراعي. وفي صباح يابغ القوم يحركون بين يدي النبي السامري
كنهم دمي من لفس جمعوا الحلي الذهبية والزينة في حفرة كبيرة. صهروها تحت بار عظيمة استعبت
سبيين متاليين حتى لايت المعادن وسدت قصبا السامري في قارب محكم بعه من قدور على شكل
عجل حتى لا يبرد المعادن وان السامري لقال وعمل عيه طرف وحفر لينة امام حتى تد الامامح دنا.
عيسى من انقروا وليف بفيه كلباي واقعه لمؤخرة العجل فدخيه بهواء واليف مددا صوب يديه لحوار من
سمعه التابعون حتى هلعوا فرقع السامري صوته

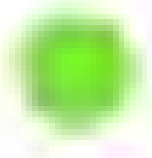
لقد حل امر عي في الحسد بحليكم من دون افعال وانكم

خرو سجدا فسقت السامري بعجله وسط دهسة هارون واباعه ورفع يديه منصرعا

يا له ابيه بغيث ورا في جوفك وسجدا امامك خطاه بضره وبعيد لينا موسي رسول و بحلي روحه
في جسدي فكلهم يعمل واسير بقدملك ساروق لدم من اجلب واحرق لحكم وسطع بقرورك من يابون
هيبك

فانه وهو ينظر بهارون واباعه ثم مسك بعصو العجر لمدني

مرحى بحدولك نهيت انهيته عني لثباتل وبؤرا عنهم لئلا العظمة و لسمو لئلا لمخارين دما



وابد، فما شفت البحر من اجل احد من قبلنا

صرخت مريم في شيخ انقيبة

يا كبير القبة! انكر ابراعى بعد ان جاءكم موسى باييت؟ تعبد عند لا حول له ولا قوة؟

نصر اليها لشيخهم سماح بوجهه سماه عجه كي لم يسمعهها واراد ف لسا مري.

خوار الخلول لا يسمعه اء لمؤمنون

حذب هارون عضد اخيه فهمس

لا طائل من كلامك اء لفرقة وانجسد

اء برو م يشعلون؟

هؤلاء هم بنو اسرائيل اء بن يربيع بينهم خراف جسةء ء عقل بها ما كانوا يخرجوا من انكراب دوس عصا

لعمرى اراهم يفتانوا الربا ويمتنصون رهوبات انعمراء كاخفافيش لا سفق لا على موسى حين يعود

اخوب لم يهبط احسن مند اربعة وثلاثين يوما احسن ن يكون احدهم قد نسل الى حيوة فقينه في عقله

هــ

م كن اء عي يبرك موسى قريسه للمصن

اصعد ابيه

لم يوح الي لراعى او بنى امام

هل سيركهم؟

حيى يعود موسى

و دا هم بعد؟

نظر ايها هارون ولم يعقب كان ، لك حين رفع السامري يده وضوءه

ايها ايرب ان كن موسى حياً فعدّه اينا ومن لم يكن فبسرسل البنا علامة. ولمسرا امامنا فبرشدنا الى مصرنا
ارض اسالك و

ثم يخذ يهفي كلمته حتى صدمت من السرق فرفعه مدوبه ونسوى بالارض جبل كان بنامها في طرفه عين.
محدثا ناند ككه رعدة ارضية لم يرها قبل من قبل سدرت تحت لقوم في موجة رفعهم عن الارض واوقعتهم
فرعين. فمن ان يتعد اصدق عن لادن قام السامري بوجه هرب لدماء منه. رفع يديه عاليا وجث امام العجن

لمجد لك ولغوليت ب مجمع الارض يا وصى لسماء

ثم لفتك بالنس

نقد قال الراعي كلمته مات صحت لعين مضي رفته واني رمن صاحب العجن هموا هموا يا بني سراسين.
انريدون علامة كبر من دلت؟ قد نسق لبحر لموسى ودب اجل نأخى من راد استلامه فيبيعتي

قام هارون يساند مريم.

ما اسي بحدث يا هرون؟

به هذ لسيء عجاب سيء بحدث لاخيب يا مريم.

ما كاد يرم هارون كلمته حتى حر نصف اتواقفين من اتباعه سجدا لعجن اسامري الذي اقرب منه سبوح
انعباس يتركون ملامسته وينظرون لهارون و همزة اساقين باستعداء

تدكاك الجبل لن يريد هذا الملعون (لا انصارا

لا تملك لا انتظار

في الأيام التالية اعزل هارون وجماعته في ركن بجوار الطريق الهابط من احسن. يحملون نظرات استخفية
 وصبر انتظار الغائب. محقوقين بالخطر مرصودين من جمعة السامري. يديحون هارون ومريم في نوبات
 حراسة بعد ان يهدى قبي منهم من الغيلة على هارون قصد فيه بولا ان صدوه اما لعجل قبت مرارا
 للمريدين يطوفون حوله ويرقصون. ثم يحرقون بحه الطيور وبعصب لبي يجمعونها ويمنسحون بالقبى
 لسامري الذي يتكلم بكلمات موسي ويرسم لهم طريقهم قبل ان يجذب الحرقه لتي سبب يف لعجل فيجري
 الهواء في مناره ليومي على كلمته بخور عذب يبرد صداه في الأجواء فيخر القوم على وجوههم سجدا
 ويبتهون ثم يستمعون انار وينودون بفقر ان ينصرهم في اليوم «يرعبى غباب موسي اسقط هرون صوت
 خطوط تدب على الصخر ثلاث خطوات قدمين وعصا قدم منحرفا حاحط العينين ففرغ من حوته انقط سعة
 در واجه ناحية الطريق الهابط حين لمح قدمي ابيه شفيفين من على ارض في حرم رقع الشعنة فيبصر
 اعصا ونوات خربة يحملها بين يديه ثم نظر في اوجه وفد الخبير من لحمه قيرت عظامه وان اميد دمويه
 لخصب كد قبت هارون ان يفقر من صدره ركض لبي حبه حتى كاد يقع قبل ان يفتح در عنه جناسا

يا رب يا رب

انفي موسي عصاه والواخ ومن خطواته حتى قبض على لحيه هارون واجاط عقه بذراعيه. دهل الجمع لفليين
 قبل ان يستيقظ الناس تباعا فيجمعوا

«عصيت امري يا هرون؟» ف صعب در ربههم صلوا»

جاهد هارون ليسحب نفسه لى رنبه

يا رب أم لا تأخذ بلحيتي ولا تراسني اني خسيث ان تهون افرق هارون بين بني اسرائيل ولم يرقب قولي

يا ربك فرقت لقد اتاني الامر وان بين يدي ربي فكذب نفسي بنفسي من فوق لجل عصا

ركض مريم فاستمسكت بعصه موسي

ب موسى ان اذكك كاد يقبل في انظارك

اردف هارون

ان لقوم اسضعفوني وكذبو بفيلوني فلا تشمت بي اناك السامري

نصر موسى بمريم وللقوم المجمعين قبل ان يفر عصه ويحرق راس هارون

اي السامري؟

سار هارون الي اعجل فشق موسى لطريق نحوه موسى بين وخوه صريها الوحل و جسد برعس يفسخون
له ثم يسجدون في تحيب وندم مقطوعى الانفس لا يثوون على الهمهمة ينظرون بعيد عاد من لعدم
غاب ظنوه مات او قتل او صن طريقه بين السحاب

حين اصبح موسى امام العجب يوقف وامامه النار كذب يريد حسده لمعه ويرقا نصر للقوم من حوله شيرا
فراجعوا في دابره يسع قبل ان يصعد لمنجبه العبد وينظر في وجهه المحفور و يقه لذي يصدر الخور ثم
رفع صعيين فسد لتعيب لبسك اصوب قتاري

خرج يا سامري

تردد اصدى في الجبال فخرج ابقى من وراء صخرة. شاحب اللون خاضع لعينين منهج انفسا. ركض قاعني
مضعة العجب وسجد بين قدمي موسى

سبدي. كذا ييس من عودك بعد عكف حب قدمي الاله لاسهر على يعود

ب من صعب ديب لوهم؟

اتاني الرب في امانام قامري

فبين ان يكمل السامري كلمته صفعه موسى

سقط انهبي ارضا فامسك موسى بذيبيته

اصعد الجبل لاقابل ربي فصنع هؤلاء لعميان صنما كيف تدرو ؟

لقد سبسه عنت فاعطى العلامة بانك قد مت

سالت من ؟ العجل ؟ ايها المضل، كيف سولت لك نفسك ؟

بصرت بما لم يبصر به القوم

سكنت الرياح و الانفاس واشرايب الاعناق حول الملصه

بصرت بما د ؟

بالوسيط

ي وسيط بقصد ؟

رايتك تكلم افراخ في طرف لجل ونميمة بالهمسات قبل ان تصعد فادركت انه حاصر انبثا ايمالا الموراني
بور نسا من حولت ف لبت ان طار بحداحه في السماء حين رحلت ذهبت لي حيث كنتم مجتمعين فحدث
قبضة من لرمال انبي وظنيت قدمه و فقيف في قدر الخلق اسبسه فوق لبر ببجلتي ايمالا في لعجن كما
بجلتي للجيبتيين في معابدهم

بضر موسى لعبي اساميري اللين لمعت بريق الجنون

انب فاسد العقل، لقد اوحى لي الرب صعود الجبل ولم يرسل ملائكته

ها بت تقول مدكته، ما يدريك ان الرب لم يبعثني منب ؟ صدقتك حين ايتك انك

تعد صنما تحبه بك وتدعي النبوة؟

النفث موسيقى ليناس

دبت انيني بطيح نبي قوم بركت عليهم رسل السماء فاضاعت طريقهم قبل ان توجدوا. قوم بنوا هراما
ومعبد لتفديس الرب وملائكته قوم بنو قبهم «ادريس» اغربكم الايات التي بصرىكم ام عميت نفوسكم؟
ضلّون بعد ان اسبق لكم بحر وغرق جند الصاعية امام عينكم؟

ارفع صوب

لكن لسامرق نانا بعلامة اندك احبب كن به يكن

ضرب موسيقى جيهه

بك لعلامة به يكن لكم فقد صلبت من الرب رؤيته جلى للجل فثم يتحمل ظهوره. اندك من قوره
فصعقد وقعت على ارض لساعات لا استطيع قياما من هون م رابت

سكت موسيقى وقد حطت عيناك وبعد جد انفسه قبل ان ينظر لسوخم لقبله

لا ضيكم منم بدلت لعجل اعينكم فصحكم بما عيتم دلت الاحمق وبصرموه للاستعاده ما كن لكم من
حظه ان تخوبوا القبيلة وتخدعوا الأغراء فيها ليعودوا تحت إمركم خير من ان تخوبوا الرب. ما لكم تبصرون
اني خاني اقول شيئا ليس فيكم؟ نعم بما ننعيم دبت العزير بن ما اني به يسع اهواءكم.

لست بعزير. لقد رابت النور الذي نراه هو من امريق باستظهر وسلك الخطايا

م رابت الا شيطان نفسك. هيا لك الكفر بالرب

ان اراد الرب بنا خيرا فلم لم يمدني؟ لم لا يدمر ما صنع؟

بيخبر نفوسكم يا حمقى. وقد سقط اكثركم فالرب يريد ليقرر من يستحق العهد من لا يستحق ان الدين

تخذوا العنص اله سببهم عصب من ربهم وادله في لحده. كذلك يجري امفيري

ثم يلقب موسى بسامري

اما انت قد مكنك من هذ - غرب عن وجهي.

نظر انفي السامري سباس ولموسى في عصب

لا باس. هساكن العجل سينصرني

ستارمك لوحدة ولند طوان حيت سنبوه روجل ونحيطك الاحيلة حتى يمتني الموت. سيهلك حسدك
سقابل الرب فيحرك بها فعلت. ويكن لن يغادر حتى ينظر الاله الذي صنع يدرويه ونسحقه فيثوره في
ايام مام عينيك

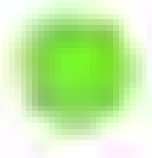
قلع موسى ثم دفع العنص بقدمه فاسقطه على الارض

لم يسكت عن موسى انغضب حتى صهر لعجل في - سون اندي سبب فيه قتل - يدق المعدن حتى قلبه
قطعت صخرة وسره في لهم ثم امر شيوخ لقبية قتل لفيه ان يسربوا منه ويعتوا وخذ ان يخرق اجدهم في
قورة عصب ام اسامري فراقب ما يحدث بصدمة قتل - يهرب رخص مام اعن لغوم حتى عقه الظلام.

بلك اسنة ثم برر موسى ليوم. انتمس صفصافه خالبي قابل ابرد فيه. ول مرة اسند اجدغ واحصن سواج
بنضيفه وبمسحها - ما عني انفسها على - رضى بنخف للقدرا اني سبلخ تعبين فاحظبين - برمساي بررد
بد حله اخر كملت الملك اچيني «اكتب سحلا برحيت مند تعبت وحتى يموت وانتم عليها شخص تعرفه.
فيعين قومك لا تحمل الخبر»

«صدق»

رفره موسى ثم نظر مدعصا امندليه حوله خالسا برقع يده لاس احاد فسرر بد حله رعبه يدكرها
رعشة لمس النور اغمض عينيه حتى اصبح وانغص حسد - وحدا ثم همس:



اعفر لي عصبي وانقضي الالوج لقد اوكسني بعوسا جامعة دليبة عن رضا فارعة من روحك لا تركن الى صبي
الارض. كيف سيحمون كلمك التي الامم وهم لئيبا بعد ؟ كيف سيقضي لك اقلوب حكمك ؟

سكت موسى قد عب ، لتسليم وجهه ثم وقع في قلبه انصوب

اني اعلم ما لا تعلم

هر موسى راسه مؤمنا

الجالل لب ن علي يا حكيم سسير كما امرني وسابغ حكمك بضمي في طريقا لعل روتي بمضي اني ارض
الابدية والخلود، لتحفظنا من الشر وتغمرنا بعنايتك ولئلا نل في اتبع ما قال الملت انجيلي قادون سجنًا
بابامي فاحفظ سيرتي لامم تستحق من احفاد بني اسرائيل، او من غيرهم.

لا بدري كم من لوقت مر في ان يخرج من رده فيه ليوص ونقه من بؤره اسنة لبرقاء بلها بميه
لصفافه وغمس النوصه

ان موسى بن عمران بن قهت بن لاوي بن يعقوب بن سحوق بن ابراهيم صبح منه ادريس الحيفه اكتب ذلك
اكتاب في العام ٤٨٩٣ من لتوقيت لتحتوي بالكتاب السرفي ليم نرض لتبرور

ظيبتك سيقبل الفتي بعد ان كذب ليردني

انقب موسى فوجد هرون جالسا لفرقنا، براقه

ن كتب لتعب الخبر من قم اتخلي في صمت لجبن لتبحه قبل ان نكلم

وهم لم يفتي ؟

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا اكراه هكدا قال رب

ومادا عن الذين تبعوا لعتي وعبدو العجب وقد امرهم بقتل انفسهم ؟

ذلك حكم الغصب سيعرضون على الرب فيفضي فيهم ما هو فاض ولنعفر لى احدى برست يا اخي

هر هارون ر سه هم حيس بجانب موسى مسند ،الى الحدع

لا عيبك لقد اعندت طبعك يا مضطرب امريح ماذا يكتب؟

سجلاً بايامي.

دهش هارون

سجس؟ لماذا؟

عين اليوم يفضح الغدر فيهم و حسي ن دني يوم يسكون فيه معبود من دون الرب يكتب باسمي

و،سمك كتابا يقدسونه

لكم وحيداً بينهم!

ليحفصه الاطول عمرا في

وحين يموت؟

ان لم يجد من يثق فيه يوما فتحن هالكان

ضرب الصمت اذوبن قبل ان يسأل هارون

ماذا حدث فوق لجبل؟

في لفحة ارض مقعره يملق بالامطار في وسطها صفصفه اخبر من تلك اللي لجلس تحبها واعرز اورقا
واعصيا اذ ركبها يلا وكانت شمع بنور فيروزي يموح دخلت في سيارها وجنوب في المياه خشعا. حتى تكلم
ربى مربي بالصيام الا من فيه تسجره وورقها وامرني بالصبر ،الصمت فصيت الايام في دحلا لا اخرج ولا

اقصى حاجتي فلم اسعر بحدّة حتى محي لفرق بين النقطه وابيوم بين نهار والليل بين احياء والموت شعرت في لحظتي ان لا حجة لي في النفس او الطعام او رؤية من لبشر احد حتى ايتاني هم بذكرهم ثم بذات عيناى تذكران الاطياف النورانية: الملائكة البينون الذين كتب رهم مجسدين في معبد «اوس» لهم رءوس كرهوس انطيور والاسود وحبحة هائلة يملون في كل يوم ويحيون عند الشجرة بينهون وسبحون فاسبح معهم في عقلي كتب ارحمهم ينساب بداخلي سهم عجيب واضمنس حتى يقدم خذهم يوم وكان به راس كرس «ابو منجل» وضع تلك الاواح فمعي هم رفع كفه فحرق صدرى هم سحر سبي فقط برودة معسنة ثم نور مبهر غسى عيني قبل ان افيق مستلقيا على حاسى تحت الشجرة وقد حفظ قلبي ما فيها من «وامر وقوانين» كان ذلك ليلى ثم بذات اسحرة ينص بانور وسلا فسحبت ووقع في صدري الصوت طلب مني ان ابذل القوم الحكمة وابوصيه هم سألني عن تعدي انصعود فاجبته بنى بركبهم في ابرى مطمئنين وعجبت انيك رب لترضى فعل لى به احسن القوم وقبيلهم لكى يعلم من امخص ومن الخائن واسر لى باسم لفتى السحري فتم انصبت روحي حملت الاواح وبرت الحسن فقرا حتى كذب اكسر سدي وها انا امامك

بالله من رحمة السيف ان اكون معك

كن عني الصبور الحليم ان يعنى

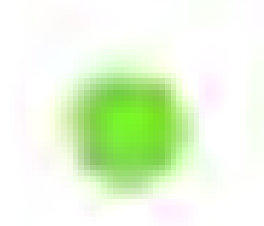
ابنهم هرون

ما الذي اصاب بك الامل حتى رغبى يوما؟

الاسية فيحول لا يخف عن اسية بكلمت فكسرت صومي فراد ربي ان اسمر حتى ابلى لصفاء الكامل

وماذا بعد؟

سيتبع القوم ما جاءنا من الرب سيكون على قراءة الاواح وسيكون عليت بعينهم العبدية وقمة مباسكهم اما ان قامهم بشد الرجال استعدادا للاتجاه شرقا





لا خوف يعلو فوق خوف هارب

فقد لسهن مشوس اندهن تارق النضر بركض وينعب كارت بيس بتفرد ه فهد الخمد حرقه اسمنس،
واقدمان محروحيان مفرحان من حواف لصحور في لربيب سعال دموي وفي لثم فبح وفي لعيبين بنقي
بسيفه اندورج من لطبور و لاسد وانصبغ و لاسد وانصبغ و لاسد وانصبغ و لاسد وانصبغ و لاسد وانصبغ
في راسه او هكد بخل ليه فيقوم من حلف صخره و من داحن حخر بركض فرعا بلا توقف يفتات في طريقه
العشب والفران والحدب ويسرب من نوافي امده في السقوق، ثم يدركه التعب فيخر على صخره قبل ان يبدأ
لضحكات في معاجمه حتى يقطع نفسه ويترك في عيسى عليه ساعب لا يخصص بركض من
الهو جس ما يوقظه فرعا قبل ان يواصل الركض.

اتخذ الامر منه نيابي طوالا حتى بلغ عودى فيجبل حين نمود نيرة قرا، لم يتغير معالمه رغم السنين. الصخر
الاحمر الفجوات التي يحفها انصغار و لرباح انبي يحسها فيصرخ في الصدور بفرغ قلب منه صخرة حين
تذكر نفسه صف صغيرا يسكنه الخوف قبل ان يركض بما تبقى له من قوة غير مبال بجروح جديدة تشق جده
وصبيه يراقبونه حتى تبلغ اسفح الذي طرد، بقي عن سعب قرنه حيا على ركبته فليقظا انفسه رافعا عييه
للحين سعل بحسرجه سديدة ثم قام فسيب بالصخر وبدأ لصعود بنفس الفجوة لبي صعد اليها عندما
بعثر فسقط نوه ثم قام صعد ثانية فسقط ثم نجح في لصعود ثانية اسنوى على ارض الفجوة يسعل في

بريف كد يعرق في دماه حتى اليقظ انفسه رجع فوجد في الصحر عن سمة لذي حفرة بسكين قبل خمسة وخمسين عاما حتى وجده مضموسا ارال ان قرب عنه بطرف سيفه واكد الدفر ثم جنس فارجا قد فيه ينظر في ظلام الفحوة وبمنهم لأول مرة منذ اربعين يوما

ان كنت موجود فاصدر صوتا قل شيئا. تدمر هر حلت بعصب و قيصي

لدى عبروا على جسده في فحوة كانو خصة صغيرا وه يسيق قبيعهو انبرعو سيفه وانخلعات لحاسية انبي صفرها في لحينه وخاتما ذهبيا عليه نقش لراس عجل له قربان. لما شوهد في يد غلام صعد ابوه و لرجال الي الفحوة فوجدوا الجسد دافيا وانفس ضعيفا والهم يبرف حملوه الي دار حكيم اقربه فنعرفه بعض استيوخ ممن لعنوا معه صبيا ليت في الد ر لثلاثة يوم ه يستحيب جسده لعصب او سراب لانه يام بجمع الناس فيه ليضطعو برض وند فيهم. صب عيدا يوم جبل الاء حتى حلت عفه ثم رحل عرا حتى صار ملك لمصر التي باجنيت قتل ن يعود نعم. بدا بالاروح

في فجر اليوم الرابع سرب البرودة في الجسد وتغير لونه ابى اناس دقه قبل ان يطلعوا عليه فصولا وضعوا جثته على حصيرة في قباء ومروا عليه سفار كامل بدمويه وبمسون حبه حتى بدأت كرشه في الانتفاخ وبكائر انداب دونه

في اسيل دقه سيوخ اقربه في مكان لا يعلمه لا يفر قتلون حتى ه يصير مرارا يعابين او المردين

ولم صممس اسمه من فحوة الجبل وصهر سيفه وكنمه خوفا من اسقام الجيبين



«جزء مفقود من ابيديان يخص سنوات ابيه وقع بخورة مرد داق ولم يعد بالامكن استرجاعه كن غلق اب كي مبرحم
تلك ابيديان من لغير اصبغته التي لبونية ان افر بالبوصة سنوات في سيرة بني لرعاة ولبعفر بن العلي الحكيم
بعضري و«همالي»



بعد سنوات

الحدود الشرقية لارض لفيروز

حين وصل الجيش كن اثلخ بعضى الخيال ولودن وحدوغ لبحل حين اقرء افسنة ككل من افرو
يسند في بعضهم بنقص حوى البراى كن لا يندو فيه سوى الاعين والايوف وليسوا لال ينادلون لهمنيات
في صمب وهم يراقبون اميك الذى داغ منه ويردد سبرته وسيفه الاخبار خمس بدختر حصون الرعاة في
هواره وما حولها خمس بدختر خمس يسيب احمس بطرد ويكن الجيوش يهبطون من الجنوب في
لشمس ليسكنو راضي الهكسوس انى هذروها نمانه سنة ويريد مناوسنا وهذوم مضد من القبائل يصد
جيش الجيوش القبائل بضعف سيسيم برحى سرف ياف سد الفنى الجيوش ويتحاكى عنه لم يبق من
لربعة في ارض لفيروز سوى سرادم مفرقة وجماعت مفرقة بانكاد يحمي نفسه يحرص اميك على بصفية
وجودها كي لا تكل نابه بدفعها سرف نحو مينه الاصلى وبرغ الخاضع ويبقى انقلاص وها هو يلقى
بموسى بعد سنين عاب يترى عن حصانه المعصى بالوبر يخلص خليفه بدميمة وينادى حديثا قصير ثم
يمضيا لبقعة بعيدة يدرسها الخند فلا يسرب منها لخمات يحمس احمس على كرسيه ويضع الخراس
كرسيًا يمانله لموسى ويسعون ابار بينهما

طبيب ن لن رال نابة

فرغ احمس بنخر دافق

اراة ما خلفه رس العجل سيرته احفد احفد ي

هل عثرت عليه؟

ترددت ساعة عن وصوله فريته بيرية فارس ومونه هنالك ثم بعد امره يعينني فثاري منه حفرة للرمل على

حدرن معدي ومقبرتي

صدقت انهم سمة اءجسء عني من قينة لقينة وسبوحه المخرفين لا انوا ينسمون راجحه رعية في

مريق حسده وانكبل به توقف عقولهم عند لحظة سق لخر وهم يغدروها حتى ان يضيون انفسهم

سعد ارب امخير

الغيبء من يتوقف عن لخره بعد ء حمة لا عادر عني حول من دلهما نرضي بنا توقف فيهم الحصون

وفخ المدن ابني لفاطر واصلاح الفوات لبي خربوه قبل رحيلهم ثم بعدى كوسيون في لحيوب فارس

بيهم من برء عهم وفحة نوس للبيون من اعرب فردهم حتى لاسد مرض ولم بعد يستطع مدارني

لرب في السماء يعرف جسامه جميل بكه يوزل ويحميك

مذ علك؟ م الذي جئت في السنين الماضية؟ واني احوك هارون؟

ديك ما ظلت لفاءك من احله لقد مات هارون منذ ثلاثة اسابيع عثرا على جثته عند سفح جبل السرفي

مهشمة الررس

فرغ احمس

قل يا بعد من ماساة هل عرف قينة؟

ثم يرى انا افود نصف من خرج بهم من البحر اسقى البعض كمر وراء وفي طامم والنفية نفوح منها راحة
 انهم قد قعد بل امر الرب بالخروج من ايجيب سرف بن يرى في عينهم الخبوع و ليرجع وفي فمهم السخرية
 لقد مرهم الرب بالاسعد لذيال مرفف مع لفيل برعوبة ووعدهم انبايد بنصر وجد من لملانة وكن
 جوابهم «ادهب انت وربك فقايل ا ه ه هنا فاعدون» فما كان مني ان اعلمت وطمس من ربي ان يفرق بيني
 وبين الفاسقين

دنت تدبر سوء ساعد معي ليرجى اني طيبة وسدكهن بالخروج قدس احيث من بين هؤلاء الخوبة

س استطع

ب حبيبي لقد بت كهنا ضاع عمرك على هؤلاء الالذ ن عد معي في «واسيت» ليعيس حده كريمة احد بل
 مقبرة يحكي خيلك وابني لك معيدا وخذ معك من القبة من يامنهم

لقد امر ربي بالخروج

هد سحار

اشد من الموت ما يتمنى له الموت لكك تستطيع ان تقدم في معروفنا بحمدك لك الرب سيد بصحبي به مند
 سبين وقد احدث بصيحتك ففعبه

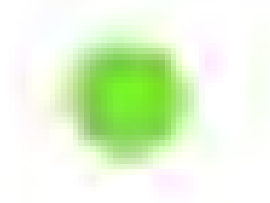
قالها موسى ثم اخرج من تحت ردايه برديات ملفوفة بحرم

ذلك سحل حبيبي دوت فيه قصي وقصة حتى نعل بني رمان يعرف فيه بناس لقصة الحقيقية

نصر خمس في برديات ثم تصدقه

امن الحكمة ان تركك بين هؤلاء؟

عني ن اكمل رسيتي حتى حرقس هر تحفظ لي بلب ابيرديات؟



ساضعها في معبدي، وسامر ان نوضع في مقبرتي. وست منها في مقابر من يتولون الحكم من بعدى. في
غرفة الجسد، مع سيرة حياة كل راحل ومتور. ديس.

«شكرت يا صديقي.

خضيه موسى رب احمس على كفه وهو يعرف بها اخر مقابلة بينهما فلموت يطل من عيني رسون
الرعاة. ولا شيء، سيمعه من بعيد مسينه. يوم انكأ على كفه بم ناوله حجرا محفورا عليه اسمه صلب
منه، الاحتفاظ به فابى موسى بابتسامة شاحبة

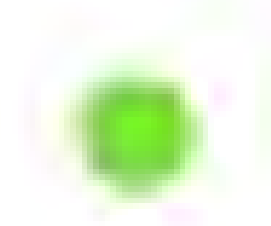
بعد ثلاثة ايام اخفى موسى ثم عبر على جسده فوق الحبل، مشجوخ لرأس من ضربة حجر، دقيوه في موضع
قبيه

وكنوا خريصين كل الحرص على اء يعرف احد مكانا لقره

بك كات نهاية نبي الرعاة، قبله قومه منما فينو. جاء وكذلك سبعين كل من يعرض طريقهم حتى ولو
كان ملكا فوق عرشه ابها الجبتيون اخبوا لابديكم على البرديات على الحنود على الواح الاوستراكا وعلى
احد من كنو. واه قس ينقى سيء من حتمكم سوى حكايات منققة من نفو بصديقا حتى من ابناءكم.
سصبح بجيب محذورة موحسة وسبحره من رباب امالكة. كنو ينفدو. فب تلك لترجمة لبوانية.
اخبوا ان «فرعون» لم يكن يوم ملك جسد «فرعون» كان ملكا لدولة الرعاة، غراه السرقة. كنوا ان «مصر»
لمذكوره قبله واسى يعنى «مدينة محورية عمره بجمع فيها السكن باسواق التجارة». ترجمت عبوة لى
«الجيب» بحمل اعناق الجبتيين ورر الدماء، لى حرب عني يد «فرعون» ونربو. نعة سستقبحون تاريخكم
وارضكم ومعابدكم من اجف.

تدكرو.

فرعون اسم من تدوى، هكسوسى



فرعون ليس ملكاً حقيقياً

ايحييت ترجموها عن عمد الى مصر

مصر هي عاصمة ارض الرعاة رص الفيروز

اما ايحييت: اسم ارضكم الاصلي فيعني

ارض االه

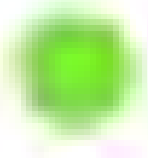


بعد سنة

مدينة ارسينوي

حين اقرب من لمرعة بهفت اخذت خف لسور الحسي بناح خيف العرب، اغمض عينه وجنا بهدوء ثم رمل من الحيوان حتى هذات دبورها ثم سكبت اخرج من السنة انبي بحملها قطع لحم الفاها اليها فليقطوه بسعف ثم اقرب من مراح اناب فرقة ودخل بينها لفت حوته بسهم ربحه ولحس ساقيه قبل ان يذبح بهدوء الى لبيب الحشبي سحت اسكن من حرامه ومسح بحدر حتى اسقط ادناه بخاء ربيع حتى فيه فيطوب خطوانه واربعش السكين في يده «بذبحه انبي» السنة خاملة لم يعا يبيع خيره رانها لبي لم يغادر انه يوم بمسي في ارض مظطى ارس بنحت من الاقدام عن قدمها استعيره ضاعف انبي عسفا حتى لفظ يوم خيرا عن جامع كلاب يعيس في مدينة رسينوي يربيع ويعقد خفات امصاعة سافر لياي طوانا دون طعام دون توقف بدفعه امني ان يري عينها نانية ن بمسي بدمه على جدها لخمري ان يحننها فيخوم به حله ليحميها من تلك التي تعيش به خلف تلك للعبة انبي صب الدم في ادبيها فعرفت بينهم بعزوه الامن الا يكون قد مكنت منها و فيعني ان تربى ايها ن لا منها لبيب في ادبيه احلامها امسومة

رفر ففرغ رنيه من لهم والترقب ثم تابع الانفاف حول البيت الخالي حتى رام جالسا فوق جدي مفصوع، طويل الشعر



هزل الحسد يد عب بسرود رصعة في عمر سنة رصعة بها نون ناديا اقرب كاي فالنعب رام. نضر اليه في هدوء
المنظر بم قام يحمل الرضعة بحفر كاي وقبض على لسكين. ثم يند على ارام تراجع و هيمهم. اقرب حتى باب
على بعد ذراع وضع الصغيرة بين ذراعي كاي قدهل سقط سكينه نطر في لوجه لصغير الذي يخنق فسمات من
اسجد به ارض ثم في عيني ارام قرأى الخوء وانحطام الدين خلفهم ناديا فتح فمه بصعوبة كمن حسم عن انكسار
دهرا

ماتت ناديا بعد ولادتها بساعات قلبها لم يتحمل اسمها ملكة

نوقف قلب كي

ردف (م)

رحلت بها الي هذا لعلا تسمى فاصبها لعلا تسمك باب تحدث الجدران. انكس براود فمها اغرية ونسب فده لا
براها عبي حتى اضطربت الحمى في حسدما ثم ارضها الرصعة منك وميني ومن نفسه

همس كاي بسرود

فليله الملعوبة «بها احبتي

ايها لسادج ناديا لا يعرف العشق. ناديا يعرف فقط كيف يعسق

ابن هي؟

اشار ارام لمرهية من الفخار تحت شجرة صفاف بعيدة

كفلت لبار بتصغير روحه

قالها وابعد، عاندا لكالاب ركضت حوله. بيها كلب ناداه بسيربيروس.

د عب كي اسامى الصغيرة لبي سيني مثنى سمل معا داعب الشفاه المكتنزة والشعر المموج الداكن. ثم تمشي



بأفامله عني جلدته احمرني، وشدة ارسغ لني وربها عن مها تم دنا من سحرة لصفاف ماشيا فوق لسوق
واللهف وضع ابنه على العشب وسقط على ركبتيه حابر لقوة بكى كما تبكى الرجل على امرة، بدرة حتى روت
دموعة العشب رنست سفده ممنون احب وارحمه وكمات كان يدخرها لادبيها واحلام ذهبت هباء، وامال كلنها
بماسيح لنهر، ثم احنض ابنته الخمرية وحنم المهرية فاسعد لني رضى لا تعرفه، عاش فيها وحكي لصغيرته كلما
نضجت عن الراعي، عن البرديات العذبية بركة الدم وبيى الرعاة وعن امها التي تم زهر، امها التي قتلته، عشقا

٢ (١) ارسينوي، مدينة الفيوم حاليا



صنع «كي» من بركة سفر «الصحیح» للكاهن الأعظم «مانيون» اليهودي، سحبي. أودع جد هم، معبد جنود
بارص ايفرور و و دغ الأخرى رهوف مكينه «أسكندرية» جد اسم «ارض» نه. اما رفات «ديا» فيسره كما و صنه في جنبه
لمعبد قرب «عزاس» انعب. جد نخرج ارواح الاموات من ارض في جدوع الاسحار
احرق مكينه الاسكندرية في زمن الامير طور «بروماني» «يونيوس» فيسره، عام ٤٨ م.



في نوفمبر من عام ١٩٢٢ تم كشف مقبرة الملك «توت عنخ امون» على يد «الاري الانجليري» هوارد كارتر، وبمويل من لورد «كارنارفون الخامس» «جورج هيربرت ستانجوب» لاقى الحدث اهتماما عالميا لان مقبرة سليمة وكاملة لم تطلها يد انصوص من قبل

بعد عشرين يوما من اكتشاف المقبرة تم العثور على حائط معلق بحجم ملكي يسير الى ان مومياء الملك سيكون حتما وراءه وكانت لتقليد يقضي بوجوب احضار كبير مفسر الاقصر بي كسف فور لتوصل اليه وهو ف تم بالفعل بعد يومين من ازالة اللبنة عن الحائط بحضر لغنية بحضور مفسري «قصر وبعض رجال السلطة وامدعوبين ودون احضار اقبحم «هوارد كارتر» ولورد «كارنارفون» وابنه «بيدي ايفينين» سلك اعرفه بعد قصود فيه تيلة خاصة بقلوا حالها بعض المقبيات الى عرفهم قبل ان يغلقوا الفحة التي حفروها ببعض الابواب «الاري» وينصعوا امام الحاضرين افتتاحها في اليوم الثاني

في المؤتمر لصحفي لدى عفت الحشف امهر عن عرفة لدى سس يحاصرون قصود عن برديات الملك «توت عنخ امون» حيث من لبيت ان غرفة ادى بحوي سيرة الملك وبعض النصوص الجنائرية من كتاب «خروج لى النهار» لكن «هو رد كارتر» انكر العثور على اي بردية وصرخ بان لصندوق ادى اعلو ان فيه برديات ما كان الا بقايا لفائف الكتان المختلف عن محيط الموميا

في فجر الخامس من إبريل من عام ١٩٢٣ توفي قَـمَول الحفريات «لورد كارنارفون الخامس» إثر مضاعفات قرصة ناموسة! قبلها بأسابيع كان يعاني من أعراض تشبه التسمم بالزرنيخ. مثل تداعي الأسنان وتشنجات الجسم وظهور بقع لونية بأظافر الأصابع.

في ربيع ١٩٢٤ أوقف «هوارد كارتر» التنقيب في المقبرة بسبب رفض مصلحة الآثار تجديد تصريح التنقيب الخاص بزوجة اللورد «كارنارفون». لما لاقته المصلحة من مخالقات وتلاعب بسجلات مقتنيات المقبرة. فما كان منه إلا أن اندفع إلى مبنى القنصلية البريطانية بالقاهرة طلباً للدعم. قابل «كارتر» هناك أحد المسئولين الذي أكد له صعوبة التدخل لحساسية القضية. ولأنه كان معروفاً بحدّة المزاج بدأ «كارتر» يصيح في المسئول حتى سمعه موظفو المكاتب المجاورة يعلن بأنه:

«إن لم يثلق ترصية كافية وعادلة. فسينشر على العالم كافة تفاصيل نصوص البرديات التي عثر عليها بالمقبرة. والتي تحوي القصة الحقيقية لما يسمى بـ«الخروج اليهودي من مصر» والذي حدث حوالي عام ١٥٧٣ ق.م».

وتطور الموقف حتى قذفه المسئول بمحيرة ارتطمت بالحائط فتحطمت. قبل أن يهدأ الرجلان ويتوصلا لاتفاق نتج عنه سكوت «هوارد كارتر» عن هذا الموضوع. إلى الأبد.





في أكتوبر من عام ١٩٥٦ هاجم الإسرائيليون سيناء في احتلال تامري مشترك مع إنجلترا وفرنسا. بعد شهر من نفس السنة هبطت مروحية الجنرال «موشيه ديان» في منطقة «سرابيط الخادم» داهم وبعض معاونيه معبد حتحور. استولوا على قطع أثرة وعدد من اللوحات يُطلق عليها أهل سيناء اسم «سربوط» كان ينقش عليها سيرة ملوك مصر وأخبار الحملات العسكرية التي قادوها ضد عزة الشرق المعروفين بالمكسوس.

امتدت حملات تنقيب الإسرائيليين الواسعة في خمسة وثلاثين موقعا أثريا بسيناء ثم تدمير معظمها. حتى خروجهم النهائي منها عام ١٩٨٥.





مدينة «هواره» عاصمة الهكسوس، يُطلق عليها الآن اسم «القنطرة شرق».

أما «مصر» فتُعرف الآن بسيناء، نسبة إلى الإله «سين» إله القمر.



شكر خاص

م. عاطف عزت	فاطمة الزهراء زكي
م. محمد عبدالعزيز خليفة داود	مي مراد
د. نديم السيار	ناهد نصر الله
أ. أحمد علي الشيخ	لينا النابلسي
د. حسن كمال	شيماء علاء
د. تامر إبراهيم	أدم عبد العفار
شيرين راشد	نرمين نعمان
محمد صادق	خالد ذهني
وجدان حسين	إيمان أسامة
د. عبير قاسم	إيمي رزيق

